شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج١٤)

المؤلف

محمود بن أحمد بن موسى (العيني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ملليت العامة بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا كبيكج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ف ١٩٤
س ٢٩

ك: 419

الرابع عشر من شرح البخاري للعلامة العيني رحمه الله

مركب العصر السيد وطوسي المعنى
السلطنة العلية العثمانية
عفي عنه

للعلامة بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد بن موسى العيني شرع في تأليفه في اواخر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغ منه في ثلث الثلث الاول من جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة وكان سنه اثنتين وستين وسبعمائة ومات رحمه الله في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

وقف الشيخ الاسلام
فيض الله افندي عفي له ولوالديه
ابن الحاج حسين المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية
سنة ١١١٣

٤١٧

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 417
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على اشرف الخلق محمد واله وصحبه وسلم

ص باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **س** اي
هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد
الاشهل بن حشم بن عبد الاشهل بن الحرث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاوسي ثم الاشهلي وهو كبير الاوس كان سعد بن معاذ قبل الخزرج اسلم على يد مصعب
ابن عمير لما ارسله النبي عليه السلام الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل
كلامكم رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام
وشهد بدرا بلا خلاف فيه وشهد احدا والخندق ورماه يوم احد حبان بن العرقة في الحلقة
فعاش سنة ثم انتقض جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال
وامه كبشة بنت رافع لها صحبة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي عليه السلام حلة حرير فجعل اصحابه
يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او
الين رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **س** مطابقته
للترجمة في قوله لمناديل سعد بن معاذ خير منها وجاء فيه لمناديل سعد في الجنة احسن ما يرون
وفيه منقبة عظيمة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل
عن ابي موسى وبندار عن محمد بن عمرو وقوله اهديت كان الذي اهداها اكيدر دومة كما
بينه في حديث انس في كتاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لمناديل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به قيل لانه كان يعجبه ذلك الجنس من الثوب او
لاجل ان اللامس المتعجب من الانصار قال مناديل سيدهم خير منها وقال الطيبي المناديل
جمع منديل وهو هذا الذي يجعل في اليد وقال ابي الاعرابي وغيره هو مشتق من المندل المنقل
لانه ينقل واحد الى واحد وقيل من المندل وهو الوسخ لانه يندل به اما ضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من غلبة الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق يتمسح بها الايدي ويمسح بها
الغبار عن البدن وتغطى بها ما تهدي في الاطباق وتتخذ لفائف للثياب فصار سبيلها
سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم فاذا كان اداها هكذا فما ظنك بعليتها وقوله
رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الهبة قوله والزهري اي ورواه الزهري ايضا
ووصل البخاري روايته في اللباس على ما سياتي ان شاء الله **ص** حدثني محمد بن المثنى ثنا
فضل بن مساور ختن ابي عوانة ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ **س** اهتزاز
العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل بن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة بالسين

المهملة

المهملة وفي الواتية والمقابلة ابو مساور البصري من افراد البخاري وليس له في البخاري الا
هذا الموضع وهو حسن الى عوانة وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة
فتحسن الرجل عندهم زوج ابنته وهو روى عن ابي عوانة الوضاح البشكري عن سليمان الاعمش
عن ابي سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد واخرجه ابن ماجه في
السنة عن علي بن محمد قوله اهتز العرش في اللغة السرير فان كان المراد به السرير
الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة
لمن كان عليه وهو رسول الله عليه السلام واصحابه وان كان المراد به عرش الله تعالى فمراد منه حملته
ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا
اخضرت وحسنت وقال الكرماني اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على
كل شيء قدير قلت فيه تامل وقال الطيبي قال الطائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش لتزلزله
فرحا بقدوم سعد وجعل الله في العرش تمييزا ولا مانع منه قال وان منها لما يهبط من
خشية الله وقال المازري هو على حقيقته ولا ينكر هذا من جهة العقل لان العرش جسم
والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب
فلان يهتز للكرم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليه واقباله
عليه وقال الحربي هو كناية عن تعظيم شانه وفاته والعرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء
فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت له القيامة **ص** وعن الاعمش ثنا ابو صالح عن
جابر عن النبي عليه السلام مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين
الحيين ضغائن سمعت النبي عليه السلام يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
هو عطف على الاسناد الذي قبله اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان
الزيات عن جابر بن عبد الله واشار البخاري برواية الاعمش عن ابي صالح عن جابر الى انه لا
يخرج لابي سفيان المذكور الا مقرونا بغيره او استشهادا قوله مثله اي مثل حديث ابي سفيان
عن جابر قوله فقال رجل لم يسم من هو قال لجابر بن عبد الله راوي الحديث كيف تقول
اهتز العرش فان البراء بن عازب يقول اهتز السرير فقال اي قال جابر في جواب الرجل
انه كان بين هذين الحيين اي الاوس والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة
وهي الحقد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج
لا تقر بالفضل للاوس ورد عليه بان البراء ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبهما
ينتهي الى الاوس فاذا كان كذلك لا ينسب البراء الى غرض النفس وانما حمل لفظ العرش على معنى
يحتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك العمل
قدح في عدالة جابر وقد روي اهتزاز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسيد بن حضير وزميله واسما بنت زيد بن السكن وعبد الله بن بدر وابن عمر بلفظ اهتز
العرش فرحا بسعد ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد والحسن
ويزيد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص في كتاب ابي عروبة الحراني وفي الاكليل بسند
صحيح ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا
الميت الذي فتحت له ابواب السماء واستبشر بموته اهلها وعند الزهري مصححا ان انس
لما حملت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة
فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال ان الملائكة كانت تحمله زاد ابن سعد في الطبقات لما
قال المنافقون ذلك قال عليه السلام لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا جنازة سعد
ما وطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما وكان يفوح من قبره رائحة المسك
واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك
ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن
حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ
فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي عليه السلام قوموا الى خيركم
او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك س مطابقته
للترجمة في قوله قوموا الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله وابو امامة بضم الهمزة اسعد
ابن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف الاوسي
الانصاري ادرك النبي عليه السلام ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم
يسمع من النبي عليه السلام شيئا مات سنة مائة والحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا
نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره وفي
معنى الكلام فيه قوله ان اناسا وروي ان ناسا وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله
فارسل اليه اي فارسل النبي عليه السلام الى سعد قوله قريبا من المسجد اراد به المسجد
الذي اقامه عليه السلام ايام محاصرته لبني قريظة والذي ظن انه المسجد النبوي وان
الذي قال هو المسجد الذي ذكرناه فقد غلط هو غلط والصواب ما ذكرناه وفي
رواية ابي داود فلما دنى من النبي عليه السلام وهو يؤيد ما ذكرناه حيث لم يقل
من مسجد النبي عليه السلام قوله الى خيركم ان كان الخطاب للانصار وظاهر لانه
سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما
بان يراد به السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها وكقوله
او سيدكم شك من الراوي وكذلك قوله او بحكم الملك وهناك بحكم الملك

بلا شك وقال الكرماني الملك بكسر اللام وفتحها قلت اما الكسر فظاهر واما الفتح
فمعناه انه الحكم الذي ينزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبر به النبي عليه السلام
ص باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر
اي هذا باب في بيان منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف
ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات في
سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاصح وحمله عمر حتى وضعه في قبره
بالبقيع وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة بن بشر بكسر الباء الموحدة بن
وقش بن زغبة بن عبد الاشهل بن حريم بن الحارث بن الخزرج الاوسي الاشهلي من كبار
الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بشير بفتح الباء وكسر الشين فقد غلط ص
حدثنا علي بن مسلم باحسان ما هام اخبرنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نوران بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النوران معهما
س مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن مسلم الطوسي البغدادي وهو من افراده وحبان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن هلال الباهلي وهمام بتشديد الميم بن
يحيى العوذي الشيباني البصري قوله ان رجلين خرجا من عند النبي عليه السلام قيل هما من
رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن رواية حماد ان الثاني عباد بن بشر اي قلت
رواية معمر باتي الان ورواية حماد كذلك معلقتين ولكن في ظهورهما من روايتهما نظر
على ما نذكره ان شاء الله تعالى ص وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا
من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي
صلى الله عليه وسلم س تعليق معمر بن راشد وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن
طريقه الاسماعيلي بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويد كل منهما
عصية فاضاءت عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الاخر حتى مشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد بن سلمة وصله احمد
والحاكم في المستدرك بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي عليه السلام
في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضاءت عصى احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما
الطريق اضاءت عصى الاخر وجد النظر الذي نبهنا عليه هو ان حديث الباب سالت عن تعيين
الرجلين وتعيينهما بالمعلقين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير
وعباد بن بشر وان الذي اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القائل المذكور ايضا ان البخاري جزم به في الترجمة واشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال
تعدد اصحاب القضية كما ذكرنا ص باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه س اي هذا باب في مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي
ابن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري
الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وآخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود اسلم وهو ابن ثماني عشرة
سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله عليه السلام وهو من الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله عليه السلام وكان اميرا للنبي عليه السلام على اليمن ورجع بعده الى
المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة وهو ابن اربع
وثلاثين بناحية الاردن وقبره بغور بيسان في شرقيه وعمواس قرية من الرملة وسبب
الطاعون الها لانه اول ما بدا منها قيل انه لم يولد له قط وقيل ولد له
ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى ص حدثني محمد بن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي عليه
السلام يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وأبي ومعاذ بن جبل رضي الله عنه س مطابقته للترجمة في قوله ومعاذ بن جبل وكان
سعد ان يقال باب منقبة معاذ لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة وقد اخرج ابن حبان
من حديث ابي هريرة رفعه نعم الرجل معاذ بن جبل والحديث مر في باب مناقب سالم مولى
ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم واخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن
عمرو في مناقب عبد الله بن مسعود ومر الكلام فيه هناك ص منقبة سعد بن عبادة
رضي الله عنه س اي هذا باب في منقبة سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا الحارث وهو والد قيس بن سعد احد مشاهير الصحابة
رضي الله عنهم وكان سعد كبير الخزرج وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص وقالت عائشة رضي الله
عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا س هذا قطعة من حديث طويل في قصة الافك
ذكره في التفسير في سورة النور وقبل هذه القطعة فقام رسول الله عليه السلام وهو
فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول وقالت عائشة فقال رسول الله عليه
السلام وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان

يدخل

يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا يقدر على قتله فتساور الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا الحديث قوله وكان اي سعد بن عبادة قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك
وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لم يكن مرادها النفي منه لان سعدا لم
يكن في تلك المقالة الا رادا على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت
صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه لمن شاء الله تعالى ص حدثنا اسحق ثنا عبد الصمد
ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو اسيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن
الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام
اراني رسول الله عليه السلام قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير س مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وهو شيخ
مسلم ايضا وقيل هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه المروزي وهو الصحيح والحديث
مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى
آخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب مناقب ابي بن كعب
س اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان
من السابقين من الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك
بالمدينة ص حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال
ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمر فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت
النبي عليه السلام يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد
هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك
عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره ص حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت
قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي عليه السلام لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى س مطابقته للترجمة اظهر ما يكون
وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله عليه السلام
القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا السوق والحديث اخرجه البخاري في التفسير ايضا عن بندار واخرجه مسلم في الصلاة
وفي الفضائل عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار واخرجه النسائي
فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي عليه السلام لابي
ابن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك وفي رواية احمد من حديث علي بن زيد عن عمارة بن ابي عمار
عن ابي ابن لما نزلت لم يكن قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك
يامرك ان تقرئها ابيا فقال له ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة فكلي الحلة في امره
بالقراءة عليه هي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة
عليه لتعليمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القران على حفاظه المجودين لاداءه وان
كانوا دونه في السن والدين والفضيلة ونحو ذلك وكان كذلك صار بعد النبي عليه
السلام راسا وامانا مشهورا فيه قوله لم يكن الذين كفروا الخصص هذه السورة
مع وجاز قضاجا معه الاصول وقواعد ومهمات عظيمة وقال القرطبي خص هذه السورة
بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة
على الانبياء عليهم السلام وذكر الصلاة والزكاة والمعاد واهل الجنة والنار مع وجازتها
وقيل لان فيها رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قوله قال وسماني اي قال اي سماني
الله يعني هل نص علي باسمي او قال اقرا على واحد من اصحابك فاخبرني انت قوله قال
نعم اي قال النبي عليه السلام نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن ابن كعب قال نعم
باسمك ونسبك في الملا الاعلى وقال القرطبي وفي رواية الله سماني لك بهمزة
الاستفهام على التعجب منه اذ كان ذلك عنده مستبعدا الان تسميته تعالى له
وتعيينه ليقرا عليه النبي عليه السلام تشريف عظيم فلذلك بكى من شدة الفرح
والسرور وقال النووي قيل خاف خوفا من تقصيره على شكر هذه النعمة العظيمة
وروى الحاكم مصححا من حديث زر بن حبيش عن ابي بن كعب ان النبي عليه السلام قرا
عليه لم يكن وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية
من يعمل خيرا فلن يكفره والله اعلم **ص باب** مناقب زيد
بن ثابت رضي الله عنه **س** اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد
ابن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد
ويقال ابو خارجة المدني وامه النوار بنت مالك بن النجار قدم رسول الله عليه
السلام المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي لرسول الله عليه السلام
وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة وقيل
ست وخمسين **ص** حدثني محمد بن بشار بالحي باسعه عن قتادة عن انس رضي الله عنه

جمع

جمع القران على عهد النبي عليه السلام اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي **س** مطابقته للترجمة ظاهرة
لان جمع زيد بن ثابت القران على عهد النبي عليه السلام منقبة عظيمة ومحمد هو ابن بشار
العطار والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وعن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذي
في المناقب عن بندار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن يحيى وفي فضائل القران عن
اسحق بن ابراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القران اي استظهره حفظا قوله وابو زيد
قال ابن المدني اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الانصاري
وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر بن صدقة
قال وهو الذي كان يقال له القارئ وكان على القادسية واستشهد بها سنة خمس عشرة
وهو والد عمر بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام
الانصاري النجاري ويرجحه قول انس احد عمومتي فانه من قبيلة بني حرام وانس بن
مالك بن النضر بضم المعجمتين بن زيد بن حرام قوله عمومتي اي اعمامي وفي
الاستيعاب افتخر الحيان فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته
الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته شهادة رجلين خزيمة وقال
الخزرج منا اربعة جمعوا القران على عهد رسول الله عليه السلام معاذ وابي وزيد
وابو زيد فان قيل عرفهم انما جمعوا قبل الخلفاء الاربعة واجيب بان مفهوم
العدد لا ينفي الزائد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قيل قد جمعوا كلهم وقد
نزل بعض القران بعد وفاة النبي عليه السلام واجيب بانهم حفظوا ذلك البعض
انما قبل الوفاة فان قلت هذا يعارض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي يقدم
استقرئوا القران من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ
واسقط في حديث الباب ابن مسعود وسالم وزاد زيد بن ثابت وابا زيد قلت لا
معارضة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم جمعوا القران وقيل لا
يوخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه غيرهم
فلعله اراد انه لم يقع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهي الانصار
ص باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه **س** اي هذا باب
في بيان مناقب سعد بن معاذ زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي النجاري
وهو زوج ام سلم والدة انس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو احد النقباء مات
بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله
عنه وقال ابو زرعة الدمشقي مات بالشام وثاني بعد رسول الله عليه السلام اربعين

سنة يسرد الصوم وروي عن انس انه مات في البحر غازيا ص حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو
طلحة بين يدي النبي عليه السلام يحوي به عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا
قد تكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها
لابي طلحة فاشرف النبي عليه السلام ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي
لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر
وام سليم رضي الله عنهما وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما
يفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد
وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين او اما ثلاثا س مطابقته للترجمة توجد من
معنى الحديث في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
المنقري مولاهم المقعد البصري وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب ورجاله
كلهم بصريون ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال فانه اخرجه
هناك بهذا الاسناد بعينه قوله وابو طلحة الواو فيه للحال وهو مبتدا وقوله مجوب
خبره وهو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة وفي آخره باء موحدة ومعناه
يترس عليه بقيه بالجوبة وهو الترس قوله عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بحجفة يتعلق بقوله مجوب والحجفة بفتح الحاء المهملة وفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس
اذا كان من جلد ليس فيها خشب قوله راميا اي رامينا بالقوس قوله شديدا يعني موصوفا
بشدة الرمي وهكذا في رواية الاكثرين شديدا بالنصب وبعده لقد
تكسر بلام التاكيد وقد للتحقيق وتكسير تفعيل يدل على كثرة الكسر
وهذه الصيغة تاتي متعديا ولازما وروي شديد القد باضافة لفظ الشديد
الى لفظ القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ ومعناه
شديد وتر القوس في النوع والمد وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه
الرواية يقرا قوسان بالرفع على انه فاعل تكسر على ان يكون يكسر لازما قوله او ثلاثا
انصبا بالرفع عطفا عليه وكلمة او للشك من الراوي وروي شديد المد بالميم المفتوحة
والدال المشددة قوله من النبل اي السهام قوله فيقول اي فيقول النبي عليه السلام
انثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الثاء المثلثة من انتثار الماء وتفرقه وروي
انثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الثاء المثلثة ومعناهما واحد قوله فاشرف
من الاشراف وهو الاطلاع من فوق قوله لا تشرف مجزوم لانه نهي اي لا تطلع قوله
نصيبك مجزوم لانه جواب النهي نحو لا تدن من الاسد ياكلك وروي نصيبك على تقدير

السهم نصيبك وقوله سهم بيان للمحذوف ومن سهام القوم بيان ان السهم من العدو قوله
نحري دون نحرك اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك
هكذا فسره الكرماني قلت لا وجه ان يقال هذا نحري فدام نحرك يعني اقف من يديك
بحيث ان السهم اذا جاء يصيب نحري ولا يصيب نحرك قوله وام سليم بضم السين المهملة
وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وهي زوجة ابي طلحة وام انس بن مالك وخالة رسول
الله عليه السلام من الرضاع قوله لمشمرتان تثنيه على صيغة الفاعل من شمر ساقه
اذا رفعها واللام فيه للتاكيد قوله خدم بالنصب لانه مفعول اري وهو بفتح الخاء
المعجمة والدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل
نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون الساكنة والقاف المضمومة وبالزاي من النقز
وهو النقل وقال الداودي اي تنقلان وقال الخطابي انما هو تزفران اي تحملان قال
واما النقز فهو الوثب البعيد وقال ابن فرحون تزفران بالزاي والفاء والراء تقال
ازفر القرب اي احملها ملآنة على ظهورك وفي المطالع تنقزان القرب على ظهورهما
هكذا جاء في حديث ابي معمر قال البخاري وقال غيره تنقلان وكذا رواه مسلم قيل
معنى تنقزان على الرواية الاولى تثبان والنقز الوثب والقفز فانه من سرعة السير وضبط
الشيوخ القرب بنصب الباء ووجهه يعيد على الضبط المتقدم واما مع تنقلان فصحيح
وكان بعض شيوخنا يقرا هذه الحرف بضم باء القرب ويجعله مبتدا كانه قال والقرب
على متونهما والذي عندي في الرواية اختلاف ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية البينة
الصحة وقد تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الكافي كانه قال تنقزان القرب
اي تحركان القرب بشدة عدوهما بها فكانت القرب ترتفع وتنخفض مثل الوثب على ظهورهما
قوله على متونهما اي على ظهورهما وهو بضم الميم جمع متن وهو الظهر قوله يفرغانه
بضم التاء يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته بالتشديد تفريغا اذا قلبت ما فيه

ص باب مناقب عبد الله بن سلام س رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بن الحارث الاسرائيلي ثم
الانصاري من بني قينقاع ويكنى ابا يوسف وهو من ذرية يوسف الصديق عليه السلام
وقال ابو عمر وكان حليفا للانصار ويقال كان حليفا للخزرج من بني عوف بن الخزرج
وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث واربعين وهو احد الاحبار اسلم اذ
قدم النبي عليه السلام المدينة وروى ابو داود بسند الخولاني عن يزيد بن عميرة انه سمع
معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سلام انه عاشر عشر في الجنة وقال ابو عمر هذا حديث حسن الاسناد صحيح ص حدثنا
عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من
بني اسرائيل قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث ش مطابقته للترجمة لا
تخفى فان فيه منقبة عظيمة لعبد الله وابو النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابي امية
مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن
محمد والحديث اخرجه مسلم في فضل عبد الله بن سلام عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه
عن عمرو بن منصور قوله عن ابي النضر وفي رواية ابي يعلى عن يحيى بن معين عن ابي اسامة عن مالك
حدثني ابو النضر قوله عن عامر وفي رواية عاصم بن مهاجر عن مالك عند الدارقطني سمعت
عامر بن سعد قوله عن ابيه هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة وفي رواية
اسحق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت ابي قوله ما سمعت النبي عليه السلام
قيل كيف قال سعد هذا وقد علم انه قال ذلك فيه وفي ابي العشرة واجاب عنه الحلبي
فانه لزم التواضع ولم ير لنفسه من الاستحقاق ما رآه لاخيه وقال
ابن التين هذا غير بين لانه بقي ابو العشرة بقوله قلت الاوجه ان يقال لفظ ما سمعت
لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره وقال الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد
او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون فيها في مجلس واحد او لم
يقل لاحد غيره حال مسيره على الارض ولا بد من التأويل وكيف لا وفي الحسنين وازواج
النبي عليه السلام بل اهل بدر ونحوهم من اهل الجنة قطعا انتهى قوله قال وفيه نزلت
اي وفي عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل وفي المفسرين
الشاهد هو عبد الله بن سلام وتمام الاية على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا
يهدي القوم الظالمين وقال الزمخشري الضمير في مثله للقرآن اي على مثله في المعنى وهو
ما في التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوعد والوعيد وغير
ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل على كونه من عند الله ومن جملة من
قال ان الشاهد هو عبد الله بن مسلم الحسن البصري ومجاهد والضحاك واختاره
مسروق والشعبي وقالا السورة مكية يعني سورة الاحقاف التي فيها الاية
المذكورة وقال الشعبي واسلم عبد الله بن سلام قبل موته عليه السلام بعام واحد
والمراد بالاية فقال مسروق الشاهد موسى عليه السلام وقال الشعبي هو
رجل من اهل الكتاب واجيب بانه يجوز ان يكون الاية مدنية من سورة مكية وقال

صاحب

صاحب مقامات التنزيل هذه السورة يعني سورة الاحقاف مكية الا اثنتان مدنيتان
منها هذه الاية وقال ابن عباس ومقاتل الشاهد ابن سلام وروى السدي عن ابن عباس
انها نزلت في عبد الله بن سلام وابن يامين واسمه عمير بن وهب النضري وروى عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان اسمه ميمون بن يامين وفيه نزلت هذه الاية
وقال الذهبي في تجريد الصحابة يامين بن يامين الاسرائيلي اسلم وكان من بني النضير وقيل
يامين بن عمير وقال في باب الميم ميمون بن يامين قال سعيد بن جبير كان راس اليهود
بالمدينة فاسلم قوله قال لا ادري اي قال عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك لا
ادري قال مالك الاية عند الرواة او كانت هذه الجملة مذكورة في جملة الحديث فلا
تكون خاصا بمالك رضي الله عنه وقيل هذا الشك من القعنبي احد الرواة عن مالك وليس
بصحيح بل هو عبد الله بن يوسف وروى عبد الله الملقب سمويه في فوائده هذا ولم يذكر
عن عبد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاسماعيلي من وجه آخر عن
عبد الله بن يوسف والدارقطني ايضا عنه في غرائب مالك من وجهين آخرين واخرجه
من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصرا على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن منده
في الايمان من طريق اسحق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة والذي يظهر من
هذا الاختلاف انها مدرجة ص حدثني عبد الله بن محمد نا ازهر السمان عن ابن عون
عن محمد عن قيس بن عباد قال قمت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت حين دخل
المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك
لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في
الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني
منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي
استمسك فاستيقظت والعروة في يدي فقصصتها على النبي عليه السلام قال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على
الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي الثاني
ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد
الميم البصري يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث ومائتين الثالث عبد الله بن عون بن ارطبان
ابو عون البصري الرابع محمد بن سيرين الخامس قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباء الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد
واخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن سلام عن محمد بن المثنى وعن محمد بن عمرو بن حلحلة ش
معناه قوله كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع قوله تجوز فيهما
اي خفف وتكلف الجواز فيهما قوله ثم خرج وتبعته وفي رواية مسلم فاتبعته فدخل منزله
ودخلت فتحدثنا فلما استانس قلت له انك لما جئت قال رجل كذا وكذا قوله قال والله
لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد وهذا
انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد انه من
اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او فرضه لمن
رايت رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ذلك وهذا لا يدل على
النص بقطع رسول الله عليه السلام على اني من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله
لم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول قوله ذكر اي عبد الله بن سلام قوله ارقه
بحذا السكت في رواية الكشميهني وفي رواية غير ارق بدون الهاء وهو امر من رقي يرقى
من باب علم يعلم اذا ارتفع وعلا ومصدره رقي بضم الراء وكسر القاف وتشديد
اليا قوله فاتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الحاكم وفي رواية الكشميهني
بفتح الميم والاول اشهر قوله فرفع بيا في وفي رواية مسلم ثم قال بيا من خلفي
ووصف انه رفعه من خلفه سده قوله فرقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها
قوله فاستيقظت وفي رواية مسلم ولقد استيقظت قوله وانها الواو فيه للحال
اي وان العروة في يدي معناه انه بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل ان ترك لها يعني
استيقظ حال الاخذ من غير فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان بعد الاستيقاظ
كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك شيا مع انه لا محذور في التزام كون العروة في
يده عند الاستيقاظ لتمول قدرة الله لتحقق قوله الاسلام يريد به جميع ما يعلو
بالدين ويريد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى
الايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
والوثقى على وزن فعلى من وثق به ثقة ووثوقا اي ائتمنه واوثقه ووثقه بالتشديد
احكمه قوله وذلك الرجل عبد الله بن سلام هو قول عبد الله بن سلام ولا مانع
ان يحدث بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام البزاوي ص وقال لي خليفة
يا معاذ ثنا ابن عون عن محمد بن قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف فكان منصف س
اي قال لي خليفة بن خياط وهو اخذ شيوخه حدثنا معاذ بن نضر العنبري قاضي

البصرة

البصرة حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين حدثنا قيس بن عباد المذكور في الرواية
السابقة عن عبد الله بن سلام انه قال فاتاني وصيف فكان منصف والوصيف معناه وهو
الخادم الصغير غلاما كان او جارية ومن طريق معاذ بن معاذ المذكور روى مسلم الحديث المذكور
فقال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون الى اخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن
قتيبة عن حديث خرشة بن الحر مطولا بالفاظ غير ما في الرواية الاولى ص حدثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعد بن ابي بردة عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن
سلام رضي الله عنه فقال الا تجيء فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك
بارض الربا فيها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت
فلا تاخذه فانه ربا س مطابقته
للترجمة من وجهين احدهما من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في بيت
عبد الله وفيه تعظيم له والاخر من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض وهذا
من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعد بن ابي بردة يروي عن ابيه ابي بردة بضم الباء الموحدة
عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلث ومائة وهو ابن بضع وثمانين
قوله ويدخل في بيت السويق فيه للتعظيم اي بيت عظيم مشترف بدخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وهو احد وجهي المطابقة على ما ذكرناه قوله بارض الربا اي ارض الربا
اي انك مقيم بارض قوله الربا فيها فاش جملة اسمية من المبتدا والخبر في محل الجر لانها
صفة للارض ومعنى فاش ظاهر شائع كثير من الفشو قوله حمل تبن بكسر الحاء قوله او في
الموضعين للتنويع قوله قت بفتح القاف وتشديد التاء المثناة من فوق وهو نوع
من علف الدواب قوله فانه ربا اي فان قبول هديته المستقرض جار في مجرى الربا
من حيث انه رباه على ما اخذه من المستقرض ويمكن ان يكون ذلك في عبد الله بن سلام
انه عنده حقيقة الربا وعلى كل حال الورع والزهد والتقوى ينفي ذلك قوله ولم
يذكر النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل وتابع بهذا الى ان النضر
ابن شميل وابا داود سليمان الطيالسي وذهب بن جرير انما رواه الحديث المذكور عن
شعبة لم يذكروا فيه لفظ ويدخل في بيت ص باب
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها س اي هذا باب في بيان
تزويج النبي عليه السلام خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع رسول
الله عليه السلام في قصي وهي من اقرب نسائه اليه في النسب ولم يتزوج من زوجه قصي
غيرها الا ام حبيبة قال الزهري كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت
زائدة بن الاصم والاصم اسمه خنيس بن هرم بن روواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن لؤي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور
وقال ابو عمر كانه اذ تزوجها رسول الله عليه السلام بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا
وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان عليه السلام قد
تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل ابن ثلاثين وتوفيت
قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقال قتادة قبل الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمر قول قتادة
عندنا اصح وقال ابو عمر يقال انها توفيت بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر رمضان
ودفنت في الحجون وذكر السهيلي ان اباها خويلد هو الذي زوجه اياها وذكر ابن الجلي
ان زوجها اباه عمها عمرو بن اسد وذكر ابن اسحق ان الذي زوجه اياها اخوها عمرو بن
خويلد وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف
بني عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن منده زرارة وقال العسكري هند وقال
ابو عبيدة اسمه النباش وابنه هند ومات ابوها قديما في الجاهلية وكانت خديجة قبله
عند عتيق بن عابد المخزومي ثم خلف عليها رسول الله عليه السلام ولم يختلفوا انه ولد له
منها اولاده كلهم حاشى ابراهيم وقيل ان اسحق ولدت خديجة لزينب ورقية وام كلثوم
وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في الجاهلية واما
بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه عليه السلام فان قلت كيف قال
باب تزويج النبي عليه السلام خديجة وكان مقتضى ان يقال باب تزويج النبي عليه السلام من
المفعول لا من باب التفعيل وهذا يقتضي ان الزوج هو الفاعل قلت قد وقع في بعض النسخ باب
تزوج النبي عليه السلام خديجة على الاصل وفي اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجهه ان يقال
ان التفعيل يجيء بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد تزويج
النبي عليه السلام خديجة من نفسه قوله وفضلها اي وفي بيان فضل خديجة رضي الله عنها

ص حدثني محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر
قال سمعت عليا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح وحدثني صدقة
اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة س مطابقته
للترجمة في الثاني من الترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن سلام البخاري السلمي
من افراده عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني عن صدقة
ابن الفضل المروزي عن عبدة الى اخره وفيه رواية تابعي عن تابعي هشام عن ابيه ورواية
صحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن عمه علي بن ابي طالب والحديث اخرجه البخاري ايضا

في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك ومعنى
الكلام فيه هناك قال القرطبي الضمير يعني في نسائها عائد على غير مذكور لانه يفسره
الحال والشاهد يعني به نساء الدنيا وقال الطيبي الضمير الاول يرجع على الامة التي كانت
فيها مريم عليها السلام والثاني على هذه الامة ولهذا اكرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحد
منهما غير حكم الاخرى ووقع في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع
الى السماء والارض فكانه اراد ان يتبين ان المراد بنساء الدنيا وان الضمير يرجعان
الى الدنيا وبهذا جزم القرطبي ايضا وقال الكرماني والضمير يرجع الى الارض وقال بعضهم
والذي يظهر لي ان قوله خير نسائها خبر مقدم والضمير لمريم فكانه قال مريم خير نسائها
اي نساء زمانها وكذا في خديجة قلت هذا فيه تعسف من وجوه الاول تقدير الخبر لغير
كلمة من طائل والثاني اضافة النساء الى مريم غير صحيحة الثالث فيه الحذف وهو غير اصل

ص حدثنا سعيد بن عفير بالتاء قال حدثني الليث قال حدثني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها هلكت
قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان
كان لتذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن س مطابقته للترجمة ظاهرة
وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء اخر الحروف وهو سعيد بن
كثير بن عفير ابو عثمان المصري وقد نسب الى جده والحديث من افراده قوله كتب
الى هشام يعني هشام بن عروة بن الزبير ووقع عند الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث
حدثني هشام بن عروة قيل لعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه بهذا الحديث
فحدثه به وقيل كان مذهب الليث ان الكتابة والتحديث سواء ونقل عنه الخطيب ذلك
قوله ما غرت بكسر الغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة
غيور بلا هاء لان نعوت لا يشترك فيه الذكر والانثى وجاء في حديث اني امراة غيرا
على وزن فعلى من الغيرة يقال غرت على الشيء اغار غيرة فانا غاير وغيور للمبالغة وفيه
ثبوت الغيرة والغاية مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء فضلا عمن دونهن وكانت
عائشة تغار من نساء النبي عليه السلام ولكن تغار من خديجة اكثر وذلك لكثرة ذكر
رسول الله عليه السلام اياها واصل غيرة المراة من تخييل محبة غيرها اكثر منها وكثرة
الذكر تدل على قوة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها والثناء عليها قوله
هلكت قبل ان يتزوجني اي ماتت خديجة قبل تزوج النبي عليه السلام بعائشة وناى
عن قرب بيان المدة ان شاء الله تعالى واشارت عائشة بذلك ان خديجة لو كانت
حية في زمانها لكانت غيرتها منها اكثر واشد قوله وامره الله ان يبشرها اي امر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى النبي عليه السلام ان يبشر خديجة ببيت من قصب نصحتين قال الجوهري هو
انا بيت من جوهر وقال النووي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب
منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف وقد جاء
في رواية عبد الله بن وهب قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وما بيت من قصب قال بيت
من لؤلؤة مجوفة رواه السمرقندي في صحيح مسلم مجوبة وروى الخطابي مجوبة بضم الجيم
اي قطع داخلها فيفزع وخلا من قولهم جبت التي اذا قطعته وروى ابو القاسم
مطير باسناده عن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين لها قالت يا رسول الله ان امي
خديجة قال في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسية امراة فرعون قال
يا رسول الله امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر والياقوت واللؤلؤ
فان قلت قال من قصب ولم يقل من لؤلؤ ونحوه قلت هذا من باب المشاكلة لانها لما
احرزت قصب السبق الى الايمان دون غيرها من الرجال والنساء ذكر الجزاء بلفظ العمل
والمعرب يسمى السابق محرزا للقصب فان قلت كيف تبرها ببيت وادنى اهل الجنة منزلة
من يعطى مسيرة الف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر عند الترمذي قلت قيل سبب زائد على
ما اعدها الله لها من ثواب اعمالها وقال الخطابي البيت هنا عبارة عن قصر الاتربي قد يقال
لمنزل الرجل بيته ويقال في القوم هو اهل بيت شرف وعز وقال السهيلي ما ملخصه انه من
باب المشاكلة لانها كانت ربة بيت في الاسلام ولم يكن على وجه الارض بيت اسلام
الا بيتها حين آمنا وجاء الفعل ذكر بلفظ الفعل وان كان ابرف منه كما قيل من بنى لله
مسجدا بنى الله له مثله في الجنة لم يرد مثله في كونه مسجدا او لا في صفته ولكنه قابل
البنيان بالبنيان اي كما بنى بنى له قوله وان كان فلعله ان مخففة من المثقلة واراد بها
تاكيد الكلام ولهذا اتى باللام في قولها لبدح قوله فيهديه في خلائلها بالخاء المعجمة
جمع خليلة وهي الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار
حبه لها حتى كان يتعاهد صواحباتها قوله منها اي من النساء قوله ما يسعهن اي ما
يكفيهن كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي والحموي ما يتسعهن اي ما يتسع
لهن وفي رواية النسفي ما يشبعهن من الاشباع قيل ليس في رواية كلمة ما ص حدثنا
قتيبة بن سعيد نا حماد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله عليه السلام اياها
وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان يبشرها
في الجنة من قصب س هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور عن قتيبة عن حماد بن عبد الرحمن
الرواسي بضم الراء وهمزة بعد الراء وسين مهملة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث

وحديثا

وحديثا آخر في الحدود وفيه زيادة قوله وتزوجني بعدها اي بعد موت خديجة بثلاث سنين
قال النووي ارادت بذلك زمن دخولها عليه واما العقد فمتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف
قوله او جبريل شك من الراوي ص حدثني عمرو بن محمد بن حسن نا ابي نا حفص عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي عليه السلام ما غرت على خديجة وما رايتها
ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد س هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حسن
المعروف بابن اللتبي بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام الاسدي الكوفي مات في سنة
خمسين ومائتين روى عن ابيه محمد بن حسن بن الزبرقان جعفر الاسدي الكوفي هو وابيه
من افراد البخاري وهو روى عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها وهذا الاسناد نازل لانه روى عن حفص بن غياث بواسطة
سحنون وهنا روى عنه بواسطة ابن وليس في البخاري لعمر الا هذا الحديث وآخر في الزكاة
وقد مر وهو من صغار شيوخه والحديث اخرجه مسلم في فضائل خديجة ايضا عن سهل بن
عثمان واخرجه الترمذي في الدعوات عن هشام الرفاعي قوله وما رايتها جملة حالية وفي رواية
مسلم ولم ادركها والمعنى ما رايتها عند النبي عليه السلام ولا ادركتها عنده ورؤيتها
انما كانت ممكنة وكذلك ادراكها اياها لانها كانت عند موت خديجة بنت ست سنين
ولكن يمنعها الرؤية والادراك بالقيد المذكور قوله كانه لم يكن وفي رواية المستملي
كان لم يكن بحذف الهاء قوله انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت
عاملة وكانت تفعله ونحو ذلك قوله وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكر ان جميع
اولادها من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث
ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والمعاشرة جميلا وميتا
واكرام معارف ذلك الصاحب ص حدثنا مسدد نا يحيى عن اسماعيل قال قلت لعبد الله
ابن ابي اوفى بشر النبي عليه السلام خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا
نصب س يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن ابي اوفى واسم ابي
اوفى علقمة الاسلمي لهما صحبة قوله بشر النبي عليه السلام خديجة اي هل بشر النبي عليه
السلام واداة الاستفهام محذوفة قوله قال نعم اي قال عبد الله نعم بشرها
ببيت من قصب وقد مضى في ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر في رواية جرير عن اسماعيل
انهم قالوا لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشرها ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد مر الكلام فيه هناك والقصب قد مر تفسيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب
وذكر الصخب والنصب ايضا من باب المشاكلة لانه عليه السلام لما دعاها الى الايمان اجابته
سريعا لم يحوجه الى ان يصخب كما يصخب الرجل اذا تعصبت عليه امراته ولا ان ينصب بل ازال
عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وهونت عليه كل مكروه واذا احبت بما لها كل كدر ونصب
موصوف منزلها الذي يستريح به بالصفة المقابلة لعملها وصورة حالها ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد نا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي عليهما السلام
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة
وايامها وعمارة بضم العين المهملة وبخفة الميم بن قعقاع وابو زرعة بن عمرو بن جرير
بن عبد الله البجلي اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل بخلاف ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا
في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وابي كريب وابن نمير
واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن ابي هريرة وفي رواية مسلم سمعت ابا هريرة
قوله اتى جبريل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو بحراء قوله فاتت وفي رواية مسلم قد اتتك
اي توجهت اليك قوله فيه ادام او طعام او شراب شك من الراوي وعند الطبراني انه
كان حيسا قوله فاذا هي اتتك اي وصلت اليك قوله فاقرأ عليها السلام اي سلم عليها من
ربها ومني فان قلت كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته فقالت هو السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنسائي من رواية انس قال قال جبريل للنبي عليه السلام
ان الله يقرئ خديجة السلام يعني فاخبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام
وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة وهي قولها
وعلى من سمع السلام الا الشيطان فان قلت فلم ما قال وعلى الله السلام كما قالت وعلى
جبريل وعليك يا رسول الله قلت لان الله هو السلام وهو اسم من اسمائه فلا يرد عليه
السلام كما يرد على المخلوقين الا ترى ان بعض الصحابة لما كانوا في التشهد السلام على الله
فنهاهم النبي عليه السلام عن ذلك وقال ان الله هو السلام فقولوا التحيات لله وكان
السلام دعاء اتصالا بالسلامة فلا يصلح ان يرد به على الله وفيه دلالة على صحة فهم
خديجة وقوة ادراكها مسائل هذا فان قلت لما ردت الجواب بما ذكرنا هل كان جبريل عليه السلام
حاضرا قلت بلى كان حاضرا فردت عليه وردت على النبي عليه السلام مرتين ثم اخرج الشيطان
ممن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك ص وقال اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر
عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله

عليه السلام فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت
ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
س مطابقته للترجمة الاول من الترجمة من حيث دلالته على التزوج بطريق اللزوم وقال
الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما يقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد قلت على
قوله لا يوجد في الباب للترجمة الاول من الترجمة حديث يطابقها واسماعيل بن خليل ابو عبد الله
الخراز الكوفي روى عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاء بعنه سنة خمس وعشرين
ومائتين وقوله قال اسماعيل صورته صورة التعليق في النسخ كلها لكن الحافظ المزي قال
حديث استأذنت هالة وذكر الحديث ثم قال تح في فضائل خديجة عن اسماعيل بن خليل فهذه
العبارة تدل على انه روى عنه فيقتضي اتصاله واخرجه مسلم في الفضائل عن سويد بن سعيد
واخرجه ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل المذكور قوله استأذنت هالة بالهاء
بخفة اللام وهي اخت خديجة وهما ابنا خويلد بن اسد وكانت زوج الربيع بن عبد
العزى بن عبد شمس والد ابي العاص زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت
في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان اسيد انها كان بالمدينة قوله فعرف استيذان
خديجة اي ذكر استيذانها لنسبة صوتها بصوت خديجة قوله فارتاع لذلك من الروع
اي فزع ولكن المراد لازمه وهو التغير ويروى فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا
قوله فقال اللهم هالة بالنصب بتقدير يا الله اجعلها هالة فيكون هالة منصوبا على
المفعولية ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه هالة وروى المستغفري
من طريق حماد بن سلمة عن هشام بهذا السند قدم ان خديجة يقال له هالة فسمع
النبي عليه السلام في قائله كلام هالة فانتبه وقال هالة هالة ثم قال المستغفري الصواب
هالة اخت خديجة قوله قالت اي عائشة فغرت من الغيرة فقلت ما تذكر من عجوز من
عجائز قريش اردت به خديجة قوله حمراء الشدقين بالحاء المهملة والراء والشدق بالكسر
جانب الفم اردت انها عجوز كبيرة حتى قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها شيء
من الاسنان انما بقيت فيه حمرة اللثات وقال القرطبي قيل معنى حمراء الشدقين بيضاء
الشدقين والعرب تطلق الاحمر على الابيض كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص وفيه
نظر لا يخفى وحكى ابن التين انه روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى وهو تصحيف قاله الصمد
وقال صاحب التوضيح روي بالحاء والجيم ولم يذكر المعنى ايضا
قوله خيرا منها اي من خديجة وكان ابن التين في سكوت النبي صلى الله عليه
وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية عائشة على خديجة رضي الله عنهما الا ان يكون
المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وقال الكرماني وغيرة الغيرة تباح للنساء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يقع منها ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبلن عليها ولهذا لم يزجر عليه السلام عائشة
عن ذلك قلت فعلى هذا سكوته عليه السلام على المقالة المذكورة لا يدل على فضيلة عائشة
على خديجة على انه جاءت رواية بالرد لهذه المقالة وهي ما رواه احمد والطبراني من رواية ابن
اسحق عن عائشة انها قالت قد ابدلك الله بخير منها آمنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني
الناس وآمنت بي اذ كفر بي الناس وآستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني
اولاد النساء بعدها هذا الاخير ص باب
ذكر حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه س اي هذا باب فيه ذكر جرير بن عبد الله
ابن جابر وهو الشليل بفتح الشين المعجمة وبلامين بينهما ياء آخر الحروف ابن مالك بن نصر بن ثعلبة
بن جشم بن عوف البجلي ينسب الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن
اراش احد اجداد جرير وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل قرقيسيا وبها مات سنة
احدى وخمسين وكان سيدا مطاعا مليحا طوالا بديع الجمال صحب الاسلام كبير القدر
قال عليه السلام على وجهه مسحة ملك وعن عمر رضي الله عنه قال انه يوسف هذه الامة
ولما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلامه في العام
الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي عليه السلام
باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي عليه السلام قال له استنصت الناس
في حجة الوداع وذلك قبل موته باكثر من ثمانين يوما فعلى الصحيح ان اسلامه كان في سنة
الوفود سنة تسع وسنة عشر ص حدثنا اسحق الواسطي نا خالد عن بيان عن قيس
قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله عليه السلام منذ
اسلمت ولا رآني الا ضحك س مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير واكرام النبي
عليه السلام اياه واسحق هو ابن شاهين الواسطي ابو يعقوب وهو من افراد البخاري وخالد
هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وبيان بفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف ابن بشر بالباء الموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل بابتم منه ص وعن
قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له
الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرنا
وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس س فيه ايضا ذكر جرير
وخبره وفيه المطابقة وفيه اكرام النبي عليه السلام له حيث دعا له ولاحمس وهو بالمهملتين
اسم قبيلة وهو احمس بن غوث وغوث هذا ابن بجيلة بنت صعب المذكورة انفا قوله

وعن

وعن قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس بن ابي حازم والحديث مضى باتم منه في الجهاد
في باب الشجاعة في الفتوح ومعنى الكلام فيه هناك ولكن متكلم بعض شيء لطول العهد من هناك
فنقول قوله بيت وكان لخثعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة
وباللام المفتوحة وخلي سكونها واليمانية بتخفيف الياء على الاصح وقال النووي فيه اشكال
اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي
بمكة شرفها الله تعالى وقد قالوا سميتها بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان
يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقد روي بدون الواو ومعناه كان يقال
هذان للفظان احدهما للوضع والآخر للآخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة
والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع الى البيت والمراد ببيت للصنم كان
يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول
عن الظاهر قوله مريحي من الاراحة بالراء المهملة ص باب
ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه س اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان
العبسي رضي الله عنه ص اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه
حسيل وقيل حسل وانما قيل له اليمان لانه حالف اليمانية وحسيل بن جابر بن اسيد بن
عمرو بن مالك ابو عبد الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب سر رسول الله عليه السلام وله
ولابيه صحبة قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة اميرا على المدائن استعمله عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق وقد ذكره البخاري
فيما مضى في مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله العبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة وبالسين المهملة نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ص حدثني
اسماعيل بن خليل اخبرنا سلمة بن رجاء عن هبيرة بن عرفة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس عليه اللعنة اي عباد الله
اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه
فنادى عباد الله ابي ابي فقالت فوالله ما احتجز واحتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل س مطابقته
للترجمة ظاهرة واسماعيل بن خليل عن قريب مضى وسلمة بن رجاء بفتح اللام ابو عبد الرحمن
الكوفي والحديث من افراده قوله هزم على صيغة المجهول قوله بينة اي ظاهرة قوله
اخراكم اي اقبلوا اخراكم او انصروا اخراكم قال ذلك ابليس تغليطا وتلبيسا والخطاب
للمسلمين او للمشركين قوله فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا قوله
ابي اي بالتكرار يعني هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوه فقتلوه يظنونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المشركين ولا يدرون فتصدق حذيفة بديته على من اصابه قوله فقالت اي عائشة
قوله ما احتجزوا اي ما انفصلوا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى هلموه اي اباحذيفة
قوله قال اي هشام قال ابي اي عروة وفصل هذا من حديث عائشة فصار مرسلا قوله منها اي
من هذه الكلمة اي بسببها وهي قول حذيفة غفر الله لكم قوله بقية خير حتى لقي الله عز وجل
يوجد منه ان فعل الخير يعود بركته على صاحبه في طول حياته وهذا الباب والباب الذي قبله
وتعاقبا في بعض النسخ قبل باب بروح النبي عليه السلام حديث رضي الله عنها ص باب
ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة س اي هذا باب فيه ذكر هند بجوز فيه الصرف ومنعه بنت
عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق بن ربيعة بن عبد شمس وهي والدة معاوية بن
ابي سفيان قتل ابوها ببدر كما سياتي وشهدت هي مع زوجها ابي سفيان احدا وحرضت على
قتل حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة بقتله وحشي بن
حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابي سفيان عند الفاكه
بن المغيرة المخزومي ثم طلقها في قصة حرب فتزوجها ابو سفيان فانجبت منه ومات في
خلافة عمر رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة بقتله وحشي
بن حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابي سفيان عند
الفاكه بن المغيرة المخزومي ثم طلقها في قصة حرب فتزوجها ابو سفيان فانجبت منه ومات
في خلافة عمر رضي الله عنه ص وقال عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان
على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على
ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذي نفسي بيده قالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك هل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال
لا اراه الا بالمعروف س مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبدان لقب
عبد الله بن عثمان المروزي وقد مر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والنذور عن يحيى بن بكير
قوله خباء هي الخيمة واخرجه هنا معلقا وكلام ابي نعيم في المستخرج يقتضي ان البخاري اخرجه
موصولا ووصله البيهقي عن عبدان قوله خباء هي الخيمة التي من الوبر او الصوف على
عمودين او ثلاثة وقال الكرماني يحتمل ان يريد نفسه عليه السلام فكنت عن ذلك اجلالا
له واهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل ودار قوله قال وايضا والذي نفسي
بيده هذا جواب لهند بتصديق ما ذكرته يعني وانا ايضا اقسم بالله مثل ذلك وقيل
معناه وايضا سارين في ذلك وتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله

عليه السلام ويقوي رجوعك عن بغضه وهذا المعنى اولى واوجه من الاول بيان ذلك
من وجهه طرفي الحب والبغض فقد كان في المشركين من هو اشد اذى للنبي عليه السلام من هند
واهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب الى النبي عليه السلام منها ومن اهلها
فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره فيفسر بما ذكرناه اولا قوله قالت يا رسول الله اي قالت هند
يا رسول الله ان ابا سفيان يعني زوجها والد معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد
السين المهملة وهي صيغة مبالغة اي بخيل جدا استحيح قوله هل علي تشديد الياء استفهام
على سبيل الاستعلام اي هل علي حرج او اثم ان اطعم اي بان اطعم من الاطعام قوله من الذي
له اي من المال الذي لابي سفيان قوله عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم بضم الهمزة قوله
قال لا اي قال النبي عليه السلام لا ارى ذلك اي الاطعام الا بالمعروف اي بقدر الحاجة
والضرورة دون الزيادة عليها وفي وجوب النفقة للاولاد الصغار الفقراء ومنهم من احتج
به على جواز الحكم للغائب ورد ذلك بان هذا كان افتاء لا حكما ص
باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل س اي هذا باب في
بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر العدوي وهو والد سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة
وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وعمرو
الذي هو والد زيد اخو خطاب والد عمر بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب
وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان وحاب الشرك ولكنه مات قبل
مبعث النبي عليه السلام وقال سعيد بن المسيب مات وقريش يبنون الكعبة قبل نزول الوحي
على رسول الله عليه السلام بخمس سنين وعن زكريا الساجي انه كان لما مات دفن باصل
حراء وعند ابن اسحق انه لما توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه وعند الزبير بلغنا ان زيدا
كان بالشام فلما بلغه خروج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يريده فقتله اهل
ميفعة وقال المكري وهي قرية من ارض البلقاء بالشام ويقال كان زيد يتحنث حراء وكان
يدخل مكة سرا فسار الى الشام يسال عن الدين فسمته النصارى فمات فان قلت
ما حكمه من عهد الدين قلت ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قال النبي عليه السلام
يبعث امة وحده وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام عن زيد
ابن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول الاهي اله ابراهيم ودين
دين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله عليه السلام يحشر ذاك امة وحده بيني وبين
عيسى بن مريم عليهما السلام رواه ابن ابي شيبة وروى محمد بن سعد من حديث عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب قال لي زيد بن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم

واسماعيل وما كان بعيدان وكانا يصليان الى هذه القبلة وانا انتظر نبيا من بني اسماعيل
يبعث ولا ارانى ادركه وانا اؤمن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرأ
منى السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي عليه السلام بخبره قال فرد عليه السلام
وترحم عليه وقال لقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وروى البزار والطبراني من حديث سعيد
ابن زيد وفيه قال سالت انا وعمر رسول الله عليه السلام عن زيد فقال غفر الله له ورحمه
فانه مات على دين ابراهيم عليه السلام وقال الباغندي عن ابي سعيد الاشج عن ابي
معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين وقال ابن كثير وهذا اسناد جيد
وليس في شيء من الكتب فان قلت لم ذكر البخاري هذا الباب في كتابه قلت اشار به الى ان
النبي عليه السلام لقيه قبل ان يبعث وذكر في شانه ما ذكرناه حتى ان الذهبي وغيره
ذكروه في الصحابة وقال صاحب التوضيح بل البخاري اليه قلت فلذلك ذكره بين ذكر
الصحابة ص حدثني محمد بن ابي بكر ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح
قبل ان ينزل على النبي عليه السلام الوحي فقدمت الى النبي عليه السلام سفرة فابى ان
ياكل منها فقال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله تعالى وانزل
لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما
له س مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه حديث زيد المذكور ومحمد بن ابي بكر بن علي
ابن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري يروي عن فضيل بن سليمان النميري
البصري يروي عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني عن سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبائح عن علي بن معلى بن اسد
واخرجه النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام
وفتح الدال المهملة وفي اخره حاء مهملة قال البكري هو موضع في ديار بني فزارة وهو واد
في طريق النعم الى مكة قوله فقدمت على صيغة المجهول قوله سفرة قال ابن الاثير
السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يجعل في جلد مستدير وقيل اسم الطعام الى الجلد وسمي
به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله فابى اي زيد اي امتنع
ان ياكل منها وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي عليه السلام فابى ان ياكل منها
فقدمها النبي عليه السلام لزيد بن عمرو فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها اولا
انا لا ناكل ما ذبح على انصابكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرماني وهو ما نصب فعبد

من

من دون الله عز وجل قلت هي احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام وقال الكرماني
هلا اكل رسول الله عليه السلام منها قلت حمله في سفرة رسول الله عليه السلام لجدل
على انه كان ياكله وكم شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وايهام
نية الرسول عليه السلام من معه عن اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريمها
وتحليلا حسبما انتهى قلت لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال
والجواب وقد ذكرنا الآن عن ابن بطال ما يغني عن ذلك وقوله ايضا في سفرة رسول الله
عليه السلام غير صحيح لان السفرة كانت لقريش كما مر الآن وقال السهيلي ان قلت كيف
وفق زيد الى ترك اكل ذلك وسيدنا اولى بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من عصمته قلت
عنه جوابان احدهما انه ليس في الحديث انه عليه السلام اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت
اي تانيهما ان زيدا انما فعل ذلك برأي رآه لا بشرع متقدم وانما تقدم شرع ابراهيم
عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام
وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي
فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله عليه السلام ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي
كانوا يذبحونها لانصابهم فاما ذبائحهم لما كلهم فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه عنها
وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا
يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والصابئين
يذبحون ويستدلون في ذلك بالله تعالى قوله وان زيد بن عمرو هو موصول بالاسناد
المذكور قوله كان يعيب بفتح الياء قوله انكارا نصب على التعليل واعظاما عطف عليه
ص قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو
ابن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم فقال
اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من
غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا
احمل الا من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا
ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله
ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا
قال وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله
فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على دين ابراهيم عليه السلم س موسى هو ابن عقبة المذكور الذي روى سالم وطاهر
التغليق ولهذا قال الاسماعيلي ما ادري هذه القصة الثانية من رواية الفضيل عن موسى
لم لا وقيل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظر لا يخفى قوله وتتبعه بالتشديد من
الاتباع وروي عن الكشميهني بتخفيفه من الانتعال بالعين المهملة وهو الطلب قوله لعلي
فلعل للترجي نصب الاسم ورفع الخبر واسمها هنا ياء المتكلم وخبرها هو قوله ان ادين
قوله فاخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته قوله من غضب الله المراد من غضب الله هو
ايصال العذاب قوله فذكر مثله اي مثل ما ذكر لعالم اليهود قوله من لعنه الله المراد من
اللعنة ابعاد الله عبده من رحمته وطرده عن بابه لان اللعن في اللغة الطرد وانما خص
الغضب باليهود واللعنة بالنصارى لان الغضب ادوى من اللعنة فكان اليهود احق به
لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله وانا اسطيع والحال ان اي قدرة على عدم حمل ذلك
قوله فلما برز اي لما ظهر خارجا عن ارضهم قوله اني اشهدك بكسر الهمزة قوله اي على
دين ابراهيم عليه السلم بفتح الهمزة وفي حديث سعيد بن زيد فانطلق زيد وهو يقول لمسك
حقا حقا تعبدا ورقا ثم يخر فيسجد لله عز وجل ص وقال الليث كتب الي هشام عن
ابيه عن ابنة ابي بكر رضي الله عنها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم عليه السلم غيري وكان يحيي
الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا
ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها س اي قال
الليث بن سعد كتب الي هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا التعليق وصله ابو بكر
ابن ابي داود عن عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث الى اخره واخرجه النسائي في
المناقب عن الحسين بن منصور بن جعفر عن ابي اسامة عن هشام بن عروة قوله ما منكم على
دين ابراهيم غيري وفي رواية ابي اسامة كان يقول الهي اله ابراهيم ودين دين ابراهيم وفي
رواية ابن ابي الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل ما ذبح على النصب وفي رواية
ابن اسحق وكان يقول اللهم لو اعلم احب الوجوه اليك لعبدتك به ولكن لا اعلمه ثم
يسجد على راحته قوله وكان يحيي الموؤدة الاحياء هنا مجاز عن الابقاء وهو على وزن
مفعولة من الوأد وهو القتل كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في الارض
وهي حية يقال وأدها يئدها وأدا فهي موؤدة وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه
العزيز وفي الحديث الوئيد في الجنة الموؤدة فعيل بمعنى مفعول وزعم بعض العرب انهم
كانوا يفعلون ذلك غيرة على البنات وقول الله عز وجل هو الحق ولا تقتلوا اولادكم من
املاق اي خشية املاق اي فقر وقلة وذكر الثعلبي في تفسيره انهم كانوا يدفنون

من

من البنات من كانت منهن زرقاء او هرشاء او شمطاء او كشحاء تشاءما منهم بهذه الصفات
قلت هرشاء من الهرش وهو مقاربة الكلاب والشمطاء من الشامة والكشحاء من الكشاح
وهو اضمار العداوة قوله انا اكفيكها مؤنتها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر
انا اكفيك مؤنتها قوله فاذا ترعرعت براءين وعينين مهملتين اولاهما مفتوحة اي تحركت
ونشأت ص باب بنيان الكعبة س اي هذا باب في
بيان بنيان الكعبة على يد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن
اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
وروى اسحق بن راهويه من طريق خالد بن عرعرة عن علي رضي الله عنه في قصة ابراهيم عليه
السلم البيت قال فمر عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة فمر عليه الدهر فانهدم فبنته
جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله عليه السلم يومئذ شاب فلما اراد
ان يضعوا الحجر الاسود اختصموا فيه وقالوا احكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة
فكان النبي عليه السلم اول من خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل
قبيلة رجل وذكر ابو داود الطيالسي في الحديث انهم قالوا احكم اول من يدخل من باب
هذا المسجد فكان النبي عليه السلم اول من دخل منه فاخبروه وامر بثوب فوضع الحجر في وسطه
وامر كل قبيلة ان ياخذوا بناحية من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه بيده وذكر الفاكهي
ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابو امية بن المغيرة المخزومي اخو الوليد لصلعة
في اول من بنى الكعبة وقيل اول من بناها الملائكة لتطوف حولها من الله تعالى حين
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية وقيل اول من بناها ادم عليه السلم ذكره ابن اسحق وقيل
اول من بناها شعيب عليه السلام وكان في عهد ادم بيت المعمور فرفع وقيل رفع وقت
الطوفان وقيل كانت تسعة اذرع من عهد ابراهيم عليه السلم ولم يكن لها سقف ولما
بنتها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسعة اذرع فكانت ثماني عشر ذراعا ورفعوا بابها
من الارض لا يصعد اليها الا بدرج او سلم وذلك حين سرق دويك مولى بني ملكة
قال الكعبة واول من علقها غلقا تبع ثم بناها ابن الزبير زاد فيها تسعة اذرع اخرى
فكانت سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك هي الى الان ص حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب
النبي عليه السلم وعباس رضي الله عنه ينقلان الحجارة فقال عباس رضي الله عنه للنبي عليه
السلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء
ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
لما بنيت الكعبة ومن قوله ينقلان الحجارة لان نقلها كان للبناء ومحمود هو ابن غيلان

بفتح العين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي والحمد
من مراسيل الصحابة وقد مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن
عبد الله بن محمد عن ابي عاصم عن ابن جريج الى آخره نحو قوله لما بنيت على صيغة المجهول يعني لما
بناها قريش في عهد النبي عليه السلام قوله يعنيك اي يحفظك من الوقاية قوله فخر فيه حجر في
تقديره فعل ما قاله عباس فخر اي فسقط الى الارض وفي حديث ابي الطفيل الذي تقدم في الحج
فعمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل الحجارة معهم اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد
غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رئيت له عورة بعد ولا قبل قوله وطمحت عيناه
اي ارتفعت قوله ازاري ازاري هكذا هو مكرر اي ناولني ازاري ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال لم يكن على عهد النبي عليه السلام
حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه فبنى حوله حائطا
قال عبيد الله جدار قصير فبناه ابن الزبير س مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله
فبنى حوله حائطا الى آخره وابو اليمان الحكم بن نافع البهراني وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة من الزهري
مولى اهل مكة المكي وهو عمرو بن دينار تابعيان لم يدركا عهد النبي عليه السلام فهو من باب
الارسال وقيل منقطع قوله على عهد النبي عليه السلام اي على زمنه قوله حتى كان عمر اي
زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا عمر ايضا قوله جدار بفتح الجيم اي جدار
وهو مبتدأ وقوله قصير خبره والجملة صفة لقوله حائطا واعرب الكرماني بقوله جدار
بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصيرا حال اي بنى عمر جدارا قصيرا والذي قلنا اوجه
قوله فبناه ابن الزبير اي بنى البيت عبد الله بن الزبير تبعا طويلا وهذا المقدار من
الحديث موصول وقد ذكرنا عن قريب طول البيت وكيف كان اولا ص

باب ايام الجاهلية

س اي هذا باب في بيان ايام
الجاهلية وهي الايام التي كانت قبل الاسلام قال بعضهم اي ما كان من المولد النبوي
والمبعث وفيه نظر وقال الكرماني ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم قلت هذا هو الصواب ص
حدثنا مسدد ثنا يحيى قال هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء
يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه
وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه س مطابقته
للترجمة في قوله تصومه قريش في الجاهلية ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير
والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام يوم عاشوراء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا مسلم ثنا وهيب

بابن

ثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض
وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر حلت العمرة لمن اعتمر
قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي عليه
السلام ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله س مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله كانوا يرون ان العمرة الى قوله قال فقدم لان ماذكره كله من افعال الجاهلية
ومسلم هو ابن ابراهيم ووهيب بالتصغير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله مروي عن
ابيه والحديث مضى في كتاب الحج في باب التمتع والاقران والافراد فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل
عن وهيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه مكانه
في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور منهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر
وهلم جرا قوله الدبر بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة وهو الجرح الذي يحصل على ظهر
الابل ونحوه قوله وعفى الاثر اي انمحى اثر الدبر قوله رابعة اي صبحة رابعة من شهر
ذي الحجة او ليلة رابعة قوله مهلين حال قوله اي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا
قوله الحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع ص حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
قال كان عمرو يقول ثنا سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل فذهب بالجاهلية فلقي
ماس الحلمتين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شان س مطابقته للترجمة في قوله
في الجاهلية وعلي بن عبد الله هو المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو
ابن دينار وفي رواية الاسماعيلي حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب التابعي الكبير القرشي
ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد
المدني مات سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وتسعين
سنة وهو روى عن ابيه المسيب بتشديد الياء آخر الحروف المفتوحة وحكي كسرها
وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان ناجرا وقال الثوري قال الحفاظ لم يرو عن
المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم اي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج
البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة والمسيب
هو ابن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفي آخره نون وكان من المهاجرين ومن
اشراف قريش في الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن ما اسمك
قال حزن قال رسول الله عليه السلام انت سهل فقال اسم سماني به ابي وزاد ابو
قال له انما السهولة للحمار قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة تعرف فينا حتى اليوم
وفيه اخرج البخاري ايضا في الادب عن اسحق بن نصر وعلي بن عبد الله ومحمود على ما يجيء ان شاء
الله تعالى قوله في الجاهلية اي قبل الاسلام قوله فلقي ماس الجلبتين اي عظم ماس جلبتي ملة

المسرقين عليها قوله قال سفيان هو الراوي قوله ويقول اي عمرو المذكور قوله لسان
اي نصه طويله وذكر موسى بن عقبه ان السيل كان ياتي من فوق الردم باعلا مكه فيخربه فحرموا
ان يدخل الماء الكعبه فارادوا تشييد بنيانها فكان اول من طلعها وهدم منها شيا الوليد
ابن المغيره وذكر للقصه قال الكرماني الحكمه في ان البيت ضيق في طوفان نوح عليه السلام
من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق انه لعله كان ذلك عذابا وهذا لم يكن
عذابا انتهى قلت هذا تصرف عجيب لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور بموضع البيت
ولما اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض حمل البيت ليستانس به ثم رفع في ايام الطوفان هكذا
روى ابن عباس وقيل لما نزل ادم عليه السلام الى الارض انزل الله خيمة حمراء يطوف بها
ادم عليه السلام ويأتي اليه من الهند وقيل لما ال الامر الى شيث بنى البيت وذكر ابن هشام
ان الماء لم يعله حين الطوفان ولكنه قام حوله وبقي هو في هواه الى السماء وان نوحا عليه
السلام طاف به هو ومن معه في السفينه ثم بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ص
حدثنا ابو النعمان نا ابو عوانه عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضي
الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت
مصمته قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهليه فتكلمت فقالت من انت قال
امرؤ من المهاجرين قالت من قريش قالت من اي قريش انت قال انك لسؤول انا ابو بكر
قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهليه قال بقاؤكم
عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمه قال ما كان لقومك رؤس واشراف
يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس س مطابقته للترجمه في قوله
هذا من عمل الجاهليه وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانه بفتح العين المهمله
الوضاح بن عبد الله اليشكري وبيان بفتح الباء الموحده وبخفة الياء اخر الحروف
ابن بشر المكنى بابي بشر الاحمسي العلم الكوفي وابن ابي حازم بالحاء المهمله وبالزاي اسمه
عوف قدم الى المدينه طالبا النبي عليه السلام بعد ما قبض وقد مر غير مره قوله دخل ابو بكر
يعني الصديق رضي الله عنه قوله من احمس بالمهملتين وفتح الميم وهي قبيله من بجيله وردّ
على ابن التين في قوله امراة من الخمس وهم من قريش قوله يقال لها زينب هي بنت المهاجر
روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب
بنت المهاجر قالت خرجت حاجه فذكر هذا الحديث وذكر ابن منده في تاريخ النساء له ان
زينب بنت جابر ادركت النبي عليه السلام وروت عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر وهي
عمته قال وقيل هي بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل في رواية شريك عن
عمرو عن اسماعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وذكر ابن عيينه عن

اسماعيل

اسماعيل انها جدته ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر
نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى
قوله مصمته بلفظ اسم الفاعل يعني صامته يعني ساكته يقال اصمت اصماتا وصمت صوما
وصمتا وصماتا والاسم الصمت بالضم قوله فان هذا اي ترك الكلام لا يحل قوله هذا
اي الصمات من عمل الجاهليه وقد احتج بهذا بان من حلف لا يتكلم استحب له ان يتكلم ولا
كفاره عليه لان ابا بكر لم يامرها بالكفاره وقال ابن قدامه في المغني ليس من شريعه
الاسلام عن صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه واخرج حديث ابي بكر وحديث علي رضي الله
عنه يرفعه لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل اخرجه ابو داود قال فان نذر
ذلك لم يلزمه الوفاء وبهذا قال الشافعي واصحاب الراي ولا نعلم فيه خلافا
فان قلت روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت نجا واخرج ابن ابي
الدنيا مرسلا برجال ثقات ايسر العباده الصمت قلت الصمت المباح المرغوب فيه ترك
الكلام الباطل وكذا المباح الذي يجر الى شيء من ذلك والصمت المنهي عنه ترك الكلام
من الحق لمن يستطيعه وكذا المباح الذي يجر الى شيء من ذلك فاستوى طرفاه قوله
انك بكسر الكاف لانه خطاب لزينب المذكوره قوله لسؤول اي كثير السؤال وصيغه
فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث واللام فيه للتاكيد قوله الامر الصالح اي دين
الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمه ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله
قوله بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم وقت البقاء بالاستقامه انهم باستقامتهم
تقام الحدود وتوخذ الحقوق وتوضع كل شيء في موضعه وفي رواية الكشميهني ما استقامت
لكم وقال المغيره كنا في بلاد شديد نعبد الشجر والحجر ونمص الجلد والنوى من الجوع
فبعث الينا رب السموات رسولا منا فعسانا نعبده الله وحده ونترك ما يعبد اباؤنا
وذكر الحديث وما كانوا عليه على عهد ابي بكر رضي الله عنه من الامر واجتماع الكلمه وان
لا يظلم احد احدا ص حدثنا فروه بن المغراء اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن عائشه رضي الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب وكان لها خشش في
المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

وتوم الوشاح من تعاجيب ربنا ۞ الا انه من بلده الكفر نجاني ۞

فلما اكثرت قالت لها ما يشبه وما يوم الوشاح قالت خرجت جويريه لبعض اهلي وعليها
وشاح من ادم فسقط منها فاختطفت عليه الحدا وهي تحسبه لحما فاخذت فاتهموني
به فعذبوني حتى بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي فلم يجدوا هم حولي وانا في حرجي اذ اقبلت
الحدا حتى وارت بروثها من القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا

منه برئه س مطابقته للترجمة من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفا في الفعل والقول
الا ترى ان الذين اتهموا هذه المراة السوداء كيف جفوها وعذبوها وبالغوا منه حتى فتشوا
في قبلها وفرجها بفتح الفاء وسكون الراء بن الاغر اء بفتح الميم وسكون العين المعجمة وبالراء
وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي من افراد البخاري والحديث مضى في ابواب المساجد في باب
نوم المراة في المسجد فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام الى
اخره بالتمام ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفي اخره
شين معجمة وهو البيت الصغير والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح ايضا وهو ما
ينسج عريضا من ادم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله من
تعاجيب ربنا وروي من ثارح ربنا والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها والثارح
جمع ثرح وهو المستنقع والمثلث قوله الا اله وروي على اثره قوله من بلدة الكفر وروي من
ديار الكفر قوله الحذاء مصغر الحذة على وزن العنبة قوله وارت اي حادت ص
حدثنا قتيبة نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف بابائها فقال
لا تحلفوا بابائكم س مطابقته للترجمة توجد من معناه فان فيه النهي عن الحلف بالاباء لانه
من افعال الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنذور عن يحيى بن يحيى ويحيى بن
ايوب وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر وكلمة الا للتنبيه فيدل
على تحقق ما قبلها قوله من كان حالفا يعني من اراد ان يحلف لنا فيه تعليل او قول فلا يحلف الا
بالله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يصلح به
غيره وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة فاثم خير من ان
احلف بغيره فاثم ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته وسواء في ذلك النبي والكعبة
والملائكة والامانة والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة
فان قيل قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته كقوله والصافات والذاريات والعاديات فالجواب
ان لله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفها قوله فكانت قريش
تحلف بابائها ان يقول واحد منهم عند ارادة الحلف وابي لافعل هذا او وابي لا افعل او يقول
وحق ابي او وربة ابي ونحو ذلك فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
لا تحلفوا بابائكم لان هذا ليس ايمان الجاهلية وفي رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا
بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية لا تحلفوا بالطواغيت ولا بابائكم
قال النووي فان قيل هذا الحديث مخالف لقوله تعالى اللغو في ايمانكم فالجواب
ان هذه كلمة تجري على اللسان لا يقصدها الحالف وقال غيره هو من جملة ما يزاد في الكلام

لمجرد

لمجرد التقرير والتاكيد ولا يراد به القسم كما زاد صيغة النداء لمجرد الاختصاص
دون القصد الى النداء ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان
عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن
عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها قد اتت في اهلك ما انت
مرتين س مطابقته للترجمة من لفظ اهل الجاهلية ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
سكن مصر قال المنذري قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين
ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث
المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله كان يمشي
بين يدي الجنازة وفيه خلاف فعند الشافعية المشي امام الجنازة افضل وعند الحنفية
رواية افضل لانها متبوعة وبه قال في رواية وعنه الافضل ان يكون المشاة امامها
والركبان خلفها وبه قال احمد قوله ولا يقوم لها اي ولا يقوم القاسم اي للجنازة وتخبر
عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كانت اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا ارادوا الجنازة
والظاهر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عائشة فرأت ان ذلك من افعال اهل الجاهلية
ولكن الشارع فعله واختلف في نسخه فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ بجلوسه
عليه السلام والمختار انه باق وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة والقيام
فيه اجر وحكمه باق وقال ابو حنيفة اذا تقدمها لم يجلس حتى تجاوز ويصلي عليها قوله
كنت في اهلك ما انت مرتين كلمة ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي انت فيه
كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك مما كانوا يدعون من ان روح
الانسان يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام ويجوز ان يكون كلمة
ما استفهامية اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الآن ويجوز ان يكون ما نافية
ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بجائي فيهم مرة اخرى وهو
معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ص حدثني عمرو بن عباس نا عبد الرحمن
نا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين لا يفيضون
من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير مخالفهم النبي عليه السلام فافاض قبل ان تطلع الشمس
س مطابقته للترجمة توجد من قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس
وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عمار البصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو
ابن مهدي بن حسان العنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام
ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب متى يدفع من جمع قوله لا يفيضون من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الافاضه وهي الدفع هنا وكل دفعه افاضه والمعنى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون
الميم بعدها عين مهمله وهي المزدلفه قوله حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء كذا ضبطه
ابن التين والمشهور بضم التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح الثاء المثلثه وكسر الباء
الموحده وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره راء وهو جبل معروف عند مكه ص
حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامه حدثكم يحيى بن المهلب ما حصين عن عكرمه
وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعه قال وقال ابن عباس سمعت لا يقول في الجاهليه
اسقنا كاسا دهاقا س مطابقته للترجمه في قوله في الجاهليه واسحق بن ابراهيم
المعروف بابن راهويه وابو اسامه حماد بن اسامه ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الحاء
وتشديد اللام المفتوحه وبالباء الموحده ابو كدينه بضم الكاف وفتح الدال المهمله
وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون البجلي الكوفي قال البخاري روى عنه ابو اسامه
حديثا موقوفا في ايام الجاهليه وماله في البخاري سوى هذا الموضع وحصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمه مولى ابن عباس قوله وكاسا
دهاقا يعني روى حصين عن عكرمه في تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعه
يعني من غير انقطاع وقيل ملاء اليد بالكاس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها يقال ادهقت
الكاس اي ملأتها ومعنى دهاقا يعني مملوءه قوله قال ابن عكرمه قال ابن عباس وهو
موصول بالاسناد المذكور قوله سمعت لا هو العباس بن عبد المطلب قوله في الجاهليه
اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله لم يدرك الجاهليه التي
هي قبل البعثه لانه لم يولد الا بعد البعث بنحو عشر سنين ص حدثنا ابو نعيم بلسان
عن عبد الملك عن ابي سلمه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد • الا كل شيء ما خلا الله باطل ص
وكاد اميه بن ابي الصلت ان يسلم س مطابقته للترجمه من حيث ان كلام لبيد
وامية شاعران جاهليان اما لبيد فهو ابن ربيعه بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعه
ابن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن الجعفري العامري شاعر من فحول
الشعراء مفلق متقدم في الفصاحه مجيد فارس جواد حليم يكنى ابا عقيل مخضرم
ادرك الجاهليه والاسلام وهو عند ابن سلام من الطبقه الثالثه من شعراء الجاهليه
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه وفد بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه
وقال ابن قتيبه قدم على رسول الله عليه السلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجاهليه
والاسلام مات بالكوفه في امارة الوليد بن عقبه عليها في خلافه عثمان رضي الله عنه
وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائه واربعين سنه وقيل مات وهو ابن مائه وسبع

سنه

سنه وقال اكثر اهل العلم الاخبار لم تقل شعرا منذ اسلم واما امية فهو ابن ابي الصلت
عبد الله بن ابي ربيعه بن عوف بن عقده بن غيره بن ثقيف ابو عثمان ويقال ابو الحكم قدم
دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي وكان قد تنبى في الجاهليه في اول
زمانه وانه كان في اول عمره على الايمان ثم نزع عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقراءة الكتب المنزله
كان ياتي في شعره باشياء لا يعرفها العرب فلذلك العلماء لا يحتجون بشعره وقال ابو الفرج
وقيل لما بعث رسول الله عليه السلم اخذ ابنته ابنيه وهرب بها الى اليمن ثم عاد الى الطائف
ومات في السنه التاسعه من الهجره ذكر رجالهم خمسه الاول ابو نعيم
بضم النون الفضل بن دكين الثاني سفيان بن عيينه الثالث عبد الملك بن عمير الكوفي
الرابع ابو مسلمه بن عبد الرحمن الخامس ابو هريره ذكر تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن نمير وفي الرقاق عن محمد بن مثنى واخرجه
مسلم في الشعر عن محمد بن الصباح وعن جماعه اخرين واخرجه الترمذي في الاستيذان عن
علي بن حجر وفي الشمائل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمد بن الصباح ن
ذكر معناه قوله اصدق كلمه اصدق افعل التفضيل على المبالغه في الصدق
وفي روايه للبخاري ومسلم اشعر كلمه تكلمت بها العرب كلمه لبيد الى اخره وروينا بهذه
الروايه ايضا من طريق الترمذي وقد رويت هذه اللفظه بالفاظ مختلفه اصدق كلمه
اصدق بيت قاله الشاعر وان اصدق بيت قاله الشاعر واصدق بيت قالته الشعراء
وكلها في الصحيح ومنها اشعر كلمه قالتها العرب قاله ابن مالك في شرحه للتسهيل وكلها من وصف
المعاني مبالغه بما وصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وحوف حايف وموت مائت
ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعرك اشعر من شعره وحوفي
احوف من حوفه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمه على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين
مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسميه الشيء باسم جزءه على سبيل التوسع قوله
الا كل شيء كلمه الا حرف استفتاح فيقصد بها الجمله الاسميه والفعليه ولفظ كل اذا
اضيفت الى النكره تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفه تقتضي عموم الاجزاء
ظهر ذلك في كل زمان ما كول فالاول صحيح دون الثاني قوله ما خلا الله كلمه خلا وعدا
اذا وقعا صلة لما المصدريه وجب ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان
يكونا فعلين فوجب النصب ولفظ الله منصوب بمفعوله خلا وقوله كل شيء مبتدا وقوله
باطل خبره ومعناه ذاهب من بطل الشيء يبطل بطلا وبطلانا وبطلا وبطولا ومعناه
كل شيء سوى الله تعالى فانه زائل فانت مضمحل ليس له دوام فان قلت الطاعات والعبادات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حق لا محالة وكذا قوله عليه السلم في دعائه بالليل انت الحق وقولك الحق والجنة والنار حق
فكيف توصف هذه الاشياء بالبطلان قلت المراد من قوله ما خلا الله اي ما خلاه وخلا
صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك وجواب اخر الجنة والنار انما يقيلان
باقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلهما وكل شيء سوى الله يجوز عليه الزوال لذاته وكل شيء
لا يزول باقاء الله تعالى • والصف الاخير للبيت • وكل نعيم لا محالة زائل •
وهو من قصيدة من الطويل وجملها عشرة ابيات ذكرناها في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا
بما فيه الكفاية قوله وكاد امية بن ابي الصلت ولفظه كاد من افعال المقاربة وهو ما دخل
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه تقول كاد زيد يخرج وكاد ان يخرج اي قارب
امية الاسلام ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام
ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح الشين المعجمة بن سويد قال ردفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم
قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره
وروى ابن مندة من حديث ابن عباس العارفة بيت ابي الصلت اخت امية انت النبي
صلى الله عليه وسلم فانشدته من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في شعره ص
حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج
وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما
هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة
الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء
كل شيء في بطنه ش مطابقته للترجمة في قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله المدني ابن اخت مالك بن انس واخوه عبد
الحميد يكنى ابا بكر المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي المدني ويحيى بن
سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله يخرج بضم الياء من الاخراج اراد انه ياتي
له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد على عبده من كل يوم بعد ما له من كسبه قوله
كنت تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون عن غير دليل شرعي وكان هذا كثيرا
في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي عليه السلم قوله وما احسن الواو فيه للحال قوله
فاعطاني بذلك اي بمقابلة ما تكهنت له قوله فقاء اي استفرغ كل ما اكل منه وانما قاء
لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الحديث حرام وقال ابن التين
والله تعالى وضع ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لغرم مثل ما اكل او قيمته ان لم يكن

مما يقضى

مما يقضى فيه بالمثل ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان
اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها
ثم تحمل التي تنتج فنهاهم النبي عليه السلم عن ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن
سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والحديث مضى في
كتاب البيوع في باب بيع الغرر وحبل الحبلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى ص حدثنا
ابو النعمان ثنا مهدي قال حدثنا عثمان بن جرير قال اتى انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول
يا فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا ش مطابقته
للترجمة من حيث ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى اخره يحتمل ان يشير به الى ما صدر عنهم من
الوقائع في الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الاسلام فلا
يطابق الترجمة قلت يحتمل الاعم منها ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية وابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المغولي الازدي البصري وعثمان بفتح العين
المعجمة وسكون الثاء اخر الحروف ابن جرير بفتح الجيم المعولي الازدي البصري مات في سنة
تسع وعشرين ومائة والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن المحاربي
عن مهدي نحوه ص القسامة في الجاهلية ش اي هذا شان القسامة التي كانت
في الجاهلية وافترق في الاسلام والقسامة اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وهل
هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم
الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم بحلف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم وفي
بعض النسخ باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند اكثر الرواة عن الفربري
ولم يقع عند النسفي ص حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عطاء ابو الهيثم ثنا ابو مريم
المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفتيان من هاشم
كان رجل من بني هاشم استاجر رجلا من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر برجل
به من بني هاشم قد انقطعت عروة حوالقه فقال اعقلني عقالا اشد به عروة حوالقي
لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة حوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا
واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال
قال فاين عقاله قال فحذفه بعصا كان معه فاجاله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد
الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال
فكتب اذا انت شهدت الموسم فناد يا ال قريش فاذا اجابوك فناد يا ال بني هاشم فان اجابوك
فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال

فكان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم
فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش قال يا ال بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال ابن ابو طالب
قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب
فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان
شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى به قومه فقالوا احلف
فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز
ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم
فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل
بعيران هذان بعيران ما قتلهما فخذ ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء
بمائة واربعون فحلفوا قال ابن عباس والذي نفسي بيده ما حال الحول وفي الثمانية والاربعين
عين تطرف س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد وقد تكرر
ذكره وعبد الوارث هو ابن سعيد ابو عبيدة التنوري وقطن بفتح القاف والطاء المهملة
ثم نون هو ابن نسير ابو الهيثم القطعي البصري وابو زيد من الزيادة المدني البصري ويقال
له المديني بزيادة الياء اخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه اهل
المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس
ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الحديث واخرجه النسائي في المسامة عن محمد بن يحيى
عن ابي معمر نحوه ذكر معناه قوله ان اول قسامة اي في حكم ابي طالب واختلفوا
في اول من سن الدية مائة من الابل فقال ابن اسحق عبد المطلب وقيل القلمس وقيل النضر بن
كنانة بن خزيمة قتل اخاه لامه فرداه مائة من الابل من ماله وقال ابن الكلبي وثب ابن
دثنة على علي بن مسعود فقتله فرداه خزيمة مائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب
وقيل قيل معاوية بن بكر بن هوازن اخاه زيدا فرداه عامر بن الظرب مائة من الابل فهي اول
دية كانت في العرب قوله لعينا في محل الرفع لانه خبر لقوله اول قسامة واللام فيه
للتاكيد يعني الحكم بها قوله بني هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور قال الكرماني انه
منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل ان يكون نصبا على التمييز او على النداء بحذف
حرف النداء قلت لا وجه ان يكون نصبا على التمييز لان التمييز ما يرفع الابهام المستقر
عن ذات مذكورة او مقدرة والمراد بالابهام المستقر ما كان بالوضع اي ما وضعه الواضع
مبهما وليس في قوله لعينا ابهام بوضع الواضع ولا وجه ايضا ان يكون منصوبا على النداء
ايضا لان المنادى غير المنادى وهنا قوله بني هاشم هو يعني قوله لعينا والوجه ما ذكرناه
قوله كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نص عليه الزبير بن بكار

في هذه

في هذه القصة وسماه ابن الكلبي عامرا قوله استاجر رجل قال الكرماني وفي بعضها حذف
المفعول منه قلت على الوجهين هكذا استاجر رجل في رواية الاصيلي وابي ذر وفي
رواية كريمة وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو مغلوب والاول هو الصواب قوله
من فخذ اخرى بكسر الخاء المعجمة وقد تسكن والفخذ اقل من البطن الاقل والعمارة الاقل
من العشيرة الاقل من القبيلة ونص الزبير بن بكار ان المستاجر المذكور هو خداش بن عبد الله
ابن ابي قيس العامري وخداش بكسر الخاء المعجمة وبدال مهملة وشين معجمة قوله فمر به اي
بالاجير قوله عروض جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وغيرها وهو
فارسي معرب واصله كوالة والجمع الجوالق بفتح الجيم والجوالق بزيادة الياء اخر الحروف
قوله اقتني من الاقتناء بالقاف المثناة والتاء المثلثة ومعناه اعتني بالعين المهملة والنون
قوله بعقال بكسر العين المهملة وهو الحبل قوله حذفه فيه حذف بقدره فاعطيته بحذفه
بالخاء المهملة ويروى بالمعجمة اي رماه والحذف الرمي بالاصابع قوله كان فيها اجله اي قاصا
مقبلا واشرف على الموت بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن قبل ان يقضي قوله اشهد الموسم
اي موسم الحج ومجتمعهم قوله مرة في الدهر اي وقتا من الاوقات قوله قال فكتب بضم الكاف
وسكون التاء من الكتابة هكذا رواية ابي ذر والاصيلي وفي رواية الاكثرين فكتب من
الكتابة وهو الاوجه وفي رواية الزبير بن بكار فكتب الى ابي طالب يخبره بذلك قوله يا ال
قريش بحذف الهمزة للاستغاثة والاصل يا ال بالهمزة قوله يا ال بني هاشم وفي رواية
الكشميهني يا بني هاشم قوله قتلني في عقال اي بسبب عقال قوله ومات المستاجر
بفتح الجيم قوله اهل ذاك بالنصب ويروى ذلك قوله وافى الموسم اي اتاه قوله ابن
ابو طالب هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره من ابو طالب قوله ان فلانا قتله ويروى
فتكه بالفاء والكاف قوله احدى ثلاث يحتمل ان يكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم
ويحتمل ان يكون شيء اخترعه ابو طالب وقال ابن التين لم يقل انهم تشاوروا في ذلك ولا
تدافعوا ذلك على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظر لقول ابن عباس راوي
الحديث انها اول قسامة ورد بانه يمكن ان يكون مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون
الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب قوله ان شئت ان تؤدي ويروى
تودي بدون لفظة ان قوله فانك الفاء فيه للسببية قوله حلف فعل ماض وخمسون
بالرفع فاعله قوله فاتته امراة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت
تحت رجل منهم هو عبد العزى بن ابي قيس العامري واسم ولدها منه حويطب مصغر
مهملين وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة وسياتي حديثه في كتاب الاحكام
قوله ان تجيز ابني هذا بالجيم والزاي اي تهبه مالا منه من اليمين وقال صاحب جامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاصوله ان كان تخيرا الراء فمعناه تومنه من اليمين وان كان بالراي فمعناه ماذن له في ترك
اليمين قوله ولا تصبر عليه بالصاد المهملة وبالباء الموحدة المضمومة قال الجوهري صبرت
الرجل اذا حلفت صبرا اذا حبس على الموت حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وقال الخطابي
معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وحاصل معنى صبر اليمين الصبر
هو ان يلزم المامور بها ويكره عليها قوله حيث تصدر الايمان اي من الركن والمقام وقال
صاحب التوضيح ومن هذا استدل الشافعي على انه لا يحلف من الركن والمقام على اقل من
عشرين دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم
يذكر احد من اصحاب الشافعي ان الشافعي استدل لذلك بهذه القضية قوله فحلفوا اراد
ابن الحلبي حلفوا عند الركن ان حدا سارقي من دم المقتول قوله قال ابن عباس والذي
نفسي بيده قال ابن التين كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم
حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل يعني انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون
الذي اخبره بذلك هو النبي عليه السلام وهذا اوجه لدخول هذا الحديث في الصحيح قوله
فما حال الحول اي من يوم حلفوا قوله ومن الباقين واربعين في رواية ابي ذر وفي الباقين
وعند الاصيلي والاربعين قوله عين تطرف بكسر الراء اي تتحرك وراد ابن الحلبي وصار
رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة رباعا وكان في الجاهلية من ظلم احدا
تعجل له عقوبته وروى الفاكهي من طريق ابي الاسحق عن ابيه قال حلف ناس عند البيت فسامه
على باطل ثم خرجوا فانزلوا تحت صخرة فانهدت عليهم قال عمر رضي الله عنه كان يفعل بهم ذلك
في الجاهلية ليتناهوا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام اخر القصاص
الى يوم القيمة ص حدثنا عبيد بن اسماعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول
الله عليه السلام وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله
عليه السلام في دخولهم في الاسلام س مطابقته للترجمة من حيث ان يوم بعاث كان
في الجاهلية وعبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي
الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام روى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى
في باب مناقب الانصار بعين هذا الاسناد والمتن عن عبيد الى آخره ومضى الكلام فيه
ص قال ابن وهب اخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي الله عنهما
حدثه ان ابن عباس قال ليس السعي بين بطن الوادي من الصفا والمروة بسنة انما كان اهل
الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا ص اي قال عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث المصري عن بكير مصغر البكر بالباء الموحدة بن الاشج بفتح المعجمة وشدة

الجيم

الجيم وهو بكير بن عبد الله بن الاشج مولى اشج كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب قوله ليس السعي المراد
منه السعي اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي بطن الوادي بين الصفا والمروة
سنة وفي رواية الكشميهني بسنة بباء الجر وقال ابن التين خولف فيه ابن عباس بل قالوا
انه فريضة قلت لم اراد ابن عباس ان سنة السعي ليست نسكا ولا يريد بذلك نفي سنية
السعي المجرد وفيه خلاف فعند مالك والشافعي واحمد السعي بين الصفا والمروة من اركان
الحج وعند اصحابنا ليس بركن بل هو من الواجبات كما علم في موضعه قوله لا نجيز بضم النون اي
لا نقطع البطحاء سيل الوادي يقال اجزته اي جلعته وقطعته ويقال جزت الموضع سرت
فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته ويروى لا نجوز البطحاء اي لا نتجاوزها
الا شدا وانتصابه على انه صفة لمصدر محذوف اي لا نجيز اجازة شدا اي بقوة وعدو
شديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى شدين ص حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي نا سفيان
اخبرنا مطرف سمعت ابا الشعثاء يقول سمعت ابن عباس يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول
لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا وتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف
من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او
قوسه س مطابقته للترجمة في قوله فان الرجل في الجاهلية وسفيان هو ابن عيينة
ومطرف على صيغة الفاعل من التطريف بن طريف بالمهملة الحارثي وابو الشعثاء بشين المهملة
والثاء المفتوحتين واسمه سعيد بن مجمع بضم الميم الاولى وسكون الجيم وفتح المهملة وكسر
الميم الكوفي الهمداني قوله اسمعوا اي سماع ضبط واتقان قوله ما اقول مفعول اسمعوا
قوله واسمعوني بفتح الهمزة وسكون السين من الاسماع قوله ما تقولون مفعول ثان لقوله
اسمعوني قوله ولا تذهبوا اي قبل ان تضبطوا وتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اتقان
قوله قال ابن عباس كلام مستقل وليس بتكرار وهو مقول قوله اسمعوا مني ما اقول لكم
وقوله من طاف مقول قوله قال ابن عباس قوله من وراء الحجر بكسر المهملة وهو المحوط
الذي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كانت عادتهم انهم
اذا كانوا يتحالفون منهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر بلا
لعقد حلفهم مسموع بذلك للموية بحطم امتعتهم وقيل انما قيل الحطيم لما حطم من جداره فلم
يسو ببناء البيت وترك خارجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان بعضهم كان اذا دعي على من ظلمه
في ذلك الموضع هلك فلب بعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحاطم قيل بمعنى فاعل وقال ابن الحلبي
يسمى الحجر حطيما لما يحجر عليه اذ لانه تصريه عن ارتفاع البيت واخراج عنه قلت فعلى هذا يكون
الحطيم بمعنى المحطوم فعيل بمعنى مفعول وقيل سمي به لان الناس يحطم فيه بعضهم بعضا من الزحام عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدعا فيه وقيل الحطيم هو نفس الكعبة التي كان يلقي فيها ما يندر لها وقيل الحطيم من الركن الاسود
والمقام وقيل من اول الركن الاسود الى اول الحجر يسمى الحطيم قوله يلتقي بضم اليا من الالتقاء وهو الرمي
قوله سوطه او نعله او قوسه كلمة او فيه للتنويع والتقدير يلتقي في الحطيم ص حدثنا نعيم بن حماد
نا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت
فرجموها فرجمتها معهم س مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون بن حماد بتشديد
الميم ابو عبد الله الخزاعي الفارضي المروزي سكن مصر قال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين
وهشيم بضم الهاء بن بشير بفتح الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة السلمي الواسطي وحصين بضم الحا
وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وعمرو بفتح العين بن ميمون قد مر
عن قريب قوله قردة بكسر القاف وسكون الراي وهي الحيوان المشهور وتجمع على قرود وقردة
ايضا بكسر القاف وفتح الراء كما في متن الحديث قوله قد زنت حال من قردة المفردة فان قلت
كيف ذكر قوله اجتمع مع ان فاعله جماعة وهي قوله قردة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في
رجموها وفي قوله معهم قلت اما الاول فلوقوع الفصل بين الفعل والفاعل واما الثاني فباعتبار
ان الراوي كان في القردة تغلب المذكر على المونث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي
مستروحة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن وغنم لاهلي وانا
على شرف فجاء قرد مع قردة بتيس يدها فجاء قرد اصغر منه فغمزها فسلت يدها من تحت
راس القرد الاول سلا رقيقا وبقي فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تحك يدها
تحت خد الاول برفق فاستيقظ فزعا فنهضها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي
الى يده فذهب القرود يمينة ويسرة فجاء وابذلك القرد اعرفه فحفروا لها حفرة فرجموها
فلقد رايت الرجم في غير بني ادم وقال ابن التين لعل هولاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي
فيهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم
عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العباد ان في الجن والانس دون
غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا من الانس فمسخوا قردة وتغيروا عن الصورة
الانسانية فقط او كان صورته صورة الزناة الرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما
هو طينة الذي طرق في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وقال
الجمدي في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخاري وان ابا مسعود
ذكره في الاطراف قال وليس هذا في نسخ البخاري اصلا فلعله من الاحاديث المقحمة
في كتاب البخاري وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح مسلم ان الممسوخ لا
نسل له ويعكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان الممسوخ التي صلى الله عليه وسلم لما اتي
بالضب قال لعله من القرون التي مسخت وقال في القاموس وقد ذكرت امة من بني اسرائيل لا ادري ما

الا القار واليه ذهب ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن العربي حيث قالا ان الموجود من القردة
من نسل الممسوخ واحتجا بانه عليه السلام قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة الامر في ذلك وفيه
نظر لعدم الدليل عليه وقال في الرد على ابن عبد البر بانه لا يلزم من كون صورة الواقعة
صورة الزنا والرجم ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به
فلا يستلزم ذلك اتباع التكليف على الحيوان واجيب عنه بالجواب الاول من جواب القرماني
في ذلك وقال في الرد على الحميدي بقوله وما قاله الحميدي مردود فان الحديث المذكور في
معظم الاصول التي قد وقفنا عليها ورد عليه بان وقوف الحميدي على الاصول اكثر واصح من
وقوف هذا المعترض لانه جمع بين الصحيحين ومثله ادرى بما انتما ولو كان في اصل البخاري
هذا الحديث لم يجزم بنفيه عن الاصول قطعا وجزما على انه غير موجود في رواية السنغي وقال
هذا القائل ايضا ويجوز الحميدي ان يراد في صحيح البخاري ما ليس منه بناء على ما عليه العلماء
من الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاقهم على انه مقطوع بنسبته اليه
وفيه نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله بعدم الوثوق وبكونه من اهل الاهواء في دعوى
الحكم بصحة جميع ما اورده فيه عن توجيهه لان دعوى الحكم تحتاج الى دليل قاطع ويؤيد
ما قاله ايضا ان السنغي لم يذكر هذا الحديث فيه ص حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان
عن عبد الله سمع ابن عباس قال حلال من حلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة
ونبي النائلة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء س مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بتصغير
عبد بن ابي يزيد المكي مولى آل قارظة بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني وابن معين
وآخرون وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون
سنة قوله حلال اي خصال ثلاث من خصال الجاهلية احدها الطعن في الانساب كطعنهم
في نسب اسامة وثانيها النياحة على الاموات قوله ونبي النائلة اي نبي عبد الله
الراوي الخلة النائلة ووقع ذلك في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ونبي عبد الله النائلة
فغير الناسخ اخرجه الاسماعيلي قوله قال سفيان اي ابن عيينة احد الرواة يقولون
انها اي ان الخلة النائلة هي الاستسقاء بالانواء وهي جمع النوء وهو منزل القمر كانوا
يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقاء
ص باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم س اي هذا باب
في بيان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم والمبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال
ص محمد س بالجر عطف بيان للنبي وهو على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل
صيغت للمبالغة وقال ابن اسحق كانت امه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله عليه السلم الى احرى وفيه فاذا وقع فسميه محمدا
فان اسمه في التورية احمد وذكر البيهقي في الدلائل باسناده مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي عليه
السلم عمل له مادبة فلما اكلوا سالوه ما سميته قال محمدا قالوا فما رغبت به عن اسماء اهل بيته
قال اردت ان يحمده الله في السماء وخلقه في الارض ص ابن عبد الله س لا خلاف في اسمه
انه عبد الله قال الواقدي ولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربع وعشرين سنة
خلت من ملكه وكنيته ابو احمد واختلفوا في زمان موته فقيل انه مات ورسول الله صلى الله
حامل بامه وقال عامة المورخين انه مات قبل ولادته بشهر او بشهرين وقال مقاتل بعد
ولادته بثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي والكلبي
الاقاويل عندنا انه مات ورسول الله عليه السلم حمل وكانت وفاته في المدينة في دار النابغة
عند اخواله من بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سراقة العدوي
وهو من اخوال عبد المطلب وكان ابوه عبد المطلب بعثه ممتارا له تمرا من المدينة
وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في عير لقريش فمرض بالمدينة شهرا ومات وقال الواقدي
توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة وترك ام ايمن وكانت
تحضن رسول الله عليه السلام وعبد الله شقيق ابي طالب ص بن عبد المطلب س
اسمه شيبة الحمد عند الجمهور لجوده وقيل شيبة لقبه لقب به لشيبة كانت في
راسه ويقال اسمه عامر وكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر
اولاده وله كنية اخرى وهي ابو البطحاء وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن
خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وانما قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما لما مر
بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو بن زيد بن لبيد المذكور انفا فاعجبته اشد سلمى
فخطبها الى ابيها فزوجها منه ولما رجع من الشام بنى بها واخذها معه الى مكة ثم خرج في
تجارة فاخذها معه وهي حبلى وتركها في المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت
سلمى ولدها فسمته فاقام عند اخواله بني عدي بن النجار سبع سنين ثم جاء عمه المطلب
ابن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب به الى مكة فلما راه الناس ورآه على
الراحلة قالوا من هذا معك فقال عبدي ثم جاوا فهنوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب
لذلك تغلب عليه وحكى الواقدي عن مخرمة بن نوفل الزهري قال توفي عبد المطلب في
السنة الثامنة من مولد النبي عليه السلم ودفن في الحجون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون
سنة قاله الواقدي وقيل مائة وعشرين سنة وعشرة اشهر وقال هشام مائة وعشرون
ص ابن هاشم س اسمه عمرو وسمي لهشمه الثريد مع اللحم في سنتي المحل وكان
اكبر ولد ابيه وفي الخبر انه كان يوم اخيه عبد شمس وابن هاشما خرج ورجله ملتصقة

براس

براس عبد شمس فانخلصت حتى سال منهما دم فتفاءل الناس بذلك ان يكون بنو اولاد
حرب فكانت وقعة بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلث وثلاثين ومائة من الهجرة
وسقيهم الناس المطلب وكان اصغر ولد ابيه وامهم عاتكة بنت مرة بن هلال وارابهم
نوفل من ام اخرى وهي واقدة بنت عمرو المازنية وقد ذكرنا ان هاشما مات بغزة ص
ابن عبد مناف س اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان يقال له قمر البطحاء
لجماله وانما لقب به امه حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن خزاعة وذلك لانها
احدثته مناف وكان صنما عظيما لهم ص بن قصي اسمه زيد وهو تصغير قاض سمي به
لانه قصي عن قومه وكان في بني عذرة مع اخته لامه وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه
ربيعة بن حرام بن عذرة فسافر بها الى بلاده وانها صغير فسمي بقصي لذلك ثم عاد الى
مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة وكان قصي حاز شرف مكة
وامرها وكان سيدا مطاعا دينا معظما وبنى دار الندوة التي كانت قريش تتشاور فيها
سماها دار الندوة ولما مات دفن بالحجون ص بن كلاب س اسمه حكيم وكان مولعا
بالصيد واكثر صيده بالكلاب فلذلك لقب به ويقال اسمه عروة وامه تولا البركات
وامه هند بنت سرين بن ثعلبة بن الحارث بن فهر ص بن مرة س هو منقول من وصف
الحنظلة ويجوز ان يكون الهاء للمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو
من الفوة والشدة وامه مخشية وقيل وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر ص
ابن كعب س قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من السمن وهي الحنظلة الحاملة
في الزق او في غيره في الظروف او من كعب القدم وهو اشبه وقال السهيلي قيل سمي
بذلك لشرفه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضعون له حتى ارجوا موته وهو اول
من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام ص بن لؤي
س بضم اللام وبالهمزة وتركها والهمزة قول الاكثرين وهو تصغير لاري وهو الثور
الوحشي وقال ابن دريد من لواء الحبس وهو ممدود وان كان من لوي الرمل فهو مقصور
وامه عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي احدى العواتك اللاتي ولدت رسول الله
عليه السلم وقيل بل امه سلمى بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ص بن غالب س يكنى ابا تيم
وامه ليلى بنت الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة ص بن فهر س بكسر الفاء
قال ابن دريد الفهر الحجر الاملس بملاء الكف او نحوه وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي
يذكر ويؤنث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنيته ابو غالب وهو جماع قريش
في قول الكلبي وقال علي بن كنسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش
ص ابن مالك س كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت عدوان ص بن النضر س

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءة جماله واشراق لون وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو
النضار وامه برة بنت مر بن ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وكنيته ابو النضر ابو مخلد هي
ياسه مخلد ص بن كنانة س هو بلفظ وعاء السهام اذا كانت من جلود قاله ابن دريد
والصحابة الجعبة وكنيته ابو النضر وامه مواية بنت سعد بن قيس ص بن خزيمة
س تصغير خزمة بفتح المعجمة واحد الخزم بالتحريك وهو شجر متحلب من لحاء الجبال
وقال الزجاجي يجوز ان يكون من الخزم بفتح الخاء وسكون الزاي يقول خزمته فهو مخزوم
اذا ادخلت في انفه الخزام ص بن مدركة س اسمه عمرو عند الجمهور وقال
ابن اسحق عامر واسم اخيه طابخة فاصطاد اصيدا فبينما هما مطبخانه اذ نفرت الابل
فذهب عامر في طلبها حتى ادركها وحلبها الاخر بطبخ فلما راحا على ابيهما ذكرا له ذلك
فقال لعامر انت مدركة وقال لاخيه اسمه عمرو انت طابخة ص بن الياس س
بكسر الهمزة عند ابن الانباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي عليه السلم فان الياس النبي
بكسر الهمزة لا غير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الرجاء واللام فيه للمح الصفة
وهو اول من اهدى البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي عليه السلم انه قال لا
تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع تلبية النبي عليه السلم في صلبه
ويقال الياس لقب له واسمه حسين وهو اول من لقب به وقال الواقدي ويقال
الياس بالنون وهو وهم وامه الرباب بنت جيدة بن معد بن عدنان ويقال هو اول
من وضع الركن في البيت بعد الطوفان وكانت بنو اسماعيل قد غيرت معالم ابراهيم
عليه السلم لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في جبل قبيس فرده الياس الى
موضعه ص بن مضر س من المضيرة وهو شيء يصنع من اللبن سمي به لبياض لونه
والعرب تسمي الابيض احمر فلذلك قيل مضر الحمراء وقيل لانه كان يحب شرب اللبن
الماضر وهو الحامض وهو اول من سن الحداء للابل لانه كان حسن الصوت وامه سودة
بنت عك وقيل خنيفة بنت عك بخاء معجمة وباء موحدة ص بن نزار س بفتح
النون ويقال بكسرها والاصح من النزر وهو الشيء القليل وكان ابوه حين ولد نظر الى
النور بين عينيه وهو نور النبوة فرجا سديدا ونزوا طعم وقال ان هذا كله
نزر في جنب هذا المولود فسمي نزارا لذلك وامه معانة بنت جوشم بن جلهمة بن
عمرو بن هلبية بن دوة بن جرهم وقال السهيلي ويقال اسمها نعمة وتكنى نزار
ابا اياد وقيل ابا ربيعة ص بن معد س بفتح الميم والعين المهملة وتشديد
الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال الاول ان يكون مفعلا من العدو والثاني
ان يكون فعلا من معد في الارض اذا افسد والثالث ان يكون من المعدين وهما

موضع

موضع عقبي الفارس من الفرس وقال ابو ذر الهروي معد من تمعدد اذا اشتد ويقال
تمعدد ايضا اذا تعبد في الذهاب وام معد مهدد وقيل مهاء بنت لم وقيل اللهم بن حلحة
وفي رواية خليد بن طشم بن يلمع بن اسلنجبان لوذان بن سام بن نوح عليه السلام
ص بن عدنان س على وزن فعلان من عدن اذا اقام ومنه المعدن بكسر الدال
لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر البخاري في ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكره
الى آدم عليه السلم لان اهل النسب اجمعوا عليه الى هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف كثير
جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام من الاباء فقيل سبعة آباء وقيل
تسعة وقيل خمسة عشر ابا وقيل اربعون واخذوا ذلك من كتاب رخيا وهو يوذرخ
كاتب ارميا عليه السلام وكانا قد حملا معد بن عدنان الى جزيرة العرب ليالي بخت نصر فلما
فاتت رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند احبار اهل الكتاب وعلمائهم مغيب
في اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشان في نسب عدنان قالوا عدنان بن ادد بن مقوم
ابن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل
الرحمن بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروخ بن داغو بن فالج بن عابر بن شالح
ابن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس
عليه السلم بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام ص
حدثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة
ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم
س مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد
الحنفي الهروي توفي بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور يزار وهو من
افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل ابو الحسن المازني وهشام هو ابن
حسان البصري وعكرمة مولى ابن عباس قوله ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الوحي قوله وهو ابن اربعين اي وعمره اربعون سنة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة بعد
الوحي ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة
هذا حاصل كلام ابن عباس وروى ابن سعد من رواية عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
اقام النبي عليه السلم بمكة خمس عشرة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت
وثمان سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن وعن ابن جبير عن ابن عباس نزل القرآن
بمكة عشرا او خمسا يعني سنين او اكثر وعن الحسن ايضا انزل عليه ثمان سنين بمكة
قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت قول البخاري هو قول الاكثرين وكان النزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره
ابن عساكر وعن ابن اسحق فلما تم نزل عليه القران لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي
يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن اسحق ابتداء النزول يوم الجمعة من
رمضان وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع سباط لسبع مايه واربعة وعشرين
عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة
احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي على راس
خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن مكحول اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال
الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن اربعين سنة
لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وعند الحاكم مصححا
ان اسرافيل علمه السلم نزل به اولا ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلم وانكر ذلك الواقدي
وقال اهل العلم سلفنا ينكرون ان يكون نزل به غير جبريل عليه السلم وزعم السهيلي ان اسرافيل
عليه السلم نزل به تدريجا وتدريجا لجبريل عليه السلم كان اول نبوته الرؤيا الصادقة

ص باب ما لقي النبي عليه السلم واصحابه من المشركين بمكة

س اي هذا باب في بيان ما لقي النبي عليه السلم وما لقي اصحابه من اذى المشركين حال كونهم
بمكة ص حدثنا الحميدي ابن سفيان ثنا وابن اسماعيل قال سمعنا قيسا يقول سمعت
خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد
لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان
من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه
ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله او الذئب
على غنمه س مطابقته للترجمة في قوله ولقد لقينا من المشركين شدة والحميدي
هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان
هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر الاحمسي
المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة
من فوق بن جندلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن
محمد بن المثنى عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو
متوسد الواو فيه للحال قوله بردة بهاء الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره
بردة بتاء الافراد قوله وهو في ظل الكعبة الواو فيه للحال اي والحال انه متوسد

بردة

بردة له في ظل الكعبة قوله وقد لقينا الواو فيه ايضا للحال وان كان يحمل غيره قوله
وهو محمر وجهه الواو فيه للحال قيل من ابرا النوم وقال ابن التين من الغضب وهو الاوجه
قوله من كان بفتح الميم وسكون النون موصول واراد بهم الانبياء الذين تقدموا
واتباعهم قوله ليمشط على صيغة المجهول قوله مشاط الحديد بكسر الميم في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني بامشاط بفتح الهمزة وسكون الميم وكلاهما جمع مشط بضم
الميم وكسرها والانكران ذكر بدل الكسر في المفرد قوله ذلك اي فلم يا المسلمين من
المشط او الامشاط وكلاهما مصدر قوله ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون
النون وهي الالة التي ينشر بها الاخشاب وتروى المنشار بكسر الميم وسكون الياء اخر
الحروف بهمزة ولا بهمزة قوله باثنتين وتروى باثنتين قوله ذلك اي وضع المنشار على
مفرق راسه قوله وليتمن الله بضم الياء اخر الحروف وكسر التاء المثناة من فوق من
الاتمام والكلام فيه للتاكيد ولفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اي امر الاسلام
قوله من صنعاء الى حضرموت الصنعاء صنعاء اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه بدمشق
في كثرة البساتين والمياه وحضرموت بلد عامر باليمن كثير الثمر بينه وبين الشحر اربعة
ايام وهي بليدة قريبة من عدن بينه وبين صنعاء ثلاث مراحل قوله زاد بيان اي اراد
بيان الراوي في حديثه والذئب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى كذا
قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف ولا
يخاف على غنمه الا الذئب لان مساق الحديث انما هو الامن عدوان بعض الناس على بعض
كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك يكون في اخر الزمان عند نزول
عيسى عليه السلم انتهى قلت هذا تصرف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان
الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس
والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون في اخر الزمان الى اخره غير مختص بزمان عيسى عليه السلم
وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا امنين من الذئاب
في ايامهم حتى انهم ما عرفوا موته رضي الله عنه الا بعد والذئب على الغنم ولئن سلمنا ان
ذلك في زمن عيسى عليه السلم وزمن عيسى عليه السلم بعد نزوله هو محسوب من زمن النبي عليه
السلم لانه ينزل وهو تابع للنبي عليه السلم كما عرف في موضعه ص حدثنا سليمان بن
حرب ثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قراء النبي صلى الله عليه
وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل رايته اخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه
وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا س مطابقته للترجمة من حيث ان امتناع
الرجل المذكور فيه من السجدة مع المسلمين ومخالفته اياهم نوع اذى لهم ولا يخفى ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود هو ابن يزيد النخعي وعبد الله هو ابن مسعود
وقال صاحب التوضيح قال الداودي لعله عبد الله بن عمرو او عبد الله بن عمر وفي نسبته
ذلك الى الداودي نظر والحديث مضى في اول ابواب سجود القران فانه اخرجه هناك عن
محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل قيل هو امية بن
خلف وقيل الوليد بن المغيرة قوله بعد ذلك ص حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا
شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد
وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي عليه السلام
فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي عليه
السلام عليك الملا من قريش ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية
بن خلف او ابي بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية
او ابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر س مطابقته للترجمة والاول للترجمة وهو ظاهر
وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضى في اواخر كتاب الوضوء في باب اذا القي على ظهر
المصلي قذر او جيفة بابتم مدة ومضى الكلام فيه هناك قوله بسلا بفتح السين المهملة
وفتح اللام مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الناقة قوله عليك الملا
اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور
حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم قال امرني عبد الرحمن بن ابزى قال سال
ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن
يقتل مومنا متعمدا فسالت ابن عباس قال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة
قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله
الا من تاب وامن الاية فهذه لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام
وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم ذكرته لمجاهد فقال الا من ندم س مطابقته للترجمة
توخذ من قول مشركي اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله لانه لم يكن في ايديهم
الا ادنى للمسلمين اشد من قتلهم وتعذيبهم اياهم وقال بعضهم والغرض منه اي من
هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب وغير ذلك سقط
عنهم بالاسلام انتهى قلت اراد بذلك وجه ساذج مطابقته للترجمة فلا مطابقة بينهما
بالوجه الذي ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمعرضة لما ذكره على ما لا يخفى وعثمان
ابن ابي شيبة هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وهو جد بكر لانهما
ابنا محمد بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري ومسلم وجرير هو ابن عبد الحميد
ومنصور هو ابن المعتمر والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف هو ابن عتيبة الكوفي

وعبد الرحمن

وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي مقصورا مولى خزاعة
كوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه مرتين السمع والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن ادم وعن عبدان وعن سعد بن حفص وحديثه ام واخرجه في
اخر الكتاب عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر وعن عمرو بن عبد الله
واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف بن موسى واخرجه النسائي في المحاربة وفي
التفسير عن محمد بن المثنى به قوله او قال حدثني الحكم اي او قال منصور حدثني الحكم بن
عتيبة عن سعيد بن جبير الحاصل ان منصورا شك في روايته بين سعيد وبين الحكم
حيث قال حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قوله ما امرهما
اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء
مطلقا قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كذا وقع في الرواية والذي
في البداية ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق كذا في سورة الفرقان قوله قال
لما نزلت جواب ابن عباس وهو ان الاية التي في الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي
في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وفي رواية مسلم عن سعيد بن جبير قال
امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل مومنا
متعمدا الى اخر الاية فسالته فقال لم ينسخهما شيء وعن هذه الاية والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق نزلت في اهل الشرك وفي رواية
له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الى قوله عز وجل مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله
وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا الى اخر الاية قال فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية
له عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس المن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا
قال فتلوت هذه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الى اخر الاية قال هذه اية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاؤه جهنم وحاصل الكلام ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قاتل النفس عمدا
بغير حق لا توبة له والحجة في ذلك بقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم وادعى
ان هذه الاية مدنية نسخت هذه الاية المكية وهي والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروي عنه انه له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وهذه الرواية الثانية
هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم قال النووي وما روي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن بعض السلف مما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من العمل وليس في هذه الآية
التي احتج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازى قوله وقرينه
لمجاهد اي قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الا من يلوم يعني
قال الاية السابقة مطلق فتقيد بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد ص حدثنا عياش بن الوليد نا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد
ابن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سالت عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه
المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة
اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله
عنه حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي عليه السلام قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
الاية س مطابقته للترجمة الاول للترجمة اظهر ما يكون وعياش بتشديد الياء اخر الحروف
وبالشين المعجمة بن الوليد الرقام البصري والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي روى
عن عبد الرحمن الاوزاعي والحديث مر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن
محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي الى اخره نحوه وقوله اخبرني باشد شيء الى اخره
قيل هذا يعارضه حديث ابن عباس انه عليه السلام قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك
فذكر قصته بالطائف مع ثقيف واجيب بان عبد الله بن عمرو اخبر بما رآه ولم يكن حاضرا
بالقصة التي وقعت بالطائف وما جاء من احد من الصحابة بخلاف حديث الباب فيحمل على
التعدد ص تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو س
اي تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحق في روايته عن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه
عروة قلت لعبد الله بن عمرو وكلاهما قال لا عبد الله بن عمرو اخرج هذه المتابعة احمد
في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق الى اخره نحوه ص وقال عبدة
عن هشام عن ابيه قيل لعمرو بن العاص س اي قال عبدة بن سليمان عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة قيل لعمرو بن العاص هكذا خالف هشام بن عروة اخاه يحيى بن عروة في اسم
الصحابي فان يحيى قال عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص وبتعليق عبدة اسنده
عبد الرحمن في كتاب عن هناد عنه به من مسند عمرو بن العاص في كتاب التفسير ص
وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص س اي قال محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله البخاري في خلق
افعال العباد على ما يجيء ان شاء الله تعالى واخرجه ابو القاسم في معجمه عن عبد بن عبد الله
ابو بكر بن ابي شيبة عن عبدة به ص باب اسلام
ابي بكر الصديق رضي الله عنه س اي هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثني

ص حدثني عبد الله بن حماد الآملي حدثني يحيى بن معين نا اسماعيل بن مجالد عن بيان عن
وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه
الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر س مطابقته للترجمة في قوله وابو بكر من حيث انه
يفهم منه ان ابا بكر اسلم قبل الرجال وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية ابي ذر
الهروي وهو من اقران البخاري بل اصغر منه ووقع في رواية غيره غير منسوب وقال الكرماني
هو عبد الله بن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن محمد الآملي ونسبته الى آمل بفتح الميم
وضم الميم وهو آمل جيحون مات بآمل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وهو روى عن البخاري ايضا ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين بن عون ابو
زكريا البغدادي اصله من سرخس روى عنه البخاري ومسلم ايضا وقال مات بالمدينة في
ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وغسل على اعواد النبي عليه السلام وحمل على نعش
رسول الله عليه السلام وبيان بفتح الباء الموحدة بن عبد الرحمن السلمي ابو محمد الباء
اخر الحروف ابن بشر وقد مر من قريب ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة بن عبد الرحمن
المسلي ابو العباس يعد في الكوفيين وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج
والحديث مضى في مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن ابي الطيب عن اسماعيل
بن مجالد الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب
اسلام سعد رضي الله عنه ص اي هذا باب في بيان اسلام سعد بن ابي وقاص ووقع في
بعض النسخ سعد بن ابي وقاص هكذا منسوبا ص حدثني اسحق اخبرنا ابو اسامة نا هشام
سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا
في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام س مطابقته
للترجمة في قوله ولقد مكثت الى اخره لانه يدل على انه من السابقين في الاسلام وقيل قد اسلم
قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم واجيب بانه لعلهم اسلموا اول النهار وهو
في اخره وقيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين واجيب
بان ذلك نظرا الى اسلام البالغين والحديث مضى في باب مناقب سعد هذا فانه اخرجه
هناك عن مكي بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب عنه واخرجه هنا
عن اسحق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هاشم
هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وقد مر الكلام فيه هناك ص باب
ذكر الجن س اي هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اول بدء
الخلق ص وقول الله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن س وقول الله
تعالى عطفا على قوله ذكر الجن قوله قل اوحي يعني قل يا محمد اي اخبر قومك ما لبس لهم علم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم بين فقال اوحي الي اي اخبرت بالوحي من الله انه اي الامر والشان وكلمة ان بالفتح مع
اسمه وخبره في محل الرفع لانه قام مقام فاعل اوحي استمع القران فحذف لان ما بعده يدل
عليه والاستماع طلب السماع بالاصغاء اليه قوله نفر من الجن اي جماعة منهم ذكر في التفسير
وكانوا تسعة من جن نصيبين وقيل كانوا من بني الشيصبان وهم اكثر الجن عددا
وهم عامة جنود ابليس وقيل كانوا سبعة كانوا من اليمن وكانوا يهودا وقيل كانوا من سدير
واعلم ان الاحاديث التي وردت في هذا الباب اعني في ما يتعلق بالجن يدل على ان وفادة
الجن كانت ست مرات الاولى قبل فتح اغتيل واستطير والثمن الثانية كانت بالحجون
الثالثة كانت باعلا مكة والرابعة كانت ببقيع الغرقد وفي هولاء
الثلاث حضر ابن مسعود وحفظ عليه الخامسة كانت حاج المدينة وحضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث وقال ابن اسحق لما ايس رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حين ثقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة حتى كان بنخلة
قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر من الجن الذين ذكرهم الله وهم فيما ذكر تسعة نفر
من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين فامنوا
واجابوا الى ما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
الى قوله اليم ثم قال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم
في هذه الصورة فان قلت في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الجن ولا راهم الحديث قلت هذا النفي من ابن عباس انما هو حيث استمعوا الى تلاوته
في صلاة الفجر ولم يرد به نفي الرؤية والرجوع مطلقا وقال القرطبي يعني حديث ابن
عباس لم يقصدهم بالقراءة فعلى هذا فلم يعلم رسول الله عليه السلام باستماعهم ولا كلمهم
وانما اعلم الله تعالى بقوله قل اوحي الي انه استمع وبقال عبد الله بن مسعود اعلم بقصة الجن
من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله بن عباس كان اذ ذاك طفلا
رضيعا فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي كانت في
سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل
يجمع بين ما نفاه وما اثبته غيره متعدد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني
عبيد الله بن سعيد نا ابو اسامة نا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال
سالت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك
يعني عبد الله اذنته بهم شجرة س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بالتصغير
ابن سعيد ابو قدامة السدوسي وهو ابو سعيد الاشج ومعن بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفي اخره نون ابن عبد الرحمن وهو روى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد الله

ابن

ابن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل الاجدع لقب واسمه عبد الرحمن
قوله من اذن اي من اعلم النبي عليه السلام بالجن وليلة استماع القران قوله فقال حدثني ابوك
اي قال مسروق لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود قوله اذنته بهم
اي اذنت النبي عليه السلام بهم اي بالجن شجرة بالرفع لانه فاعل اذنت وفي مسند اسحق بن
راهويه سمرة بوضع شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة باسناده الى عبد الله بن مسعود انه
يقول ان رسول الله عليه السلام قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن
فليفعل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت النبي يقول للنبي عليه السلام من يشهد انك
رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبي عليه السلام ارايتم ان شهدت هذه
الشجرة اتومنون قالوا نعم فدعاها النبي عليه السلام فاقبلت قال ابن مسعود فلقد رايتها تجر
اغصانها قال لها النبي عليه السلام اشهدي انك رسول الله قالت اشهد انك رسول الله
فان قلت ما فيه من اعلامه اصحابه بخروجه اليهم يخالف ما روي في الصحيح من فقدانهم اياه
حتى قيل اغتيل او استطير قلت المراد بمن فقده غير الذي علم بخروجه فان قلت ظاهر كلام
ابن مسعود فقدناه والتمسناه وبتنا بشر ليلة تدل على انه فقده والتمسه وبات بشر
ليلة وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه ورأى الجن ولم يفارق الخط الذي خطه
عليه السلام حتى عاد اليه بعد الفجر قلت اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة لا يبقى اشكال
وقد ذكرنا انها كانت متعددة ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا عمرو بن يحيى بن سعيد
اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل مع النبي عليه السلام اداوة لوضوئه وحاجته فبينما
هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني
بعظم ولا روثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى
اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة فقال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن
نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا
وجدوا عليه طعاما س مطابقته للترجمة في قوله هما من طعام الجن الى اخره وموسى
ابن اسماعيل المنقري الذي يقال له التبوذكي وقد مر غير مرة وعمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص
والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الاستنجاء بالحجارة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد
المكي عن عمرو بن يحيى الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ابغني اي اطلب لي احجارا وهو
من الثلاثي من باب رمى يرمي يقال بغيتك الشيء اذا طلبته لك وابغيته اي اعنتك
على طلبه قوله استنفض هي التي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه
الاذى بالحجارة اي يزيله ويدفعه قوله وقد جن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين
بلدة مشهورة بالجزيرة اعني جزيرة ابن عمر في الشرق ووقع في كتاب ابن التين انها بالشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو وهم وغلط قوله طعاما اي حصة وذلك بعد ان يفصل من الانس وطعاما هكذا
رواية السدي وفي رواية عن وطعما قيل بالتسم يكتفون قلت للناس في اكل الجن وشربهم
ثلاثة اقوال احدها ان جميع الجن لا ياكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط الثاني ان صنفا
منهم ياكلون ويشربون وصنفا لا ياكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ريح لا
ياكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتوالدون وهم
ويتناكحون منهم السعالي والغيلان والغطرب وغيرها الثالث ان جميع الجن ياكلون ويشربون
لظاهر الاحاديث الصحيحة وعموما واختلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم
اكلهم وشربهم تشمم واستروح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه دليل وقال بعضهم
اكلهم وشربهم بمضغ وبلع وهذا القول هو الذي يشهد به الاحاديث الصحيحة ٥

ص باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه

س ابي هذا باب في بيان
اسلام ابي ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل
ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل غير ذلك
وفي النسب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا اسمه جندب بن جنادة
وقيل برير بن جنادة وقيل برير بن جندب وقيل برير بن عشرقة وقيل جندب بن عبد الله
وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا وامه رملة بنت الوقيعة من بني غفار
ابن مليل وكان اخا عمرو بن عبسة لامه وكان حليفه بن حاطب مات سنة اثنتين وثلاثين
بالربذة قرية من قرى المدينة من خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه ابن مسعود رضي الله
عنه ض حدثني عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن ابي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه ارتد
الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع من
قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له
رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت
فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي عليه السلم ولا
يعرفه وكره ان يسال حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فراه علي رضي الله عنه
فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل
قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى
امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله
فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم
الثالث فعل علي مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني ما الذي قدمك قال ان

اعطيتني

اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني فعلت فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان
مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي فعلت فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي عليه السلم ودخل معه
فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي عليه السلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك
امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى
صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى
العباس رضي الله عنه فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم
الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس اليه
س مطابقته للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس ابو عثمان البصري قال ابو داود
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
البصري مات بسنة ثمان وتسعين ومائة والمثنى ضد المفرد هو ابن سعيد الضبعي له في البخاري
حديثان هذا واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو جمرة بالجيم والراء هو نصر بن عمران والحديث
قد مضى في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن اخزم عن ابي قتيبة عن
مثنى بن سعيد عن ابي جمرة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض تغاير وبعض زيادة ونقصان
ومضى الكلام فيه هناك ونتكلم هنا ايضا زيادة للبيان قوله لاخيه هو انيس قوله
الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام لي اي لاجلي
قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق الاخ وفي رواية الكشميهني فانطلق الاخر
يعني انيس قوله حتى قدمه اي حتى قدم الوادي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق
الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطفا على الضمير المنصوب في رايته فان قلت
لا يرى قلت فيه وجهان الاضمار والمجاز من قبيل قوله علفته تبنا وماء باردا اما الاضمار
فهو سقيته ماء واما المجاز فهو ان علفته بمعنى اعطيته واما ههنا فالاضمار فهو ان يقدر
وسمعته يقول كلاما واما المجاز فهو ان يضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير اخذت
عنه كلاما ما هو بالشعر قوله ردوه ان يسال عنه لانه عرف ان قومه يؤذون من
يقصده او يؤذونه بسبب قصد من يقصده او لكراهتهم في ظهور امر لا يقبلون من
من يسال عنه عليه او ممنوعة من الاجتماع به او يخدعونه حتى يرجع عنه فراه علي
هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا يدل على ان قصة ابي ذر وقعت بعد المبعث
باكثر من سنتين بحيث يتهيا لعلي ان يستقل بمخاطبة الغريب وتضييفه فان الاصح
في سن علي حين المبعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك قوله فعرف انه غريب وفي
رواية ابي ذر فقال كان الرجل غريب قلت نعم قوله اما نال للرجل اي اما حان يقال

قال له معنى قوله ان يعلم آزله ويروى أما آن بمد الهمزة أي بفتح الهمزة والقصر وفتح النون
وكلها بمعنى قوله ان يعلم منزله اي مقصده قوله يوم الباب بالاضافة كما في مسجد الجامع
فان المقدر فيه مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك المقدر
في اليوم الثالث قوله فعلك على مثل ذلك وفي رواية فعل على مثل
ذلك وفي رواية الكشميهني فعدا على ذلك قوله لتوشدني كذا في رواية الاكثر
بنونين وفي رواية الكشميهني لترشدني بنون واحدة مثقلة واللام فيه للتاكيد
قوله فاخبره كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاخبرته بتاء المتكلم قبل
الضمير وفيه التفات قوله كاني اريق الماء وفي رواية ابي قتيبة كاني اصلح نعلي وجعل على
انه قالهما جميعا قوله يقفوه اي يتبعه قوله ودخل معه اي دخل ابو ذر مع علي رضي الله عنه
يسمع من قول النبي عليه السلام وفي حديث عبد الله بن الصامت ان ابا ذر لقي النبي عليه السلام
وابا بكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولا مع علي ثم لقيه في الطواف
ادبا لعلي قوله ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري وفي رواية ابي قتيبة ائتهم
هذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قوله لا اصرحن بها اي بكلمة التوحيد
اراد انه يرفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لاصرخن بالخاء المعجمة
من الصراخ قوله من ظهر انهم اي في جمعهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهرانيهم واظهرهم
ولا يقال بين ظهرانيهم بكسر النون قلت معناه لاصرخن بما علي سبيل الاظهار استظهار
وزيدت النون المفتوحة والالف تاكيدا وقدم الكلام فيه مرة قوله حتى اصبحوه اي
ارموه على الارض قوله فانقذه اي خلصه منهم اي من المشركين ه ص

باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه س اي هذا
باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت بقية نسبه وهو ابن عم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس
قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني
وان عمر الموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذي صنعتم
بعثمان لكان س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بعنف وسفين
هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقد مر ذكرهم عن قريب
والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المثنى وفي الاكراه عن سعيد بن سليمان
عن مباركي بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المثناة من فوق والتقدير لقد رايت
نفسي والحال ان عمر لموثقي على الاسلام وقال الكرماني ان كان موثقي على الثباب على
الاسلام ويشدني ويثبتني عليه وقال صاحب التوضيح اي ضيق عليه واهانه ه

قلت

قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخاري اعاد هذا الحديث في الاكراه في باب من اختار
الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوي هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه
لانه قبل ان يسلم كيف كان يوثقه على الثبات على الاسلام والكرماني لو اطلع على هذا الحديث
في الاكراه لما فسره بالذي ذكرناه قوله ولو ان احدا هو الجبل المعروف بالمدينة قوله ارفض
اي زال عن مكانه الذي صنعتم اي لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من الامور المنكرة التي
اعظمها القتل قوله لكان جواب لو اي لكان حقيقا بالارفضاض قال الخطابي وان رواه راو
انقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر ه ص باب اسلام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه س اي هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب قد ذكرنا نسبه في
مناقبه ص حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه س مطابقته
للترجمة في قوله منذ اسلم عمر رضي الله عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن مثنى
عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابي خالد ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني
عمر بن محمد قال واخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سما هو في الدار حائطا اذ جاءه
العاص بن وائل السهمي ابو عمرو عليه حلة حبرة وقميص ملفوف بحرير وهم حلفاء وبنو
الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك
بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون فقالوا
نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس س مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفي الكوفي سكن مصر وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني نزل عسقلان اخو عاصم وزيد وواقد وابي بكر وعمر هذا
يروي عن جده عبد الله بن عمر فان قلت كيف قال واخبرني حمزة بالواو ويروي فاخبرني
بالفاء قلت للاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني بكذا
وجده زيد يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله سما هو اي
عمر بن الخطاب قوله حائطا حال من الضمير قوله اذ جاءه جواب سما قوله العاص بن وائل
مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن
الخطاب كما ذكرنا والعاص بضم الصاد واصله العوض ويجوز بكسر الصاد لان اصله العاصي
نحو القاضي ولكن الياء خففت منه وهو ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح السين
وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم
بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قوله ابو عمرو كنيته العاص ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابي قوله عليه حلة حبرة حلة اسمية وتعت حالا بغير واو
والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهي برد يخطط بالوشي ويروى حبر بغير
هاء وهو جمع حبرة قوله مكفوف بجر من كفت الثوب اذا خطته قوله حلفا وناحم
حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والمساعدة والاتفاق قوله
سيقتلون ويروى سيقتلونني على الاصل قوله ان اسلمت بفتح الهمزة اي لان اسلمت
اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية قوله بعد ان قالها اي بعد ان قال الكلمة المذكورة
وهي قوله لا تسل عليك قوله امنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء
المثناة من فوق من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع في رواية
الاصيلي بمد الهمزة وهو خطاء فانه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية
الحميدي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطاء لانه يصير من كلام العاص بن وائل
وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله عنه يريد انه امن لما قال له العاص بن وائل
تلك المقالة قوله فسال بهم الوادي اي وادي مكة وهو كناية عن اتساعه بالناس
قوله فقال اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله الذي صبا اي مال
عن دين آبائه وخرج قوله فكر اي رجع ص حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال
عمرو بن دينار سمعته يقول قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر رضي الله عنه اجتمع الناس عند
داره وقالوا صبا عمر وانا كلهم فوق ظهر بيتي فجاء فدخل عليه قباء من ديباج وقال صبا
عمر فما ذاك وانا له جار قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا فقالوا العاص
بن وائل س مطابقته للترجمة في قوله لما اسلم عمر وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان هو ابن عيينة قوله سمعته يقول اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله
ابن عمر والقائل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين آخر قوله وانا
كلام القائل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك
خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين او سبع لان ابن عمر كان يوم احد ابن
اربع عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد البعثة
بستة قوله فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمحفوظ على ظهر بيتنا ورد
عليه ابن التين بانه اراد انه الكل بيته وكان قبل ذلك لا سه وقال بعضهم ولا يخفى
عدم الاحتياج الى هذا التاويل وانما نسب ابن عمر البيت الى نفسه مجازا اي مراده
المكان الذي كان يأوي فيه سواء كان ملكه ام لا قلت الصواب مع الداودي ولا
وجه للرد عليه لانه لا يخفى ان ابن عمر كان عمره اذ ذاك خمس سنين وهو لا يفارق
بيت ابيه ولا وجه لقوله بني باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز هنا من

عمر

عمر ولا تكلفه داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذي يأوي
فيه لانه لم يكن يأوي الا في بيت ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو
العاص بن وائل على ما وضحه في آخر الحديث قوله فما ذاك اي فلا بأس عليه او لا اعتراض عليه
والحال انا له جار بالجيم وبحذف الراء والجار هو الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قوله فتصدعوا
عنه اي تفرقوا قوله فقلت من هذا القائل هو عبد الله سأل عن الناس من هذا الرجل الذي
عليه قباء من ديباج وتفرق الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اي قالوا هو العاص
ابن وائل ويروى قلت يا آبت من هذا اجزاه الله خيرا قال العاص بن وائل لا اجزاه الله
خيرا ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمر ان سالما حدثه عن عبد الله
ابن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس
اذ مر به رجل جميل فقال لقد احسن هذا اظن او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان
كاهنهم على الرجل فدعي به فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم
قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك
به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها
ويأسها من بعد انكارها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضي الله عنه صدق
بينما انا عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد
صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب
القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول
لا اله الا الله فانشبنا ان قيل هذا نبي س وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب
ما قيل ان الغضة التي في هذا الحديث هي التي كانت سببا لاسلام عمر رضي الله عنه
ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قد مر ذكرهما عن قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وقال الكلاباذي اي هو عمر وبالواو ابن الحارث قيل هو وهم وهو من افراده
قوله لشيء قال بعضهم اي عن شيء واللام قد تاتي بمعنى عن قوله وقال الذين كفروا للذين
آمنوا قلت لا حاجة الى العدول عن معناها الذي هو للتعليل اي لاجل شيء قوله الا كان
كما يظن لانه كان من المحدثين وقد تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا
ان معنى المحدثين الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا
وفراسة قوله بينما عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه ما وتضاف الى جملة
اسمية وهي قوله عمر جالس وقوله اذ مر به جواب بينما قوله رجل جميل وهو سواد بضم السين
المهملة وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة وفي آخره باء موحدة الدوسي كذا
قال ابن الحلبي وقال ابن سلمة جميعه سواد بن قارب سدوسي من بني سدوس قال ابو حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له صحبة وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم ودعا له عمر بن الخطاب يوما
وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا لقد
ستر من الكهانة فالك تعيرني بشيء تبت منه وارجو امر الله العفو عنه قوله لقد احطأ طي
اي في كونه في الجاهلية بان صار مسلما قوله او سكون الواو اي اوان هذا يعني سواد بن قارب
سيمر على دينه في الجاهلية يعني على عبادة ما كانوا يعبدون قوله او لقد كان وروي ولقد كان
كاهنهم اي كاهن قومه قوله علي بتشديد اليا قوله الرجل بالنصب اي احضره الي وروي
منى قوله فدعي به على صيغة المجهول اي دعي بالرجل وهو سواد بن قارب وروي فدعي له فان
صحت هذه الرواية يكون الضمير في قوله له راجعا الى عمر رضي الله عنه اي دعي الرجل لاجله قوله
فقال له ذلك اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من الرد
بقوله او في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال فانت علي يا فت عليه من كهانتك فغضب
سواد واقتصر هنا على الحذف الامرين وهما الكهانة والشرك تلطفا به قوله ما رايت كاليوم
اي ما رايت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي فيه رجل مسلم وارتفاع رجل بقوله استقبل
الذي هو على صيغة بناء الفاعل وقال الكرماني استقبل على صيغة المجهول فعلى قوله الرجل
مرفوع ايضا لان الفعل مستند اليه والباء في به بمعنى في ايضا رجع الى اليوم وفي رواية
المستملي ولا ذكر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرماني رجلا منصوب لانه مفعول رايت
وفي القلب من هذا عدة على ما لا يخفى ان كان مراده رايت الصحيح به في الحديث فان
قد لفظ رايت لغير يكون موجها تقديره حينئذ ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل
به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة من الفاعل والمفعول وحاصل
المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل به اي فيه اي في اليوم ورايت الشراح فيه
عشرون فمنهم ما تعرض الى بيان ما كانه ما اطلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتعسف قوله
فاني اهم عليك اي الزمك قوله الا ما احزنني اي ما الطلب منك الا الاخبار قوله
قال لكنت كاهنهم اي قال سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتعاطى
الاخبار المغيبة وتخبر بها وكان في العرب في الجاهلية كهان كثيرة واكثرهم كان
يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعي معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل
بها على مواقعها من كلام من يسأله فهو الذي يسمى عرافا قوله فما اعجب كلمة ما استفهامية
واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله ما جاءت به كلمة ما يجوز ان يكون موصولة بدلا من
كلمة ما في ما اعجب ويجوز ان يكون مصدرية والمعنى اي شيء اعجب من مجيء جنيته الاخبار
والجنية تانيث الجني وانثه تحقيرا له وقيل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد من
الجن انثى او هو كما يقال تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله جاءتني اي الجنية قوله

الفزع

الفزع بفتح الزاي الفاء والزاي الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم
واليقظان قوله فقالت اي الجنية قوله الم تر الجن الى اخره من الرجز والجن منصوب بقوله
الم تر قوله وابلاسها بالنصب عطفا على ما قبله والابلاس بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة
وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها وذهشتها
وقال الكرماني ابلاسها اي انكسارها وقال غيره اي صيرورتها مثل ابليس حائرا يائسا قوله
ويأسها بالنصب ايضا عطفا على ما قبله واليأس بالياء اخر الحروف ضد الرجاء قوله من بعد
انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انتكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس
وروي من بعد ايناسها بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي منعتها وقال
ابن فارس الاسآن جمع سنك وهو المكان الذي يألفه اراد انها يئست من السمع بعد ان
كانت الفتنة وروى الداودي من بعد ايناسها وقال يعني كانت تأنس الى ما تسمع
قوله ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز بالجر عطفا على انكاسها قوله بالقلاص
بكسر القاف وهو جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقال الكرماني واريد بالقلاص اهل
القلاص وهم العرب على طريق الكناية وقال غيره اراد تفرقهم وبفارقهم كراهية الاسلام
قوله واحلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساء رقيق
يوضع تحت البردعة رعاية لظهر الدواب وفي رواية ان الجني عاوده ثلاث مرات قال
البيهقي في دلائل النبوة من حديث اسرائيل عن اسحق عن البراء بن عازب كان له اي لسواد بن قارب
رئي من الجن قال بينا انا نائم اذ جاءني فقال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث
رسول من لؤي بن غالب ثم انشأ يقول

عجبت للجن واجناسها ، وشدها العيس باحلاسها
تسعى الى مكة تبغي الهدى ، ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض لا الصقوم من هاشم ، واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهنهني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض اليه
تهتد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنهنهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها ، وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ، لبئس ما ارهاقها راكبها
فانهض الى الصقوم من هاشم ، واسم بعينيك الى ناهيها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنهنهني فقال

عجبت للجن وتجارها ، وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ، ليس ذوو الشرك كاخيارها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانهض الى الصفوة من هاشم ۞ مامؤمنوا الجن كفارها ۞
قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت
۞ اتاني رئيي بعد ليل وهجعة ۞ ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ۞
۞ ثلاث ليال قوله كل ليلة ۞ اتاك بنو من لؤي بن غالب ۞
۞ شمرت عن ساقي الازار ووسطت ۞ بي الذعلب الوحناء عيد السباسب ۞
۞ فاشهد ان الله لا شيء غيره ۞ وانك مامون على كل غائب ۞
۞ وانك ادنى المرسلين شفاعة ۞ الى الله من الاكرمين الاطايب ۞
۞ فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ۞ وان كان فيما جاء شيب الذوائب ۞
۞ فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ۞ سواك بمغن عن سواد بن قارب ۞
قال فضحك النبي عليه السلام حتى بدت نواجذه قوله الى ارجاسها جمع رجس وهو النجس
واراد بهم المشركين قوله واسم من سمى يسموا اي اعل وانظر بعينك قوله وتطلاها
الباء فيه زائدة وهو من الصلاة والشاة والعيسى بكسر العين وسكون الياء اخر الحروف
في اخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض مع شقرة يسيرة
واحدها اعيس وعيساء والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو للجمل كالاكاف لغيره قوله
ليس قذاها من قوادم الطير وهي معاظم ريشه وهي عشر في كل جناح الواحدة
قادمة وهي القدامى ايضا ويقال القدامى يكون واحدة ويكون جمعا والاذناب جمع
ذنب قوله الى ناهضا الناب بالنون وبالباء الموحدة ومعناه هنا سيد القوم وقال
الجوهري ناب القوم سيدهم والناب المسنة من الابل النوق قوله وتجاذرها الناء
فيه زائدة واصله من جاذر اذا تصرع وهو من المصاراة والمشاراة والاكوار جمع كور بالضم
وهو رحل الناقة بادواته وهو كالسرج والاكاف للفرس وقال ابن الاثير وقيل من الناس
بفتح الكاف وهو خطا قوله راتي بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو النابع
من الحزن وقال ابن الاثير رئي بوزن كمي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يتراءى
لمتبوعه او هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر
راؤه لاتباعها ما بعدها قوله فما قد بلوت بالباء الموحدة اي فيما قد جربت قوله
الذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفي اخره باء موحدة
وهي الناقة السريعة والوحناء بفتح الواو وسكون الحاء وبالنون الممدودة في الهمزة
في اخره وهي الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوحنين والسباسب بفتح السين
المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر السين الثانية وفي اخره باء اخرى وهو جمع سبسب

وهي

وهي القفر والمفاوز قوله ادنى المرسلين اي اقربهم واولاهم قوله سنا الاعند المهم
اي اصنامهم قوله نحل هو ولد البقرة قوله ياجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالحاء المهملة وبعدها
الياء تصغير الجلاح والجاسف بالعداوة قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر
بالحوائج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميهني رجل يصيح بالياء اخر الحروف
من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله يقول لا اله الا الله هذا في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي بقية الروايات مثل الاول قوله فما نشبنا بفتح النون
وكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشيء اعظم القول
من الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن اسماعيل ثنا
قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني وتوثقني عمر رضي الله عنه على
الاسلام اتاو اخته وما اسلم ولو ان احدا انقض ما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان
ينقض ش هذا الحديث قد مضى عن قريب في باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه
هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن
سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم وفيه هناك الاقتصار
على ذكر عمر وههنا لو رأيتني توثقني عمر على الاسلام اتاو اخته قوله موثقي يصلح الى
المفعول قوله واجمه بالنصب اي اخت عمر وهي فاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد بن زيد
وكانا اسلما قبل عمر رضي الله عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسلمت قديما قبل زوجها
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقيل مع زوجها وقصته ذكرها ابن سعد قال اباسناده
عن انس بن مالك قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة
فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد
قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا صبأت وتركت دينك الذي انت عليه فقال الا ادلك
على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال اختك وختنك قد صبآ او تركا دينك الذي
انت عليه فمشى عمر ذا الهمراي يلوم نفسه على ما فات حتى دخل على اخته فاطمة بنت الخطاب
وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل
المهاجرين يقرأهم القرآن فقال ما هذه الهينمة التي اسمعها عنكم وكانوا يقرؤن طه
فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال لعلكما قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر
ارايت ان كان الحق في غير دينك الذي انت عليه فوثب عمر عليه فوطئه وطأ شديدا
فجاءت اخته فدفعته عنه فصرخها برحله او بيده فنحه دمي وجهها فقالت وهي غضبى
ان كان الحق في غير دينك يا عمر اتشهد ان لا اله الا الله فلما ايس عمر قال اعطوني هذا
الكتاب الذي عندكم لاقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل او توضأ فقام وتوضأ واخذ الكتاب فقرأ طه
حتى انتهى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر
دلوني على محمد فلما سمع خبابا قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له اشر يا عمر فاني
ارجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم ايد الاسلام باعز
الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام يعني ابا جهل قال ورسول الله عليه السلام في
دار التي عند الصفا فانطلق عمر الى الدار وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضي
الله عنهم فخاف القوم منه فلما راى حمزة رجل القوم منه قال ان يرد الله خيرا يسلم والا
فقتله علينا هين قال ورسول الله عليه السلام داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله عليه
السلام واخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من
الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين به فقال عمر
رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله
وما اسلم اي والحال ان عمرا ذاك لم يكن اسلم قوله انقض بنون وقاف وضاد معجمة
وفي رواية الكشميهني بفاء بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابي ذر بضم الراء
والفاء ومعانيها متقاربة والانقضاض الازالة والمفرق بالقاف والفاء ايضا قال
تعالى لانقضوا من حولك اي لتفرقوا وقال ابن فارس انقض الحائط وقع منه يريد ان ينقض
اي ينكسر ويهدم قوله لكان محقوقا اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا واب
حقيق ان تفعله ومحقوق ان تفعل ذلك قوله ان ينقض كله ان مصدرية اي الانقضاض

ص باب انشقاق القمر س اي هذا باب في بيان انشقاق
القمر في رمي النبي صلى الله عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله عليه
السلام واياته البينة التي اختصت به اذ كان معجزات سائر الانبياء عليهم السلام لم
يجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد اطلق القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر ولقد زعم بعض الفلاسفة زعمهم الفاسد ان الفلكيات لا تقبل الخرق
والالتيام ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفعله
ويكوره في آخر امره ص نا عبد الله بن عبد الوهاب نا النضر بن النضر نا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما س مطابقته
للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انسا لم يدرك هذا وقد مضى
هذا في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي عليه السلام آية فاراهم انشقاق القمر واخرجه
هناك من حديث شيبان عن قتادة عن انس ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم

انشقاق

انشقاق القمر وههنا فاراهم القمر شقتين الى آخره وشقتين بسكون الشين المعجمة اي
نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذا
اخرجه الامام احمد واسحق في مسنديهما عن عبد الرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم
عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قوله حتى رأوا حراء اي جبل حراء اسمهما
اي بين السقفين وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى
وقد مر بيانه مستقصى في بدء الوحي ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه
عبد الله وقد تكرر ذكره وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري
والاعمش سليمان وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح
السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه وقد مضى هذا الحديث في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي عليه السلام آية
فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن ابن عيينة عن ابي اسحق عن مجاهد عن
ابي معمر عن عبد الله بن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين
فقال النبي عليه السلام اشهدوا وقوله هكذا رواه الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والاصيلي
في آخر الباب من وجه آخر عن الاعمش بابراهيم قوله عن ابي معمر هذا هو المحفوظ ووقع في
رواية ابن مردويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية ابي نعيم عن شعبة
عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو المشهور
قوله ونحن مع النبي عليه السلام الواو فيه للحال وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن
الاعمش سمعنا نحن مع النبي عليه السلام بمنى اذ انفلق القمر فان قلت يعارضه قول انس
ان ذلك كان بمكة قلت لا معارضة لانه لم يصرح ان عليه السلام كان بمكة
ولئن سلمنا التصريح بذلك فمنى من جملة مكة والذي وقع في رواية الطبراني من حديث
زر بن حبيش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرأيته فرقتين محمول على ما ذكرنا
وكذا كل ما روي نحو قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا العدد بالمشاهدة قوله
وذهبت فرقة نحو الجبل اي ذهبت قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في
مكانه وقال الكرماني والمشهور انهما التأما في الحال لا بعد الغروب ثم قال فان
قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت اذا انزلت قطعة تحت حراء
وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من بين حراء او بسببه
الانشقاق كان مرتين ص وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة س

ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن
الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود ظاهر هذا التعليق وصله ابو داود الطيالسي عن ابي
عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله عن ابراهيم فان ابا الضحى من شيوخ الاعمش
فيكون الاعمش قد اسناه ان قلت الاحتمال الذي ذكرت لا يعتبر به ص
وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله س اي تابع ابراهيم
في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن ابي نجيح واسمه يسار وصدر بمن
ومتابعته اياه في قوله لن ذلك كان بمكة لا في جميع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة
عبد الرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم
جميعا عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد ولفظه رايت القمر منشقا شقتين شقة على ابي
قبيس وشقة على السويداء وهي ناحية خارج مكة عندها جبل فان قلت هذا يعارض
حديث انس المذكور قلت يحمل على التعدد وقال الزمخشري كان الانشقاق مرتين وقيل القمر
باي قبيس من بعد بعض الرواة ص حدثنا عثمان بن صالح بالمدينة مصر حدثني جعفر بن ربيعة
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان القمر
انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم س الحديث مضى في باب سؤال المشركين
ان يريهم النبي عليه السلام آية فانه اخرجه هناك عن خلف بن خالد الفريابي بالكوفة مضر الى
اخره واخرجه هنا عن عثمان بن صالح السهمي المصري عن بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ طفلا ابن
سنتين او ثلاث ص حدثنا عمر بن حفص بن ابي الاعشى بن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر س يعني هذا ايضا في الباب المذكور الان ورجاله قد ذكروا غير مرة
ومما مضى غير مرة ص باب هجرة الحبشة س اي
هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من
الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك
الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة
مرتين اولاهما كانت في شهر رجب من سنة خمس من البعثة قال الواقدي اول من هاجر
منهم احد عشر رجلا واربع نسوة وانهم انتهوا الى البحر بابن ماتر وراكب فاستاجروا
سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامراته سهلة بنت سهيل والزبير بن العوام
ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة
بنت ابي امية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامراته ليلى بنت ابي حثمة

وابو

وابو سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود رضي الله
عنهم والثانية من الهجرة فكان اهلها اثنين وثمانين رجلا سوى نسائهم واولادهم وعمار بن
ياسر يشك فيه فان كان فهم فقد كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وقد ذكرناهم في تاريخنا الكبير على
ما ذكره ابن اسحق رحمه الله وجزم ابن اسحق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية ص
وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة
س هذا التعليق سياتي موصولا مطولا في باب الهجرة الى المدينة قوله اريت بضم الهمزة
على صيغة المجهول قوله لابتين تثنية لابة واللابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة
ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء اي جهة المدينة
وناحيتها ص فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم س اي في هذا الباب
روي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه وسياتي في اخر الباب حديثه
مسندا متصلا قوله واسماء هي بنت عميس الخثعمية وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج
النبي عليه السلام لامها روت عن النبي عليه السلام وكانت اولا تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت
معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم موته فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فماتت
عنه ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحديثها سياتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى
ص حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بالمسند احدثنا معمر عن الزهري باعروة بن الزبير
ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر
الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له
ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما
قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان
وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان
فقالا لي قد ابلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت
آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا عليه السلام وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ورسوله عليه السلام وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاولتين وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة فحق
عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله عليه السلام قال قلت لا
ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان

الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاولى كما قلت وصحبت رسول
الله عليه السلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله
ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته
ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق
قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده قال يونس وابن اخي الزهري
عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم س مطابقته للترجمة في قوله عثمان
وهاجرت الهجرتين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي
الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن شبيب بن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن
عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ايضا لاجل الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان
على ما لا يخفى قوله في احد الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان لامه وهاجرت الهجرتين الاولى
بضم الهمزة وبالياء اخر الحروف تثنية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة
فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فلم يكن الا واحدة وقال الكرماني والهجرتين
الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات
من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله ورايت هديه بفتح الهاء وسكون
الدال اي طريقته وسيرته قوله يا ابن اخي قال الكرماني يا ابن اخي سهو والصواب يا ابن
اخي لانه كان خالا لا ابنا يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي
ويا ابن اخي قوله قد خلص بفتحتين اي قد وصل والعذراء البكر اراد ان علم السرعة
وصل اليه كما وصل الى المخدرات قوله اربعين قيل مر فيما مضى انه جلده ثمانين واجيب
بان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان
فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين قوله وبايعته بالباء
الموحدة من المبايعة وروي وتابعته بالتاء المثناة من فوق من المتابعة قوله قال
يونس هو ابن يزيد الايلي وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهري هو محمد بن
مسلم وتعليق يونس وصله البخاري في مناقب عثمان وتعليق ابن اخي الزهري وصله قاسم
ابن اصبغ في مصنفه ومن طريقه وصله ابن عبد البر في تمهيده والتعليقان والذي
بعده من التفسير في رواية المستملي وحده

ص حدثني محمد بن المثنى يحيى بن هشام حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة وام
سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأيتاها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة س مطابقته للترجمة من حيث ان كلا
من ام حبيبة وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة اما ام حبيبة فانها هاجرت في الهجرة الثانية
مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك ويقال انه كان قد تنصر وتزوجها النبي عليه
السلم بعده واما ام سلمة فانها قد هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد
الاسد واسمها هند وام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان ويحيى هو ابن سعيد القطان
وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب بناء المسجد
على القبر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في
كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد عن عبدة عن هشام بن عروة الى اخره
ومر الكلام فيه هناك ص حدثنا الحميدي باسفيان نا اسحق بن سعيد السعيدي عن
ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله عليه السلم يشير الى الاعلام بيده ويقول
سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن س مطابقته للترجمة في قوله قدمت من
ارض الحبشة والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة واسحق بن
سعيد بن عمرو المذكور وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالهاء وخالد هذا هو ابن
الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى بابتم منه واطول في
الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة فانه اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن
عبد الله عن خالد بن سعيد الى اخره ومضى الكلام فيه هناك والخميصة بفتح الخاء
المعجمة وكسر الميم وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء
معلمة وجمعها خمائص قوله سناه بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية
معناها حسن كما مر في الحميدي بشرح البخاري ص حدثنا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن
سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي عليه السلم
وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع
انت قال ارد في نفسي س مطابقته للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي وهو
بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحبشه كسرى من ملك الفارس وقيصر من ملك الروم ويحيى بن حماد الشيباني
البصري روى البخاري عنه بالواسطه في اخر الحيض وابو عوانه بفتح العين المهمله الوضاح
اليشكري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمه بن قيس النخعي والحديث مضى في واخر
الصلاه في باب لا يرد السلام في الصلاه واخرجه هناك عن عبد الله بن ابي شيبه عن ابن
فضيل عن الاعمش عن ابراهيم الى اخره وفيه كنت اسلم فلما رجعنا سلمت عليه قوله شغلا
ويروى لشغلا بلام التاكيد ص حدثنا محمد بن العلاء نا ابو اسامه نا بريد بن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسى بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشه فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى
قدمنا فوافقنا النبي عليه السلام حين افتتح خيبر فقال النبي عليه السلم لكم انتم يا اهل
السفينه هجرتان س مطابقته للترجمه في قوله فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
بالحبشه وذلك من حيث ان النبي عليه السلم اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل
السفينه هجرتان واسامه حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحده وسكون الياء اخر
الحروف بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وبريد يروي عن جده ابي بردة
عامر او الحارث وقيل كنيته اسمه وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث
اخرجه مقطعا في الخمس وفي المغازي وههنا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي
عامر قوله مخرج النبي عليه السلم المخرج بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الخروج والواو في ونحن
باليمن للحال قوله فركبنا سفينه اي لنفصل من ارضه قوله فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
اراد ان الريح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى اوصلهم الى بلاد الحبشه قوله فوافقنا
بالفاء وسكون القاف في الموضعين فان قلت روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال
بعثنا النبي عليه السلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر
ابن ابي طالب وعبد الله بن عرفطه وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم
الحديث قلت المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبرين
بان يكون ابو موسى هاجر اولا الى مكه فاسلم فبعثه النبي عليه السلم مع من بعث الى الحبشه
فتوجه هو الى بلاد قومه وهم مقابل الحبشه من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقرار النبي
عليه السلم واصحابه بالمدينه هاجر هو ومن اسلم من قومه الى المدينه فالقتهم السفينه
لاجل هيجان الريح الى الحبشه فعلى هذا معنى قوله بلغنا مخرج النبي عليه السلم خروجه الى
المدينه وليس المعنى بلغنا مبعثه لانه يبعد جدا ان يتاخر بعد علمه بمبعثه سنين عديده
قوله حين اصبح خيبر كان افتتاح خيبر في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفي مسلم
فوافقنا رسول الله عليه السلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم

لاحد

لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر
واصحابه قسم لهم معهم قوله لكم انتم يا اهل السفينه هجرتان يعني هجرة من مكه الى الحبشه
وهجرة من الحبشه الى المدينه واما الذين لم يهاجروا الى الحبشه فليس لهم الا هجرة واحدة
من المدينه الى مكه

ص باب موت النجاشي س

اي هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشه وقد مر تفسير النجاشي عن قريب فان قلت
كان موت النجاشي بعد الهجرة سنة سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الاكثرين فاوجه ذكره
هنا قلت ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا اليه ص حدثنا ابو الربيع نا
ابن عيينه عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات
النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمه س مطابقته للترجمه
من حيث انه عليه السلم اخبر بموته وامرهم بالصلاه عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الربيع هو
سليمان بن داود وابن عيينه سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصفوف على الجنازه وفي الخلافيات
فيه هناك قوله اصحمه بفتح الهمزه وسكون الصاد المهمله وبالحاء المهمله وقيل بالمعجمه
وفتح الميم وهو اسم النجاشي تلك الحبشه آمن برسول الله عليه السلم غائبا عنه وتفسيره
العربيه عطيه ص حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد نا قتاده ان عطاء
حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان نبي الله عليه السلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه
فكنت في الصف الثاني او الثالث س مطابقته للترجمه من حيث ان النبي عليه السلم صلى
على النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي عروبه والحديث مضى في كتاب الجنائز في
باب من صف صفين او ثلاثه على الجنازه قوله فصففنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحه
والضمير المرفوع فيه يرجع الى رسول الله عليه السلم ص حدثنا عبد الله بن ابي شيبه حدثنا
يزيد عن سليم بن حيان نا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
على اصحمه فكبر عليه اربعا س مطابقته للترجمه مثل مطابقه ما قبله ويزيد هو ابن هرون
وسليم بفتح السين المهمله وكسر اللام ابن حيان من الحياه ضد الموت وسعيد بن ميناء بكسر
الميم وسكون الياء اخر الحروف وبالنون ممدودا ومقصورا والحديث مضى في الجنائز في
باب التكبير على الجنازه اربعا فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان الى
اخره ص تابعه عبد الصمد س اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد بن الوارث في
روايته اياه عن سليم بن حيان وقد مضى في الجنائز بسياق من وصله ص حدثنا زهير بن حرب
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني ابو سلمه بن عبد الرحمن وابن المسيب
ان ابا هريره اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم س مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن
ابراهيم روى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق وصالح هو ابن
كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابن
المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الحبار بالمصلى
فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره قوله نعى من
نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذاعه به ص وعن صالح عن
ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهم ان رسول
الله عليه السلام صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا س اي صالح بن كيسان المذكور
وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله حدثني ابو سلمة وسعيد بن المسيب
هكذا في رواية الكشميهني وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر
ابن سلمة زائد لم يتابع عليه ص باب تقاسم المشركين
على النبي صلى الله عليه وسلم س اي هذا باب في بيان تقاسم المشركين اي تحالفهم
على ان يمنعوا ويقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره اصحاب السير فحماه الله تعالى
ونصره عليهم ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر س مطابقته
للترجمة في قوله حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي عليه
عليه السلام وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضى في الحج في باب نزول النبي عليه السلام
بمكة فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره فان قلت لفظه
هناك حين اراد قدوم مكة وهنا حين اراد حنينا اي حين قصد غزوة حنين بالخيف
ما الجمع بين غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف قلت لا معارضة
بينهما لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم
غزا حنينا فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله
عليه السلام من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قاله في حجة
الوداع قلت يحمل على التعدد والله اعلم ص باب
قصة ابي طالب س اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنيته
وهو شقيق والد النبي عليه السلام عبد الله ولذلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه
فكفله الى ان كبر واستمر على نصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله من العمر
خمسون سنة الا ثلاثة اشهر واياما ويقال مات بعد خروجهم وذلك في اخر السنة العاشرة

ص

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث بن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل
من النار س مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد
القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجه النسائي في الادب عن موسى بن اسماعيل
واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن المثنى وعبيد الله بن عمر ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن
حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله ما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته
عنه وما اذا نفعته قوله يحوطك من حاطه اذا حماه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه
قوله في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر
وضحضح التراب اذا دقه ويقال هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب
ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر
قيل للنبي عليه السلام هل نفعت ابا طالب قال اخرجه من النار الى ضحضاح منها قوله في
الدرك بفتح الراء وسكونها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة
هباء منثورا لا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله عليه السلام وخصائصه
فان قلت روى ابن اسحق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان
عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر العباس اليه وهو يحرك
شفتيه فاصغى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في
سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم
يصح ص حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان
ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا
ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد
المطلب فقال النبي عليه السلام لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
ونزلت انك لا تهدي من احببت س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان
ابو احمد العدوي المروزي وابن المسيب هو سعيد روى عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي
وهب القرشي المخزومي قتل الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد والمشهور من شرط
البخاري انه لا يروي عمن له راو واحد واجيب بانه لعله اراد من غير الصحابة رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته وظهرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة قوله
وعنده ابو جهل الواو فيه للحال وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله وعدو
هذه الامة قوله اي عم اي يا عمي قوله كلمة منصوب لانه بدل من مقول القول وهو لا
اله الا الله قوله احاج بتشديد الجيم واصله احاجج وقد تقدم في اخر الجنائز بلفظ اشهد لك
بها عند الله قوله بها اي بهذه الكلمة قوله وعبد الله بن ابي امية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم وهو اخو ام سلمة التي تزوجها النبي عليه السلام بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا
يوم الفتح وقيل قبل الفتح واستشهد في تلك السنة في غزاة حنين قوله اترغب انت
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فلم يزالا اي ابو جهل وعبد الله المذكور قوله
يكلمانه يروى بكلماه باسقاط النون على لغة قليلة قوله على ملة جر مبتدا محذوف اي انا
على ملة عبد المطلب اي على ما كان يعتقده من دين غير دين الاسلام قوله ما لم انه
بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اي ما لم ينهني الله عنه اي عن الاستغفار
الذي دل عليه قوله لاستغفرن لك قوله فنزلت ما كان للنبي الاية قيل في نزول
هذه الاية في هذه القصة نظر لاحتمال انه في حقه وحق غيره قوله ونزلت انك لا تهدي
من احببت هذا ظاهر انه نزل في قصة ابي طالب وروى احمد من طريق ابي حازم عن ابي
هريرة في قصة ابي طالب قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت وهذا ظاهر انه
مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السهيلي انه رأى في بعض كتب المسعودي انه اسلم قلت
مثل هذا لا يعارض ما في الصحيح والله اعلم ص حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي عليه
السلام وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه س مطابقته للترجمة من حيث ان من جملة قصة
ما اخبر النبي عليه السلام في هذا الحديث وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي
الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري
التابعي وابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري والحديث اخرجه مسلم في الايمان
عن قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنده على صيغة المجهول والواو فيه للحال
وقال بعضهم يؤخذ من الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لانه
الذي سأل عن ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون
ذاكر غيره قوله يبلغ كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان يأبى الرسول
الله عليه السلام بكلمة الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدمه
خاصة لتثبيته اياهما على دين قومه ص حدثنا ابراهيم بن حمزة بن ابي حازم

والدراوردي

والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه ام دماغه س هذا طريق آخر عن ابراهيم بن
حمزة ابي اسحق الزهري الاسدي المدني وهو من افراده وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي
حازم واسمه سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد روى له البخاري مقرونا بغيره
هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق
قوله بهذا اي بالحديث المذكور ولفظه تغلي منه ام دماغه اي اصل دماغه وقال الداودي
المراد ام راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء باقاربه وجاء في الرقاق من حديث
النعمان بن بشير نحوه وفي اخره كما يغلي المرجل بالفتح والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاناء الذي
يغلى فيه الماء وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الميم الاولى معروف وهو الذي يسخن فيه
الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلي المرجل بالقمقم وفيه نظر ووقع في نسخة كما يغلي المرجل
والقمقم وهذا اوضح ان صحت الرواية به انتهى وقيل يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وقيل
القمقم هو البئر كانوا يغلونه على النار استعجالا لنضجه فان ثبت هذا فلا يبقى اشكاله
وفيه دليل على ان العذاب متفاوت وجاء في رواية اسحق ان اهون اهل النار عذابا من ينتعل
بنعلين من نار يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه ص باب
حديث الاسراء س اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث
ص وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
س وقول الله تعالى بالجر عطفا على حديث الاسراء قوله سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل
واصله للتنزيه والمعنى استنزه الله الذي اسرى بعبده اي انزهه من جميع النقائص
والعيوب قوله بعبده والمراد به النبي عليه السلام وانما لم يقل برسوله او نبيه اشارة
الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله وهذا التعظيم الذي عظمه الله به هو عبده
ومخلوقه لئلا يتغالوا فيه كما تغالى النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تغالى
طائفة من اليهود في عزير عليه السلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى الله وتعظم ان يكون له ابن
بل هو واحد احد فرد صمد ليس باب ولا ابن وقوله اسرى ماخوذ من السرى وهو
سير الليل يقال اسرى وسرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين
وقال الجوهري اسرى سار ليلا وسرى نهارا وقيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار
من اخره ومعنى ساريه اي جعل الله تعالى سارية من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد
الاقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف الاسراء وهو للتاكيد وفائدته دفع
توهم المجاز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة الى ان ذلك
وقع في بعض الليل لا في جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليلا
اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السماوات فهلا اسرى به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المسجد الحرام الى السماوات قلت ليجمع عليه السلام في تلك الليلة بين رؤيته القبلتين
اولان بيت المقدس كان مهجر غالب الانبياء عليهم السلام قبله فرحل اليه ليجمع من استثناف
الفضائل اولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الاخروية
فكان الاسراء اليه فان قلت هل كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا او هما متغايرتان
قلت قال ابن دحية مال البخاري الى انهما متعايرتان لانه افرد لكل منهما ترجمة ورد عليه بانه
لا دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما لانه ترجم
باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده
قلت فيه تامل واختلف السلف في هذا فمنهم من ذهب الى انهما وقعا في ليلة واحدة في
اليقظة بجسده وروحه عليه السلام بعد المبعث وهذا مذهب الجمهور من علماء المحدثين
والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة ومنهم من
ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في اليقظة
فقالوا الاسراء في اليقظة والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة
وانهما في اليقظة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صحيحه اخر فرسا مما وقع
وفي الثاني اسري به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السماء الى اخر ما وقع ومنهم
من قال بوقوع المعراج مرارا منهم الامام ابو شامة ص حدثنا يحيى بن بكير بالسند
عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه س مطابقته للترجمة من حيث انه اشتمل
على بعض ما وقع في الاسراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة عن الليث به واخرجه الترمذي
والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به وقوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا
هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي
هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان لابي سلمة شيخين لان في رواية عبد الله بن الفضل
زيادة ليست في رواية الزهري قوله لما كذبني وفي رواية الكشميهني كذبتني بزيادة
تاء المثنية اي كذبتني في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله قمت
في الحجر بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام قوله فجلى الله لي بيت
المقدس اي كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته ووقع في رواية عبد الله بن الفضل عن
ابي سلمة عند مسلم قال فسالوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب مثله قط
فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انبأتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى ان

واستدل وافي ذلك الى ما اخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق ابي عوانة الجوني عن انس
رفعه قال بينا انا جالس اذ جاءني جبريل الى الاخر فانتبهت حتى سدت الخافقين الحديث وفيه
فتح الباب من السماء ورايت النور الاعظم قبل الظلمة هرابا نفعت في المدينة م ع م

وضع

وضع حيث يراه ثم اعيد قلت لا طايل في ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه الله يدل قطعا على
ان الله رفعه ووضعه من يده قطعا والدليل عليه ما روي عن ابن عباس فجيء بالمسجد وانا انظر
اليه حتى وضع عند دار عقيل فمثله وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه
فقد احضر عرش بلقيس في طرفة عين وفي حديث ام هانى عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمسجد
باب قال ولم اكن عددتها فجعلت انظر اليه واعدها بابا بابا وفيه عند ابي يعلى ان الذي
ساله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم قوله فطفقت اخبرهم
بكسر الفاء وسكون القاف وهو من افعال المقاربة ومعناه لا حذف في الفعل قوله
عن اياته اي علاماته واوصافه واحواله قوله وانا انظر اليه اي الى بيت المقدس والواو
منه للحال ص باب المعراج س اي هذا باب في
بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي قصة المعراج اي هذه
قصة المعراج بكسر الميم قال بعضهم وحكي ضمها قلت هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج من
باب ضرب يضرب عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المعراج بالكسر شبه السلم معفال
من العروج الصعود كانه اداة له واختلف في وقت المعراج فقيل كان قبل المبعث وهو شاذ
الا انه اذا حمل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة في ربيع الاول
وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة
بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وحكى ابن
عبد البر انه كان في رجب وجزم به النووي وقيل بما بين عشرة اشهر احكاه ابن عبد البر ايضا
وقيل كان قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه جزم ابن فارس
وقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهري انه كان بعد
المبعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات ص
حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر
مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود
وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى
شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي
ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق
يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
عليه السلام حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد

قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم عليه
السلم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى عليهما السلم وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت اذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس عليه السلم قال هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون عليه السلم قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا
به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى عليه السلم قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي
لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء
السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل
اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع الي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل
فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين
صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال وبما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك

وعالجت

وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى عليه السلم فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
عليه السلام فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى
موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله
التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت ناداني
مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي س مطابقته للترجمة ظاهرة الكلام فيه على
انواع الاول في رجاله وهم خمسة الاول هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وبالباء الموحدة
ابن خالد القيسي البصري اخو امية ويقال هداب وروى عنه مسلم انصامات سنة خمس او ست
او سبع او ثمان وثلاثين ومائتين الثاني همام بتشديد الميم الاول ابن يحيى بن دينار العوذي
البصري مات سنة ثلاث وستين ومائة في رمضان الثالث قتادة بن دعامة السدوسي
الاعمى البصري التابعي الرابع انس بن مالك رضي الله عنه الخامس مالك بن صعصعة بفتح الصاد
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني الانصاري الخزرجي النوع الثاني في لطائف
اسناده منها ان هؤلاء كلهم بصريون ومنها ان فيه رواية الصحابي عن الصحابي ومنها ان مالك
بن صعصعة ليس له في البخاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف الا روى عنه انس بن
مالك ومنها ان قوله عن انس بالعنعنة وقد مضى في اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتادة
حدثنا انس النوع الثالث انه روى ما يتعلق بالاسراء في مواضع منها في اول كتاب الصلاة
من حديث ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابي ذر ومنها في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة
من حديث هدبة عن همام عن قتادة عن انس ومن حديث حلمة عن يزيد بن زريع عن سعيد
وهشام كلاهما عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة ومنها هنا عن هدبة ايضا فانظر
الى التفاوت ما بين روايتي هدبة من رواية قتادة النوع الرابع ان مسلما اخرجه في
الايمان عن ابي موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي بعضه
وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله
وعن اسماعيل بن مسعود وطول فيه النوع الخامس في معناه فقوله ان نبي الله وروي ان النبي
عليه السلم قوله حدثهم وروي حدثه بافراد الضمير المنصوب قوله عن ليلة اسري به على صيغة
المجهول وهي صفة لليلة والضمير في به يرجع الى النبي عليه السلام وهذا رواية الكشميهني
بزيادة لفظة به وفي رواية غير اسري بدون لفظة به قوله بينا انا قد ذكرنا غير مرة
ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما يزاد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهي انا مبتدأ

وفي الحطيم خبره اي كان او مستقر فيه والمراد بالحطيم الحجر هنا على الاصح واستبعد قول
من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمي بالحطيم لانه حطم من جداره فلم
يسو ببناء الكعبة وترك خارجا منه وقال الخطابي انما سمي الحجر حطيما لان البيع رفع وترك
ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله وربما قال الحجر هو شك من قتادة قوله مضطجعا
نصب على الحال من قوله النوم في رواية من النائم والسطان فان قلت في رواية شريك الى
ما في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظت قلت ان كانت القصة متعددة فلا
اشكال والا فالمعنى اقمت بما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت فان قلت
قد تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر
فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانيده انه اسري به من شعب
ابي طالب وفي حديث ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل
فقال ان جبريل عليه السلام اتاني قلت الجمع بين هذه الاقوال انه عليه السلام نام في بيت ام هانئ
وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه
فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس ثم
اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق قوله اذا اتاني جواب بينا قوله اتى هو جبريل
عليه السلام واصل اتى فاعل ايلال فاص قوله فقد بالفاء وتشديد الدال اي فشق
وهو المستفاد من قوله قال وسمعته يقول فشق وفاعل قال قتادة والقول عند انس
وتوضيحه رواية احمد قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق قوله فقلت للجارود
القائل قتادة والجارود بالجيم وضم الراء وبالدال المهملة بن ابي سبرة بفتح السين المهملة
وسكون الباء الموحدة وبالراء الهذلي التابعي صاحب انس وقد اخرج له ابو داود من رواية
عن انس حديثا غير هذا قوله من ثغرة بضم الثاء المثلثة وسكون الغين المعجمة وبالراء
وهي نقرة النحر التي بين القرقورين قوله الى شعرته بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة
قوله من فضة بفتح الفاء وتشديد الضاد المهملة وهو لغة الصدر قوله الى سرته
وقال الكرماني ويروى بدل الشعرة الشنة بضم الشاء المثلثة وتشديد النون
وهي ما بين السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة المعراج وقال
انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد وردّ بانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة
ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة
للعادة لصلاحية القدرة واظهار المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال
الطفولية لتنشأ على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث
انس عند مسلم هذا حظ الشيطان منك وذلك العلقة التي اخرجها وفي الثاني اعني

عند

عند البعثة ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال وفي الثالث اعني عند العروج
الى السماء ليناجي ربه قوله بطست بفتح الطاء وتكسر وسكون السين المهملة
وبالتاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد تؤنث باعتبار الانية وانما
خص الطست للونه اشهر لان الغسل عرفا وخص الذهب للونه اعلى واني الخسيسة
واصفاها ولان للذهب خواص ليست لغيره وهي انه لا ياكله النار ولا يبليه التراب
ولا يلحقه الصدي وهو اقل الجواهر فناسب ثقل الوحي فان قلت استعمال الذهب
حرام للرجال قلت لعل ذلك قبل التحريم وقيل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك
الليلة يلحق باحوال الاخرة لان الغالب انه من احوال الغيب قوله مملوء صفة الطست
وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الانية قوله ايمانا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة
وقال النووي معناه ان الطست كان فيه شيء يحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة
فان قلت الملء المذكور حقيقة او مجاز قلت يجوز ان يكون حقيقة لان تجسيد المعاني
جائز كما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوي لعل ذلك من باب التمثيل
اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما تمثل له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته تشنيع
المعنوي بالمحسوس قوله فغسل قلبي وفي رواية مسلم فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم
وفيه فضيلة ماء زمزم على جميع المياه فان قلت لم لم يغسله بماء الجنة قلت لما اجتمع في زمزم
من كون اصل ماء الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركة النبي عليه السلام
في الارض ويقال لبقاء بركة اسماعيل عليه السلام فانه ركضه قوله حشي على صيغة المجهول
والضمير فيه يرجع الى القلب قوله ثم اعيد الى قلبه الى حالته الاولى قوله ثم اتيت
على صيغة المجهول ايضا فان قلت ما الحكمة في انه اوتي بدابة فلم لم تطوله الارض
قلت انما فعل ذلك تنبيها له بالعادة في مقام خرق العادة وايضا ان الملك اذا طلب
من محبه بعث اليه مركوبا ووقع في خاطري من الفيض الالهي ان طي الارض يشترك
فيه الاولياء بخلاف المركوب الذي يقطع المسافات البعيدة براكبه اسرع من طرفة
العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام قوله دون البغل وفوق الحمار الحكمة في
كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك
في العادة او باعتبار الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف قوله ابيض
صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار المركوب وكونه ابيض باعتبار انه
اصل الالوان او باعتبار انه عليه السلام كان يحب البياض قوله فقال له اي لانس والجارود
فاعل قال قوله هو البراق اي الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق
اي هو البراق بهذه مقدرة وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو البراق لان انسا رضي الله عنه لم يسلم لفظ البراق في روايته فيما رواه عنه قوله يا با
حمزة حطاب لانس لانه كنيته قوله يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد
ما بين القدمين في المشي قوله طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبالفاء وهو نظر
عينه فكانه يضع خطوه عند منتهى ما ترى بصره وهذا يدل على انه كان يمشي على وجه الارض
ولكن بالمشي الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيده له جناحان فهذا يدل
على انه يطير من السماء والارض ومن وصفه في المشي ما روي عن ابن مسعود عند ابي
يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وعن ابن عباس
رواه البيهقي بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل
واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء قلت البراق بضم الباء الموحدة مشتق
من البريق وهو اللمعان سمي به لصفوع لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق سمي به
لسرعة حركته وسرعته مشبهة بالبرق وقال ابن الاثير حص البراق بذلك اشارة الى
الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غيره من الدواب قلت هذا يدل
على ان غير نبينا عليه السلام لم يركب البراق وبه قال ابن دحية انصافا لكن رد هذا بما رواه
الترمذي من رواية مالك عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به اتي بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ابمثل
هذا يركب احد منك فما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا وفي البزار
حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء
عليهم السلام قبله اي كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبي عليه
السلام ونحوه في حديث ابي سعيد عند ابن اسحق وهذا يصرح على ان البراق كان معدا
للركوب للانبياء وجاء ان ابراهيم عليه السلام لما كان يزور زوجته هاجر واسماعيل عليهما
السلام وهما بمكة كان يركب البراق ثم الحكمة في تعريه محلف فيها فقال ابن بطال
بعد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقال غيره قال جبريل
عليه السلام للنبي عليه السلام حين سمع البراق لعلك يا محمد مسستت الصفراء النعام
يعني الذهب فاخبر النبي عليه السلام انه ما مسها الا انه مر بها فقال تبا لمن يعبدك من
دون الله وما مسس الا لذلك وقال ابن التين انما استصعب البراق تيها وزهوا
بركوب النبي عليه السلام واراد جبريل استظهاره فلذلك جعل وارفض عرقا من ذلك
وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فما عليك نبي وصديق وشهيد
فانما هزة الطرب لا هزة الغضب وسمع الصعيد الضعيف من بعض مسانيد البقاء
انه انما مسس به ليعلم ان الرسول عليه السلام يركبه عليه يوم القيمة فلم يعد له ذلك

قد

قد وذلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ان الله تعالى
اعد له في الجنة اربعين الف براق يرتعي في مروج الجنة فوكد فحلت عليه على صعبه المجهول
اي على البراق وذكر في شرف المصطفى كان الذي امسك بركابه جبريل عليه السلام وزمام
البراق ميكائيل عليه السلام فان قلت لما ركب النبي عليه السلام البراق ما فعل جبريل عليه السلام
قلت وقع في حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله عليه السلام بالبراق فلم يزايل
ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس قبل هذا لم يسنده حذيفة عن النبي عليه
السلام فيحتمل انه قاله عن اجتهاده ويحتمل ان يكون جبريل رافقه في الصعود لا في الركوب وقال
ابن دحية وغيره معناه وجبريل قائد او سائق او دليل قال واما جزمنا بذلك لان قصة
المعراج كانت كرامة للنبي عليه السلام فلا مدخل لغيره فيها وزد عليه ما قاله بما روى ابن حبان
في حديثه من حديث ابن مسعود ان جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفا له وفي رواية
الحارث في مسنده اتي بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بها فهذا صريح في
ركوبه معه والله اعلم قوله فانطلق به جبريل وفي الرواية المتقدمة فانطلقت مع
جبريل ولا تعارض بينهما وفي حديث ابي ذر في اول الصلاة ثم اخذ بيدي فعرج بي
وظاهر هذا يدل على ان جبريل عليه السلام كان دليلا له فيما قصد له قلت كونه دليلا لا
ينافي ركوبه معه قوله حتى اتى السماء الدنيا ظاهره يدل على انه استمر على البراق
حتى عرج الى السماء وتمسك به من زعم ان المعراج كان في ليلة غير ليلة الاسراء الى بيت
المقدس وكان في ليلة المعراج على معراج وهو السلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحق والبيهقي
في الدلائل في حديث طويل وفيه فاذا انا بدابة كالبغل مضطرب الاذنين فقال له
البراق وكانت الانبياء تركبه فلما فرغت منه ثم دخلت اناخ جبريل بيت المقدس
فصليت ثم اتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي
الى باب من ابواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة
من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في حديث ابي سعيد انه اتي بالمعراج
من جنة الفردوس وانه منضد باللؤلؤ ومن نسج ملائكة وعن نسائه ملائكة وفي رواية
ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم عرج بي الى السماء فان قلت اخرج حديثه رواه
احمد ان يقرن منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة قلت قال البيهقي المثبت مقدم
على النافي لان المثبت له زيادة علم على من نفى فهو اولى بالقبول وروى البزار من حديث

بريه كان ليلة اسري به فجاء جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فحرفها
فشدت بها البراق فان قلت هل الباب الذي دخل منه جبريل والنبي عليهما السلم من ابواب
السما الدنيا اسم قلت نعم روى البيهقي حمنا الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظة
وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنى عشر الف ملك قوله فاستفتح اي طلب فتح
الباب قوله فقيل من هذا اي قال قايل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب
قوله قيل جبريل اي قال قايل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلم هو
جبريل عليه السلم قوله من معك يدل على انهم احتشوا معه برفق والا لكان السوال بلفظ
امعك احد فان قلت من اين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة
لكون السما شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح
جبريل عليه السلم والاوجه ان يقال ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم
دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد اي قال جبريل معي محمد وفيه دليل على ان
الاسم اولى واوضح في التعبير من الكنية قوله قيل وقد ارسل اليه اي هل ارسل الله
ليعرج به الى السماء الحكمة في قولهم هذا هي ان الله اراد اطلاع نبيه على انه معروف عند
الملاء الاعلى لانهم لو لم يرسل اليه لدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع والا
لكانوا يقولون ومن محمد مثلا قوله مرحبا باي اصاب رحبا وسعة وفي بذلك عن
الانشراح واستنبط منه بعضهم جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بان
هذا ليس رد السلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورده بعد ذلك قوله
فنعم المجي جاء فلله نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير تقديره
جاء فنعم المجي مجيئه في حين وقت الى خيرامة قوله فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت
قوله فاذا فيها آدم فلما اذا للمفاجاة والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن
الصالح ذكر الابن لافتخاره بابوة النبي عليه السلم ووصفه بالصالح لان الصلاح صفة
تشمل جلال الخير ولذلك ذكره كل من الانبياء الذين لاقاهم في السموات والصالح هو
الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا خاله اي يحيى وعيسى
لان ام يحيى اليشباع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم بيان ذلك ان زكريا عم اليلم
وعمران بن ياثان كانا متزوجين باختين احديهما عند زكريا وهي اليشباع بنت فاقوذا
والاخرى عند عمران وهي حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت اليشباع يحيى وولدت حنة
مريم فيكون اليشباع خالة مريم وتكون حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خاله هذا
الاشتهار وروي ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخاري في منازل
الانبياء المذكورين فيه غير ان في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر انه لم يذكر اسماهم

وقال

وقال فيه وابراهيم في السما السابعة ووقع في رواية شريك عن انس ان ادريس في الثانية
وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فصاره عند
البخاري وثابت عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس
وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقهما ابو سعيد الا ان في روايته يوسف
في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف راى عليه السلم هولاء
الانبياء عليهم السلم في السموات مع احسابهم في قبورهم بالارض قلت ارواحهم تشكلت
بصور اجسادهم وقال احضرت اجسادهم لملاقاة النبي عليه السلم تلك الليلة سرها
له وكرامة ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبعث له آدم فمن دونه
من الانبياء فاتهم قوله فاذا يوسف وزاد مسلم في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو
قد اعطي شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عايذ والطبري
فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب
فان قلت هذا يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذي من
حديث انس ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا
واحسنهم وجها فعلى هذا ما في حديث المعراج على غير النبي عليه السلم وحمله بعضهم على ان
المراد ان يوسف اعطي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا عليه السلم وفيه ما فيه قوله هذا
ادريس فسلم عليه فان قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة فدل عليه قوله تعالى ورفعناه
مكانا عليا قيل المكان العلي هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي الثقات ان ادريس لما
اجتمع روح النبي عليه السلم استاذن به ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقاه في السماء
الرابعة فان قلت كيف قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من آباء
النبي عليه السلم وانه جد ثاني لنوح عليه السلم لان نوحا هو ابن لمك بن متوشلخ بن
خنوخ وهو ادريس عليه السلم قلت قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجد لنوح
عليه السلم وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون لادريس ابا للنبي عليه السلم وانما قال له بالاخ الصالح
تاكيدا وهو اخ وان كان ابا والانبياء اخوة قوله فلما جاوزت اي عدت موسى عليه
السلم قوله بكى اي موسى كان بكاؤه حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل
العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم
مرفوع عن اخيار المومنين فكيف لمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي
يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص
اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان
من اتبعه في العدد دون من اتبع نبينا عليه السلم مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي قوله غلاما ليس
للتحقير والاستصغار بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله عليه السلم من غر طول
العمر وبقاء الليل وذلك على سبيل التنزيه بفضل الله وعظيم كرمه اذا اعطى لمن جاء في
ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه وفي هذا الوضع عبارات وقعت في احاد
فمن رواية شريك عن انس لم اظن احدا يرفع علي وفي حديث ابي سعيد قال موسى يزعم
بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا اكرم على الله مني راه الاموي في روايته ولو كان هذا
وحده هان علي ولكن معه امته وهم افضل الامم عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلم يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال
جبريل عليه السلم هذا موسى قلت ومن تعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على
ربه قال ان الله قد عرف له حدته وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبزار
سمعت صوتا وتذمرا فسالت جبريل عليه السلم فقال هذا موسى قلت على من يتذمر
قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه فان قلت ما وجه قوله لما اتى السماء
السادسة فلقي موسى وقد قال في حديث اخر رايت موسى ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره
قلت لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء
مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه السلم صعد الى السماء السادسة بعد ان راه النبي عليه
السلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير وقوله فاذا
ابراهيم عليه السلم وهو في السماء السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السماء
السادسة وفي رواية الزهري عن انس حيث قال وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في
السماء السادسة وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة فالجمع
بانه لاستلقاه لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله عليه السلم الى السابعة
وقيل يحتمل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن
وعلى تعدد الاسراء لا اشكال فان قلت ما الحكمة في الاقتصار على هؤلاء الانبياء المذكورين
دون غيرهم قلت الانسان الى ما يقع له عليه السلم مع قومه مع نظير ما وقع
لكل منهم ففي ادم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي ما وقع له من الخروج من مكة
وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الامر من عداوة اليهود وتمالئهم على النبي عليه السلم وفي يحيى
على ما وقع له مع اخوته فكذلك في النبي ما وقع له من قريش في بعضهم الحرب له وفي ادريس
على رفيع منزلته عند الله فكذلك النبي عليه السلم وفي هرون على ان قومه رجعوا الى محبته
بعد ان اذوه فكذلك النبي عليه السلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى
على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي عليه السلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة

وفي ابراهيم عليه السلم في اسناده الى البيت المعمور بما ختم الله له في اخر عمره من اقامة مناسك
الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي عليه السلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل
الحكمة فيه ان الانبياء عليهم السلم امروا بملاقاة النبي عليه السلم ليلة المعراج فمنهم من اراد له
في اول الوهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم من فاته فان قلت ما الحكمة في كون كل منهم في
مكانه المذكور فيه قلت اما ادم فانه اول الانبياء عهدا من نبينا عليه السلم واول الاباء
وهو الاصل فكان اولا في السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فلانه اقرب الانبياء عهدا
من نبينا عليه السلام ويليه يوسف لان امته محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله
تعالى ورفعناه مكانا عليا والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل واما هرون
فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب
الاخير فناسب ان يتحد بالنبي عليه السلم يلقيه ابن لنوحه بعد ابي عالم اخر والله اعلم
قوله ثم رفعت الى سدرة المنتهى الرفع تقريبك الشيء وقد قيل في قوله تعالى وفرش
مرفوعة اي مقربة لهم وكانه اراد ان سدرة المنتهى استثنيت له كل الاستثناء حتى
اطلع عليها كل الاطلاع بمنابة الشيء المقرب اليه وفي معناه رفع لي بيت المعمور ورفع لي
بيت المقدس وسميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة تنتهي اليها ولم يجاوزها احد
الا رسول الله عليه السلم ورفعت على صيغة المجهول للمتكلم هذا هكذا رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني رفعت بفتح العين وسكون التاء اي رفعت السدرة لي اي لاجلي
وفي رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفي رواية الكشميهني حرف الجر وهو اللام قوله
فاذا انبقها كلمة اذا للمفاجاة والنبق بفتح النون وكسر الباء الموحدة وسكونها ايضا
وهو جمع نبقة وهو حمل السدر فان قلت لم اختيرت السدرة دون غيرها قلت لان
فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذيذ ورائحة ذكية قوله مثل قلال هجر قال الخطابي
القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجرار يريد ان ثمرها في الكبر
مثل القلال وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهي التي تسع
خمسة اقساط الماء الكثير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة كبيرة تسع
قربتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبي عليه السلم مذكر
منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية والتانيث قلت اذا جعل علما
للبلدة يكون غير منصرف قوله الغبيلة بكسر الغين وفتح الباء جمع الغبيل ووقع في بدء
الخلق مثل اذان الفيول وهو جمع فيل ايضا قوله واذا اربعة انهار وفي بدء الخلق فاذا
في اصلها اي في اصل سدرة المنتهى اربعة انهار وفي رواية مسلم تخرج من اصلها فان قلت
وقع في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصحان قلت احسب بانه يحتمل ان يكون سدرة المنتهى مغروسة في الجنة والانهار تخرج من
اصلها فيصح انها من الجنة فوكه نهران باطنان قال مقاتل الباطنان هو السلسل والكوثر
والباطن اجل من الظاهر لان الباطن جعل في دار البقا والظاهر جعل في دار الفنا قوله
واما الظاهران فالنيل والفرات والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي
منها كذا قاله الكرماني وليس كذلك على ما ندركه الان وهو بالنا المهدودة في الخط
في حالتي الوصل والوقف وقال الطيبي النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران
حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل
وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان اصل السدرة في الارض
لخروج النيل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض
بل الاوجه ما ذكرناه قلت اتفقوا على ان مبدا النيل من جبال القمر الاضافة وضم
القاف وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم فتشبيها للقمر في ياضه ينبع من اي عين
عينا ثم تنبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة
في تقارب وتفاوت وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيره شهرين في
الاسلام وشهرين في النوبة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله
الجوهري واختلفوا في مخرجهما على قولين احدهما انه من جبل ببلاد الروم يقال له ارزن
بينه وبين قاليقلا مسيرة يوم والثاني انه من اطراف ارمينية قوله ثم رفع لي
البيت المعمور وزاد التشمهي يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى
رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور روى عطاء عن ابن عباس انه قال اسمه
الضراح بضم الضاد المعجمة وفتح حاء مهملة قال الصغاني ويقال له الضريح
ايضا واختلف العلماء في اي موضع هو فقيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد
والربيع وقيل في السماء السادسة روي عن علي رضي الله عنه وقيل في السماء السابعة
قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخاري ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون فيه ولا ينافي هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلة المعراج الى
السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي عليه السلم حتى يراه في اماكن ثم اعاده الى
السماء الدنيا قوله ثم اتيت باناء على صيغة المجهول قوله هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب الدين فطرة للمولود اول
ينبغي يدخل بطن المولود ويتسوى امعاؤه الى السرة في ميل النبي عليه السلم الله دون غيره للمولود
كان ما لوفا فان قلت وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عايذ في حديث المعراج بعد ذكر
ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا انهر تطرد اتيه معطاه فقال لي جبريل يا محمد الا تشرب

ما

بما شئت فاك ربك فتناولت احدهما فاذا هو عسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخرى
فاذا هو لبن فشربت منه حتى رويت فقال الا تشرب من المالك قلت قد رويت
قال وفقك الله وفي رواية البزار من هذا الوجه ان المالك كان حمزة الذي وقع عنده
ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث ابن عباس
عند احمد فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلي فلما انصرف جي بقدحين في احدهما لبن وفي
الاخر عسل فاخذ اللبن الحديث ووقع عند مسلم من طريق ثابت عن انس انها اتيا ببراق
كان بيت المقدس قبل المعراج ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل عليه السلم باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة
ثم عرج الى السماء وفي حديث شداد بن اوس فصليت في المسجد حيث شاء الله واخذني
من العطش اشد ما اخذني فاتيت باناء احدهما لبن والاخر عسل فعدلت منهما ثم هداني
الله فاخذت اللبن فقال شيخ من بني يعني لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفي حديث
ابي سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسرا فصلى بهم يعني الانبيا ثم اتي بثلاثة اناية
اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة عند البخاري في الاسرا به اتي رسول الله عليه السلم ليلة اسري
به باناء فيه خمر واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلم الحمد لله
الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن
عتبة عن ابن عند البيهقي فعرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال له جبريل
اصبت الفطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت
امتك قلت قالوا الجمع بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم على غيرها من الترتيب واما
هو بمعنى الواو هنا واما بوقوع عرض الاناية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت
المقدس وانما هي بمعنى الواو هنا واما بوقوع وبسبب ما وقع له من العطش ومن عند
وصوله الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف في عدد الاناية
وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة لانه فيها
اربعة انهار الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى ولعله عرض
عليه من كل نهر اناء والله اعلم قوله وبما امرت على صيغة المجهول قوله ورودي ثم امرت
بدون الالف قوله وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من
الطاعة والمعالجة مثل المحاولة له قوله ولكن ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى
استجيبت فلا ارجع فاني اذا ارجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى واسلم
وبهذا يجاب عما قيل حق لكن ان يقع بين كلامين متغايرين معنى فاوجهه هنا وقال

الطي ومراجعة النبي عليه السلم في باب الصلاة انما جاءت من رسولنا محمد وموسى عليهما
السلم لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب قطعا فلو كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف
وقيل في الاول فرض خمسين ثم رحم عباده ونسخها بخمس كاية الرضاع وهذه المتوفى عنها
زوجها وفيه دليل على انه يجوز النسخ الذي قبل وقوعه قوله امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي وفي رواية انس عن ابي ذر التي تقدمت في اول الصلاة هن خمس وهن خمسون
وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة
عشر فتلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابي مالك عند النسائي واتيت سدرة المنتهى
فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى عليه السلم
وفيه انه فرض على بني اسرائيل فاقاموها الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع فان قلت
ما الحكمة في وقوع المراجعة مع موسى عليه السلم دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء
المراجعة كان موسى عليه السلم فلذلك وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه عالج
بني اسرائيل على اقل من ذلك فما قبلوه وما اطاقوه ويستفاد منه ان مقام الخلة مقام الرضا
والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والاستنباط ومن ثم استشفع موسى بامر
النبي عليه السلم بطلب التخفيف دون ابراهيم عليه السلم مع ان للنبي عليه السلم الاختصاص
بابراهيم اريد مما له من موسى لمقام الاتباع ورفعة المنزلة والاتباع في الملة ص
حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به الى بيت المقدس س مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن
الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه
البخاري اصله عن الحميدي في القدر وفي التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه الترمذي
في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله في قوله
تعالى فتنة اي بلاء قال سعيد بن المسيب قوله رؤيا عين قيد به للاشعار
بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة وقال الزمخشري تعلق بهذه الاية من قال كان
الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد
اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القلب فقال ما كذب الفؤاد ما رأى ورؤيا العين
فقال ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى ورؤيا الطبراني في الاوسط باسناد قوي عن
ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى
والخلة لابراهيم والنظر لمحمد عليه السلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس بهما رؤيا العين

ومنه رد لمن قال المراد بالرؤية في هذه الاية رؤياه عليه السلم انه دخل المسجد الحرام المتأول
الهاء بقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة
للناس ما وقع من صد المشركين له في الحديبية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان
كان ممكنا ان يكون مراد الكرماني الا عما في تفسيرها على ترجمان القرآن اولى والله اعلم ص
قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم س اراد بهذا تفسير الشجرة
المذكورة في نفس الاية المذكورة وهذا التفسير مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة
والضحاك وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي رآها عليه السلام الا فتنة للناس كان جماعة
ارتدوا وقالوا كيف يسري به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا في الشجرة كيف يكون
في النار ولا تأكلها النار فكان من ذلك فتنة لقوم واستفسار القوم منهم الصديق رضي
الله عنه وقيل انما سمي الصديق صديقا ومعنى كونها ملعونة للعن اكلها وقيل العرب
تقول لكل طعام ضار مكروه وملعون والزقوم ما وصفه الله عز وجل في كتابه العزيز فقال
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين وهي تغول من الزقم وهو اللقم
الشديد والشوب المفرط وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم
هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم ن

ص باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

س اي هذا باب في بيان وفود الانصار اي قدومهم الى النبي عليه
السلم وهو بمكة قوله وبيعة العقبة اي التي بسبب الهاجرة العقبة وهي بمنى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم وانه اتى كندة
وبني كلب وبني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجب احد منهم الى ما سأل
وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شيء بل
اريد ان تمنعوا من تؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل
اعلم به فسماه هو عند العقبة لذلك رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه
فجاؤا في العام المقبل اثني عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
رضي الله عنه فاجتمعوا برسول الله عليه السلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة
الاولى فخرج في العام الآخر يسعون الى الحج فواعدهم رسول الله عليه السلم فلما
اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه تلك ليلة وهي البيعة الثانية ص حدثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس
عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كانت بدر اذكر في الناس منها س مطابقته للترجمة في قوله ولقد شهدت الى اخره واخرج
هذا الحديث من طريقين الاول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري
عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن
عبد الرحمن على ما يجي الان والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين
المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد بن يزيد الايلي روى
عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الى اخره ومعنى الحديث في الوضوء وفي الجهاد وفي صفة
النبي عليه السلام وسياتي في المغازي موصولا وفي التفسير كذلك وفي الاستيذان
وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومعنى قوله قال ابن بكير في حديثه يريد ان
اللفظ الذي سيتلو لعقيل لا ليونس قوله ولقد شهدت اي قال قلت حضرت العقبة الثانية
قوله حين تواثقنا بالثاء المثلثة والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه
قوله ان لي بها اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام
ومبنى الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه قوله وان كانت بدر اذكر قيل ان
واصلية بما قبله قوله بدر اي غزوة بدر وقوله اذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور يعني
اكثر شهرة وذكرا بين الناس ص حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال كان عمرو يقول
سمعت جابر بن عبد الله يقول شهدني خالاي العقبة س مطابقته للترجمة في
قوله شهدني خالاي العقبة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث من افراده فوكد خالاي تثنية خال مضاف الى
ياء المتكلم الحقيقة ويروى بالياء الثقيلة قال الكرماني ثم قال اي مع خالي قلت
لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروى بالافراد كما يجي الان قوله العقبة لم يفسرها
اي عقبة هي الاولى ام الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابو عمر بن
عبد البر هي العقبة الاولى كما يجي عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قلت حرام ص
وقال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور س ابو عبد الله هو البخاري
اي قال البخاري نفسه قال سفيان بن عيينة راوي الحديث احد الخالين البراء بكسر
الباء وبالمد بن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الواو الاولى يقال ابو
عمر المعرور هو ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة الانصاري
السلمي الخزرجي ابو بشر وامه الرباب بنت النعمان وهو احد النقباء ليلة العقبة
الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها

واول

واول من استقبل الكعبة اوصى بثلث ماله مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل
قدومه عليه السلام المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله عليه السلام المدينة اتى قبر
براء اصحابه فكبر عليه وصلى عليه وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبد الله قال عبد الله بن
محمد وهو الجعفي ان ابن عيينة قال احدهما البراء بن معرور كذا في رواية ابي ذر
وغيره ووقع في رواية الاسماعيلي قال سفيان خالاه البراء بن معرور واخوه ولم يسمه
واعترض الدمياطي في قول سفيان في الحديث وقال هذا وهم لان ام جابر هي انيسة بنت
عتبة بن عدي واخوالها ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر وقد شهدا العقبة الاخيرة
واما البراء بن معرور فليس هو من اخوال جابر انتهى وقال بعضهم لكنه من اقارب امه
واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قلت لا ضرورة الى الذهاب الى المجاز من غير داع
له مع شهرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمرو ابنا عتبة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد
ابن غنم بن كعب بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدرا وهو احد
الذين كسروا النهد بني سلمة قتل يوم الخندق شهيدا قتله ضبيرة بن ابي وهب المخزومي
قال ابو عمر وقيل قتل يوم حنين شهيدا واما عمرو اخوه فانه شهد معه العقبة مع
اخيه ثعلبة وهو احد النقباء الذين نزلت فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية
ومات وليس بعقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه يريد والله اعلم بخاري
عباس بن عامر بن عدي بن سنان بن نابي وخالد بن عدي بن سنان وذلك ان امه
انيسة بنت عتبة وهذا اقرب من قول ابن عيينة احدهما البراء بن معرور واخوه
لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البراء من بني خنساء بن سنان بن عبيد الى اخر ما ذكره
الا ان انتهى قلت كانه لداد مستحسن علاي الدين مغلطاي فان له شرحا على البخاري
واعترض عليه بعضهم ممن عاصرناهم من اصحاب الدعاوي العريضة فقال اما عباس
فقد رايناه في الصحابة واما خالد بن عدي بن سنان فلم نره في الصحابة انما كان فيكما
ابن الاشعر خالد بن عدي كان ينزل الاشعر قلت قال ابو عمر خالد بن عدي الجهني
يعد في اهل المدينة وكان ينزل الاشعر روى عنه بسر بن سعيد وقال الذهبي له حديث
في مسند ابي يعلى ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال عطاء قال جابر انا ولي وخالي من اصحاب العقبة س هذا طريق اخر عن ابراهيم
ابن يزيد السختياني الفراء ابي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف
الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح قوله انا وابي ابو
عبد الله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي قوله وخالي بالافراد وتخفيف الياء ووقع في
عند ابن السكن وخالي بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال لعل الواو واو المعية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي مع خالي كما في استوي الماء والخشبة ص حدثني اسحق بن منصور اخبرنا يعقوب بن ابراهيم
نا ابي اخبرني ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحاب ليلة العقبة اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتون ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا
فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء
عاقبه وان شاء عفى عنه فبايعته على ذلك س مطابقته للترجمة في قوله بايعوني وفي
قوله فبايعته واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي ويعقوب بن ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروي عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري
وهو يروي عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم وهو يروي عن ابي ادريس عائذ الله تصغير اسم الفاعل من العوذ
بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي ويقال العبدي ايضا
كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرائهم مات سنة ثمانين والحديث قد مضى في اول كتاب
الايمان في باب مجرد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره

ص حدثنا قتيبة نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن
الصامت انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننهب
ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله س
مطابقته للترجمة في قوله بايعوا وفي قوله بايعناه وابو الخير مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة وسكون الراء سهما وبالدال المهملة والصنابحي بضم الصاد المهملة
وبحذف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر
عسلة بالمهملتين الثانية واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي عليه السلام وهي في الطريق
والحديث اخرجه ايضا في الديات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة
ومحمد بن رمح قوله من النقباء وهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل
نقباء القوم ضمناء وهم قوله ولا ننهب بالنصب ايضا عطفا على المنصوبات قبله اي
لا ناخذ مال احد بغير حقه وحمله بعضهم على العموم فمنعوا من النهبى فيما اباحه الله
في الاملاك وشبهها واحتج البخاري به على ان الحسنات بالنيات وقال من شاء
فليقطع قوله ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره
ولا نقضي بالقاف والضاد المعجمة بمعنى الاولى اي لا نعصي الله في شيء من ذلك

قوله

قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى انا بايعناه على ان لا نفعل شيئا من
المذكورات بمقابلة الجنة يعني يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثالثة اي لا نعصي عليهم
بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله تعالى لا حتم في شيء منه وقال الكرماني وروي بالجنة
جزاونا ان فعلنا ذلك قوله فان غشينا بالغين والشين المعجمتين من الغشيان وهو
الاصابة وقوله شيئا بالنصب مفعول غشينا وروي ان غشينا بفتح الياء على لفظ الماضي
وشيئا مفعوله وقوله شيء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله كان قضاء ذلك ان كان الحكم فيه
عند الغشيان من ذلك مفوضا الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا
يا كريم ص باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها س اي هذا باب في بيان تزويج النبي عليه السلام
عائشة رضي الله عنها وكان سعي ان يقول باب تزويج النبي عليه السلام ووقع هكذا في بعض
النسخ وقال الكرماني تزويج بمعنى الفعل نحو التقديم بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه
اياها او هو مضاف الى المفعول الاول قلت هذا موضع التامل والصواب هو الذي
وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي عليه السلام خديجة وتزوجها وقدومها ووقع في رواية ابي ذر
تزويج النبي عليه السلام بدون لفظة باب اي هذا بيان تزويج النبي عليه السلام قوله وقدومها
اي وفي بيان قدوم عائشة المدينة وكان قدوم عائشة مع امها واخيها اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنه الى المدينة بعد ابي بكر لان ابا بكر هاجر مع النبي عليه السلام وبعد ان استقر
ركاب النبي عليه السلام وابو بكر بالمدينة بعد البعثة بعث زيد بن حارثة وابا رافع مولى
رسول الله عليه السلام ليأتيا بالهم من مكة وبعثا معهم بحملين وحمل لهم بعيرا
بالهم قديد فذهبا فجاءا ببنتي النبي عليه السلام فاطمة وام كلثوم وزوجتيه سودة وعائشة
وامها ام رومان فقدمن وتزلن بالسنح ثم دخل رسول الله عليه السلام بعائشة بالسنح
في منزل ابي بكر وكان بعد البعثة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سنها يومئذ
فقال الواقدي كانت بنت ست سنين وعن ابن عباس بنت سبع سنين والاصح
انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله
عليه السلام وهي بنت ثماني عشرة سنة واختلفوا في اي شهر دخل بها فذكر الترمذي انه
في رمضان وعن ابن اسحق والطبري في ذي القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر
والاصح انه في شوال لما روى مسلم واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة
قالت تزوجني رسول الله عليه السلام في شوال وبني بي في شوال الحديث قوله وبنائه
بها اي وفي بيان بناء النبي عليه السلام بعائشة وقد اعترض على البخاري بان الجوهري قال
العامة تقول بنى باهله وهو خطاء وانما يقال بنا على اهله ورد على المعترض بان الفصحاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعملوا بالبناء والدليل عليه قول عائشة بني في شوال وسياتي قول عروة في اخر الحديث
الثالث وبني بها والاصل في هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول كحديث
سهل قبل لكل داخل باهله بان ص حدثني فروة بن ابي المغراء نا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت رد حبي النبي عليه السلم وانا بنت ست سنين وقدمنا المدينة فنزلنا في
بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي
ارجوحة ومعي صواحب فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى
اوقفتني على باب الدار واني لانتج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت
به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير
والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين ش مطابقته للترجمة
ظاهرة لانه مشتمل على تزوجه عليه السلم اياها وبنائه بها وفروة بفتح الفاء وسكون
الراء بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء وبالمد ابو القاسم الكندي
الكوفي وهشام هو ابن عروة روى عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه والحديث اخرجه
ابن ماجه في النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر قوله وقدمنا المدينة قد ذكرنا
قدومها عن قريب قوله فوعكت على صيغة المجهول اي حممت من الوعك وهو الحمى قوله
فتمرق بالراء وفي رواية الكشميهني اي انتتف وفي رواية غيره بالزاي اي تقطع قوله
فوفى بالفاء اي كثر وفيه حذف تقديره فنصلت من الوعك فتمرق شعري فوفى
قوله جميمة بالزمة فاعل وهي كثرت والجمة بالجيم مصغر الجمة بتشديد الميم
والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين واذا كان الى شحمة الاذنين يسمى وفرة
قوله ام رومان عطف بيان لقولها امي وهي كنية ام عائشة واسمها زينب بنت
عامر بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عمر ام رومان بفتح الراء وضمها بنت عامر
ولم يذكر لها اسلاما مات في حياة النبي عليه السلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي عليه
السلم قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يخف عليك ما لقيت ام رومان قيل قوله
وفي رسولك قوله لعني ارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة
نوع لعب للصبيان يطرح من بين الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهري ارجوحة الارجوحة
بالعلام ما لك به قوله لا تنهج بالنون اي تنفس تنفسا عاليا قال الكرماني والنهج
بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعياء والنهج تتابع النفس
وقال ابن فارس يقال انا فلان ينهج اي مبهور منقطع النفس وقال الهروي انهج ارتوا
والتنفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج قوله وعلى خير طائر اي قلت

على خير فال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعني بضم الراء وسكون العين المهملة اي
لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا يتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال
معناه لم يفزعني شيء الا دخوله علي وكنت بذلك على المفاجاة بالدخول علي غير عالم
بذلك فانه مفزع غالبا قوله ضحى اي ظهر ويروى قد ضحى وهكذا ذكره ابن الاثير فقال
فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى اي ظهر قلت فعلى هذا ضحى فعل ماض
يقال ضحى يضحو ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحى الظل اذا صار ضحا قوله فاسلمتني اليه
اي اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي عليه السلم وانا يومئذ الواو فيه للحال اي يوم
التسليم كنت بنت تسع سنين ص حدثنا معلى نا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي عليه السلم قال لها اريتك في المنام مرتين اري انك في سرقة من حرير
ويقول هذه امراتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه
ش مطابقته للترجمة توجد من قوله هذه امراتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول
من باب التفعيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمي ابو الهيثم البصري وروى عنه مسلم
ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري والحديث
من افراده قوله اريتك بضم الهمزة قوله ارى بضم الهمزة ايضا اي اظن قوله في سرقة
بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف وهي القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سده
اي حمته فعربوها كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه ارق
من ورقه والين من سرقه قوله فاذا هي كلمة المفاجاة ص حدثني عبد بن اسماعيل
نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة رضي الله عنها قبل مخرج النبي عليه السلم
الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست
سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد مصغر
عبد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة
وهذا الحديث مرسل فكان قبل مخرج النبي عليه السلم اي قبل خروجه الى المدينة من مكة
قوله فلبث سنتين فيه اشكال ان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا كان عائشة
بعد ذلك بثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه
قد يقال قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين قوله ونكح عائشة اي عقد عليها لقوله بعد ذلك
ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة رضي الله عنها توفيت قبل الهجرة من عزهتك وماتت
في رمضان سنة عشر وتزوجها عائشة وهي بنت ست سنين هو الصواب وقيل بنت
سبع وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين
من الهجرة وكونه بنى بها وهي بنت تسع هو الصواب واغرب منه انه بعد الهجرة بسبعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشهر وهو قول داود وانه تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عايشة وقال ابن
اسحق اول نسايه خديجة ثم سوده ثم عايشة ثم عدد الباقي ومنهم من قال عايشة قبلها وقال
الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عايشة قبل سوده والمحدثون يقولون سوده وقد يجمع بينهما
بانه عقد على عايشة ولم يدخل بها ودخل بسوده وقال الدمياطي والصواب انه تزوج بسوده
بعد خديجة في رمضان سنة مات خديجة ثم تزوج عايشة في شوال سنة عشر وروى
مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن ابيه عن عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
وبنى بي في شوال قيل يعني بهذا قوله قلبت سنتين او قريبا من ذلك اذ لم يدخل على
احد من النساء ثم دخل على سوده بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعايشة بعد ان هاجر
فكان ذكر سوده سقط عن بعض رواته ص باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة س اي هذا باب في بيان هجرة النبي
عليه السلم وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي عليه السلم فكانت اول يوم من ربيع الاول
بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحق
وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه
معه وعامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك من العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان
اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة وقدم بعده
عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بعد بيعة
العقبة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحق ثم توجه باقي الصحابة شيئا فشيئا وعن سعد
عن ابن اسحق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
فكانا يقريان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله عليه السلم على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى
وفي مسلم الصحيح بان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هاجر قبل قدوم النبي عليه السلم المدينة
ص وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار س تعليق عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب
الانصاري المازني اخرجه البخاري موصولا مطولا في المغازي في باب
غزوة الطايف وذكره ايضا معلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج تعليق ابي
هريرة فيه في باب قول النبي عليه السلم لولا الهجرة لكنت من الانصار ص وقال ابو
موسى عن النبي عليه السلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب س ابو موسى عبد الله بن قيس
ومضى تعليقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله وهلي بفتح

الواو

الواو والهاء وسكونها اي وهمي والاول اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف وهجر
بفتح الهاء والجيم وروي والهجر بالالف واللام قال الكرماني هجر قرية بقرب المدينة وقال
بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطاء فان الذي سبق
ان يهاجر اليه لابد وان يكون بلدا كبيرا كثير الاهل وهذه القرية التي ذكرها لا تعرفها
احد قلت اراد به الخطابي على الكرماني حيث نسبه الى الخطاء والذي قاله غير خطاء فهذا
يا موت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لابد الى اخره عن مسلم
فمن هو الذي شرط هذا من العلماء ولا يقول عليه السلم في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شانه
ويثرب اسم مدينة النبي عليه السلم وهو غير منصرف ص حدثنا الحميدي باسفيان نا
الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول غدونا خبابا فقال هاجرنا مع النبي عليه السلم نريد
وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه وان غطينا رجليه
بدا راسه فامرنا رسول الله عليه السلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها س مطابقته للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي
عليه السلم والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو وايل
شقيق والكل قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في باب الجنايز في باب اذا لم يجد كفنا
الا ما يواري راسه قوله هاجرنا مع النبي عليه السلام معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر
مع النبي عليه السلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم وهي
كساء ملون ليس مخطط او برده يلبسها الاعراب يجمع على نمرات ونمور قوله اينعت
اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمر وايناع ينيع ويونع فهو يانع ويونع قوله يهدبها بكسر
الدال وضمها اي يقطعها ويجتنيها من هدبت الثمرة اذا اجتنيتها ص حدثنا مسدد
نا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم س مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي المدني
والحديث قد مر في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مطولا ص حدثني اسحق بن يزيد
الدمشقي نا يحيى بن حمزة حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر
المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح س مطابقته للترجمة من
حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحق بن يزيد من الرباطة هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد

الفراديسي الدمشقي ابو النضر ينسب هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حمزة
الحضرمي السامي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعي
عبد الرحمن وعبدة ضد الحرة بن سلمان بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى الاسدي
الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسياتي الكلام فيه في الحديث الذي بعده ص قال
يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة رضي الله عنها مع عبيد
ابن عمير الليثي فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه
الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد
اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث يشاء ولكن جهاد ونية س مطابقته للترجمة
ظاهرة قوله قال يحيى بن حمزة هو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله قوله
زرت عائشة وقد مضى في ابواب الطواف من ابواب الحج انها كانت حينئذ مجاورة في حل
تبير قوله فسالناها عن الهجرة اي التي كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم نسخت بقوله
لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاسماعيلي في المغازي من وجه آخر عن عطاء فقالت انما كانت
الهجرة قبل فتح مكة والنبي عليه السلام بالمدينة قوله لا هجرة اليوم اي بعد الفتح
قوله واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام لان مكة صارت بعد الفتح دار امان ودخل
الناس في الاسلام في جميع القبائل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب قوله
ولكن جهاد اي ولكن جهاد هو هجرة يعني لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي ما دام في
الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من اسلم وخشي ان يفتن عن دينه قوله ونية
اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد ويقدم الكلام فيه في اول كتاب الجهاد ص
حدثني زكريا بن يحيى بن ابي زائدة قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا
قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
عليه السلام واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم س مطابقته
للترجمة توجد من قوله واخرجوه اي كانوا سببا لخروجه من مكة الى المدينة وخروجه
هذا هو الهجرة وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر ابو يحيى البلخي الحافظ الفقيه
وهو من افراده وابن نمير هو عبد الله بن نمير ابو هشام الكاهلي الهمداني الكوفي
وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عن عائشة قوله ان سعدا هو ابن معاذ
الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة بسنة خمس قوله من قوم يعني بني
قريظة وكانوا يهودا لسدا الناس عداوة للمؤمنين ما وصفهم الله تعالى ودعى سعد
لا تميته الله حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجيب له وكان جرح في الخندق بنبل فنزلوا
على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجر الخندق فمات وسياتي بقية الكلام في

غزوة

غزوة بني قريظة ان شاء الله تعالى ص وقال ابان بن يزيد ثنا هشام عن ابيه اخبرني عائشة
من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش س اراد بهذا ابان بن يزيد العطار وافق
ابن نمير في روايته عن هشام هذا الحديث وبين القوم الذين كذبوا وانهم قريش
وزعم الداودي ان المراد بالقوم بنو قريظة وهو كونه من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بان الرواية
الثابتة لا ترد بالظن والزعم والدليل على ان المراد قريش ما سياتي في المغازي في بقية الحديث
من كلام سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له الحديث وايضا فقوله
في الحديث واخرجوه هم قريش لانهم الذين اخرجوه واما بنو قريظة فلا ص حدثنا مطر بن
الفضل ثنا روح ثنا هشام ثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاربعين سنة بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة
فهاجر عشر سنين س مطابقته للترجمة في قوله ثم امر بالهجرة قوله ثلاث عشرة سنة
يوحى اليه وهذا اصح مما رواه احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال
انزل على النبي عليه السلام وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشرا فلت ثلاث سنين بعد
الاربعين التي قبض فيها اسرافيل عليه السلام وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب المبعث
ص حدثني مطر بن الفضل ثنا روح عن عباد ثنا زكريا بن اسحق ثنا عمرو بن دينار عن ابن
عباس قال مكث رسول الله عليه السلام بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين س مطابقته للترجمة من حيث ان كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة
سنة يدل على ان بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة
الى المدينة وهذا طريق آخر ايضا عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات
بقرب بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء
وسكون الواو وبالحاء المهملة بن عباده بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة
وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف ومضى الكلام فيه في باب المبعث
ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد
يعني ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله عليه السلام عن عبد خيره
الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا
فكان رسول الله عليه السلام هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله عليه
السلام ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اني لاخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر رضي
الله عنه ص مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان من امن الناس علي في صحبته ولده صاحب
معه في الهجرة الا ابو بكر رضي الله عنه وهذا الطريق الاستيناس وان كان فيه بعض
بعد وهذا القدر كاف في المطابقة وابو المنذر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه
سالم وعبيد بضم العين بن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون الاولى مولى زيد بن
الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب
الا باب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن فليح عن سالم
عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري والراوي هنا عن ابي سعيد هو عبيد
ابن حنين وكذلك هنا في باب الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد فان الراوي هناك
ايضا عن ابي سعيد هو بسر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس ابطؤا الى
هذا السمح وفي الحديث الذي في باب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ الفاضل
هو ابو سعيد وجاء في حديث ابن عباس عند البلاذري فقال له ابو سعيد ما يبكيك
يا ابا بكر فذكر الحديث قوله ابطؤا والعين كانوا يعجبون من تقديمه اذ لم يفهموا المناسبة
من الكلام من قوله هو المخير بفتح الياء اي خيره الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى
الاخرة وفي اعراب لفظ المخير وجهان انتصب على انه خبر كان ولفظه هو ضمير فصل
وفيه خلاف هل هو اسم او حرف والرفع على انه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة في محل النصب
على انها خبر كان قوله تخيير رسول الله عليه السلام فعل وفاعل قوله الا خلة الاسلام
الاستثناء فيه منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل ومما تقدم الا اخوة الاسلام قوله
خوخة بفتح المعجمتين سهما واو ساكنة هو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا
ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر النبي بسدها الا خوخة ابي بكر ليتميز بذلك تصله
وقد ايماء الى الخلافة ص حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية بعد ما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك
الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني
قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر
لا يخرج ولا يخرج لانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه
ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج

ولا

ولا يخرج اخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد
ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان
يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه
في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره فلبث ابو بكر ثم بدا لابي بكر فابتنى
مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم
وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القرآن
وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا
اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان
يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك
ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة
فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك
واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال
ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي عليه السلام يومئذ بمكة فقال
النبي عليه السلام للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر
من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر
قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي
فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله عليه
السلام ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن
شهاب قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل
لابي بكر هذا رسول الله عليه السلام متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له
ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر حدث فجاء رسول الله عليه السلام فاستاذن
فاذن له فدخل فقال النبي عليه السلام لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك
بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول
الله قال رسول الله عليه السلام نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي
هاتين قال رسول الله عليه السلام بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا
لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم
الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله عليه السلام وابو بكر بغار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جبل ثور مكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف
لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكاد به الا
وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر
منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن
منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
الليالي الثلاث واستأجر رسول الله عليه السلام وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني
عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن
وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ
بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي
سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار
قريش يجعلون في رسول الله عليه السلام وفي ابي بكر ديته في كل واحد منهما لمن قتله او اسره
صنعا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال
سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا على
اعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي ان تخرج بفرسي
وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت
منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله عليه السلام وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها
فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في
السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله عليه السلام فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الديه
واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني
ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فأمر
عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله عليه السلام لقي الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله عليه السلام وابا بكر
ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله عليه السلام من مكة فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه
فبصر برسول الله عليه السلام واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك
اليهودي ان قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله عليه السلام يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله
عليه السلام فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس رسول الله عليه السلام عند
ذلك فلبث رسول الله عليه السلام في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله عليه السلام ثم ركب راحلته
فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول عليه السلام بالمدينة وهو يصلي
فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهيل غلامين يتيمين
في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعى رسول الله عليه السلام الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله عليه السلام ان
يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله عليه السلام ينقل
معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا
ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل ببيت رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في
الاحاديث ان رسول الله عليه السلام تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت س
مطابقة للترجمة الظهر مالون ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ومضى
جزء من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق واخرجه هناك
بهذا الاسناد بعينه وكذلك اخرجه في كتاب الاجارة في باب استيجار المشركين عبد
الصمد عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستأجر
رسول الله عليه السلام وابو بكر رجلا من بني الديل الاول وهو على طريق الساحل ولذلك اخرجه

في الكفالة باسناده هذا الباب من قولها فان عائشة زوج النبي عليه السلم قالت لم اعقل ابوي قط
الا وهما يدينان الى قوله ورق السمر اربعة اشهر وكذلك اخرجه في الادب في باب هل
يزور صاحبه كل يوم او بكرة او عشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن هشام الى اخره من
قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله فاذن لي بالخروج وحاصل الكلام ان البخاري اخرج هذا
الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج مطولا الا هنا فافهم ذكر
معناه قوله ابوي وهما ابو بكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي تثنية مضافة الى ياء
المتكلم منصوبة على المفعولية قوله الدين اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب
بنزع الخافض اي بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز قلت اذا قلنا معنى يدينان
يطيعان من الدين بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حينئذ الا وهما
يطيعان الدين اي الاسلام وكل من يطيع الاسلام فهو مسلم وقوله على التجوز فيه
نظر لا يخفى قوله فلما ابتلي المسلمون اي بادى الكفار من قريش وغيرهم قوله مهاجرا قال
من ابي بكر قوله بخارض الحبشة يعني ليلحق من سبق الهاء من المسلمين قوله برك الغماد
البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرها وسكون الراء وبالغين فقال الجوهري البرك
مثل الغرد موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبالدال المهملة
وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر وقال ابن دريد بضم
الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع من اقاصي هجر قوله ابن الدغنة بضم الدال المهملة
والغين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة والمحدثين بفتح الدال وكسر الغين وفتح
النون الخفيفة وقال الكرماني وبناه بها وهي اسم امه وقيل اسم ابيه وقيل راشد وقيل
الدغنة المسترخية واصلها العامة الكثيرة المطر وقال الواقدي عن معمر عن الزهري
ان اسمه الحارث بن زيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك وقال الكرماني قال ابن اسحق
اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في شرح الكرماني ان ابن اسحق سماه ربيعة بن
رفيع وهو وهم من الكرماني فان ربيعة المذكور اخر ويقال له ابن الدغنة لكنه سلمي
والمذكور هنا من القارة قلت لا ينسب الكرماني الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحق انه قال
ابن الدغنة اسمه ربيعة بن رفيع ولم يذكر انه سلمي او من القارة فالوهم من غيره واما السلمي
فذكره ابو عمر وقال ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة السلمي ويقال له ابن الدغنة وهي
امه غلبت على اسمه شهد حنينا ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم
هو الذي قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخا يقال له ابن دغنة سمي حابس وذكره
ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دغنة الحليمي له في اعلام النبوة وله صحبة
وروى قوله وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون

بالضم

بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش
قوله اخرجني قومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسببوا في خروجه قوله ان اسيح بالسين
والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله
من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه ههنا اراده مفارقة الامصار
وسكنى البراري وانما قال ابو بكر ان اسيح ولم يذكر وجهه مقصده مع انه قصد التوجه الى
ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله لا يخرج ولا يخرج الاول بفتح الياء من الخروج
والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج قوله المعدوم وفي رواية للكشميهني المعدم
ومعنى تكسب المعدوم تعطيه المال وتملكه اياه يقال كسبت الرجل مالا واكسبته
وقال الخطابي واصح اللغتين حذف الالف ومنع الفراء اثباتها وجوزها ابن الاعرابي
قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما يثقل حمله من الاثقال بالعيال ونحوه
مما لا يقوم بامر نفسه قوله على نوائب الحق جمع نائبة ومعناه تعين بما تقدر عليه من اصابة
مواساة اي بدل به من المهمات والحوادث قوله فانا لك جار اي مجير امنع من يؤذيك
والجار الناصر الحامي المانع المدافع قوله ارجع امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك
قوله فرجع اي ابو بكر قوله وارتحل معه اي مع ابي بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل
ابن الدغنة فراجع مع ابي بكر قوله لا يخرج بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء قوله
المخرجون بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا منصوب به قوله فلم تكذب من
التكذيب وقريش فاعله اراد ان احدا منهم لم يرد قوله في امان لك ملزم ولم يمنع احد
جواره وكل من كذب نبيا فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفالة
بلفظ ما تعدت قريش جوار ابن الدغنة قوله فليعبد ربه قوله ولا يؤذينا بذلك اي
بما يصدر منه من صلاته وقراءته قوله ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة
قوله فلبث ابو بكر اي مكث على ما شرطوا عليه ولم يبتن فيه مدة المكث قوله ثم بدا
لابي بكر اي تقدم له رأي غير الرأي الاول قوله بفناء داره بكسر الراء وتخفيف النون
وبالمد وهي سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت قوله فيتقذف عليه
اي على ابي بكر رضي الله عنه ويتقذف على وزن متفعل بالفاء المثناة من فوق والقاف
والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يتدافعون فيتقذف بعضهم بعضا فيتساقطون
عليه وروي فيتقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض
ويتكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ ولما يتقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل من
القذف وفسره بما ذكرناه الان وفي رواية الكشميهني بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة
مكسورة اي يسقط قوله بكاء على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء

قوله لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما من البكاء من رقة قلبه قوله اذا طرفه والعامل
فيه لا يملك ويجوز ان تكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه
ونحو ذلك قوله واقرع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته وتعبده لله
تعالى فقوله ذلك فاعل اقرع وقوله المشركين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على النساء
والصبيان ان يميلوا الى دين الاسلام قوله فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين
وفي رواية الكشميهني فقدم عليه اي على ابي بكر قوله اخرجا بالعين المهملة وبالجيم والراوي
رواية الاكثرين وفي رواية العاصي بالزاي اي ابي بحاله قوله بجوارك اي بسبب جوارك
ابا بكر رضي الله عنه قوله لن يفتن بصيغة المجهول وقوله لسانا ودينا مرفوع وابيا وتاعطف
عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى ابي بكر
ولسانا بالنصب مفعوله وانها تبلطف عليه قوله فاتقه اي فاتق ابا بكر وهو امر
لابن الدغنة قوله وابى الا اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من الاعلان بذلك اي بما
ذكر من الصلاة والقراءة قوله فسئله اصله فلسأله وكذا هو في رواية الكشميهني من
سأل ولما نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت للتخفيف استغني عن همزة الوصل
فحذفت فصار سله قوله ذمتك اي امانك وعهدك قوله ان يخفرك بضم النون وسكون
الخاء المعجمة وكسر الخاء من الاخفاء ويقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته
اذا نقضت عهده قوله ولنشأ مقرين وروي بمقرين اي لا نسكت عليه الا بكلام للمعنى
الذي ذكروه من الخشية على نسائهم وابنائهم ان يدخلوا في دينه قوله الذي عاقدت بضم
التاء التي للمتكلم قوله على ذلك اي على الذي عاقدت عليه قوله اي اخفرت بضم
الهمزة على صيغة المجهول قوله وارض بجوار الله اي بامانه وحمايته قوله والمي على
اللام الواو فيه للحال قوله اريت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بين لابتين
وهما الحرتان وهي تثنية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهري واللابتان
تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود جهة المدينة
وهي بين الحرتين قوله قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة المخففة قوله ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشة اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا
استيطان المسلمين المدينة ولم يرجع جميعهم لان جعفرا ومن كان معه تخلفوا في الحبشة
قوله وتجهز ابو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهز وتقدم في الكفالة
وخرج ابو بكر مهاجرا وهو نصب على الحال المقدرة اي مقدرا الهجرة وفي رواية هشام
ابن عروة عن ابيه عند ابن حبان استأذن ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج
من مكة ويروى وتجهز ابو بكر الى المدينة لما اذن له في الخروج الى المدينة قوله على رسلك

بكسر الراء

بكسر الراء وسكون السين المهملة اي على مهلك وهينتك اي لا تستعجل وفي رواية
ابن حبان فقال اصبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله بابي انت لفظ انت مبتدأ وابي
خبره اي انت مفدى بابي قيل يحتمل ان يكون انت فاعل يرجو وقوله بابي قسم وقوله ذلك
اشارة الى الاذن الذي يدل عليه ان يؤذن قوله فحبس ابو بكر نفسه اي منعها من الهجرة
وفي رواية ابن حبان فاشفق ابو بكر رضي الله عنه قوله على رسول الله عليه السلام اي لاجله
وكله على باقي للتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم قوله ليصحبه اي لان
يصحب رسول الله عليه السلام في الهجرة قوله وعلف اي ابو بكر قوله راحلتين تثنية راحلة وهي
من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه للمبالغة
وهي التي يختارها الرجل لركوبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كان
في جماعة الابل عرفت قوله السمر بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجر الطلح وقيل
شجر ام غيلان وقيل كل ما له ظل ثقيل قوله وهو الخبط اي ورق السمر هو الخبط بفتح الخاء
المعجمة والباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر وقوله وهو الخبط
مدرج ادخله من تفسير الزهري قوله قال ابن شهاب الى آخره بالاسناد المذكور اي
اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها قوله فبينا قدم الكلام فيه غير مرة قوله جلوس اي جالسون قوله في نحر الظهيرة
اي في اول وقت الحر وهو الهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشد ما يكون من
حر النهار والعالب في ايام الحر القيلولة فلهذا قوله متقنعا اي مغطيا راسه وثيابه
على الحال كما في قولك نهاره صائما اي اشار اليه وهو العامل فيه ومن لم يدر في العربية
لا يخفى عليه هذا واما قوله فداء له بكسر الفاء وبالمد في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره بالقصر وانتصاب فداء على تقدير يكون له اي وامي فداء ويجوز الرفع
على انه خبر المبتدأ وهو قوله ابي وامي فداء له اي للنبي عليه السلام فان قلت على
هذا ان المطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما فوقه قوله الا امر
اي امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يا رسول الله
ما جاءك الا امر حدث قوله فاذن على صيغة المجهول قوله اخرج من عندك بصيغة
الهمزة من الاخراج ومن عندك مفعوله قوله انما هم اهلك اشار بها الى عائشة
واسماء كما فسره موسى بن عقبة ففي رواية قال اخرج من عندك قال لا عين لك انما
هي ابنتاي قوله فاني وفي رواية الكشميهني فانه قوله قد اذن لي على صيغة المجهول
قوله الصحابة بالنصب اي اريد الصحابة يا رسول الله يعني المصاحبة قوله نعم يعني
نعم الصحبة التي تطلبها قوله بالثمن اي لا اخذ الا بالثمن وفي رواية ابن اسحق لا اركب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعيدا ليس هو لي قال فهو لك قال لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها به قال اخذتها بكذا وكذا
قال اخذتها بذلك قال هي لك وفي رواية الطبراني عن اسماء قال بثمنها يا ابا بكر قال بثمنها
ان شئت وعن الواقدي ان الثمن ثمانمائة وان الراحلة التي اخذها رسول الله عليه السلم من
ابي بكر هي العضباء وانها كانت من نعم بني قشير وانها عاشت بعد النبي عليه السلم قليلا
وماتت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكانت مرسلة ترعى بالبقيع وذكر ابن اسحق انها الجدعاء
قوله فجدعاها اي النبي وابا بكر قوله احث الجهاز لفظ احث بالحاء المهملة والثاء المثلثة
افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع والحثيث على وزن فعيل المسرع الحريص واحث افعل منه
وفي رواية ابي ذر احب بالباء الموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه
في السفر ونحوه قوله ووصفنا لهما اي للنبي ولابي بكر وردي وصنعنا من صنع السفرة
الزاد هنا لان اصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاء الزاد
ومثله المزادة للماء وكذلك الراوية وعن الواقدي انه كان في السفرة سواك مطبوع
قوله في جراب بكسر الجيم وربما فتحت قوله من نطاقها بكسر النون وهو ازار تشده
تلبسه النساء والمنطق كل شيء شددت به وسطك قال ابن فارس قال الداودي
هو المئزر وقال المروزي النطاق هو المنطق وهو ان تاخذ المراة ثوبا فتلبسه ثم تشد
ازارها وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله ذات النطاقين هذه رواية
الكشميهني وفي رواية غيره ذات النطاق بالافراد قال الهروي سميت بذات النطاقين
لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر
الزاد لرسول الله عليه السلم وهو في الغار وفي رواية ابن سعد نشقت نطاقها فاوكت
بقطعة منه الجراب وسميت من اجل ذلك ذات النطاقين قوله ثور
بالثاء المثلثة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله انهما خرجا من خوخة
في ظهر بيت ابي بكر وقال الحافظ تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله
المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس
قلت والذي يفهم من كلام ابن اسحق ان خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما
اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي صلى الله عليه وسلم اشار كل واحد برأي فلما اصغوا الله
فاخر الامر اشار ابو جهل بقتله فاتى جبريل عليه السلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة الليل
اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه نم على فراشي فاخذ رسول الله عليه
السلم حفنة من تراب في يده فجعل يذره على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات يس

والقرآن

والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون ولم يبق منهم احد منهم رجلا الا وقد وضع
على راسه ترابا ثم انصرف رسول الله عليه السلم قوله عندهما اي عند النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه عبد الله بن ابي بكر قيل في نسخة عبد الرحمن وهو وهم قوله
ثقف بفتح الثاء المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها وفي اخره فاء وهو الحاذق
الفطن تقول ثقفت الشيء اذا اقمت عوجه وقال الخطابي الثقافة حسن التلقي للادب
يقال غلام ثقف وقال ابن فارس يقال رجل ثقف قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف
وبالنون وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقي لما يسمعه ويعلمه قوله
فيدلج بتشديد الدال والجيم اي يخرج بالسحر مسفرا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار
في اول الليل وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار في اخره قوله يكاد ان به
وفي رواية الكشميهني يراد ان بغير تاء مثناة من فوق وهو من قولهم كاد الرجل اذا
طلبت له العوائل ومكرت به قوله الا وماه اي حفظه قوله عامر بن فهيرة بضم الفاء
وفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق وكان مولدا من مولدي
الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاسلم وهو مملوك فاشتراه
ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور ويروح بها على رسول الله
عليه السلم وابي بكر في الغار وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بير معونة وهو ابن اربعين سنة
قيله عامر بن الطفيل وروي عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر بن فهيرة نورا خرج
منها وقال ابو عمر وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير ان
عامر بن فهيرة قتل يوم بير معونة فلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته وكانت بير معونة
سنة اربع من الهجرة قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل
الشاة التي يحلبها الرجل لبنها لغيره ثم تقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والمنيحة منحة
اللبن والمنحة الناقة او الشاة تعطى لبنها ثم جعلت كل عطية منحة وفي رواية موسى بن
عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لاحمى لهم فكان يروح عليهما العنم كل ليلة فيحتلبان ثم
يسرح بكرة فيصنع في رعيان الناس فلا يفطن له قوله في رسل بكسر الراء وسكون السين
المهملة وهو اللبن الطري قوله ورضيفهما الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة على وزن
رغيف وهو اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لنزول حامضه وثقله وقيل
الرضيف الشاة المحلوبة فان قلت كيف اعرابه قلت ان جعلته عطفا على اللبن في قوله
وهو لبن منحتهما يكون مرفوعا وان جعلته عطفا على المضاف اليه فيه يكون مجرورا فافهم في
التوضيح وروي وصريمهما والصريف اللبن ساعة يحلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة
وفي حديث الغار وبيتان في رسلهما وصريمهما الصريف اللبن ساعة ينصرف عن الضرع قوله

من لبنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يتعق بهما كله حتى للغاية ويتعق بكسر العين المهملة اي يصيح بصوته والنعق الصوت
الراعي والضبي بهما يرجع الى لفظ المعجمة ولفظ العين وهذا هو رواية ابي ذر اعني بهما
بالتشبيه وفي رواية عزم بهما بالافراد قال الكرماني اي بالمتجه او بالغنم قوله عامر مرفوع
انه فاعل يتعق قوله يخلس اي في غلس وهو ظلام آخر الليل قوله من بني الديل بكسر الدال
وسكون الياء آخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهمزة المكسورة في ثانيه قوله وهو اي الرجل الذي
استاجراه من بني عبد بن عدي ابن الديل بن عبد مناة بن كنانة ويقال من بني عدي بن عمرو
ابن خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن اريقط وفي رواية الاموي عن ابن اسحق
اريقد بالتصغير وعند ابن سعد عبد الله بن اريقيط بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا
هو الاشهر وقال ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا قوله هاديا مصدر لانه
صفة رجلا يعني يهديهما الى الطريق قوله خريتا صفة بعد صفة وهو بكسر الخاء المعجمة
وتشديد الراء وبالتاء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء مثناة من فوق قوله والخريت
الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدرج في الخبر من كلام الزهري وعن
الخطابي الخريت ماخوذ من خرت الابرة كانه يهتدي لمثل خرتها من الطريق وخرت
الابرة بالضم ثقبها وحكى عن الكسائي خرتنا الارض اذا عرفناها ولم نخف علينا طرقها
وقال ابن الاثير الخريت الماهر الذي يهتدي لاخراج المغامض وهي طرق الخفية قوله
قد عس حلفا في آل العاصي بن وائل هذه الجملة وقعت حالا من قوله رجلا والارض
في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا لا يكون فيه كلمة قد اما ظاهرة واما مقدرة
كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت قوله عس حلفا اي اخذ
نصيب من حلفهم وعقدهم بامن به كانت عادتهم ان يحضروا في حفنة عطيا او دما او
رماحا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باستراكهم في شيء واحد
والحلف بفتح الحاء وكسر اللام مصدر احلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين
القوم قوله فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه كما في قوله تعالى فان امن بعضكم
بعضا وامنته على كذا او ائتمنته بمعنى قوله فاخذ بهم طريق الساحل وفي رواية الاموي
بن عقبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان
ثم اجاز بهما حتى عارض الطريق قوله قال ابن شهاب هو موصول باسناده حدثني عائشة
المذكورة وهو محمد بن مسلم الزهري احد رواة الحديث قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم
بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة وحكى فتح الجيم ايضا المدلجي بضم
الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن
كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لاخيه

سراقة

سراقة ولا لابنه عبد الرحمن في البخاري غير هذا الحديث قوله وهو ابن اخي سراقة بن
جعشم اي عبد الرحمن هو ابن اخي سراقة وفي رواية ابي ذر سراقة بن مالك بن جعشم والاول
هو المعتمد عليه وقال الكرماني وسراقة بن جعشم وروي سراقة بن مالك بن جعشم والاول
هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب قلت يعني
ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الى آخره وذكر انه يعد
في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنيته سراقة ابو سفيان وكان ينزل قديدا وناس
الى خلافة عثمان وقال الذهبي سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي ابو سفيان اسلم
بعد الطائف ويقال وحيث جاء في الروايات سراقة بن جعشم يكون نسب الى جده قوله
دية في كل واحد اي مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة وصالح بن كيسان في روايتهما
عن الزهري وفيه منصوب بقوله يجعلون وروي ديه كل واحد باضافة ديه الى كل
قوله من قبله وروي لمن قبل والمعنى على هذا والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي عليه
السلام وكذلك في اوامره قوله فسما لنا جالس قول سراقة قوله اقبل جواب سما
وروي اقبل قوله ونحن جلوس الواو فيه للحال والجلوس جمع جالس قوله فقال يا سراقة
القائل هو الرجل الذي هو من بني مدلج قوله رايت آنفا اي في هذه الساعة قوله اسوده
اي اشخاصا قوله فعرفت انهم هم اي عرفت ان الاسوده هم محمد واصحابه قوله فقلت له
القائل سراقة لذلك الرجل انهم اي ان الاسوده ليسوا هم اي محمد واصحابه ثم استدركت
بقوله ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا اي في نظرنا معاينة يتبعون ضالة لهم
قوله ثم قمت كلام سراقة وكذلك قوله فدخلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن
شهاب قوله اكمة وهي الرابية المرتفعة على الارض قوله فخططت بالخاء المعجمة وفي رواية
الكشميهني والاصيلي بالمهملة اي املت اسفله قوله بزجه بضم الزاي وتشديد الجيم
وهو الحديدة التي في اسفل الرمح وفي رواية الكشميهني فخططت به قوله وخفضت عاليه
اي عالي الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه خوف ان يتبعه احد فيشركه في الجعالة
وروى ابن ابي شيبة من حديث الحسن عن سراقة وجعلت اجر الرمح خافة ان يستدل بي اهل
الماء فيها قوله فرفعتها بالراء اي اسرعت بها السير قال ابن الاثير اي كلفتها المرفوع من السير
وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اي اسرع بها وروي دفعتها بالدال يقال
دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو وفوق
العاده وقال الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله فخرت عنها اي
عن دابتي من الخرور بالخاء المعجمة وهو السقوط قوله فاهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ
والحاقه الخرطة المستطيلة من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة قوله الازلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا
عليها اوامر ونهي فاذا اتفق لهم امر من غزو او سفر كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نهي مضى على
عزمه وان خرج لا انصرف عنه قوله فاستقسمت بها من الاستقسام وهو طلب معرفة
النفع والضر بالازلام اي التفال بها قوله فخرج الذي اكره اي الذي لا يضرهم وصرح به
الاسماعيلي وموسى وابن اسحق اراد انه ما التفت الى الذي خرج ليكرهه قوله تعرب لي
يعني فرسه ومعنى معنى التقريب آنفا قوله وهو لا يلتفت الواو فيه للحال اي والحال
ان النبي عليه السلام لا يلتفت وابو بكر الذي يكثر الالتفات قوله ساخت يد فرسي اراد
انه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم ساخت يد فرسه بالخاء المعجمة اي غاصت وفي حديث
اسماء بنت ابي بكر فوقعت لمنخرها قوله حتى بلغتا الركبتين وفي رواية البراء فارتطمت به
فرسه الى بطنها قوله فخررت عنها بالخاء المعجمة اي سقطت قوله فيم زجرتها اي حثثتها
وحملتها على القيام فنهضت اي اسرعت القيام ولم تكد من افعال المقاربة اي لم تقرب
من ان تخرج بضم التاء اي من اخراج يدها قوله فلما استوت قائمة اي بعد تحمل شدة في القيام
وفي رواية انس ثم قامت تجحفها بالحاء المهملة من صوت الفرس وصهيله قوله
اذا لكم مفاجاه وهي جواب لما قوله لا تثريد بها الدبين ما صبا في الارض قوله غبان
بضم العين المهملة وبالباء الموحدة وبعد الالف نون وهو الدخان من غبار وغبان مرفوع
بالابتداء وخبره هو قوله لا تثريد بها بعد ما قوله ساطع اي منتشر مرتفع وفي رواية
الكشميهني غبار بغين معجمة مضمومة وباء موحدة وتراب قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل
الاولى هي الاشهر وفي رواية موسى بن عقبة والاسماعيلي واسحق دخان مثل الغبار وفيه
فعلمت انه منع مني قوله فناديتهم بالامان وفي رواية ابن اسحق فناديت القوم اباسرائه
ابن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا آتيكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه قوله
واخذهم اخبار ما يريد الناس بهم اي من الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم
لهم قوله فلم يرزأني براء تدرزأ اي لم يأخذ مني شيئا ولم ينقصا من مالي يقال
رزأته ارزؤه واصله النقص ويرزأني تثنية يرزؤ والضمير فيه يرجع الى النبي والى ابي بكر
وكذلك في قوله لينا لاني قوله الا ان قال اي النبي عليه السلام او ابو بكر وروي
الا ان لا بالتثنية يعني كلاهما والا اخف عنا بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة
امر من الاخفاء قوله فسألته اي قال سراقة سألت النبي عليه السلام ان يكتب لي كتاب
امن بسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن اسحق كتابا يكون
آية بيني وبينك قوله فامر اي النبي عليه السلام عامر بن فهيرة قوله فكتب في رقعة من ادم
وهو بفتحتين نسم جمع اديم وهو الجلد المدبوغ وروي من ادمة وفي رواية ابن اسحق فكتب لي

كتابا

كتابا في عظم او رقعة او خرقة ثم القاه الي فاخذه فجعلته في كنانتي ثم رجعت قوله
قال ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهري بالاسناد المذكور اولا قوله فاخبرني عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وصله الحاكم من طريق معمر عن
الزهري قال اخبرني عروة انه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير اي ابن العوام وكان موسى
ابن عقبة يقال لما دنى اي النبي عليه السلام كان طلحة قدم من الشام فخرج عامدا الى مكة اما
مسلما واما معتمرا ومعه تجار بتجارة اهداها لابي بكر من تجارة الشام فلما لقيه اعطاه فلبس
هو وابو بكر رضي الله عنه وقال الدمياطي لم يذكر الزبير بن بكار الزبير بن العوام ولا اهله
السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل النبي عليه السلام من الغار في
هجرته الى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من الغد حاسرا من السلاح فكسى رسول الله صلى الله عليه
السلام وابا بكر من ثياب الشام واخبر النبي عليه السلام ان بالمدينة من المسلمين قد استطاروا سرورا
الله عليه السلام فخبل رسول الله عليه السلام وقد رجح الدمياطي الذي في السير على الذي في الصحيح
والاولى ان يجمع بينهما بان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله في ركب بفتح الراء
وسكون الكاف وجمع راكب كتجر جمع تاجر قوله قافلين بنصب على الحال اي راجعين قوله
مخرج رسول الله عليه السلام وروي لمخرج رسول الله عليه السلام وهو مصدر ميمي بمعنى
الخروج قوله يغدون بسكون الغين المعجمة اي يخرجون غدوة قوله او في رجل اي طلع
الى مكان عال فاشرف منه قوله على اطم بضمتين وهو الحصن ويقال بناء من حجارة كالقصر
قوله مبيضين بنصب على الحال اي عليهم الثياب البيض التي لباسهم اياها الزبير او
طلحة او كلاهما وقال ابن التين يحتمل ان يكون معناه مستعجلين وحكى عن ابن فارس يقال
بايض اي مستعجل يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل
معناه ظهرت وجوههم فيه للعين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر كالماء
فاذا جيء اليه لم يلق شيئا قال تعالى يحسبه الظمآن ماء الاية قوله يا معشر العرب وفي رواية
عبد الرحمن بن عوف يا بني قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهي الجد الاعلى
للانصار والد الاوس والخزرج وهي قيلة بنت كاهل بن عذرة قوله هذا جدكم بفتح الجيم
اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه وفي رواية معمر هذا صاحبكم قوله يظهر الحرة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض التي عليها الحجارة السود وقد مر تفسيره
قوله في بني عمرو بن عوف اي ابن مالك بن الاوس بن حارثة ومنازلهم بقباء وهي على فرسخ
من المسجد النبوي بالمدينة قوله وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ولم يبين
اي يوم الاثنين من الشهر وقد اختلف فيه وروى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها
لهلال ربيع الاول اي اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها لليلتين خلتا من ربيع الاول

وبحو عند ابي معشر لثمان ليلة الاثنين وعن ابن اسحق قدمها لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول وفي شرف المصطفى من طريق ابي بكر بن حزم قدم لثلاث عشرة
من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من ربيع الاول وعند الزهري في خبر المدينة عن ابن شهاب في نصف ربيع الاول وبين
الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف في رؤية الهلال وعلى الاختلاف في مدة
اقامته بقبا فعن انس انه اقام بقبا اربع عشرة ليلة وعن الكلبي اربع ليال فقط وعن
موسى بن عقبة ثلاث ليال وحكى عن الزهري بضع اثنين وعشرين يوما وعلى اعتداد
يوم الدخول والخروج وعدم اعتدادهما فافهم قوله فقام ابو بكر للناس اي تلقاهم
قوله وطفق اي جعل من جاء من الانصار قوله يحيي ابا بكر اي يسلم عليه قال ابن التين
انما كانوا يفعلون ذلك بابي بكر لانه تردده اليهم في التجارة الى الشام فكانوا يعرفونه
واما النبي عليه السلام فلم يأتهم بعد ان كثروا قوله فنزل رسول الله عليه السلام في بني
عمرو بن عوف قيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن خيثمة ولا خلاف انه نزل في
المدينة على ابي ايوب رضي الله عنه قوله واسس المسجد اي مسجد قبا قوله المسجد الذي
اسس على التقوى هذا صريح انه مسجد قبا وقد اختلف في ذلك في زمانه فقيل انه مسجده
وقيل انه مسجد قبا والاول اثبت وقال الداودي انه ليس باختلاف لكن هما اسس
على التقوى قوله وكان مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وهو الموضع
الذي يجفف فيه التمر قوله لسهيل وسهل ابني رافع بن عمرو بن عامر بن عبيد بن غنم بن
مالك بن النجار وسهيل سهل بدرا دون اخيه سهل قوله في حجر اسعد بن زرارة بفتح
الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في
حجره والولي القائم بامره كذلك وقال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن
والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زرارة بالالف في اوله وفي رواية ابي ذر وحده
سعد بن زرارة بدون الالف والاول هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام
من الانصار ووقع في مرسل ابن سيرين عند ابي عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ بن
عفراء وحكى الزهري انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت قوله حتى ابتاعه منهما اي
حتى اشتراه من سهيل وسهل وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعن الزهري ان ابا ايوب ارضاهما
عن ثمنه قال قلت قد تقدم في ابواب المساجد من حديث انس انه عليه السلام قال يا بني النجار
ثامنوني بحائطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قلت يجمع بينهما بانهم لما قالوا
لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عن بعض غلمة منهم فتعينوا له الغلامين فابتاعه منهما

ويحمل

ويحتمل ان يكون الذين قالوا له لا نطلب ثمنه الا الى الله تحملوا عنه الغلامين بالثمن قوله
وطفق اي جعل يقول اللبن بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهو الطوب التي الذي لم
يحرق قوله هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن ابر
عبد الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي
التي تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفي رواية المستملي هذا الحمال بفتح الحاء قوله
ربنا صاحبنا مصاف اي يا ربنا قوله فتمثل بشعر رجل من المسلمين قال الكرماني يحتمل ان يراد
به الشعر المذكور وان يراد شعر اخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد قلت لم يبين وجهه
والاعتماد لا يتلون الا بالعماد قوله قال ابن شهاب اي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت وروي غير هذا الابيات زاد ابن عايذ في اخره
التي كان يرتجز بها وهو يقل اللبن لبنيان المسجد وقال ابن التين انكر على الزهري هذا
من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر والثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي عليه
السلام شعرا ام لا وعلى الجواز هل ينشد بيتا واحدا او يزيد واحدا وعن الاول ان
الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممتنع على النبي عليه
السلام انشاؤه لا انشاده والله اعلم ص حدثنا عبد الله بن ابي شيبة نا ابو اسامة
نا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي عليه السلام وابي بكر حين اراد ان يهاجر
فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
س مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بالهجرة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام
هو ابن عروة يروي عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي زوجة هشام المذكور
واسماء بنت ابي بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر في الجهاد فانه رواه هناك عن عبد
بن اسماعيل عن ابي اسامة الى اخره باتم منه ومر الكلام فيه هناك قوله اربطه ويروى
اربطها فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي راس السفرة
ويستفاد منه ان الذي لم يتهيأ نطاقها يربط به السفرة هو ابوها ابو بكر رضي الله عنه
ص حدثنا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله
عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع لي ولا اضرك فدعى له فنجا
فغطش رسول الله عليه السلام فمر براع قال لابي بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من
لبن فاتيته فشرب حتى رضيت س مطابقته للترجمة في قوله لما اقبل النبي عليه
السلام الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وغندر بضم الغين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر
وقد تكرر ذكره وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحديث من قوله فمر براع الى آخره قد مضى بأتم منه في كتاب اللقطة في باب مجرد عن الترجمة
عقب باب من عرف اللقطة ولم يدفعها فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن
اسرائيل عن ابي اسحق الى آخره قوله كثبة بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وبالباء الموحدة
وهي قدر حلبة وقيل هو ملء القدح ص حدثني زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة
فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعى
بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بتمرة ثم دعى له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام س مطابقته
للجزء الثاني للترجمة وهو قوله واصحابه اي وهم اصحابه كما ذكرنا وزكريا بن يحيى بن صالح
بن سليمان بن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه امام مصنف في السنة مات سنة اثنين
وثلاثين ومائتين وهو من افراده والحديث اخرجه البخاري ايضا في العقيقة عن اسحق بن
منصور واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي كريب وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن الحلواني موسى
قوله انها حملت بعبد الله يعني في مكة قوله فخرجت اي من مكة مهاجرة الى المدينة
قوله وانا متم الواو فيه للحال ومعنى متم اتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر قوله
فولدته بقبا ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي عليه السلام من قبا قوله ثم اتيت به اي بعبد الله
وذلك بالمدينة قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله ثم تفل بفتح التاء المثناة من فوق
وبالفاء قوله في فيه اي في فمه قوله ثم حنكه من حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم
دلكته بحنكه قوله وبرك عليه اي دعى له بالبركة اي قال بارك الله فيك او اللهم بارك
فيه قوله وكان اول مولود اي كان عبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام اي
بالمدينة لا مطلقا واما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر
بالحبشة واما من الانصار في المدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد
كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير ص تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر
عن هشام عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى النبي عليه السلام وهي حبلى س اي تابع زكريا
بن يحيى خالد بن مخلد بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطواني ينسب الى
القطيع وقال احمد وغيره له مناكير مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي بن مسهر ابو
الحسن قاضي الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة
واخرج هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند
ولفظه انها هاجرت وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت به النبي
عليه السلام ونحوه وزاد في آخره ثم صلى عليه اي دعى له وسماه عبد الله ص حدثني

محمد

محمد نا عبد الصمد نا ابي نا عبد العزيز بن صهيب نا انس بن مالك رضي الله عنه قال
اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله عنه وابو بكر شيخ
يعرف ونبي الله شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل
الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق
وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا
فارس قد لحق بنا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قام يتحمحم
فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار
جاهدا على نبي الله عليه السلام وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله عليه السلام جانب
الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤوا الى نبي الله عليه السلام فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين
مطاعين فركب نبي الله عليه السلام وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة
جاء نبي الله جاء نبي الله فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل يسير
حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع عبد الله بن سلام وهو في نخل
لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فجاء وهي معه فسمع من نبي الله عليه
السلام ثم رجع الى اهله فقال نبي الله عليه السلام اي بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب
انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله عليه السلام جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت
بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عني
قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا اني شر ما لي فيهم فان
فارسل نبي الله عليه السلام فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله عليه السلام يا معشر
اليهود ويلكم اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني
جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي عليه السلام فالها ثلاث مرات قال فاي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فينا هو سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم
ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فينا هو سيدنا وابن سيدنا واعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك
افرايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فينا هو سيدنا وابن سيدنا واعلمنا قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا
معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه
جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم س مطابقته
للترجمة في قوله اقبل نبي الله عليه السلام الى المدينة واقباله الى هو هجرته وشيخه محمد الذي
ذكره مجردا هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجه اظن انه محمد بن المثنى وعبد الصمد
يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد البصري والحديث من افراده قوله وهو مردف الواو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه للحال وقال الداودي يحتمل انه مرتدف خلفه على الراحلة التي هو عليها ويحتمل ان يكون
على راحلة اخرى وراءه قال ويقال بالف من الملائكة مردفين اي يتبعون بعضهم بعضا
واعترض عليه ابن التين بان الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه ان يمشي ابو بكر بين يدي
النبي عليه السلم واجاب بعضهم عن هذا بانه انما يلزم ذلك لو كان الخبر جاء بالعكس كان
يقول والنبي عليه السلم مرتدف خلف ابي بكر واما عن لفظ وهو مردف فلا فلت في كل من
كلامي المعترض والمجيب نظر اما كلام المعترض فلا نسلم فيه الملازمة التي ذكرها
ولئن سلمنا فماذا يترتب اذا مشى ابو بكر بين يدي النبي عليه السلم بل هو المطلوب عند الملوك
واكابر الناس ولانه ملك ولا كبير اشرف من النبي عليه السلم ولا اجل قدرا واما
كلام المجيب فانه يسقط بسقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ يعرف اما كونه شيخا
فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله عليه السلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر
ابي بكر ابيض واراك شمطا من شعر رسول الله عليه السلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر
على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي عليه السلم قوله يهديني السبيل وسبب هذا
القول ما ذكره ابن سعد في رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انه
الناس عني فكان اذا سئل من انت قال ابغي حاجة فاذا قيل من هذا قال هادي يهديني
يريد الهداية في الدين وحسبه الاخر دليلا قوله وحسب اي يظن قوله فقال يا
رسول الله هذا فارس هو سراقة بن مالك بن جعشم قوله ثم قامت تحمحم من الحمحمة بالمهملتين
وهي صوت الفرس وقال ابن التين في هذا الكلام نظر لان الفرس ان كانت انثى فلا يكون
قصرعه وان كان ذكرا فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم واثارة من العجايب والجواب
انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانث باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت انثى انتهى
قلت الجواب الذي يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى
ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت انثى فهذا الذي ذكره
على قوله ممشى في عراقيب الفرس ايضا ولكن لم يقل به احد ولا له وجه قوله لا تذكر احدا
يلحق بنا هو كقولهم لا تذكر من الاسد تهلك قال الكرماني وهو ظاهر على مذهب
الكسائي ولم يبين ذلك قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد
المعنى لان ابقاء الذنب ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط
الحاسانى فيه ان ذنوب من الاسد تهلك وتحقيقه يعرف في موضعه قوله
مسلحة له اي يدفع عنه الاذى وقال الكرماني المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح
قلت فيه ما فيه قال الجوهري المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالثغر والمرقب
وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم

يكونون

يكونون ذوي سلاح او لانهم يسلحون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام
يرقبون العدو ليلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم لئلا يهجموا عليهم والجمع
مسالح قوله عليهما اي على النبي عليه السلم وابي بكر رضي الله عنه قوله اثنين تثنية اثنين
نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تثنية مطاع نصب على الحال اما من المبتدا خاصة او
المترادفة قوله وحفوا دونهما اي احدقوا بهما بالسلاح قال تعالى وترى الملائكة
حافين من حول العرش اي محدقين قوله فاقبل اي رسول الله عليه السلم قوله يسير حال
اي اقبل حال كونه سائرا قوله فانه ليحدث اهله الضمير في انه يرجع الى النبي عليه السلم
قوله اذ سمع خلفه اذ للمفاجاة قوله وهل في محل الواو فيه للحال قوله يخرف بضم الكاف
المعجمة بالفاء اي يجني من الثمار قوله فعجل اي استعجل قوله لم اي لاهله قوله فهاتي
النخل المحل والنخل بمعنى والواحد نخلة قوله نجا وهي معه الواو فيه للحال اي
الثمرة التي اجتناها معه ويروى وهو معه اي الذي اجتناه قوله اهلنا انما قال عليه
السلم اهلنا لقرابة ما بينهم من النساء لان منهم والده عبد المطلب جده وهي سلمى
بنت عمرو من بني مالك بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه عليه السلم نزل على اخواله
او اجداده من بني النجار قوله مقيلا اي فكانا يقيل فيه والقيل ايضا النوم نصف النهار
وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار كان معها نوم او لا
بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها يقال قلت اقيل قيلولة
ومقيلا قال الداودي ومنتزلا مقيلا يعني دار ابي ايوب رضي الله عنه قوله فلما جاء
نبي الله عليه السلم اي الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اي اليه قوله قال واني تنبيه
الياء في الموضعين قوله فدخلوا عليه اي على النبي عليه السلم بعد ان جاء عبد الله بن
سلام وفي رواية يحيى بن عبد الله فادخلني في بعض بيوتك ثم سلهم عني فانهم ان علموا انك
بهتوني وعابوني قال فادخلني بعض بيوته قوله قال يا ابن سلام اي قال النبي عليه السلم
يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه و
مفارقته اياهم قوله فاخرجهم اي من عنده ص حدثني ابراهيم بن موسى الهمام
عن ابن جريج اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة الاف
وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف فقال انما هاجر به ابواه
يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه س مطابقته لترجمة طاهرة وابراهيم بن موسى
ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهمام هو ابن يوسف الصنعاني وابن
جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخطاب رضي الله عنه والحديث من افراده قوله عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
هذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق
عمر رضي الله عنه وقال الكرماني اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها
نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين اي فرض عمر يعني عين من
مال بيت المال للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا
بدرا قوله اربعة الاف في اربعة الاف قال صاحب التوضيح معناه اربعة الاف واربعة
الاف وقيل معناه في اربعة اعوام وقال الكرماني وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة
لفظ في اربعة ولعل فايدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة ان المراد في اربعة
فصول قوله فقيل له اي لعمر بن الخطاب هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين فلاجل اي
شيء نقصته من اربعة الاف فقال اني اخره وكان عبد الله في عياله وكان عمر حينئذ
ثنتي عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين ص
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد نا يحيى عن الاعمش قال سمعت سعيد بن سلمة
قال نا خباب قال هاجرنا مع رسول الله عليه السلام نبتغي وجه الله ووجب اجرنا على
الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا
نكفنه فيه الا نمرة لنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج
راسه فامرنا رسول الله عليه السلام ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها قال ابو عبد الله ينعه اذا نضج س مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث مضى عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجنائز وذكره ههنا ايضا من
طريقين احدهما عن محمد بن كثير بالثاء المثلثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش
عن ابي وائل شقيق بن سلمة والاخر مسدد عن يحيى القطان الى اخره وقد مر الكلام فيه
هناك قوله هاجرنا مع رسول الله عليه السلام اي هاجرنا بامره لانه لم يهاجر مع النبي عليه
السلام الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نبتغي اي نطلب قوله اينعت اي ادركت ونضجت
يقال اينع الثمر يونع وينيع ينيع فهو مونع ويانع واينع اكثر استعمالا قوله يهدبها
من هدب الثمرة اذا اجتناها قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه ص حدثنا
يحيى بن بكير نا روح نا عوف عن معاوية بن قرة حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري
قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك
يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كلنا معه يرد لنا ولن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال

الى لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله عليه السلام وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان
ذلك يرد لنا ولن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير
من ابي س مطابقته للترجمة في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بكير بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة ابو زكريا البلخي وكان من عباد الله الصالحين وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم
العين وعوف هو الاعرابي وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وابو موسى عبد الله بن
قيس الاشعري قوله وعملنا كلنا ورد في كله قوله يرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا
يقال يرد لي على الزعيم حق اي ثبت ويقال ما يرد على فلان يعلق وفي رواية سعيد بن
بردة حاصر بدل يرد قوله كفافا اي سواء سواء كذا فسره بعضهم وقال الكرماني اي لا
لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب قلت التحقيق فيه هو ان الكفاف هو الذي
لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني
شرها وقيل معناه ان لا سال مني ولا ينال منه اي تكف عني وانف عنه قوله راسا براس
قوله
فقال اي لا والله كذا وقع والصواب قال ابوك لان ابن عمر هو الذي يحكي لابي
بردة ما دار بين عمر وابي موسى وقد وقع في رواية النسفي على الصواب ولعطه فقال ابوك
لا والله قوله فقال اني لكني الى اخره كلام عمر رضي الله عنه وهذا ابن عمر ليس يخطي ابن
وانما قال عمر رضي الله عنه ما قال هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير
ما في كل خير يعمله اراد ان يقع التقاص بينهما وبقي هو في الدين سالما قوله فقلت القائل
هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر قوله خير من ابي وفي رواية سعيد بن ابي بردة افقه
من ابي ص حدثنا محمد بن الصباح او بلغني عنه نا اسماعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت
ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله عنه فقال اذهب فانظر
هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ
فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته س مطابقته للترجمة
في قوله هاجر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولابي البزاز محمد بن نزيل
بغداد واسماعيل هو ابن علية وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان النهدي اسمه
عبد الرحمن بن مل وهولاء كلهم بصريون قوله او بلغني عنه قال الكرماني هو نوع من الرواية
عن المجهول وقيل يحتمل ان يكون الذي بلغه عنه هو عياش بن الوليد ابو بدر العنبري بضم
العين المعجمة وفتح الباء الموحدة الحنفي لان ابا نعيم اخرجه في مستخرجه من طريقه عن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصباح لمغطه قوله اذا قيل له اي لابن عمر هاجر قبل الله يغضب يعني يتكلم بكلام الغضبان
وكان سبب غضبه ان لا يرفع فوق قدره ولا ينافس والده واخرج الطبراني من وجه آخر
عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله من يزعم اني هاجرت قبل ابي اما قدمني في فعله وفي اسناده
ضعف والجواب الذي قاله هنا اصح منه قوله قدمت انا وعمر على رسول الله عليه السلم
اراد عند البيعة قيل لعلها بيعة الرضوان وزعم الداودي انها بيعة صدرت حين قدم
النبي عليه السلم المدينة قيل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ في سن من يبايع وقد عرض على
النبي عليه السلم بعد ذلك بخمس سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة حينئذ على
غير القتال قوله فايلا من الفيلولة قوله بروحة وهي السير بين المشي على مهل والعدو
ص حدثنا احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال
سمعت البراء يحدث قال اتباع ابو بكر من عازب رحلا بحملته معه قال فسأله عازب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فرحنا ليلا فاحيينا ليلتنا
ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال
فقرشت لرسول الله عليه السلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي عليه السلم فانطلقت انفض
ما حوله فاذا انا براعي قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسألته لمن انت يا
غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال
نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلبت كثبة من لبن ومعي اداوة
من ماء على فمها خرقة قد روأتها لرسول الله عليه السلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله
ثم اتيت به النبي عليه السلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله عليه السلم حتى رضيت
ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا ابنته
قد اصابتها حمى فرأيت ابا بكر يقبل خدها وقال كيف انت يا بنية س مطابقته
للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة
احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلمة بفتح الميم الكوفي مر في الوضوء وابراهيم بن يوسف
يروي عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي ويوسف يروي عن جده ابي اسحق
عمرو بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة بابا منه واطول وزاد هنا قال
البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله الى آخره قوله من عازب هو ابو البراء قوله بالرصد
اي الترقب او جمع الراصد قوله فاحيينا الليلة من الاحياء وروى احتثثنا من
مثلثتين من الحث قوله قد روأتها اي تأنيت بها حتى صلحت وقال ابن الاثير
روأتها هكذا جاء بالهمز والصواب بغير همز اي سددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال
رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهري

الرواء

الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب
قوله في اثرنا بفتحتين وكسر الثاء واسكان الثاء المثلثة قوله قال البراء فدخلت الى
آخره لم يذكره البخاري الا في هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث في مواضع وكان دخول
البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطعا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ ص
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حرب ثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وشاح حدثه
من انس رضي الله عنه حاكم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قدم النبي عليه السلم وليس في اصحابه
اشمط غير ابي بكر فعلفها بالحناء والكتم س مطابقته للترجمة توجد من قوله قدم النبي
عليه السلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابي
شرحبيل بن ايوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حرب بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء آخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من
افراده وابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة واسمه شمر بن
يقظان العقيلي الشامي وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة بن
وشاح بفتح الواو وتشديد الشين المهملة وبالحاء المصري سكن الشام قتل سنة اثنين
وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط من الشمط وهو بياض يشتعل الرأس يخالطه سواد
قوله فعلفها بالعين المعجمة والفاء اي خضبها والضمير المنصوب يرجع الى اللحية
وان لم يجر ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون
وبالمد واحدته حناءة واصله اليمن يقال حناء الحية بالحاء وزعم السهيلي انه
جمع على حنان يعني بضم الحاء وتشديد النون على غير القياس قال وهو عندي كغنة
لا جمع له وقال ابن سيده في المحكم الحنان بكسر الحاء لغة في الحناء تعلب ووقع في
معجم الطبراني ان النبي عليه السلم سماه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فلا يجوز
للمحرم قوله والكتم بفتح التاء المثناة من فوق قال الكرماني هو الوسمة وقيل
نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حنا قريش يعني الذي صبغه احمر
وقيل هو السل وقيل هو غير الوسمة وفي المطلع الكتم من شجر الجبال يجفف ورقه
ويخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيقتني لونه ويقويه ويقال هو نبت في اصل الصخور
ينبت لي تدليا حيطانا لطافا وهو احمر وورقه كورق الآس او اصغر وجناه
صعب وما اكثر من يعطب ممن يجتنيه ولذلك هو قليل في دور الادب هو
بالتخفيف واما ابو عبيدة فشدده ص وقال وجيم بالوليد ثنا الاوزاعي حدثني
ابو عبيدة عن عقبة بن وشاح حدثني انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وكان اسن اصحابه وابو بكر رضي الله عنه فعلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

س هذا طريق آخر ذكره معلقا عن دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه
عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس
واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصغرا العبد ضد الحر اسمه
حيي بضم الحاء المهملة وبخفة الياء آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل هو
حيي بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ملاعب وكان صاحب سليمان بن عبد الملك
ومولاه ووصل هذا المعلق الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه قوله وكان اشد اصحابه
اي الذين قدموا معه حنينا وقيل ايضا قوله وابو بكر وطلحة على قدم النبي عليه السلام
اي وقدم ابو بكر قوله فعلتها اي الجبة كان كرنا قوله حتى قنأ بفتح القاف والنون
وبالهمزة اي حتى اشتد حمرتها حتى ضربت الى السواد ويقال تنأ لحيته من الخضاب
تقنأ قنوأ وقنأ الرجل لحيته بالتشديد تقنيئة ويقال احمر قانئ واصفر فاقع
واخضر ناضر واسود حالك وابيض ناصع ويقق ص حدثنا اصبغ بالابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة
من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي
قال هذه القصيدة رثى لفقار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشارين تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
بحيي بالسلامة ام بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام
يخبرنا الرسول بان سنحيا ... وكيف حياة اصداء وهام

س مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبغ بفتح الهمزة وبالغين المعجمة ابو عبد الله
المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن
يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده وذكره الحافظ
المزي في مسند ابي بكر رضي الله عنه قوله من كلب اي من بني كلب وهو كلب بن عوف
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة واما الكلبي المشهور فهو من بني كلب بن وبرة
ابن تغلب بن حلوان قوله هذا الشاعر وهو ابو بكر سلمة بن الاسود بن عبد شمس بن
مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون
الواو وفي آخره باء موحدة وقال ابن حبيب وهي امه وهي خزاعية وقال ابن هشام
وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله رثى من رثيت الميت يرثيه ورثوته
ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثى له اي رق
له وتوجع قال ابن الاثير المرثية من ابنية المصادر نحو المعقرة والمعذرة قوله

بالقليب

بالقليب وهو البئر التي لم تطو وقليب بدر هي البئر التي القى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر عن الذين هذه الاسماء
المذكورة في مرثيتهم قوله من الشارين بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
وفتح الراء اي مقصود وهو شجر يتخذ منه الخفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد
وقال الاصمعي هي من شجر الجور يتسوك به الدسم واراد بالشارين ما يتخذ منه اي الجفنة
وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من اجل اصحاب الخفان المزينة بلحوم
اسمنة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال
الداودي الشارين الجمال قال لان الابل اذا سمنت تعظم اسنمتها ويعظم جمالها ورد
عليه ابن التين وقال انما اراد ان الجفنة من الثريد تزين بالقطع اللحم من السنام قوله
من القينات جمع قينة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهي المغنية
وتطلق على الامة ايضا سواء كانت مغنية او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة
وسكون الراء جمع شارب كتجر وتاجر وقيل هو اسم جمع واراد بهم الندماء الذين يجمعون
للشرب قوله بحيي بالسلامة ام بكر بحيي من حيي يحيي بالتشديد تحية وفاعله هو
قوله ام بكر واراد بالسلامة السلام لان معنى السلام الذي هو التحية السلامة الا
ترى كيف عطف عليه في المصراع الآخر بالسلام يريد وهل لي بعد هلاك قومي من
سلامة وفي رواية الكشميهني يحيي بالافراد وفي رواية غيره يحيينا بضمير الجمع
قوله وهل لي قالوا وفي رواية الكشميهني وفي رواية غيره فهل لي بالفاء قوله اصداء
بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي جمجمة الرأس وقيل
الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان
ارواح الانسان يصير طائرا يقال له الصدى وقيل هو الذكر من البوم وذلك من زعمات
الجاهلية واباطيلهم وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع
هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان
هامة القوم سيدهم ومن ابي عبيد في تفسير ان العرب كانت تقول اذا مات الميت
يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروي يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة
الميت اذا مات الصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتيل اذا لم يدرك
بثاره يصير هامة في القبر فيقول اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت ص
حدثنا موسى بن اسماعيل نا همام عن ثابت عن انس بن ابي بكر رضي الله عنهما قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو
ان بعضهم ظاء بصره رآنا ثم اسكت قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما س

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه امرا من امور البحر وهمام هو ابن يحيى السدوسي البصري
وثابت هو البناني ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان
عن همام عن ثابت الى اخره قوله طاء طاء اي طامنه وامالة الى تحت قوله انسان خبر مبتدا
محذوف اي نحن انسان الله تالتهما اي معادنها وناصرهما والا فهو مع كل انسان بعلمه ص
حدثنا علي بن عبد الله بن الوليد بن مسلم بن الاوزاعي وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي حدثنا
الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي
عليه السلام فسأله عن البحر فقال هي البحر شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم
قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار فان الله لم يترك من عملك شيئا س مطابقته للترجمة توجد من
قوله فسأله عن البحر وذلك بطريق الاستيناس وعلي بن عبد الله هو المعروف بابن المديني
والوليد بن مسلم الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والى هنا طريق متصل ومن قوله
قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول اخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الابل
عن علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه الى اخره والمعلق اخرجه في كتاب الهبة في باب فضل المنيحة عن محمد بن
يوسف احد مشايخه بالاسناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله هل تمنح منها
اي هل تعطيها لغيرك ليحلب منها وينتفع بها قوله يوم ورودها اي على الماء وانما قيد الحلب
يوم الشرب لانه ارفق للابل وللمالك قوله لن يترك من الوتر وهو النقص اي لن
ينقصك اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك ص باب
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة س اي هذا باب في بيان قدوم
النبي عليه السلام وقدوم اصحابه المدينة وكان وصول النبي عليه السلام الى قباء يوم الاثنين
اول شهر ربيع الاول وقد مر الكلام فيه عن قريب وكان وصول اكثر اصحابه قبله
ونزل رسول الله عليه السلام على كلثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعد بن
خيثمة وجمع بينهما بان نزوله كان على كلثوم وكان يجلس مع اصحابه عند سعد بن
خيثمة لانه كان اعزب وكان يقال لبيته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي
ابن ابي طالب نزوله عليه السلام اثنا بقباء فركب راحلته فلحق به وهو بقباء ص حدثنا
ابو الوليد نا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم
الطيالسي مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيها مقدم اصحابه اليها وابو الوليد هشام
بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب

س

واخرج

واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في فضائل القرآن عن ابي الوليد وفي المغازي عن عبدان عن
ابي حمزة قوله انبانا ابي اخبرنا وكان شعبة يرى ان انبانا واخبرنا وحدثنا بمعنى واحد وقيل يجوز
ان يقال انبانا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار قوله
اول من قدم علينا اي بالمدينة وزاد الكاذي في الاكليل عن شعبة من المهاجرين قوله قوله
مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وعمير مصغر عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
ابن قصي القرشي العبدري وفي رواية ابن ابي شيبة مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ودرس
موسى بن عقبة انه نزل على جنيب بن عدي قوله وابن ام مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله
وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم والاصم هو
جد ابن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة
ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري
القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالعين المهملة وبالتاء المثناة
من فوق شهيدا المحرومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات
بها وهو ابن ثمان حدا بيت خوفه وفي رواية ابن ابي شيبة ثم اتانا بعده يعني بعد
مصعب عمرو بن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر فقلنا له ما فعل رسول الله عليه السلام قال
هو على اثري قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم
وامه سمية بنت خياط اسلم قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين
وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله عنه قوله وبلال المؤذن
وهو ابن رباح وحمامة امه مولى ابي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله عليه
السلام وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان
وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين ص حدثني محمد بن بشار نا محمد نا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
وكانا يقريان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي عليه السلام فما رايت اهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم برسول الله عليه السلام حتى جعل الولائد يقولن قد قدم رسول الله عليه
السلام فاقدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل س مطابقته
للترجمة ظاهرة وغندر بضم العين محمد بن جعفر وابو اسحق قد مر الكلام فان قلت
جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا سلمة بن عبد الاسد
وهنا اول من قدم مصعب قلت قيل يجمع بينهما بان ابا سلمة خرج لا لقصد الاقامة
بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم

بنت عبد الله بن عثمان بن عمرو بن مخزوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي عليه السلم فلكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقرآن
الناس اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون الناس بصيغة الجمع
بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئوننا قوله وسعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي عليه السلم
ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمير او عبد الله ابني سراقة
وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولي بن ابي خولي واخاه هلالا وعياش بن
ابي ربيعة وخالدا واياسا وعامرا وعاقلا بني البكير وقد نزلوا جميعا على رفاعة بن عبد
المنذر وروى ابن هاشم في المغازي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج عمر
والزبير وطلحة وعثمان وعباس بن ابي ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام
انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو بن عوف بقباء الا عبد
الرحمن بن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو خزرجي قوله فرحهم منصوب بنزع
الخافض اي لفرحهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية الحاكم من طريق اسحق
بن ابي طلحة عن انس فخرجت جواري من بني النجار يضربن بالدف وهن يقلن نحن جواري
من بني النجار يا حبذا محمدا من جار وفي شرف المصطفى لما دخل النبي عليه السلم
جعلن الولايد يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما
دعى لله داع قوله في شرر من المفصل اي مع شرر في المفصل وهو السبع الاخير
من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى يدل على انها نزلت بمكة
وذكروا ان قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى نزلت في صلاة العيد
وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا بعد ان تكون السورة مكية وتكون
الاتيان مدنيتان وجواب آخر هو الاوجه ان نزول السورة كلها كان بمكة
ولكن النبي عليه السلم بين ان المراد من الاتيين صلاة العيد وصدقة الفطر ولا شك
ان النبي عليه السلم يبين للشرايع والاحكام ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ن
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت

قالت عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في باب الحج
في آخر الابواب فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة الى آخره وفيه اللهم العن شيبة الى قوله الى ارض الوبا وقد مر الكلام فيه هناك
قوله وعك على صيغة المجهول اي حم قوله قالت اي عائشة قوله عليهما اي على ابي بكر
وبلال قوله كيف تجدك بتاء الخطاب اي كيف تجد نفسك ومثله تجدك الباقي
قوله اذا اقلع اي انكشف وزال قوله مصبح بفتح الباء الموحدة اي مصاب بالموت
صباحا وقيل المراد يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجاه الموت في تتمته النهار
قوله ادنى اي اقرب والشراك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على
وجهها قوله عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او
بالغناء قوله بوادي اي وادي مكة والواو في وحولي للحال قوله وجليل بالجيم
وهو نبت ضعيف يختشى به خصاص البيوت قوله اردن متكلم المضارع بالنون الخفيفة
قوله مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان به سوق
في الجاهلية قوله وهل يبدون اي وهل يظهرن وهو بالنون الخفيفة قوله شامة
بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب
مكة وقال الخطابي قد احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان وقال
بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة يعني شابة يعني بالباء الموحدة بدل الميم
والمعروف بالميم قلت القائل به هو الصغاني اذا قالت حذام فصدقوها قوله في صاعها
وروي صاعنا قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع
مراحل من المدينة وسميت بذلك لان السيول اجحفت اهل مصر الآن واما في ذلك
الوقت فكان مسكن اليهود لعنهم الله ص حدثني عبد الله بن محمد ثنا هشام اخبرنا
معمر عن الزهري حدثني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان
فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين وبايعت
رسول الله عليه السلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله
س مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت الهجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة
فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي عليه السلم وعبد الله بن محمد
المعروف بالمسندي وهشام هو ابن يوسف الصغاني ومعمر بفتح الميمين هو ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راسه وعبيد الله بن عدي بتشديد الياء بن الخيار وروى بدون الالف واللام الموصول
ادرك زمن النبي عليه السلم ولكن لم تثبت له رويه ولا رواية الى هنا موصول وقوله
وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن شعيب روى عن ابيه شعيب
ابن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر بتمامه في مناقب عثمان رضي الله عنه
والمعلق وصله احمد في مسنده عن بشر بن يعقوب بتمامه قوله هجرتين هما هجرة الحبشة
وهجرة المدينة قوله وتلت بالتون وروى وكنت قوله صهر رسول الله عليه السلم اي
الاتصال به من جهة المراة السببية اي بنتيه ص تابعه اسحق الكلبي حدثني
الزهري مثله س اي تابع شعيبا الراوي عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبي
الحمصي ووصل هذه المتابعة ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري
مثله ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال مالك قال ابن وهب اخبرني يونس عن
ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع
الى اهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر رضي الله عنه فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت
يا امير المومنين ان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم واني ارى ان تمهل حتى تقدم
المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واشراف الناس ودوي رايهم
وقال عمر لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة س مطابقته للترجمة في قوله فانها
دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخاري في المحاربين مطولا
عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى بن
اسماعيل واخرجه بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب اخبرني يونس وكذلك قال في
الطلاق في باب ما جاء في السقايف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن
وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب الى آخره مختصرا حاصله ان عبد
الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد ايضا وله فيه سماع
والحديث الذي ياتي في المحاربين يفسر هذا لانه مختصر منه قوله رجع الى اهله وهو
بمنى اي والحال ان اهله بمنى واراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحاربين عن ابن عباس
قدمت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينا انا في منزله بمنى وهو
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رايت
رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين هل لك في فلان يقول لو قد مات
عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم
قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فحذرهم هولاء الذين يريدون ان

يغصبوهم

يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع
الناس وغوغاءهم الى ان قال فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص
باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على
مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث
بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والمطول
يشرح له فلذلك ذكرنا منه قدرا لاحتياج هنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين ان
شاء الله تعالى قوله ان الموسم اي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجمع الناس
قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة قوله
وغوغاءهم اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس فانهم
والمستعجلين الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم
قوله والسنة ويروى والسلامة عن الكشميهني قوله وتخلص اي تصل قوله اول
مقام اراد به اول قيامه في المدينة بالكلام والحكم ص حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم
ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من نساء
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين
اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت لهم ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته
حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك
ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي عليه السلم وما يدريك ان
الله اكرمه قالت قلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فمن قال اما هو فقد
جاءه والله اليقين فوالله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما
يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمان بن
مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله
س مطابقته للترجمة توخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة
ابن زيد بن ثابت الراوي عنها وام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية
الخزرجية واسمها كنيتها والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه
اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره قوله من نساء
اي من نساء الانصار قوله حتى اقترعت ووقع ايضا فرعت والاول هو المعروف كما في
الجنائز قوله طار لهم اي خرج لهم في القرعة قوله ابا السائب هو كنية عثمان بن مظعون
بالطاء المعجمة ص حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله عليه السلام فقدم رسول الله
عليه السلام المدينة وقد افترق ملأهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الاسلام ص
مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله عليه السلام وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة
اليشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام روى
عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار فانه اخرجه
هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى اخره قوله يوم بعاث بضم الباء الموحدة وسكون
العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة وهو يوم حرب بين الاوس والخزرج فيه قال قوله
وقد افترق الواو فيه للحال قوله ملأهم اي اشرافهم قوله وسراتهم اي ساداتهم وهو
جمع سراة وجمع السرى بمعنى النفس على سراة ايضا على غير قياس قوله في دخولهم متعلق
بقوله قدمه الله يعني لو كان مشاركيهم احياء في اتفاقهم والرسول الله عليه السلام حيا
للرئاسة ص حدثني محمد بن المثنى نا غندر نا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى
وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان
مرتين فقال النبي عليه السلام دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم س
مطابقته للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق
للشيء مطابق كذلك الشيء ولم ار احدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكره
من الفيض الالهي ورجاله قد ذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام روى عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه بالحديث قد مر قوله والنبي عليه السلام الواو فيه للحال
قوله او اضحى شك من الراوي اي او يوم اضحى قوله قينتان تثنية قينة بفتح القاف
وهي المغنية قوله بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت به الانصار في
ذلك اليوم وروي بما تعارفت بالعين المهملة والراء اي قال الخطابي يحتمل ان يكون من عرف
اللهو وضرب المعازف اي تلك الاشعار المحرضة للقتال وان يكون من العرف وهو
اصوات الوغى كعرف الرياح وهو ما يسمع من دويها والمعازف الملاهي والعازف
اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها قينتان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان
فكذلك قال الخطابي يريد بالقينتين جاريتين لا مغنيتين واراد بهذا تنزيه
رسول الله عليه السلام ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين قلت يعني هذا لا
يدان يقدح متعلق لقوله بما مناسب وهو ان يقال قينتان تنشدان بما تقاذفت
الانصار فافهم ص حدثنا مسدد نا عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
عبد الصمد قال سمعت ابي قالا نا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي حدثني انس بن مالك

بالتنوين اي اخرجها من باب اذا اتاه العيد يضاحكهن عن عمر بن يحيى بن عقيل عن ابيه عن ابي هريرة وقد اقام الكلام فيه

رضي الله عنه

رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال
لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار فجاءوا
متقلدين سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر
ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة
ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بني النجار فجاءوا فقال يا
بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه
ما اقول لكم قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله
عليه السلام بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل
قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون
ورسول الله عليه السلام معهم يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار
والمهاجرة س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن عبد الصمد والحديث
في كتاب الصلاة في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية فانه اخرجه هناك عن مسدد
عن عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى اخره وتقدم الكلام فيه هناك وابو التياح
بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء اخر الحروف قوله في علو المدينة بضم العين وسكون
اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وفناء من عوالي
المدينة واخذ من نزول النبي عليه السلام في علو المدينة النفاء له ولمدينته بالعلو قوله
يقال لهم بنو عمرو بن عوف وهو ابن مالك بن الاوس بن حارثة قوله الى ملأ بني النجار اي
جماعتهم قوله حتى القى بفناء ابي ايوب معنى القى نزل او القى رحله وفناء الدار بكسر الفاء
ما امتد من جوانبها واسم ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار
قوله ثامنوني اي عينوا لي ثمنه او ساوموني بثمنه يقال ثامنت الرجل في كذا
اي ساومته قوله بحائطكم اي ببستانكم قوله قال فكان فيه اي قال انس فكان في حائطهم
قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وروي خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي
اكثر الرواة بالفتح ثم الكسر قال ويحتمل الخرب بالضم ثم السكون قال وهي الخروق المتسددة
في الارض ويحتمل الخرف بكسر الخاء وفتح الراء وبالفاء وهو ما يخرفه السيول ويأكله
من الارض ويحتمل الخدب بفتح الخاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الارض وهذه
احتمالات لا تلتفت اليها مع وجود الرواية المشهورة الصحيحة قوله عضادتيه تثنية
عضادة وهي ما حول الباب قوله يرتجزون اي يقولون الرجز قوله فانصر الانصار كذا
وقع ايضا في رواية ابي ذر ص باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه س اي هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء نسكه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حج او عمره ص حدثني ابراهيم بن حمزة ثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لبشار السايب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت
العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر
س مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حمزة بالحاء والزاي ابو اسحق الزبيري الاسدي
المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده وحاتم هو ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي
سكن المدينة وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء بن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب
بالسين المهملة ابن يزيد من الزهاده ابن اخت النمر بفتح الخيولان المشهور الكندي على المشهور
والعلاء بن الحضرمي صحابي جليل ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وكان مجاب الدعوة
ومات في خلافة عمر رضي الله عنه وماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الحج عن
القعنبي وعن يحيى بن يحيى وعن حسن الحلواني وعبد بن حميد وعن حجاج بن الشاعر
واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي
فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله وعن عبيد الله بن سعيد وفي الصلاة عن الحارث بن مسكين
وعن محمد بن عبد الملك واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ثلاث اي ثلاث
ليال ترخص في الاقامة للمهاجرين بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت
الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله عليه السلام ثم ابيح لهم
اذا دخلوها بحج لقوله عم لن يقيموا بعد قضاء نسككم ثلاثة ايام ولا تزيدوا عليها وان حكم
الاقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين
ولا معنى لتقييده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم
استيطان مكة وحكى عياض الاول الجمهور قال واجازه لهم جماعة بعد الفتح يعني حملوا
هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة واجبة فيه قال واتفقوا جميعا على
ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي عليه
السلام ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اي بلد اراد سواء مكة وغيرها
بالاتفاق ص باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ
اي هذا باب في بيان التاريخ وهو تعريف الوقت وكذلك التورخ قال الصغاني اخذ
التاريخ من الارخ كانه شيء حدث كما يحدث الولد قال الصغاني قال ابن اسماعيل هاله
للشيء من بقر الوحش ارخ بالضم وجمعه لداخ مثل فرخ وفراخ وقال الصداوي هو
الارخ بالكسر وضعف الازهري قوله وقال الجوهري ارخت الكتاب يوم كذا ووررخته
بمعنى قلت فرق الاصمعي بين اللغتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تورخ
وقيس تقول ارخته تاريخا وقيل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام

والشهور

والشهور والاعوام فعربته العرب قوله من اين ارخوا التاريخ اشار الى ان ابتداء التاريخ
من اي وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزي باسناده الى ابن السبعي قال لما تناسل بنو ادم
في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار
الخليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر بني اسرائيل
ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه
ايضا ابن اسحق عن ابن عباس رضي الله عنهما وحكى محمد بن سعد عن ابن الكلبي ان حمير كانت تورخ
بالتبابعة وغسان بالسد واهل صنعا بظهور الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس ثم
ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس وداحس والغبراء ويوم ذي قار والفجار
ونحوها ومن حرب البسوس ومبعث نبينا عليه السلام ستون سنة وقال ابن هشام الكلبي عن
ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت بنصر
الى فلان بطرد صاحبه مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما النصارى فرفع
المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام فيه اختلاف ايضا فروى الحافظ ابن عساكر في تاريخ
دمشق عن انس بن مالك انه قال كان التاريخ من مقدم رسول الله عليه السلام المدينة وهذا
قال الزهري قدم رسول الله عليه السلام المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي
عليه السلام المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه فاقاموا
على ذلك الى ان توفي النبي عليه السلام وانقطع التاريخ ومضت ايام ابي بكر على هذا وارخ سنين
من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السري قدي ان ابا موسى
الاشعري رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه انه تاتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ
لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو اليقظان رفع الى عمر صك محله في شعبان فقال اي اي
شعبان هذا الذي نحن فيه ام الماضي ام الذي ياتي وقال الهيثم بن عدي اول من ارخ يعلى
ابن امية كتب الى عمر من اليمن حسابا يورخ فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس
لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابي وقاص ارخ لوفاة رسول
الله عليه السلام وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي بن ابي طالب ارخ لهجرته فانها فرقت
بين الحق والباطل وقال آخرون لمولده وقال قوم لنبوته وكان هذا في سنة سبع عشرة
من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول علي رضي الله عنه ثم اختلفوا في
الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة
من رمضان لانه شهر الامة وقال علي من المحرم لانه اول السنة والله اعلم ص حدثنا
عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي
عليه السلام ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة س مطابقته للترجمة ظاهرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد العزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار قوله يا عدوا اي التاريخ من بعثة النبي عليه
السلام ولا عدو من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اي من وقت قدومه مهاجرا
اليها وقد ذكرناه مستقصى في الكرماني فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا
ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الاحرى ما
يغني عن هذا السؤال والجواب ص حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي عليه السلام ففرضت اربعا وتركت
صلاة السفر على الاول س لما كان الباب السابقان داخلين في باب هجرة النبي عليه
السلام جاءت المناسبة لذكر هذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب
وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول ويروى على
الاولى ص تابعه عبد الرزاق عن معمر س اي تابع يزيد بن زريع في روايته الحديث
عن معمر بن راشد عبد الرزاق عن همام الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي عنه

ص باب قول النبي عليه السلام اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترثيته
لمن مات بمكة س اي هذا باب من ذكر قول النبي عليه السلام اللهم امض لاصحابي هجرتهم
وياتي تفسيره في حديث الباب قوله ولا ترثيته بالجر عطف على قوله قول النبي عليه السلام
وفي ذكر مرثية النبي عليه السلام الذين ماتوا بمكة وهو من رثى للميت اذا رق له ورثيته
اذا بكيته وعددت محاسنه والمراد من مرثيته هنا التوجع له لكونه مات في البلد التي
هاجر منها ص حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
ليوصل عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض اشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير
انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس وموسى
عن ابراهيم ان تذر ورثتك ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
حتى اللقمة تجعلها في فم امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك اقوام ويضر بك اقوام اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم وترد هم على اعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله عليه السلام ان توفي بمكة س مطابقته
للترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم الى اخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والعين المهملة المفتوحات الحجازي وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري وسعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص وهذا الحديث

قد مر

قد مر في كتاب الجنائز وفي باب رثاء النبي عليه السلام سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه الى اخره ومر الكلام فيه
هناك قوله اشفيت اي اشرفت من الوجع قوله منها اي من المرض قوله ان تذر ورثتك
هكذا في رواية الكشميهني والقابسي وفي رواية الاكثرين ورثتك وان بفتح الهمزة ويروى
بكسرها وجزاء قوله خير قوله عالة جمع العائل وهو الفقير قوله يتكففون اي يبسطون اكفهم
قوله قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس احد مشايخ البخاري قوله وموسى هو
موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي وهو ايضا احد مشايخ البخاري قوله عن ابراهيم هو ابن
سعد فتعليق احمد اخرجه البخاري في حجة الوداع في اخر المغازي وتعليق موسى اخرجه في الدعوات
قوله ونافق مستعمل بمعنى منفق وهو رواية الكشميهني اعني منفق وهو الصواب قوله الا
اجرك الله بفتح الهمزة قوله واخلف على صيغة المجهول اي في مكة او في الدنيا قوله امض
من الامضاء اي انفذها وتمها لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو سعد بن خولة او
الفقير قوله يرثي له رسول الله عليه السلام كلام سعد بن ابي وقاص والاظهر على ابن شهاب
الزهري قوله ان توفي بفتح الهمزة للتعليل اي لاجل انه توفي بمكة وروي ان مات بمكة

ص باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
س اي هذا باب في بيان كيفية اخاء النبي عليه السلام بين اصحابه قال ابو عمر كانت المواخاة
مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة
هنا ص وقال عبد الرحمن بن عوف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن
الربيع لما قدمنا المدينة س هذه قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في السوق
في اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى رسول الله عليه السلام بيني وبين
سعد بن الربيع الحديث ص وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وبين ابي الدرداء س ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء
اسمه وهب بن عبد الله السوائي وهو من صغار الصحابة قبل مات رسول الله عليه السلام
ولم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابتنى بها دارا ومات في سنة اربع وسبعين وهذا التعليق
قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في كتاب الصيام في باب من اقسم على اخيه ليفطر في
التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابي العميس عتبة بن عون بن ابي
جحيفة عن ابيه قال اخى النبي عليه السلام الى اخره ص حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن
حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فاخى النبي عليه السلام بينه وبين سعد
بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اهلك ومالك دلني على السوق فدخل سبا من اقط وسمن فرآه النبي عليه السلم بعد ايام وعليه
وضر من صفرة فقال النبي عليه السلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من
الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي عليه السلم اولم ولو بشاة
س مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المواخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي
وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في باب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن
يونس عن زهير عن حميد عن انس الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله قدم عبد الرحمن اي المدينة
ويروى بوجود لفظ المدينة قوله فرخ القانعة قال الفصيحي اي قدله فذهب فاتجر فربح
قوله وعليه وضر الواو فيه للحال والوضر بفتح الضاد المعجمة الدسم من الخلوق او طيب له لون
قوله مهيم بفتح الميم والياء اخر الحروف اي ما الخبر قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم
وفيه ان الوليمة بعد البناء ص باب اي هذا باب ان قدرنا
هكذا يكون لفظ باب معربا والا فهو غير معرب لان الاعراب يسد على التركيب وهو كالفصل
للباب الذي قبله ص حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد ثنا انس ان رجلا سأل
عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال
الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل عليه السلم آنفا قال ابن سلام ذاك عدو
اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما
اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فانه اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع
الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال
النبي عليه السلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا
فقال النبي عليه السلم ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فعاد عليهم فقالوا
مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا ونقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول الله س مطابقته لباب هجرة
النبي عليه السلم ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي عليه
السلم كلها تابعة لباب هجرة النبي عليه السلم وحامد بن عمر بن حفص بن عبد الله بن راشد
الثقفي البكراوي من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
ابن المفضل بن لاحق ابو اسماعيل الرقاشي البصري والحديث مر في باب الاستيذان باب قول الله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ومر الكلام فيه هناك قوله يعرج بالزاي
المكسورة اي يصعد اليه ويذهب اليه قوله زيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة
المعلقة بالكبد وهي من الطحال في غاية اللذة ويقال لها هنا طعام وامرأة ووقع في حديث ثوبان

ان

ان الحوت حين يدخلون الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت ويقال هو الحوت الذي
عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاء الدنيا وفي حديث ثوبان زيادة وهي انه يجر لهم عين
ذلك نون الجنة الذي كان ناكل من اطرافها وسراتهم عليه من عين تسمى سلسبيلا وذكر الطبري من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال سطح النون الحوت يقرنه فيأكل منه اهل الجنة ثم يحيى فينحر الثور بدسه
فيأكلونه ثم يحيى فينسمرا ان كذلك هذا منقطع ضعيف قوله اما الولد وفي رواية
الغزاري عن حميد في ترجمة آدم واما شبه الولد قوله نزع الولد بالنصب على المفعولية اي
جذبه اليه وفي رواية الغزاري كان الشبه له قوله قوم بهت بضم الباء الموحدة والهاء جمع بهت
كقضيب وقضب وقال الكرماني جمع بهوت وهو كثير البهتان ص حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن عمرو سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة
فقلت سبحان الله ايصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه احد فسألت
البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان
يدا بيد فلا بأس وما كان نسيئة فلا يصلح وائت زيدا فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة
فسألت زيدا فقال مثله س مطابقته للترجمة الذي قوله او لا في قوله فقال قدم
النبي عليه السلام ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مر في كتاب
البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب السلم في باب الاشتراك في الذهب
والفضة قوله والتوأم من لقي يلقى قوله مثله اي مثل ما قال البراء ص وقال سفيان
مرة فقال قدم النبي عليه السلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم والحج س اي قال
سفيان بن عيينة الراوي واشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذي مضى وليس فيه تعيين
مدة النسيئة وروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم قوله او الحج شك من الراوي
اي او الى وقت الحج ص باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة اي هذا باب في بيان اتيان اليهود الى آخره ص هادوا صاروا
يهودا واما قوله هدنا تبنا هائد تائب س مشى البخاري ههنا على عادته في ذكر
الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله هادوا مذكور في قوله ومن الذين هادوا
سماعون للكذب ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله قوله هدنا مذكور في قوله انا
هدنا اليك ومعناه تبنا اليك وكذا فسره ابو عبيدة المعمر المذكور وقال الجوهري
هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول وبازل
وبزل وقال ابو عبيدة التهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هاد وتهود اذا صار
يهوديا ص حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود س مطابقته للترجمة في قوله يتعشى فهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقال لو اتى اليه عشرة من اليهود حين قدم المدينة لآمن اليهود فان صحة هذا الملازمة
ان يقال ان لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي قبل قدوم النبي عليه السلام المدينة او
عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل
قال كعب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا فالمراد من العشرة في الحديث
ناس معينون منهم والا فقد آمن به اكثر من عشرة وقال كعب لم يسلم من الذين سماهم الله
في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا فان قلت ذكر البيهقي في دلائله ان
حبرا من احبار يهود سمع رسول الله عليه السلام يقرأ سورة يوسف فجاء سبعة نفر من اليهود
فاسلموا كلهم قلت قد يكون الفرق عن احبارهم اتباع غير معينين منهم والمراد بالعشرة
الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى بن حبيب عن قرة بضم
القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين ص حدثني احمد او محمد بن
عبيد الله الغداني بالحاء المهملة اسامة اخبرنا ابو عوانة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود
يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي عليه السلام نحن احق بصومه فامر بصومه س
مطابقته للترجمة تأتي بالتعسف مثل مطابقة الحديث السابق وذلك لان في حديث ابن عباس
الذي مضى في باب الصوم قال قدم النبي عليه السلام المدينة الحديث وفيه فانا احق بموسى منكم
وهنا كما سيأتي نحن اولى بموسى منكم وقال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى وقال عليه السلام انا احق بموسى منكم
فصامه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فبهذا الوجه يحصل
المطابقة فافهم قوله احمد او محمد بن عبيد الله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن
اسمه احمد وعبيد الله بتصغير العبد وفي رواية السرخسي والمستملي عبد الله بالتكبير
والاول اصح واسم جده سهيل الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وابو
عيسى بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه غنية
بضم الغين المهملة وسكون النون الثاء المثلثة من فوق بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن
مسعود الهذلي الكوفي قوله دخل النبي عليه السلام وفي رواية الكشميهني قدم وقد مر الكلام
فيه في باب الصوم ص حدثنا زكريا بن ايوب بالمهملة ابو يسر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما قدم النبي عليه السلام المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسألوا عن
ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه
تعظيما له فقال رسول الله عليه السلام نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه س مطابقته
للترجمة توخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق

بكسر

بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ايوب ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح
الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء آخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شيعة الصغير
سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراده وهشيم مصغر هشيم بن
بشير السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس البصري ويقال الواسطي والحديث مضى في باب للصوم في باب صيام عاشوراء ص
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن موسى عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس ان النبي عليه السلام كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان
اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي عليه السلام يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه ثم فرق النبي عليه السلام راسه س لا وجه لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان
يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد مر
غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مر في باب صفة النبي عليه السلام فانه اخرجه هناك عن
يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري الى آخره قوله يسدل اي يرخي من سدل الثوب
اذا ارخاه وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق الشعر بعضه من
بعض ص حدثني زكريا بن ايوب بالمهملة اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه س لما كان اهل الكتاب
مذكورا في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزءوا
اي جزءوا القرآن اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذكر هذا في تفسير قوله تعالى
الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء وهو جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة
اذا جعلها اعضاء ص باب اسلام سلمان الفارسي رضي
الله عنه س اي هذا باب في ذكر بيان فيه دلالة على اسلام سلمان الفارسي وقد مضى
في باب الشروع في باب الشراء من المشركين كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصة سهوه
وولاه عمر رضي الله عنه العراق وكان يعمل في الخوص بيده فيأكل منه مات سنة مائتين وخمسين سنة
بلا خلاف وقيل ثلاثين وخمسين وقيل انه ادرك زمن عيسى بن مريم عليهما السلام ومات بالمدائن
سنة ست وثلاثين ص حدثني الحسن بن عمر بن شقيق بالمعجمة قال اخبرنا معمر قال اخبرنا ابو عثمان عن
سلمان الفارسي انه تداول له بضعة عشر من رب الى رب س ليس فيه شيء يدل على الترجمة
الا ان يقال ان تداول له هذا العدد من احد الى واحد انما كان لطلب الاسلام فبهذا القدر
تحصل المطابقة ومعتمر بن سليمان التيمي قوله وحدثنا بالواو اسعار بانه حدثه عن ذلك ايضا
وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون الثاني قوله انه
تداوله اي تداولته الايدي اي اخذته هذا مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد

على وزن يعلم وفي رواية بعضهم وفي رواية بعضهم يعلم وفي رواية بعضهم يعلم الذين جعلوا القرآن عضين
يعني قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به سلمان المالك ص حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عوف عن ابن عثمان قال سمعت سلمان
يقول لما من رامهرمز س سفيان هو ابن عيينة وعوف هو الاعرابي قوله من رامهرمز
بالراء وضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وقيل بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان
بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قرب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه
قال كنت من اصبهان من قرية جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان لادهقانا ص حدثنا
الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابن عثمان عن سلمان
قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ستمائة سنة س هذا لا تعلق له بالترجمة ولذلك
الذي ما قبله وانما ذكرهما اتفاقا لكونهما يتعلقان به وقال الكرماني تعلق هذه الاحاديث
باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول تصفحه عشرة ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشته مدة
طويلة والحسن بن مدرك بلفظ اسم الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض وابو عوانة
الوضاح اليشكري وعاصم عمر مر والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله
تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير قلت من الانبياء في الفترة
حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسماعيل عليه السلم
وكان في الفترة ومنهم خالد بن سنان العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت
بنت خالد بن سنان الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه
قومه وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله عليه السلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن
سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه
قومه ومنهم شعيب بن ذي مهدم غير شعيب بن صيفون وذكر السهيلي انه نبي من العرب
في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون
الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله عليه السلم انه قال انا اولى الناس بعيسى بن
مريم عليهما السلم لانه قال ليس بيني وبينه نبي قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمنع
ان يكون نبي غير مرسل يدعوا الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه ه

ص باب المغازي

س اي هذا باب في بيان
مغازي النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا
يقال غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو وهو مصدر استعمل
هنا والغزوة مرة من الغزو وتجمع على غزوات وقال ابن سيده في المحكم غزا الشيء غزوا
اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال مع العدو وقال ابن حبيب الغزاة كالشفاة
واكثر ما ياتي الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدي وعن ثعلب اذا قيل غزاة هو
عمل سنة واذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت العدو غزوا

والاسم

والاسم الغزاة ورجل غازٍ والجمع غزاة مثل قاضٍ وقضاة وغزي وغزى وغزاة واما عدد
مغازيه عليه السلم فاني عن قريب انها تسعة عشر وعن بريدة ستة عشر وعنه تسع عشرة وقيل
في ثمان غزوات اولهن بدر واحد والاحزاب والمريسيع وخيبر وفتح مكة وحنين واما
سراياه وبعوثه فقال ابن اسحق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة واربعون واول
البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث على الاختلاف واخر البعث
اسامة بن زيد بن حارثة الى السام وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض
فلسطين ه

ص باب غزوة العشيرة او العشيرة

اي هذا باب في بيان غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون
الياء اخر الحروف وفي اخره راء قوله او العشيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العشيرة
الا انها بالشين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العشيرة اي
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او العسيرة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف
الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء وقال السهيلي يعني العشيرة والعسيرة
انه اسم مصغر من العشرى والعسرا فاذا صغر تصغير الترخيم قيل عشيرة وهي بقلة اذنيه
اي عصيفة ثم يكون سخاء ثم يقال لها العشرى واما العشيرة فتصغير واحدة العشر
وقال ابن الاثير يقال العشير وذات العشيرة والعشيرة وهو موضع من بطن ينبع
وقال ياقوت قال الازهري ذو العشيرة موضع بالصمان ينسب الى عشيرة ثانية فيه
وذو العشيرة موضع من ناحية ينبع غزاها رسول الله عليه السلم وفسره ايضا فيه
عند اكمة الهامة من نواحي الهامة وهي لبني عدي ص قال ابن اسحق اول ما غزا
النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة س اي قال محمد بن اسحق
ابن يسار صدوق المدني التابعي راى انس بن مالك صاحب كتاب المغازي المدني
قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم
مشهورة بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري
في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم في المتابعات واحتج
به الاربعة قوله اول ما غزا النبي عليه السلم الابواء قال الواقدي رحمه الله هو اول غزوة
غزاها رسول الله عليه السلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي عليه
السلم غازيا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل
على المدينة سعد بن عبادة وقال ابن جرير يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة
فوادعه فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله عليه السلم ولم يلق كيدا والابواء بفتح الهمزة
وبالباء الموحدة الساكنة ممدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانه سمي جمع بوء وهي جلد الحوار المحشى بالبن وقال البكري الابواء قرية جامعة مذكورة
في اسم الفرع وودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة على وزن فعلان قال البكري وهي
من امهات القرى وقال ياقوت منها وبين الابواء ما بينه اميال قوله ثم بواط اي ثم غزا بواط
وهو بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبعدها الف فطاء مهملة قال الصغاني بواط جبال
جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة برد او اكثر وقال ابن اسحق ثم غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة يريد
قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الواقدي
استخلف عليها سعد بن معاذ وكان رسول الله عليه السلام في مائتي راكب وكان لواؤه مع سعد
ابن ابي وقاص وكان قصده ان يتعرض لعير قريش وكان فيه امية بن خلف ومائة رجل وخمسة
معه قال ابن اسحق حتى بلغ بواطا من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيدا فاقبلت
بها شهر ربيع الاخر وبعض جمادى قوله ثم العشيرة اي ثم غزا العشيرة قال ابن اسحق
ثم غزا رسول الله عليه السلام قريشا غزوة العشيرة قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابا سلمة
ابن عبد الاسد وقال الواقدي وكان لواؤه مع حمزة رضي الله عنه قال وخرج رسول الله عليه
السلام يتعرض لعيرات قريش ذاهبة الى الشام حتى نزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها
جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع
الى المدينة ولم يلق كيدا فلما قفلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب ص حدثني عبد الله
ابن محمد نا وهب نا شعبة عن ابي اسحق قلت الى حنش زيد بن ارقم يقتل له كم غزا النبي عليه السلام
من غزوة قال تسع عشرة قبل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فاي كانت اول
قال العشير او العشيرة فقال العشير س مطابقته لترجمة ظاهرة
ووهب هو ابن جرير البصري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بن زيد
الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن خالد عن زهير وعن عبد الله بن رجا
عن اسرائيل واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن بندار وابي موسى وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة
وفي المناسك عن ابي خيثمة واخرجه الترمذي في الجهاد عن محمود بن غيلان ووهب بن جرير
وابو داود في الجهاد عن شعبة عن ابي اسحق قال قلت الى حنش يحدث غزا في لمطة قلت في اي
كان اول قال ذات العشيراء او العشيراء وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر يقول
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا
احدا منعني ابي فلما قفل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله عليه السلام في غزوة قط
ومقتضى حديثه ان غزواته عليه السلام احدى وعشرين لانه ذكر انه لم يغز معه بدرا
ولا احدا وانه غزا معه تسع عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازي والسير

اكثر

اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة وابن اسحق وابو
معشر وعبد الرحمن بن ابي الزناد في آخرين وقال دخل حديث بعضهم في بعض قال الواقدي معاذي
رسول الله عليه السلام سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية
فان قلت قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة العشيراء ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن
ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عد من الصحابة ذكر انها
او كانت قبل ان تشتهر امر الغزو او ابا بسنه الى امامه قوله فاتهم قال الدماطي الظاهر ان
او انها وفي رواية الترمذي ايتهن كما ذكرنا قوله فذكرت الذاكر لقتاده هو شعبة ه

ص باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر س

اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفي بعض النسخ
من قتل على صيغة المجهول في الماضي والوجه هو تقتل على صيغة المجهول من المضارع وهي رواية
ابي ذر وفيه الدلالة على معجزته الباهرة حيث اخبر عما سيأتي ص حدثني احمد بن عثمان
نا شريح بن مسلمة نا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن
مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر
بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية
انطلق الى ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل
فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة
امنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان
ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا
سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري فزع
لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي
سعد قالت وما قال لك قال زعم محمد ان اصحابه قتلوني اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال
لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس
قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك
الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما
اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني
فقالت يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معهم الاقربا فلما خرج امية احد لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله
عز وجل ببدر مطابقته للترجمة ظاهرة لانه عليه السلم اخبر عن تقتيل ببدر وهذا امية
قتل ببدر وهذا من ابلغ معجزاته عليه السلم واحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وشريح بضم الشين
المعجمة وبالحاء المهملة بن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف بن ابي
اسحق السبيعي ويوسف هذا يروي عن جده ابي اسحق والحديث قد تقدم في علامات
النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن اسحق عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن
ابي اسحق الى اخره وتقدم الكلام فيه هناك قوله وقد اوتيتم بالمد والقصر والصباء بضم الصاد
جمع الصابي وهو المائل عن دينه الى دين غيره قوله طريفك قال الكرماني بالنصب والرفع
ولهما وجهان اما النصب فعلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع
فعلى انه خبر مبتدا محذوف اي هو طريفك قوله فاملوك ويروى فاملك على غير القياس
تاويل يلوثون فاملك ويروى فاملك اي الطليعة العاملون لك قوله قال بكير اي قال
امية انهم قالوني بكسر قوله اخبرهم اي اخبر النبي عليه السلم اصحابه رضي الله عنهم قوله انهم
اي لئن اباجهل واتباعه قائلي بتشديد الياء قوله استنفر اي طلب الخروج من الناس
قوله غيركم بكسر العين المهملة وهو الابل التي تحمل الامتعة قوله متى يراك الناس ويروى
متى يرك الناس بالجزم قوله واحوك اليتزني اراد به سعدا والمراد الاخوة بينهما بحسب
المعاهدة والموالاة قوله ان اجوز اي انفذ وان اسلك قوله حتى قتله الله اي قدر
الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله عليه السلم ولما كان ابوجهل هو السبب في خروج امية
الى القتال اضيف اليه لان القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا

قصة غزوة بدر اي هذا باب في بيان قصة غزوة بدر ولفظ باب ما ثبت الا في رواية
كريمة وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين
الى ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا
ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وما جعله الله
الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقول الله بالجر عطفا على قوله قصة
غزوة بدر وسيقف هذه الايات الكريمة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ولا صلى
وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله
فينقلبوا خائبين قوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث اعز الله الاسلام واهله يوم
بدر ودفع فيه الشرك وخرب محله هذا مع قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدد في
سوابغ الحديد والسلاح والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله

رسوله

رسوله والمهاجرين وجنده وتنزله وبقي رجالا النبي وقبيله واخزى الشيطان وحزبه ولهذا ان
ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه المفلحين ولقد نصركم الله ببدر وقال الشعبي ببدر بئر
لرجل يسمى بدرا وهو بدر بن الحارث بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدرا لامتدارها
كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها وقال السهيلي احفرها رجل من بني غفار ثم من
بني النار اسمه بدر بن كلدة وقال الواقدي ذكرت هذا لعبد الله بن جعفر فقال محمد بن صالح
فانكره وقال لا يبنى سميت الصفراء ولا يبنى سمي الكبار انما هو اسم الموضع قال ودلوني
ذلك ليحيى بن النعمان الغفاري فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماء ومنزل
وما ملكه احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد غفار قال الواقدي هو
المعروف عندنا وفي الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل يقرب ينبع والصفراء
والجار بالجيم وهو موسم من مواسم العرب ومجمع من مجامعهم في الجاهلية وبها قليب وابار
ومياه تستعذب وعن الزهري كان بدر متجر ايوني في كل عام وقال البكري هي على مائة
وعشرين فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جاريتان عليهما النخل
والعنب قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلان وجاء بجمع القلة
ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلا وذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال
والمركوب وعدوهم كثيرون مع شكته وشوكته وستبين ذلك عن قليل قوله
فاتقوا الله اي مخالفة امره وعقابه وقال الزمخشري فاتقوا الله في الثبات مع رسوله
لعلكم تشكرون تتقوا كم ما انعم به عليكم او لعلكم تنعم الله عليكم نعم اخرى تشكرونها
موضع التشكر موضع الانعام لانه سبب له قوله اذ تقول ظرف لقوله نصركم او بدل من
اذ غدوت وقال ابن كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر او يوم احد على
قولين احدهما ان قوله اذ تقول متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر ويروى هذا عن الحسن
البصري وعامر الشعبي والربيع بن انس وغيرهم واختاره ابن جرير والثاني انه متعلق
بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وذلك يوم احد وهو قول
مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عقبة وغيرهم لئن قالوا لم يحصل الامداد
بالخمسة الاف لان المسلمين فروا يومئذ اذ غشوه ولا بالثلاثة الاف قوله لن
يكفيكم قال ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب عن داود عن عامر يعني الشعبي
ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يريد المشركين سيمد عليكم فانزل الله الى
يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين الى قوله مسومين قال
فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد الله المسلمين بالخمسة وقال الربيع بن انس
امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف فان قلت فالجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه الاية على هذا القول ومن قوله في قصة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين قلت التنصيص على الالف ههنا لا ينافي الاية
الاتي فما فوقها فمعنى مردفين يردفهم غيرهم ويتبعهم الوف اخر مثلهم والكفاية مقدار سد
الخلة والاكتفاء الاقتصار على ذلك والامداد العطاء الذي بعد الذي قال المفضل
كل ما كان على جهة القوة والاعانة قيل فيه امده وكل ما كان على جهة الزيادة قيل فيه مده
طغيانهم يعمهون ونذيقهم من العذاب مدا وقال في الخبر اني ممدكم بالف قوله بلى يصدق
لوعده بالامداد والكفاية وقال الزمخشري بلى ايجاب لما بعد لن يعني بلى يكفيكم الامداد
بهم فاوجب الكفاية قوله ان تصبروا اي على لقاء العدو وتتقوا معصية الله ومخالفة نبيه
قوله ويأتوكم من فورهم هذا يعني المسترفدين من فورهم هذا يعني من ساعتهم هذه قيل
يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم فورهم يوم غضبهم تبت هذا في رواية السهمي
وهو قول عكرمة ومجاهد وروي عن الحسن وقتادة والربيع والسدي اي من وجههم هذا
واصل الفور غليان القدر ثم قيل للغضبان فائر قوله يمددكم جزاء ان قوله مسومين
اي معلمين بالسيماء قال ابو اسحق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب قال
كان سيماء الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سيماهم ايضا في نواصي خيولهم وروي ابن
ابي حاتم باسناده عن ابي هريرة مسومين قال بالعهن الاحمر وقال مكحول مسومين بالعمائم
وروي ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر وروي من حديث حصين بن مخارق عن سعيد
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن ابي حاتم بالاسناد
الى وكيع ثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد ابن الزبير رضي الله عنه كان عليه يوم بدر عمامة
صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وقال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن
مقسم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في
ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا المؤمنين
عددا ومددا لا يضربون وقال عروة كانت الملائكة يومئذ على خيل بلق وعمائمهم صفر
وقال ابو اسحق عمائمهم بيض وقال الحسن عملوا على اذناب خيلهم ونواصيهم بصوف ابيض
قوله وما جعله الله الا بشرى لكم اي ما جعل الله هذا الوعد الا بشارة لكم قوله ولتطمئن
قلوبكم به واضح مثل وزينا السماء الدنيا وحفظا قوله وما النصر الا من عند الله اي دون
الملائكة وكثرة العدد ولكن مددهم سبب من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله
العزيز اي الذي لا يغالب الحكيم الذي يجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العباد قوله

ليقطع

ليقطع طرفا فيه حرف العطف محذوف اي وليقطع طائفة من الذين كفروا وقال السدي
ليهدم ركنا من اركان المشركين بالقتل والاسر قوله او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يصرعهم وقيل
يهلكهم وقيل يلعنهم فينقلبوا اي فيرجعوا خائبين اي لم يحصلوا على ما املوه ص وقال
وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وحشي س وحشي بفتح الواو وسكون
الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء هو ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة
مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار
وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
القرشي ولم يذكر الخيار قوله قتل حمزة اي ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم هو ابن اخي
طعيمة قال له لما قتل حمزة يوم بدر طعيمة ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فقتله يوم احد على ما
سياتي ان شاء الله تعالى وهذا التعليق رواه البخاري في غزوة احد في باب قتل حمزة رضي الله
عنه ص واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم س قوله اذ منصوب باضمار اذكر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التي فيها
العير لان المراد بالطائفتين العير والنفير وكان في العير ابو سفيان ومن معه ومعهم من
الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين
بالسلاح متأهبين للقتال ومراد المسلمين حصول العير لهم وقصة ذلك مختصرة ان
النبي عليه السلام خرج من المدينة طالبا لعير ابي سفيان التي بلغه خبرها انها صادرة من
الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض رسول الله عليه السلام المسلمين من خف منهم فخرج في
ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب بحر الساحل من على طريق بدر وعلم ابو سفيان بخروج رسول
الله عليه السلام في طلبه فبعث ضمضم بن عمرو نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريب من الف
فقطع ما بين الاستعانة الى الالف وتيامن ابو سفيان بالعير الى سيف البحر فنجى وجاء
النفير فوردوا ماء بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين على غير ميعاد لما يريد الله تعالى
من اعلاء كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم واظهار الحق والباطل والغرض ان رسول
الله عليه السلام لما بلغه خروج العير اوحى الله اليه بعده احدى الطائفتين اما العير واما
النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال فقال وتودون ان غير
ذات الشوكة الاية قوله انها لكم بدل من قوله من احدى الطائفتين قوله وتودون
اي تحبون ان الطائفة التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال تكون لهم وهي العير والشوكة
الشدة والقوة واصلها من الشوك وقال ابو عبيدة يقال ما اشد شوكة بني فلان اي
حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوك ص قال ابو عبد الله الشوكة الحدة
ص حدثني يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف
عنها انما خرج رسول الله عليه السلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
س مطابقته للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب
احدا اهـ قلت اراد به وجه المطابقة من الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله
لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قد مروا ولا سيما شيخه الى عبد الرحمن وهو
طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته وسياتي مطولا في غزوة تبوك قوله الا
في غزوة وجه هذا الاستثنا ان غير صفة والمعنى ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة
تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير وهو
معنى قوله انما خرج رسول الله عليه السلم الى اخره قوله ولم يعاتب على صيغة المجهول ولفظ
احد مرفوع وفي رواية الكشميهني ولم يعاتب الله احدا قوله يريد عير قريش جملة حالية يعني
لم يرد القتال قوله على غير ميعاد يعني بين النبي عليه السلام وبين كفار قريش

ص باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق
الله ورسوله فان الله شديد العقاب س اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى اذ تستغيثون
ربكم الايات هكذا سقطت هذه الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين
باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون
بدل من قوله اذ يعدكم وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما علموا
انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله تعالى اي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين
اغثنا وسمي ذلك الاستغاثة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قوله اني ممدكم من الامداد
وقد مر الكلام فيه عن قريب واصل اني باني بحذف الجار وسلط عليه استجاب فنصب
محله وعن ابن عمر وانه قرا اني ممدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب
مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله مردفين اي ردف بعضهم بعضا وعن ابن
عباس متتابعين يعني وراء كل ملك ملك وقال ابن جرير حدثني المثنى نا اسحق نا يعقوب
ابن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الزهري عن سلمة الحويرث عن محمد بن جعفر عن

علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلم في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله
عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي عليه السلم
وانا في الميسرة وهذا يقتضي لوضح اسناده ان الالف مردفة بمثلها ولهذا قرا بعضهم مردفين
بفتح الدال قوله وما جعله الله اي وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم بهم الا بشرى
لكم ولتطمئن به قلوبكم ولا فالله تعالى قادر على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال
وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشاكم النعاس كلمة اذ بدل ثان من اذ يعدكم الله او
بالنصر او بما في عند الله من معنى الفعل او بما جعله الله ومعنى يغشاكم يعطيكم يقال
غشاه يغشيه اذا اعطاه قال الزمخشري قرئ بالتشديد والتخفيف ونصب النعاس
والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما
انعم الله به عليهم من الغلبة النعاس عليهم اما نامن خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم
وقلة عددهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة كنت من اصابه
النعاس يوم احد ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد تطرقت اليهم يميدون وهم
تحت الحجف وقال سفيان الثوري عن ابي عاصم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود انه قال
النعاس في القتال امنة من الله وفي الصلاة من الشيطان وقال مجاهد النعاس في
الراس والنوم في القلب وقال سهل بن عبد الله هو محل في الراس مع حياة القلب والنوم
يحل في القلب بعد نزوله من الراس قوله وينزل عليكم الى قوله الاقدام وعن ابن عباس
نزل المسلمون يوم بدر على كثيب اعفر فسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم
المشركون الى ماء بدر وقلبوهم عليه واصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم مجنبين
واصابهم الظماء ووسوس اليهم الشيطان وقال تزعمون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله
وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون جنبا ومحدثين فكيف ترجون ان تظهروا عليهم
فارسل الله عليهم مطرا من السماء سال منه الوادي فشربوا منه المسلمون واغتسلوا وسقوا
الركاب وملاوا الاسقية واطمات الغبار واشتد الرمل حتى تثبت عليه الاقدام
وذالت وسوسة الشيطان فذلك قوله تعالى وينزل عليكم الاية قوله اذ يوحي ربك
بدل ثالث من اذ يعدكم وان منصوب بيثبت به الاقدام قوله اني معكم مفعول يوحي
وقرئ انني بالكسر على ارادة القول قوله فثبتوا الذين امنوا المعنى اي معينكم على
التثبيت فثبتوهم وقال ابن اسحق فازروهم وقيل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم
قوله الرعب اي الخوف والمذلة والصغار قوله فاضربوا فوق الاعناق قال الزمخشري
اراد اعالي الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل وكان ايقاع الضرب فيها حزا للرقاب
للروس وقيل اراد الروس لانها فوق الاعناق قوله كل بنان قال الزمخشري البنان الاصابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يريد الاطراف وقيل كل مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب
العاجل ومحله الرفع على الابتداء وقوله بانهم خبره اي ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقتهم
قوله شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما قوله شديد العقاب اي هو الطالب العاقب
لمن خالفه وناواه لا يفوته شيء ولا يقوم لغضبه شيء ص حدثنا ابو نعيم ثنا اسماعيل عن
مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود
مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي عليه السلم اشرق وجهه وسره
يعني قوله س ذكر في هذا الباب حديثين احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة
والاخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستعاذة وكل منهما متعلق باذكر في الايات الكريمة
والمطابقة بهذا المقدار تكفي وابو نعيم الفضل بن دكين واسماعيل هو ابن ابي خالد
البجلي ومخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي اخره قاف بن عبد الله بن
حابر البجلي الاحمسي بالمهملتين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفة وهو ثقة
عند الجمع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلي الاحمسي
الكوفي يكنى ابا عبد الله راى النبي صلى الله عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة ومات سنة ثلاث وثمانين
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي نعيم ايضا وعن حمدان بن عمر واخرجه
النسائي في التفسير عن ابي يحيى بن ابي الخير قوله شهدت من المقداد بكسر الميم بن الاسود
وفي الجمهرة اسم المقداد عمرو والاسود كان تبناه فصار ينسب اليه قوله لان اكون انا
اللام فيه مفتوحة ولفظ انا وقعت في رواية الكشميهني وعلى هذه الرواية يجوز في
قوله صاحبه الرفع والنصب وعلى رواية غيره يتعين النصب قوله صاحبه اي صاحب
المشهد قوله مما عدل به على صيغة المجهول اي مما ادخر به من شيء يقابله وقال الكرماني
اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب
خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل شيء يقابل ويوازن به من الدنيا ويأتي قوله
وهو يدعو الواو فيه للحال قوله فقال اي المقداد قوله لا نقول بنون الجمع قوله كما
قال قوم موسى اي كقول قوم موسى لموسى عليه السلم واصل ذلك ما رواه ابن مردويه
من طريق الحسن ابن ابي حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا حميد عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر رضي
الله عنه ثم استشارهم فقال الانصار يا معشر الانصار ايانا يريد رسول الله عليه السلم

اذا

اذا لا نقول له كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والذي بعثك
بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك ورواه احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناده
عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله عليه السلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول
لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله اشرق وجهه من الاشراق اي استنار قوله وسره يعني
قوله اي سر النبي عليه السلم قول المقداد رضي الله عنه ص حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
قال ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر س قد مر وجه ذكره وعبد الوهاب هو ابن
عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع
النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب بهذا الى اخره
قوله انشدك بضم السين اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار
والنصر للرسول واظهار الدين قوله ان شئت لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد
هذا اليوم يسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من
اهل الاسلام لا تعبد في الارض قوله حسبك اي يكفيك من القول فاترك وقال
الكرماني لا يتوهم ان ابا بكر كان لو تيقن بوعد ربه من النبي عليه السلم في تلك الحالة لاتى بمثل
ذلك قطعا بل كان الحامل في ذلك على النبي عليه السلم الشفقة على اصحابه وتفويتهم اذ كان
ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعاء ليثبتهم اذ كانوا يعلمون ان
وسيلته مقبولة ودعاءه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه مقالته كف عن الدعاء
اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك
القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر فان قلت هل وقع مثل هذا في يوم عمر
يوم بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان تشأ لا تعبد
في الارض ص باب س قد مر غير مرة ان لفظ
باب اذا وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا هكذا وقع غير مترجم عند الجميع ووقع
في نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا غير صواب لان هذه الترجمة
بعينها ستاتي فيما بعد ان شاء الله تعالى ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن
جريج اخبرهم اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والخارجون الى
بدر س مطابقته لما قبله من حيث ان فيه بيان انه لا مساواة بين من حضر غزوة بدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن مزنا ب عنها وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف
وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ابو امية ومقسم
بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل
له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد والحديث
اخرجه البخاري انفردا في التفسير عن ابراهيم بن موسى وعن اسحق عن عبد الرزاق واخرجه الترمذي
في التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني وقال حسن غريب **ص باب**
عدة اصحاب بدر **س** اي هذا باب في بيان عدد اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة
وممن الحق بهم **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال استصغرت
انا وابن عمر ح وحدثني محمود ثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال استصغرت انا
وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين وما بين
س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب
الانصاري ومحمود هو ابن غيلان ووهب هو ابن جرير قوله استصغرت على صيغة
المجهول قوله يوم بدر يعني يوم عرض الناس يوم بدر واعرض عنا ابن الثلاثة
هذا يرده قول ابن عمر استصغرت يوم احد ورد عليها بانه لا منافاة بين الاخبارين لجواز
على انه استصغر يوم بدر ثم استصغر باحد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر نفسه وانه عرض
يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغره وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة
سنة فاستصغره يقال استصغره اي عده صغيرا قوله نيفا بالتشديد والتخفيف
يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان
على السبعين اي زاد عليها وقيل النيف البضع من الى التسع وقيل من الواحد الى الثلاثة
والبضع ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما دون نصف العقد اي ما دون الخمسة وقيل ما دون
العشرة وقال قتادة لا تكون من ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثلاث وخمس ذكره ابو عبيد قوله
نيفا على ستين منصوب لانه خبر كان ويجوز في نيفا الثاني النصب والرفع اما النصب
فعلى تقدير وكان الانصار نيفا وقوله واربعين عطف عليه وقوله وما بين على اربعين
واما الرفع فعلى انه خبر لقوله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا واربعون وما بين لانهما
جملة عطفان على المرفوع واختلفوا في عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحق كان
جميعهم ثلثمائة رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس احد وستون
رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مخالف
لما ذكره البخاري من حديثنا الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر رضي الله
عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله عليه السلام الى المشركين وهم الف واصحابه

ثلثمائة

ثلثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله عليه السلام الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة
نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وثمانية تخلفوا لعلة ضرب لهم رسول
الله عليه السلام بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امراته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد
ابن زيد بعثهما عليه السلام يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي
خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم
والحارث بن الصمة كسر بالروحاء وخوات بن جبير كسر ايضا فهؤلاء ثمانية لا احلاف فهم
عندنا وفي الاكليل كانوا ثلثمائة وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت وفي الاوائل للعسكري حضر
بدرا ثلاثة وثمانون مهاجريا واحد وستون اوسيا ومائة وسبعون خزرجيا وعبد بن عقبة
وستة عشر وعند البزار من حديث ابي موسى ثلثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير
واسرائيل وسفيان على ما يحيى بن قريب في هذا الباب كانوا ثلثمائة وبضعة عشر فان قلت ما
وجه هذا الاختلاف قلت الذي شهده منهم في الحقيقة ثلثمائة وخمسة او ستة نص على الستة
ابن جرير من حديث ابن عباس وفضل على الخمسة ابن سعد والذي زاد على هذا ضم اليهم من
استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس رضي الله عنه
وقد روى احمد بسند صحيح انه سئل هل شهدت بدرا فقال وابن اخيب عن بدر وكانه
كان في خدمة النبي عليه السلام كما ثبت عنه انه خدمه عشر سنين وذلك يقتضي ان ابتداء
خدمته له حين قدم النبي عليه السلام المدينة فكانه خرج معه الى بدر او خرج مع عمه زوج
امه ابي طلحة وكذلك جابر بن عبد الله فقد روى ابو داود بسند صحيح عنه انه قال
كنت اسقي الماء لاصحابي يوم بدر وذكر بعضهم سعد بن مالك الساعدي والد سهل
وانه مات في الطريق واختلف في سعد بن عبادة هل شهدها او رد كحاجة فاذا دفع التحرير
في هذا ظهر وجه الاختلاف في العدد **ص** حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال
سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا
عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء والله
ما جاوز معه النهر الا مؤمن **س** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجه عن عمرو بن خالد
الحراني عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله والحديث من افراده قوله اصحاب
طالوت هو ابن قيس بن اقبيل بن صادق بن بكور بن يحرث بن افيح بن ناحور بن بنيامين
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا
يعمل الادم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقي على حمار له من النيل
فضل حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله قصته في القرآن في سورة البقرة وملخصها ان الله
عز وجل بعث الى بني اسرائيل نبيا فقال له اشمويل من ذرية هرون عليه السلام وكان قد غلب عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جالوت ملك العمالقة وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم من مصر وفلسطين وطلب بنو
اسرائيل من اشمويل ان يجعل عليهم ملكا يقاتل جالوت فسأل الله فأمر عليهم طالوت وذلك
ان اشمويل حين سأل الله ذلك أتى بعصى وقرن فيه دهن القدس وقيل له ان الذي يكون
لكم ملكا طوله طول هذا العصى واذا دخل عليك بيت هذا الدهن فانه ان طالوت حين
خرج في طلب حماره دخل عليه فراه فقاسه فجاء طول العصى ونبت الدهن الذي في القرن
فلما رأى اشمويل ذلك قال له انت ملك بني اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وقصته طويلة فاختصر اجتمع عنده ثمانون
الفا فقال لهم طالوت بامر اشمويل ان الله مبتليكم بنهر ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال
ابن كثير هو النهر المسمى بالشريعة فمن شرب منه فليس مني ومن لم يشربه فانه مني
يعني من اهل ديني وطاعتي فشربوا منه الا قليلا وهم ثلثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث
الباب وكان فيهم داود عليه السلام فلما رفعت المقاتلة من طالوت وجالوت عند فحام
حكيم بقرب مرج الصفر يحكى ان من نواحي دمشق قتل داود جالوت كما اخبر القرآن
هكذا العزيز ومات اشمويل بعد انحسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة وكان
طالوت اشتغل بالغزو حتى قتل هو واولاده جميعا وكانت مدة ملكه اربعين سنة
وكان اجمل الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوحي اليه ونبئ ذكره
الزمخشري والله اعلم ثم افترقت اسباط بني اسرائيل فملك سبط يهودا اشمويل منهم يقال له
ايش يوشب وملك عليهم داود عليه السلام قوله جاوزوا معدا النهر بالجيم والزاي وهو رواية
الكشميهني بغير الف في اوله وفي رواية غيره اجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل الى بعد
جاوزوا من المجاوزة والكل بمعنى البعد به وقد مر تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا مر
عن قريب قوله لا واله كله لا اما النفي كلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسألة واما زايدة
لتاكيد معنى عدم المجاوزة ص حدثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة
س هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب محمد بالرفع قوله تحدث
جملة في محل النصب لانها خبر كان قوله اصحاب بدر اي اصحاب غزوة بدر قوله على عدة
اصحاب طالوت خبر ان وعلى بمعنى الاستعلاء المعنوي وفي الحقيقة يؤدي بمعنى
التشبيه ولا يخفى المناسبة بين القصتين من وجه لا يخفى ص حدثني عبد الله بن
ابي شيبة ثنا يحيى عن سفيان عن ابي اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي

اسحق

اسحق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن س هذان طريقان آخران في حديث البراء
احدهما عن عبد الله وهو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم وكنيته عبد الله ابو بكر
العبسي الكوفي اخو عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصري عن
سفيان الثوري عن ابي اسحق عن البراء واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بندار عن ابن عامر
العقدي والطريق الثاني عن محمد بن كثير العبدي البصري عن سفيان الثوري عن ابي
اسحق ص باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم س اي هذا باب في باب
دعاء النبي عليه السلام على كفار قريش وهذه الرواية ثبتت اكثر الرواة وسقطت في
رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني قوله شيبة هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
وقال بعضهم شيبة بن ربيعة بالجر بالعطف على البدل وكذا عتبة قلت من له مساس
بالعربية لا يعرب كذا بل شيبة لا ينصرف العلمية والتانيث فيكون مفتوحا في محل الجر وهو
وما بعده عطف بيان للكفار وهم وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق
ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن هشام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم بالجر اي وفي بيان هلاكهم يقبل الله دعاءه وكلهم قتلوا يوم
بدر اما شيبة فقتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه واما عتبة فقتله عبيدة بن الحارث بن
المطلب وقال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم واما الوليد فقتله علي
بن ابي طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وعبد الله بن مسعود
قد حز راسه واتى به الى النبي عليه السلام ص حدثني عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعى على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في باب الوضوء في باب اذا القي على المصلي
قذر وفي كتاب الصلاة في باب المراة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى باتم منه واطول
قوله صرعى جمع صريع اي المطروحين من القتلى في المصارع التي عينها رسول الله عليه السلام
قبل القتال ص باب قتل ابي جهل س اي هذا
باب في بيان قتل ابي جهل اي في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر قبل سقوطها او حين
لان فيه هلاك عدو الله ابي جهل ايضا ص قلت وفي بعض النسخ باب قتل ابي جهل وغيره فعلى هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بولها اوجه ص حدثنا به وقال ابو جهل بن نمير نا ابو اسامة نا اسماعيل اخبرنا قيس
عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه س
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد مر عن مرة وابو اسامة حماد
ابن اسامة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس هو ابن ابي حازم الاحمسي البجلي
والحديث من افراده قوله رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق قوله هل اعمد من رجل
اي هل اعجب من رجل قتله قومه يعني ليس لكم الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا
هو فخر لكم ولا عار علي يقال انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم
عمد عليه اذا اغضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه
ان يقتله قومه وقال السهيلي هو عندي من قولهم عمد البعير يعمد اي انفضخ بابه فهلك
اي لهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيدة معناه على هل زاد على سيد قتله قومه
وعن عبده اي هل كان ذلك الا هذا وقول ابن هذا ليس بعار علي وفي مهذب الازهري
قال شمر هذا استفهام اي اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا ص حدثنا احمد بن يونس
نا زهير نا سليمان التيمي ان انسا حدثهم قال قال النبي عليه السلام وحدثني عمرو بن خالد نا
زهير عن سليمان التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحيته
قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل س
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي
البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن يحيى بن يحيى وعن حامد بن عمر والاخر
عن عمرو بن خالد الحراني سكن مصر عن زهير الى اخره وقال الكرماني الحديث من مراسيل
الصحابة لان الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه
روى باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امنح الماء لاصحابي يوم بدر قوله ابنا عفراء يعني
معاذا ومعوذا وفي صحيح مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء هو ابن
الحارث بن رفاعة بن سواد وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية وكذلك هذا
في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل
وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق قد قف عليه عبد الله بن مسعود
واحتز راسه فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الاقاويل قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند
كل واحد الى ما رآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله حتى برد بمعنى
الموت حتى مات قوله قال اي قال ابن مسعود انت ابو جهل هذا على الاصل رواية المستملي

وحده

وحده وفي رواية الاكثرين انت ابا جهل بالنصب على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل
وهو على مذهب من يقول ولو ضربنا يا قيس او نقدره انت يكون ابا جهل وخاطبه بذلك مقرعا
له ومتشفيا منه لانه كان يؤذيه بكة اسد الادبي وغدا اسحق والحاكم من حديث ابن
عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلي على عنقه فقلت اخزاك الله يا
عدو الله قال وبما اخزاني هل عمد رجل قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود انما وضع رجله
على عنق ابي جهل ليصدق رؤياه فانه راى ذلك في المنام قال وزعم رجال من بني مخزوم انه
قال لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا قال ثم احتززت راسه فجئت به رسول الله
عليه السلام فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله الا هو فحلف له وقال مرتين
مسعود علي ابي جهل فقال الحمد لله الذي اخزاك واعز الاسلام فقال لابي جهل اسمعني يا رويعي
هذيل فقال نعم والله وانك لتحذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فاخذ عبد الله
فضربه حتى قتله وجاء الى النبي عليه السلام وقال يا رسول الله قتلت ابا جهل فقال الله الذي لا
اله الا هو فحلف له فاخذه النبي عليه السلام ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عليه وقال
الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وهذا اسحق لما جاء النبي عليه السلام البشير
بقتل ابي جهل استحلفه ثلاثة ايمان بالله الذي لا اله الا هو لقد اتيته قتيلا فحلف له فخر صلى
الله عليه وسلم ساجدا قوله وهل فوق رجل قتلتموه قال النووي اي لا عار علي في قتلي اياي
قوله او رجل قتله قومه شك من الراوي وهو سليمان التيمي بتنية بن عليه عنه وقال
التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني وهذا في مسلم وهو مرسل وابو مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري
التابعي المشهور روى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفي اخره
راء وهو الزراع واراد بذلك ابني عفراء لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع وفلاحة واسناد
ذلك الى تنقيصهم قوله قال احمد بن يونس وهو شيخه في الطريق الاول للحديث المذكور
اي قال احمد في روايته قال ابن مسعود انت ابو جهل على الاصل وعامة الرواة على قوله انت
ابا جهل وقد ذكرنا وجهه ص حدثني محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل
فوق رجل قتله قومه وقال قتلتموه س هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن محمد بن
المثنى عن ابن ابي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم
ابو عمرو البصري وابراهيم هو ابن ابي عدي السلمي البصري عن سليمان التيمي قوله ما فعل ابو جهل
وفي الحديث السابق ما صنع ابو جهل وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله حتى برد فقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكرنا ان معناه مات وفي رواية لمسلم حتى برك يعني حتى سقط على الارض قال القاضي رواية
الجمهور برد يعني بالدال واختار جماعة محققون الكاف ص حدثني ابن المثنى اخبرنا معاذ
نا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه س هذا طريق اخرى في حديث انس اخرجه عن محمد بن
المثنى عن معاذ بضم الميم ابن معاذ التميمي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه وزاد هنا
اسم والد انس كما تراه ص حدثنا علي بن عبد الله قال ثبت عن يوسف بن الماجشون
عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابن عفراء س علي بن عبد الله هو ابن
المديني قوله ثبت رواية عن سمعت لان الحاء لازم السماع عادة وقول بعضهم ظاهره
انه ثبت عنه ولم يسمعه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب
ابن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسيره المورد وقد
ذكر فيما مضى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عنه انه صالح وصالح
يروي عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير في جده يرجع الى صالح والحديث مضى
مطولا في كتاب الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يوسف
ابن الماجشون الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله في بدر اي في قصة غزوة
بدر قوله يعني حديث ابن عفراء اراد به الحديث الذي مضى في الخمس ص حدثني
محمد بن عبد الله الرقاشي نا معتمر قال سمعت ابي يقول نا ابو مجلز عن قيس بن عباد
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
يوم القيمة وقال قيس بن عباد فيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين
تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
الملك بن مسلم الرقاشي والد ابي قلابة عبد الملك بن محمد البصري وهو شيخ مسلم ايضا
والرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبالشين المعجمة في ربيعة بن نزار نسبة الى رقاش
بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان
التيمي البصري وابو مجلز صفناه عن قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة
وتخفيف الباء الواحدة الضبعي البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث
اخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وهذه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم
سليمان بن طرخان وابو مجلز وقيس بن عباد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير
عن حجاج بن منهال واخرجه النسائي في التفسير عن هلال بن بشر البصري قوله انا اول من
يجثو اراد بالاول وجوب تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المراد من المذكور اول
مبارزة وقعت في الاسلام ويجثو بالجيم والثاء المثلثة من حثى يجثو اي يقعد على

ركبتيه

ركبتيه محاذيا قوله وقال قيس بن عباد موصول بالاسناد المذكور قوله فيهم انزلت اي في علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث وروى قيس بن عباد عن علي ما يحكي الاتي ان ابا ذر الغفاري كان
يقسم بالله سبحانه انزلت هذه الاية يعني قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة نفر من قريش
تبارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة قوله هذان خصمان الخصم صفة يوصف بها الفوج
اذا لم يكن كانه قيل هذان فوجان او فريقان يختصمان وهذان بالنظر الى اللفظ واختصموا
بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق هذا الفريقين الذين كفروا وهم عتبة وشيبة والوليد
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الاية قوله هم الذين تبارزوا من التبارز وهو
الخروج من الصف على الانفراد للقتال قوله حمزة بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيان
لقوله هم الذين تبارزوا ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهم حمزة والباقي على الى
اخره بهذا المقدر ولم يقع في هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكر ابن اسحاق ان عبيدة
ابن الحارث وعتبة بن ربيعة كانا اسن القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي
للوليد وفي رواية موسى بن عقبة برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ثم
انهما قتل علي الوليد وقتل حمزة الذي بارزه واختلف عبيدة ومن بارزه بضربتين
فوقعت الضربة في ركبة عبيدة فمات منها لما رجعوا بالصفراء وقال حمزة وعلي الى الذي
بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعبيدة مصغر عبيد بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي كان اسن من رسول الله عليه السلام بعشر سنين اسلم قبل دخوله عليه السلام دار
الارقم وكان عمره يوم مات ثلاثا وستين سنة ص حدثنا قبيصة نا سفيان عن ابي
هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة س قيس بن عباد المذكور روى هذا الحديث عن علي
وابي ذر كليهما وسفيان هو ابن عيينة وابو هاشم اسمه يحيى بن دينار الرماني لنزوله
قصر الرمان الواسطي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن يحيى بن جعفر وعن يعقوب بن
ابراهيم وفي التفسير عن حجاج بن المنهال واخرجه مسلم في اخر كتابه عن عمرو بن زرارة
وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن مثنى واخرجه النسائي في التفسير وفي المناقب عن احمد بن
منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي التفسير عن بندار واخرجه ابن ماجة في الجهاد
عن يحيى بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل ص حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف نا يوسف بن
يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في دينهم س هذا طريق آخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه عن اسحق بن ابراهيم
الصواف البغدادي وهو من افراده عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسي مولاهم
ويقال له الضبعي لانه كان ينزل بني ضبعة بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالعين المهملة وكان بقفاه سلعة تسمى بالسلعي وهو البصري وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث ص حدثني يحيى بن جعفر اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابي هاشم
عن ابي مجلز عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هذه الآيات في هؤلاء الرهط
الستة يوم بدر نحوه س هذا طريق آخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن جعفر بن
اعين ابو زكريا البخاري البيكندي وهو من افراده وسفيان هو الثوري قوله يقسم
بضم الياء اي يحلف واللام في لنزلت للتاكيد واراد بالآيات قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا الى تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سالت ابن عباس فقال سورة الحج نزلت بمكة
سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في ستة نفر من قريش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون
فالمؤمنون علي وحمزة وعبيدة رضي الله عنهم وذكر الباقي مثل ما في الكتاب فنزل فيهم هذان
خصمان الى تمام الثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين
من بني عبد شمس بن عبد مناف ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم باهشيم اخبرنا ابو هاشم
عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما لنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في
ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة س هذا طريق آخر في حديث ابي ذر رضي الله عنه اخرجه عن يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة بن بشير بضم الباء الموحدة
وفتح الشين المعجمة الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد قوله
قسما نصب على انه مفعول مطلق قوله في الذين اي في الرهط الذين قوله حمزة بفتح الباء
في موضع الجر لانه غير منصرف وعلي بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا بالجر في موضع الجر لانه
معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه معطوفا على
المجرورات ص حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله باسحق بن منصور نا ابراهيم بن يوسف
عن ابي اسحق سال رجل البراء وانا اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر
س مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المعروف بالرباطي
وهو شيخ مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم بن يوسف
بن اسحق بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وابراهيم روى عن ابيه يوسف ويوسف يروي
عن جده ابي اسحق واسحق مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث من افراده قوله وانا اسمع اي
والحال انا اسمع سوال السائل المذكور عن البراء قوله قال اي السائل المذكور قوله اشهد

البدر فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار ويشهد فعل ماض بمعنى حضر وعلي اي ابن ابي
طالب بالرفع فاعله قوله بدرا اي غزوة بدر قوله قال اي البراء قوله بارز من المبارزة وهي
تفسيرها عن قرب قوله وظاهر بلفظ الماضي ايضا اي لبس درعا على درعه ويروى ظهر من
الظهور وفي الكلام حذف تقديره قال نعم شهد بدرا وبارز وظاهر ص حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عن جده عبد الرحمن قال كاتبت امية بن خلف فلما كان يوم بدر ذكر قتله وقتل ابنه
فقال بلال رضي الله عنه لا نجوت ان نجى امية س هذا الحديث بهذا الاسناد
والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل المسلم حربيا بابتمامه واطول قوله كاتبت
معناه عاهدت امية بن خلف بفتحتين ولفظ الذي في كتاب الوكالة كاتبت امية بن خلف
كتابا ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته وصاغية الرجل خاصته
والذين يميلون اليه ويأتونه قوله ذكر قتله اي قتل امية وتفسيره في الحديث الذي في
الوكالة وهو ان عبد الرحمن قال فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام
الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت
ان نجى امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم
ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم اتوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك
فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه قوله فقال
بلال لا نجوت ان نجى امية قال الكرماني فقتله بلال لانه كان قد عذب بلالا لاكثر
في المستضعفين بمكة وقيل فيه • هيئا زادك الرحمن فضلا • فقد ادركت ثارك يا بلال
قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اختص بقتل امية وقال ابن اسحق امية بن خلف قتله رجل
من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله الحصين بن الحارث بن المطلب ويمكن
ان يكون بلال مع الذين خللوه بالسيوف تحت عبد الرحمن بن عوف فصار من جملة القاتلين
وكان بلال استراه ابو بكر رضي الله عنه بمكة من امية بن خلف كما ذكرناه ص حدثنا
عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا
من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا
س مطابقته للترجمة تاتي على النسخة التي قال فيها عدة اصحاب بدر وغيره او يقول المراد
من قوله شيخا هو امية بن خلف وانه قتل في غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق
فحصل بينهما التناسب من هذا الوجه وعبدان هو عبد الله يروي عن ابيه عثمان بن جبلة
المروزي وابو اسحق عمرو والاسود بن يزيد وعبد الله بن مسعود والحديث مر في ابواب سجود

القرآن في باب سجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره ص اخبرني
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث
ضربات بالسيف احديهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم
بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت
فهن فلول من قراع الكتايب ثم رده علي عروة قال هشام فاقمناه بيننا بثلاثة الاف واخذه
بعضنا ولوددت اني كنت اخذته ش مطابقته للترجمة ظاهرة فانه يصرح فيه بحضور الزبير
ابن العوام وقعة بدر فدخل في العدة وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء الرازي ومعمر
بفتح الميمين يروي عن هشام بن عروة بن الزبير قوله اخبرني ويروي حدثني قوله حدثنا هشام
ويروي اخبرنا هشام قوله احديهن في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن المبارك
عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاتق ما بين
العنق والمنكب قوله قال عروة قوله ان كنت ان هذه مخففة من الثقيلة قوله لادخل
من الادخال واللام فيه للتاكيد وما بعده هو عروة فقوله اصابعي فيها وفي رواية الكشميهني
فيهن وزاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها العب وانا صغير قوله ضرب ثنتين يوم
بدر وواحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه
سماهما ضربة ضربها يوم بدر وقيل ان كان احفظ فاعلى هشام فرواية ابن المبارك اثبت
لان في حديث معمر عن هشام مقالا ولا يحتمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فصح
بذلك ان الخبرين واليرموك بفتح الياء آخر الحروف وقيل بالضم ايضا ويسكون الراء وضم
الميم وسكونها لواو وفي آخره كاف قال الكرماني هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم
من نواحي فلسطين ويقال انه نهر قلت اليرموك موضع بين اذرعات ودمشق وكانت
به وقعة عظيمة بين المسلمين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وبين عساكر الروم
ارسلهم هرقل وامير هم تيودرس ملك الارمن وقال سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك
في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة الاف
نفس ومن الروم رهاء على مائة الف وخمسة الاف واسر لديعون الفا وكان في المسلمين
مائة شخص ممن شهد بدرا قوله قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور قوله
فله بفتح الفاء وتشديد اللام وهي واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفله
يفله اي كسره قوله فلها بضم الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير
فيه يرجع الى الفلة قوله قال صدقت اي قال عبد الملك لعروة صدقت ثم قال فهن
فلول من قراع الكتايب وهذا امتداح بين اولة ذو لا عيب فيهم غير ان سيوفهم

وقايلة

وقايلة التابعة الدياوي وهذا من قبيل تاكيد المدح بما يشبه الذم قوله فلول اي كسور
والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقارعة والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش
قوله ثم رده اي ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير
لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الى عبد الملك بن مروان
وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك سيف الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وكان
عروة خرج الى الشام الى عبد الملك قوله قال هشام هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد
المذكور قوله فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقول قومت الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم
مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا اي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله
ولوددت الى آخره في كلام هشام ص حدثني فروة عن علي عن هشام عن ابيه قال
كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة ش هذا من
تعلق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة لان المطابق لا مطابق لشيء مطابق لذلك الشيء
وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا ابي القسم
الكندي الكوفي واسم ابي المغراء يعدي كرب قال البخاري مات فروة سنة خمس وعشرين
ومائتين وعلي هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله محلى بالجاء المهملة وشد
اللام من الحلية ص حدثنا احمد بن محمد حدثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشد معك
فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه
احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه سماهما ضربة يوم بدر قال
عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله
بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا ش وجه المطابقة
يوخذ من قوله يوم بدر لدلالته على حضوره بدرا واحمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال
له مردويه السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث من افراده
قوله الا تشد فله الا للتحضيض وتشد من شد عليه في الحرب اي حمل عليه والمعنى
الا تشد على المشركين فتشد معك قوله كذبتم اي احلفهم قوله قالوا لا نفعل اي
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكذب وقيل معناه لا نجبن ولا نتصرف وقال الكرماني
يحتمل ان يكون لا ردا للكلام اي لا نخلف ولا نكذب ثم قال لو نفعل اي الشد قوله
فجاوزهم وما معه احد اي من الذين قالوا له الا تشد فتشد معك قوله ثم رجع مقبلا
اي ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فاخذوا اي الاعداء من الروم بلجامه
اي بلجام فرسه قوله كنت ادخل من الادخال قوله وانا صغير الواو فيه للحال قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان معه اي مع الزبير عبد الله ابنه قوله يومئذ اي يوم وقعة اليرموك قوله وهو ابن عشر
سنين الواو فيه للحال وقوله عشر سنين بحسب الفاء الكسر والا فسنه يومئذ كان
على الصحيح نقدر اني عشر سنة قوله فحمله على فرس اي حمل الزبير عبد الله على فرس وذلك
لانه فهم منه الشجاعة والفروسية فحثه عليه ان يلحق بذلك الفروسية على ما لا تطيقه
وجعل معه ايضا رجلا يحفظه من كيد العدو وغيره اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن
المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك
فلما انهزم المشركون حمل فجعل يحجر على جرابهم ص حدثني عبد الله بن محمد سمع روح
ابن عبادة ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما
كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما
نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم
يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع
لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وتحسرا
وندما س مطابقته للترجمة الزائدة وهي قوله وغيره بعد قوله باب من اصحاب
بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق
بغزوة بدر طريق الاستيناس والاستئناس وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي
وفيه رواة صحابي عن صحابي انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري قوله من صناديد
قريش الصناديد جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن عائذ
عن سعيد بن مسرور عن قتادة بضعة وعشرين ولا منافاة بين الروايتين فان البضع
يطلق على الاربع ايضا وفي حديث البراء على ما سياتي ان قتلى بدر كانوا سبعين والذين
طرحوا في القليب كانوا الرؤساء منهم قوله فقذفوا على صيغة المجهول اي طرحوا قوله
في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة والجمع
على اطواء قوله خبيث اي غريب ومخبث بضم الميم وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبث
اي اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان اذا ظهر اي وكان رسول الله عليه وسلم اذا غلب على
قوم اقام بالعرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في
باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا روح بن عبادة

باسعيد

باسعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي عليه السلام انه كان اذا ظهر
على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ومراد الكلام فيه هناك قوله فشد على صيغة المجهول
ورحله مرفوع به قوله على شفة الركي على طرف البئر وفي رواية الكشميهني على شفير الركي
والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء وهو البئر قبل ان تطوى فان قلت بين قوله
تطوى وبين قوله الركي منافاة قلت لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت وصارت
كالركي قوله فجعل يناديهم باسمائهم وفي رواية ابن اسحق واحمد وظهر هما من حديث حميد عن انس
فنادى باعتبة بن ربيعة وباشيبة بن ربيعة وبامية بن خلف وبابي جهل بن هشام الحديث
وفي ذكر امية معهم نظر لان امية لم يلق في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من
الحجارة والتراب ما غيبه فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء بالخطاب قلت لانه تقدم منهم
من المعاداة العظيمة فخاطبهم بذلك توبيخا لهم وطرح باقي القتلى في امكنة اخرى وقال الواقدي
القليب الذي القوا فيه كان قد حفره رجل من بني النار فاسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار
قوله قال عمر يا رسول الله ما تكلم كلمة ما استفهامية قوله منهم اي من الذين القوا في القليب
قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله حتى اسمعهم قوله اي قول رسول
الله عليه السلام قوله توبيخا اي لاجل التوبيخ وهو التعنيف واللوم قوله ونقما وفي رواية
الاسماعيلي وتندما والمنصوبات كلها على التعليل ص حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا
عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو
هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر س وجه ذكر
هذا هنا ما ذكرناه في ترجمة الحديث السابق والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو
ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التفسير عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه النسائي في التفسير عن قتيبة عن سفيان
قوله قال هم اي قال ابن عباس هم اي الذين بدلوا نعمة الله كفرا والله كفار قريش ورواه
عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش واهل مكة وروى الطبري عن ابي كريب
عن ابن عيينة هم والله اهل مكة قال ابن عيينة يعني كفارهم وروى الطبري من وجه
اخر عن علي رضي الله عنه نحوه لكن فيه فاما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو
امية فمتعوا الى حين واخرج الطبري عن عمر رضي الله عنه نحوه واخرج ايضا من
وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جلة بني المغيرة والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم
قوله قال عمرو اي عمرو بن دينار المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وقول عمرو هذا
موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر قوله يوم بدر ظرف لقوله احلوا
اي انهم اهلكوا قومهم يوم بدر فاحلوا النار دار البوار الهلاك وسميت جهنم دار البوار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاهلها من يدخلها ص حدثني عبيد بن اسماعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر
عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رضي الله عنهما رفع الى النبي عليه السلم ان الميت يعذب في قبره
ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر رضي الله عنهما انما قال رسول الله عليه السلم انه ليعذب بخطيئته
وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال
انهم الآن ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من
في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار س مطابقته للترجمة من حيث ان فعلها
بقضية بدر او تقول لقوله وغيره في قوله باب في قصة غزوة بدر وغيره على تقدير وجود لفظ
وغيره وفي بعض النسخ كما ذكرناه وعبيد بضم العين ابن اسماعيل ابو محمد الهباري الاسدي
الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ذكر على صيغة المجهول
وفي رواية الاسماعيلي ان عائشة بلغها قول ان ابن عمر رفع الى النبي عليه السلم يعني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله وهذا قد مضى في الجنائز
في باب قول النبي عليه السلم يعذب الميت الى آخره في حديث مطول ومر الكلام فيه هناك
قوله فقالت اي عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اي غلط وزنا ومعنى واما وهل بفتح العين
فمعناه فرغ ولنعم قوله انما قال رسول الله عليه السلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله
اي والحال ان اهله ليبكون عليه الآن وهذا وجه ادائه عائشة على ابن عمر والحاصل هنا ان
ابن عمر حمل كلامه عليه السلم على الحقيقة ولكن عائشة حملته على المجاز حيث اولته بما
ذكرته قوله قالت اي عائشة وذاك مثل قوله اي الذي قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان
رسول الله عليه السلم الى قوله حق ولفظ مثل في قوله يقال لهم مثل ما قال وقع في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره فقال لهم ما قال اي ابن عمر قوله انهم ليسمعون بيان له او
بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما الي من الحديث عن الطاهر
قوله انما قال اي النبي عليه السلم انهم الآن ليعلمون انما كنت اقول لهم حق اراد بذلك
ان لفظ الحديث انهم ليعلمون وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع
من السماع وقال الاسماعيلي ان كانت عائشة قالت ما قالته رواية فرواية ابن عمر
انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع في سماعهم قوله ثم قرأت عائشة الى آخره اراد بذلك
تأكيد ما ذهبت اليه واجيب عن الآية بان الذي يسمعهم هو الله تعالى والمعنى انه عليه
السلم لا يسمعهم ولكن الله احياهم حتى سمعوا كلامه وقال السهيلي وعائشة لم
تحضر وغيرها ممن حضر احفظ للقصة وقد قال له الخطاب قوما قد خبثوا فقال ما انتم
باسمع لما اقول منهم ولذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين اما

باذان

باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تعاد الى الاجساد عند المسألة وهو قول الاكثر من اهل
السنة واما بان القلب او الروح على مذهب من يقول بتوجه السؤال الى الروح من غير
رجوع منه الى الجسد او الى بعضه قوله يقول القائل هو عروة يريد ان من مراد عائشة
فاشار الى ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد بحال استقرارهم في النار وهو
معنى قوله حين تبوؤا الى حين يعودوا مقاعدهم في النار قيل يعلى هذا الاعتراض من انكار
عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التي بعد هذا تدل على انكارها مطلقا فعلم ذلك بالتأمل
ص حدثني عثمان نا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن ليسمعون ما اقول
ذكر لعائشة فقالت انما قال النبي عليه السلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو
الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية س هذا طريق آخر في الحديث السابق
اخرجه عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم العبسي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا
وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة بن سليمان الكلابي الكوفي قوله قد ذكر بضم الدال
اي ما ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضي الله عنها فقالت الى آخره يدل على انها تنكر ما قاله ابن
عمر مطلقا وقال المتأولون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء
صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري في قوله انك لا تسمع الموتى شبههم
بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي
الذين هم كالمقبورين ص باب فضل من شهد بدرا س اي هذا باب في بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين
مقابلا للمشركين وكان ينبغي ان يقول باب افضلية من شهد بدرا لكن المراد بيان ذلك
لا بيان مطلق الفضل ص حدثني عبد الله بن محمد نا معوية بن عمرو نا ابو اسحق عن حميد قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي
عليه السلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب
وان تك الاخرى ترى ما اصنع قال ويحك او هبلت او جنة واحدة
هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس س مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاوية
ابن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة
في باب اذا نفر الناس وابو اسحق ابراهيم بن محمد في باب من قال لتكون كلمة الله هي العليا
من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة والراء وبالثاء المثلثة ابن سراقة
بضم السين المهملة الانصاري وهو اول قتيل قتل من الانصار ببدر وكان خرج نظارا
وهو غلام فرماه حبان بن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فعلى قوله امه هي الربيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضم الراء وفتح الهاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالعين المهملة بنت المنذر عن انس
ابن مالك قوله تروي ويروي تر بالجزم وهو مثل قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت قرئ
بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدركم قوله وتمك هو كله ترحم واستفاق وقال
الداودي هو توبيخ قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر
نقل صيغة المجهول رواية ابي الحسن وصيغة المعلوم رواية ابي ذر وهبلت بلفظ صيغة
من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي علا عليه وهل هذا اللفظ قد يرد بمعنى
المدح ولا عجاب وقال الداودي معناه احمقت ورد عليه بانه لم يقع عند احد من اهل اللغة
بهذا المعنى قوله او حتى كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو
للعطف قوله هي في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره هي جنة واحدة وهي
الاستفهام فيه مقدر تقديره اهي جنة واحدة يعني ليست بجنة واحدة انها جنان
وهو جمع جنة وهو جمع تكسير وجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة وانه اي وان حائطه
في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها ومنه تنفجر انهار الجنة والفردوس
البستان قال الفراء عربي وقيل بلسان الروم وروي عنه عليه السلام انه قال الفردوس
ربوة الجنة واوسطها وافضلها ص حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن
ادريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير وكلنا
فارس قال انطلقوا الى روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها كتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله عليه
السلام فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او لتخرجن ثيابك فلما رات الجد اهوت الى
حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله عليه السلام فقال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال النبي
عليه السلام ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله
اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي فقال النبي عليه السلام صدق
ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر رضي الله عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين
فدعني فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر رضي الله عنه
وقال الله ورسوله اعلم ش مطابقته للترجمة في قوله فقال اليس من اهل بدر الى
اخره واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس

ابن يزيد

ابن يزيد الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وحصين بضم الحاء المهملة
وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل
الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر عبد ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابي عبد الرحمن السلمي
الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وحبيب صحبة وعلي هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين بن عبد الرحمن وسعد بن
عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب الكاسوس وقدم الكلام فيه هناك
قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وفي آخره دال مهملة واسمه كناز
بكسر الكاف وتخفيف النون وفي آخره زاي ابن الحصين ويقال الحصين الغنوي قال الواقدي
توفي سنة ثنتي عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله والزبير هو
ابن العوام رضي الله عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والمقداد والزبير ولا منافاة
لاحتمال انه بعث الاربعة قوله تسير حملة وقعت حالا من الضمير المنصوب في
ادركناها قوله الكتاب بالنصب اي هاتي الكتاب او اخرجه قوله فانخناها اي فانخنا
بعيرها قوله او لتخرجن ثيابك كله او هنا بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي قوله اهوت
الى حجزتها اي مدت يدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي قال ابن الاثير
اصل الحجزة موضع الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة وقال غيره وحجزة الازار معقده
وحجزة السراويل التي فيها الفتلة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه قوله
محتجزة اي ساكنة ثيابها على وسطها فان قلت تقدم في الجهاد انها اخت عمرو بن العاص
لا من الحجزة قلت الحجزة هي المعقد مطلقا وقدم الكلام فيه من وجه قوله ما بي الا اكون
كله الا للاستثناء بفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم اي المشركين قوله
يد اي نعمة ويد منة قوله لعل الله قال النووي يعني الترجي راجع الى عمر لا من وقوعه
محقق عند الرسول قلت الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند احمد
وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة يا حزم ولعله ان الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا لن
يدخل النار احد شهد بدرا قوله اعملوا ما شئتم ظاهره مستقبل لانه للامر به وهو خلاف
عند الشرع واحسن بانه اخبار عن الماضي اي كل ما عملتم كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو
كان لما يستقبلونه من العمل لاتبع بلفظ الماضي ولقال فسا غفره للمؤرد بانه لو كان للماضي
لما يستقبلونه من العمل حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه عليه السلام حاطبا
عمر منكرا عليه ما قال في امر حاطب وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على
ان المراد ما سيأتي وانما اورده بلفظ الماضي مبالغة في تحققه وقيل معناه الغفران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه الاخرى ان عمر رضي الله عنه
حد قدامة بن مظعون حين شرب الخمر وهو بدري قوله او فقد غفرت لكم شك من الراوي

ص باب

اي هذا باب كذا وقع مجردا
عن الترجمة وهو غير معرب الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعي الترتيب وكلما
ذكروه لا يخلوا عن امر من امور بدر ص حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال نا ابو احمد
الزبيري نا عبد الرحمن بن القاسم عن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد
عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
فارموهم واستبقوا نبلكم س عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي وابو احمد هو
محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن سليمان
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وحنظلة الغسيل هو المعروف بغسيل الملائكة قتل
يوم احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد الم باهله حين خروجه الى احد ثم هجم
عليه من الخروج في الفور فما لبثت ان غسلته واعجلته عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله عليه السلم
بان الملائكة غسلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه وحمزة بن ابي
اسيد مصغر الاسد واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصاري الساعدي الخزرجي
والزبير بن المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار بن مالك المذكور وفيه اختلاف فقيل هو الزبير بن
مالك وقال الحاكم في باب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن
ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه عنه فقال عن الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال
الكرماني وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد بن الزبير بن المنذر
وفي بعضها في الاسناد الثاني يعني الذي ثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير
هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والحديث
مضى في باب الجهاد وفي باب التحريض على الرمي اخرجه عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن الغسيل عن
حمزة بن ابي اسيد عن ابيه الحديث قوله اذا اكثبوكم من الاكثاب من الكثب بتحريك الثاء
المثلثة وهو القرب يقال رماه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي امكنك ووقع في الرواية
الثانية يعني اكثروكم قيل هذا تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم
فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر من الاستبقاء وهو طلب البقاء
وقال بعضهم هو امر من الابقاء قلت ليس كذلك لانه قول هذا الامر هو ما رعن علة
التعريف وقال الداودي يعني قوله ارموهم يعني بالحجارة لانها لا تكاد تخطي اذا رمي بها
في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا نبلكم اي الى ان يحصل المصادمة والنبل السهام

العربية

العربية ص حدثني محمد بن عبد الرحيم نا ابو احمد الزبيري نا عبد الرحمن بن القاسم عن حمزة
ابن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم س هذا طريق
آخر في الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم اي بحيى المذكور يقال له صاعقة ص حدثني
عمرو بن خالد نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي عليه السلم على الرماة
يوم احد عبد الله بن جبير فاصابونا سبعين وكان النبي عليه السلم واصحابه اصابوا من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم بدر
والحرب سجال س قد مر وجه ذكره هنا في اول الباب وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني وزهير
ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث مضى في الجهاد عن عمرو بن خالد
ايضا عن زهير عن ابي اسحق عن البراء ايضا منه مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله عبد الله
ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة الانصاري كان اميرا لرماة يوم احد فاستشهد قوله
ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية والد معاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم
يوم الفتح قوله يوم بدر يعني هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله سجال جمع سجل وهو الدلو
شبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر

يوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

ص حدثني محمد بن العلاء نا ابو اسامة
عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخزن ما
جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر س محمد بن العلاء ابو
كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء
الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة بن عبد الله بن ابي بردة عامر بن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في اواخر باب علامات النبوة هذا الاسناد
بعينه ايضا منه وقد مر الكلام فيه هناك قوله واذا الخزن قطعة من آخر الحديث المذكور في
باب علامات النبوة وقيل وليس فيها نقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا
الخزن ما جاء الله به الى آخره توضيح ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام
نقرا تنحر زبحرا فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني
حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك قوله من الخزن بالقول
اذا احدث وقطع عن الاضافة يبنى على الضم قوله وثواب الصدق بالجر عطف على قوله من
الصدقة اي الثواب الصالح الجيد ص حدثني يعقوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اني لفي الصف يوم بدر اذا التفت فاذا
عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم اريني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان
اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين
مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء وجه
ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب ويعقوب هو ذكر محمد في رواية الاكثرين ووقع في
رواية ابي ذر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وذكر
في رجال الصحيحين وللبخاري وحده يعقوب غير منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو
يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري وقيل له يعقوب بن
كاسب ما قولك فيه قال لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من
شهد بدرا من الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث مسلسل
بالانوقة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم روى عن اسه قلت هذا
غلط لان يعقوب مات قبل ابن رجل البخاري وروى له النسائي بواسطة والذي قاله الكرماني
جوزه ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكأن الكرماني لم يطلع الا على هذا الجزم
بان يعقوب بن ابراهيم بن سعد ولا فقه في مثل هذا من عدم التأمل والتعليل ومثل الذي
قال انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه يروي عن ابيه سعد وسعد يروي عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى
في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون
باتم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فكأني لم آمن بمكانهما اي من العدو وجملة
مكانهما يحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي انني لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا
من العدو وجاء في معاني لم تأت بما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد
منقطع وقال فيها فاشفقت ان يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثي السن قوله
او خالي اي حين قال لي احدهما اي احد الغلامين المذكورين قوله ارني بفتح الهمزة امر من
الاراءة قوله لان رأيته ان اقتله او اموت دونه اي او ان اموت دونه وقلة او هنا تصلح
ان تكون شرطية لا فيها من جملة معانيها الا انني عسر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو
ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط دخلها معنى الشرط والاولى ان يكون بمعنى
الى والمعنى ان رأيته اما اقتله الى ان اموت دونه قوله فما سرني كلمة ما للنفي قوله مكانهما
اي بدلهما قوله اليه اي الى لا جهل قوله مثل الصقرين وهي تشبيه صقر وهو الطائر الذي
يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا انتشب

بشيء

بشيء لم يفارقه حتى يأخذه واول من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي
ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اي الغلامين المذكورين ابنا عفراء وهما معاذ ومعوذ وقدم
البحث فيه قريبا وبعيدا **س** حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني
عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا الحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه
لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق
ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر
ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم
اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم
ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فأبى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد
ابن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان
خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة
حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت ففزعة عرفها خبيب فقال
اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت
ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشأ يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا
الصلاة واخبر اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث
الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا **س**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اني لفي الصف يوم بدر اذا التفت فاذا
عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم اريني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان
اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين
مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء وجه
ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب ويعقوب هو ذكر محمد دا في رواية الاكثرين ووقع في
رواية ابي ذر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وذكر
في رجال الصحيحين وللبخاري وحده يعقوب غير منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو
يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري وقيل له يعقوب بن
كاسب ما قولك فيه قال لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من
شهد بدرا من الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث مسلسل
بالاموات اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم روى عن ابيه قلت هذا
غلط لان يعقوب مات قبل ابن رجال البخاري وروى له البخاري بواسطة والذي قاله الكرماني
جوزه ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكأن الكرماني لم يطلع الا على هذا المجموع
باب يعقوب بن ابراهيم بن سعد ولا فرق في مثل هذا من عدم التأمل والتعليل ومثل الكرماني
سلف انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه يروي عن ابيه سعد وسعد روى عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى
في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون
باتم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فكأني لم آمن بمكانهما اي من العدو وجملة
مكانهما يحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي اني لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا
من العدو وجاء في معاني لم يتأيدا ما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد
منقطع وقال فيها فاشفقت ان يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثي
اوجال اي حين قال لي احدهما اي احد الغلامين المذكورين قوله ارني بفتح الهمزة امر من
الارآء قوله لئن رأيته ان اقتله او اموت دونه اي او ان اموت دونه فكلمة او هنا تصلح
ان تكون شرطية لا عطفا من جملة معانيها الا في عسر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو
ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط دخلها معنى الشرط والاولى ان يكون بمعنى
الى والمعنى ان رأيته امالج فعلة الى ان اموت دونه قوله فما سرني كلمة ما للنفي قوله مكانهما
اي بدلهما قوله اليه اي الى سلا جهل قوله مثل الصقرين وهي تشبيه صقر وهو الطائر الذي
يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا انشب

بني

بني لم يفارقه حتى يأخذه واول من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي
ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اي الغلامين المذكورين انما عفراء وهما معاذ ومعوذ وقدم
البحث فيه قريبا وبعيدا من حدثنا موسى بن اسماعيل نا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني
عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه
لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق
ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر
ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم
اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم
ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فأبى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد
ابن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان
خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنيّ لها وهي غافلة
حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال
اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر وكانت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت
ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشأ يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا
الصلاة واخبر اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث
الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا

ذكره هنا لاجل قوله وكان قد قتل عظيما من عظمائهم فانه سيأتي في الطريق الآخر التصريح بان
ذلك يوم بدر والذي قتله عاصم المذكور يوم بدر من المشركين عقبة بن ابي معيط بن ابي
عمرو بن امية قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري
الذي يقال له التبوذكي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن
شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعمرو بفتح العين بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين
ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية السهمي وفي رواية غير عمرو بن جارية وهو هو غير
انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البخاري في غزوة الرجيع عمرو بن
ابي سفيان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهري على موافقة عمرو بفتح العين وقال
بعضهم بضم العين ورجح البخاري انه عمرو بالواو وقال ابن السكن في رواية عمير بالتصغير
والاكثرون على انه عمرو بفتح العين والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستأسر
الرجل ومعنى الكلام فيه مستقصى قوله عينا اي جاسوسا وانتصابه على انه بدل من عينا
قوله اثر بتشديد الثاء المثلثة قوله جد عاصم بن عمر يعني لامه قوله بالهداة بفتح الهاء والدال
المهملة والهمزة وقيل باسكان الدال بالالف واللام وقيل بغيرهما والنسبة الهاهدي
على غير قياس وقيل روي بحذف الدال وتشديدها وعن ابي حاتم ان هذا من ملة والمدينة
وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين
من مكة قوله ذكر وابني صيغة المجهول قوله وبنو لحيان بكسر اللام وسكون الحاء
المهملة وبعدها ياء آخر الحروف وقال الرشاطي لحيان من هذيل وقال البكري لحيان من
تميم اجرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود ولحوته اذا قشرته وهذيل
هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله نفروا اليهم اي ذهبوا التقاليم قوله ما كلهم
اسم المكان اي وما فيه قوله فاعطونا بايديهم اي انقادوا وسلموا قوله منهم خبيب بضم
الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة اخر ابن
ابي عدي الانصاري قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وتاء التانيث
ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصاري البياضي قوله ورجل آخر هو عبد الله بن
طارق حليف بني ظفر قوله اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس واصله قووس
لانه فعول الا انهم قدموا اللام وصيروه فسوعا على وزن فلوع ثم قلبوا الواو ياء
فصار قسيا ثم كسروا السين فصار على وزن فليع وجمع القوس على اقواس ايضا وقياس
والقوس مذكر وتؤنث فمن انثه قال في تصغيره قويسة ومن ذكره قال قويس قوله
فابى ان يصحبهم لدسن فيه ما فعلوا به وبين في باب غزوة الرجيع انهم ملؤوه فاتباع
بنو الحارث اي اشتروه وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابي اهاب خبيبا لابن اخيه عقبة

ابن

ابن الحارث بن عامر حال اي اهاب لقتله بابيه وعند ابي معشر اشترى خبيبا ابنة ابي
سروعة وشرك معها ناس وقال الواقدي اشتراه صفوان بن امية زيدا ليقتله بابيه
بخمسين فريضة ويقال انه شرك فيه ناس من قريش وخبيب اشتراه حجير بن ابي اهاب
بثمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة بالضاد المعجمة البعير الماخوذ
من الزكوة قد استسن فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال اشترته بنت الحارث
بمائة من الابل وعند معمر اشتراه بنو الحارث بن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتياع خبيب
ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاوقص
وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبد الله وصفوان بن امية وهم ابناء من
قتل من المشركين ببدر ودفعوه الى عقبة بن الحارث فسجنه في داره قوله وكان
خبيب هو قتل الحارث بن عامر واعترض الدمياطي فقال لم يقتل خبيب هذا وهو احد
بني حجير الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل
فيها الحارث هو خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن جدي بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج
وخبيب بن عدي احد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد احدا ومات خبيب بن
يساف في زمن عثمان رضي الله عنه قلت قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب خبيب بن عدي
الانصاري من بني جحجبا حليف بني عمرو بن عوف شهد بدرا واسر يوم الرجيع وقال
ايضا خبيب بن اساف ويقال يساف شهد بدرا واحدا والخندق وكان ناركا المدينة
قوله موسى جار مرفوع ومنعه نظرا الى اشتقاقه هكذا قاله الكرماني وسلت عليه فلت
موسى ما يحلق به ابن اوسى راسه اي حلق قال الفراء هي تقلى وتؤنث وقال عبد الله بن
سعيد الاموي هو مذكر لا غير فقال هذا موسى وهو مفعل يدل على ذلك انه
يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال قوله يستحد بها من الاستحداد وهو ازالة الشعر
العانة واراد به التنظيف للقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله
فدرج اي ذهب اليه قوله مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس يضاف الى المفعول
قوله قالت ففزعت ففزعة لانها لما رات النبي على فخذه والموسى بيده ظنت انه يقتله
خبيب الخشبين ان اقتله ذكر ان مصدر به اي الخشبين قتله ويروى الخشي بحذف النون
وحذف النون معتبر جار مرفوع ناصب لغة فصيحة ونعم من كلام ابن اسحاق ان هذه المراة
هي ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب لانه روي ان خبيبا قال لها ابعثي الى بحديدة قالت
فاعطيت غلاما من الحي الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوالله ان
هو الا ان ولى الغلام بها اليه قلت ما صنعت اصاب الرجل والله تاره يقتل بهذه الحديدة الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله ياكل قطفا بكسر القاف وهو العنقود من العنب وجمعه جاء القران قطوفها دانية
ويقال قطف العنب اذا قطعه من الكرم قطافا وقد يجعل القطاف اسما للوقت ومن باع الى
القطاف والفتح لغة وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ماوية مولاة
لحبيب بن اساف وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب حبس في بيت فلقد اطلعت عليه يوما وان
في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه قوله ما بي جزع اي الذي هو ملتس بي
من ارادة الصلاة قوله احصهم من الاحصاء بالمهملتين دعاء عليهم بالهلاك استيصالا
بحيث لا يبقى واحد من عددهم قوله بددا بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة
الاولى اي متفرقة منقطعة قوله ثم قام اليه ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون
الراء وفتح الواو وبالعين المهملة وقال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عقبة
ابن الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن انا
ميسره اخذني عبد الدار اخذ الحربة فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها
حتى قتله وقال الحاكم في الاكليل رموا زيدا يعني زيد بن الدثنة بالنبل واراد وا فتنته
فلم يزدد الا ايمانا وانه عليه السلام قال وهو حابس في النوم الذي قلاقه وعليكما وعلك
السلام حيث قتلته قريش ولا ندري اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية
وقال السهيلي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم لا احد رسولا الى رسولك يبلغه عني
السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال ابن
سعد وكانا صليا ركعتين قبل ان يصلا ملتبض البخاري ان خبيبا هو الذي صلاها
قوله الصلاة بالنصب لانه مفعول قوله وكان خبيب هو سن قوله واخبر اصحابه
اي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقضيته هو لاء وهو من المعجزات قوله
يوم اصيبوا على صيغة المجهول اي يوم اصيب هو لاء وروي يوم اصيب على تقدير
اصيب كل واحد منهم قوله حين حدثوا على صيغة المجهول اي حين اخبروا قوله مثل
الظلة من الدبر الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام كل ما اظلك وتجمع على ظلل
عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلجاوا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم فاهلكتهم
والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزنابير قال ابو حنيفة قال وقد
يقال ايضا للنحل دبر بالفتح وواحدها دبرة قال ويقال خشرم ولا واحد له من لفظه
قبل واحده حشرمة وقال الاصمعي الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيد عنه
واما غيره فروى عنه ان واحدها دبرة قال ابو حنيفة والدبر عند من رايناه من الاعراب
الزنابير وقال الباهلي الدبر النحل والدبر والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال لا
لاولاد الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في الطايفة قال عليه السلام بعث الله حيتانا من خشبة

وله الجنة فقال الزبير انا والمقداد فالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا
هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده على جرحه وهي تنفح دما كالمسك فحملها الزبير على
فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعته الارض فسمي بليع الارض ص وقال كعب بن
مالك ذكروا فوارس الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا
بدرا س لما كانت هذه الابواب المذكورة فيما يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى في باب
عدة اصحاب بدر ذكر ان مرارة بن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر وانهما اختلفا في العلة
رد اعلى من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدرا وربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك
بنسبته الى كعب بن مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سياتي في غزوة تبوك قد اخذ
عنه وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم يشهد فقوله وقال كعب بن مالك الى اخره قطعة
من الحديث الطويل وممن رد ذلك واعترض الحافظ الدمياطي فانه قال لم يذكر احد ان مرارة
وهلالا شهدا بدرا الا ما جاء في حديث كعب هذا وانما ذكرا في الطبقة الثانية من الانصار
ممن لم يشهد بدرا وشهد احدا ورد عليه بجزم البخاري بذلك مع جماعة تبعوه في ذلك
على ان المثبت اولى من النافي مع اجلاء المثبت به والله اعلم ص حدثنا قتيبة بن سعيد
عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض
في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقترب الجمعة وترك الجمعة س وجه
ذكره هنا هو لقوله وكان بدريا وانما نسب اليه مع انه لم يشهد لانه كان ممن ضرب له
النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وذلك لانه عليه السلام بعثه وطلحة بن عبيد الله الى
طريق الشام يتجسسان الاخبار عن عير اهل مكة ففاتهما بدر فضرب لهما بسهمهما واجرهما
فعد ابن ذلك من اهل بدر وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد ويحيى هو ابن سعيد
الانصاري والحارث من افراده قوله ذكر له على صيغة المجهول اي ذكر لعبد الله بن عمر
قوله ان سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة قوله فركب اليه اي فركب ابن عمر الى
سعيد قوله وترك الجمعة اي ترك صلاة الجمعة قال الكرماني كان لعذر وهو اشراف
القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضي الله عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح
ايضا هذا لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيما قال لا نظر بعد لو كان في عدم حضور هلاك
لاجل علة من العلل كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين يترك الجمعة اذا لم
يكن معه من يقوم به ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على
سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استفتيه فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خوله وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا
فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من
نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها
ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة
اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانني قد حللت حين وضعت حملي وامرني
بالتزوج ان بدا لي س ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا وعبد الله بضم العين
مروي عن ابيه عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من عوف بن مسعود
الهذلي يروي عن عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري وعبد الله بن الارقم
اسلم عام الفتح وكتب للنبي عليه السلم واستعمله عمر بن الخطاب على بيت المال وسبيعة
بضم المهملة السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر سبعة بنت الحارث الاسلمية وتعليق
الليث وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن الليث
بتمامه والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب
واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى واخرجه ابو داود فيه
عن سليمان بن داود واخرجه النسائي فيه من يونس بن عبد الاعلى وعن كثير بن عبيد
واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله تأمره من الاحوال المقدرة قوله حين
استفتته اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع قوله تخبره من الاحوال المقدرة قوله ايضا
سبيعة بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالتاء وهو من بني عامر بن لؤي من
انفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن هشام هو من اليمن حليف لبني
عامر بن لؤي وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في
قول الواقدي وذكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحق انه ممن شهد بدرا وكذا في
رواية البخاري قوله في حجة الوداع هذا لا خلاف الا ما ذكره الطبري محمد بن جرير
فانه قال توفي سعد بن خولة سنة سبع والصحيح ما ذكره البخاري قوله وهي اي سبيعة
ذات حمل قوله فلم تنشب اي فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاة ابي سعد بن
خولة وقال ابو عمر وضعت بعد وفاة زوجها بليال وقيل خمس وعشرين ليلة وقيل اقل
من ذلك قوله فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد اللام يقال تعللت المرأة من نفاسها
وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها قوله تجملت اي تزينت قوله للخطاب بضم الخاء
المعجمة جمع خاطب قوله ابو السنابل بفتح السين المهملة وبالنون وبالباء الموحدة وبالاولى
بعكك بفتح الباء الموحدة واسكان العين المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف واسمه

عمرو

عمرو قاله الكرماني وقال ابو عمر في باب الخاء في الاستيعاب حبة بن بعكك ابو السنابل الفهري
العامري وهو مشهور بكنيته وذكر في باب الكنى ابو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث
ابن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وامه عمرة بنت اوس من بني عذرة
ابن سعد هذيم قيل اسمه حبة بن بعكك من مسلمة الفتح كان شاعرا وما بمكة روى عنه
الاسود بن يزيد فقصته مع سبيعة الاسلمية قوله لعلك ترجين من الترجية وفي رواية
مسلم فقال ابو السنابل ما لي اراك متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح
اي ليس من شأنك النكاح ولست من اهله يقال امرأة ناكح مثل حائض وطالق ولا يقال
ناكحة الا اذا اراد وانثى الاسم لها فيقال نكحت فهي ناكحة قوله لن يدا لي اي لن يظهر لي في
مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا اري باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير
انها لا تقربها زوجها حتى تطهر قلت وهذا قول اكثر الصحابة والفقهاء وتأولوا قوله
تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا في الحائل دون الحامل عملا بالاية الاخرى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وروي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم انها تعتد باخر
الاجلين وبه قال سحنون حكاه عنه عبد الحق وعند اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء
كانت حرة او امة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة اذ ظاهر ذلك لان ابدا الحمل
متأخر فيكون عزها مسوحا بها او محصوصا ص تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس
س اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري احد مشايخ البخاري في روايته الحديث المذكور
عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الاسماعيلي من طريق محمد
ابن عبد الملك بن زنجويه عن اصبغ ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه
فقال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير
وكان ابوه شهد بدرا اخبره س هذا ايضا تعليق ذكره عن الليث بن سعد عن
يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصله البخاري في تاريخه الكبير قال قال
لنا عبد الله بن صالح ثنا الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله وسألناه السائل هو ابن
شهاب قوله فقال اخبرني وفي رواية الكشميهني حدثني وفي رواية عمرو فقال حدثه
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو العامري ابن محمد بن اياس
بكسر الياء آخر الحروف وبالسين المهملة بن البكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون
الياء آخر الحروف ويروى بكير بكسر الباء وتشديد الكاف وقال ابو عمر ويقال ابن اسحق
بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي واياس شهد
بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه
واسلام اخيه عامر في دار الارقم وابنه محمد روى عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة

وتشبه بضم الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة

رضي الله عنهم قوله اخبره خبر قوله ان محمد بن اياس اي اخبره بهذا الحديث او بغيره لان المقصود
بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او لهذا قال وكان ابوه شهد بدرا وهي جملة
معترضة بين اسم ان وخبرها ص باب شهود الملائكة بدرا س
اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين نصرة لهم وعونا على الكافرين ص
حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي
عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة س مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير
هو ابن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة بن رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري
والحديث من افراده قوله وكان ابوه من اهل بدر وقال ابو عمر رفاعة بن رافع بن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي يكنى ابا معاذ شهد بدرا بلا خلاف
واحدا او سائر المشاهد مع رسول الله عليه السلم وشهد رفاعة مع علي رضي الله عنه
الجمل وصفين وتوفي في اول امارة معاوية وابوه رافع احد النقباء الاثني عشر شهد
العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا على خلاف فيه قوله او كلمة نحوها شك من الراوي
اي او قال عليه السلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما في رواية
البيهقي قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة هم خيار الملائكة ص حدثنا سليمان
بن حرب ثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة في اهل بدر وكان رافع من
اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سال جبريل عليه
السلم نحوه س هذا طريق آخر في حديث رفاعة اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ الى آخره وهذا مرسل قوله وكان رافع من اهل العقبة
اي التي بمنى وهو كان احد الستة واحد الاثني عشر واحد السبعين من الانصار الذين
بايعوا رسول الله عليه السلم بمنى قبل الهجرة قوله ما يسرني كلمة ما استفهامية وفيه معنى التمني
لشهود بدر يحتمل ان يكون باء العقبة والباء في بالعقبة باء البدل اي بدل العقبة قال الكرماني
فان قلت غزوة بدر افضل المغازي قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت
هي مبتدأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي عليه السلم التي هي سبب لقوته واستعداده
للغزوات كلها كانت افضل قوله سال جبريل عليه السلم نحوه اي بما تقدم في رواية جرير رحمه
الله ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا
سال النبي عليه السلم نحوه وعن يحيى ان يزيد ابن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ

هذا

هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلم س هذا طريق آخر في الحديث
المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور لا يعقوب الدورقي عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد
الانصاري وهذا الصنيع ظاهر الارسال قوله ان ملكا سال النبي عليه السلم اما قال ان ملكا سال
مع انه تابعي عن صحابي على سبيل الارتياد او على وجه الاعتماد على الطريق السابق والمسئول
به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سائله عنه وبه
معنى واحد قال تعالى سال سائل بعذاب واقع اي عن عذاب قوله نحوه اي نحو ما سال
جبريل عليه السلم ان معاذ ابين في آخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلم قوله وعن يحيى
هو متصل بما قبله اي عن يحيى بن سعيد الانصاري المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره اي اخبر يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد قوله
فقال يزيد اي ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعة ان السائل في قوله ان ملكا هو جبريل عليه السلم
ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب
س مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى الفراء الرازي وعبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث من افراده وهو من مراسيل الصحابة وعن ابن اسحق
ان النبي عليه السلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا
جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار ومن مراسيل عطية بن قيس اخرجه
سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلم اتى النبي عليه السلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء
معقود بالناصية قد عصب الغبار بثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويامرك
ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم وروى البيهقي من طريق محمد بن جعفر بن مطعم
انه سمع عليا رضي الله عنه يقول هبت ريح شديدة لم ار مثلها ثم هبت ريح شديدة واطنه
ذكر ثالثة فكانت الاولى جبريل عليه السلم والثانية ميكائيل عليه السلم والثالثة اسرافيل عليه السلم
وكان ميكائيل عن يمين النبي عليه السلم وفيها ابو بكر واسرافيل عن يساره وانا فيها ومن طريق ابي صالح
عن علي رضي الله عنه قال قيل لي ولابي بكر يوم بدر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل
عليه السلم ملك عظيم يحضر الصف وشهد القتال واخرجه احمد وابو يعلى وصححه الحاكم
فان قلت ما الحكمة في قتال الملائكة مع النبي عليه السلم مع ان جبريل عليه السلم كان قادرا على
دفع الكفار بريشة من جناحه قلت لتكون الفعل للنبي عليه السلم واصحابه وتكون الملائكة
مددا على عادة مدد الجيش س ص باب س
اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدرا وهكذا وقع بغير ترجمة
في رواية الجمع ص حدثني خليفة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا سعيد عن قتادة عن انس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا س خليفه هو ابن خياط بالخاء المعجمة
وتشديد الياء اخر الحروف ابو عمرو الحافظ العصفري البصري مات سنة ست واربعين ومائتين
ومحمد بن عبد الله الانصاري من كبار مشايخ البخاري وحدث عنه بلا بالواسطة وسعيد هو
ابن ابي عروبة وابو زيد اسمه قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضي الله عنهما وقال ابو عمر قيس بن
السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري الخزرجي
غلبت عليه كنيته وقال ابن سعد يذكرون انه ممن جمع القران على عهد رسول الله عليه السلم
وكان له من الولد زيد واسحق وخولة وامهم ام حولة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء وشهد
قيس بن السكن بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل يوم جسر ابي عبيد شهيدا اسنده حسن عن عمر وليس له عقب وبخط الدمياطي بعد هذا ابو زيد
ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن
الخزرج ومن ولد ابي زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد النحوي البصري وهو
احد الستة الذين جمعوا القران وهلك في خلافة عمر رضي الله عنه وفي معجم الصحابة للدهني
ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصاري الذي جمع القران وقال ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو
والد عمر استشهد بالقادسية قال وقيل هو قيس بن السكن بن قيس الخزرجي النجاري مشهور
بكنيته وقال ابن التين ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت قوله ولم يترك عقبا والعقب
الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم قال والاول اصح ص حدثنا عبد الله
بن يوسف نا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن حباب ان ابا سعيد بن مالك
الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما انا باكله حتى اسال فانطلق
الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما
كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام س الغرض من ذكره هنا لقوله وكان
بدريا والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن حباب هو عبد الله بن حباب بفتح
الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بني عدي بن النجار الانصاري وابو سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد قوله
من لحوم الاضحى ويروى الاضاحي قوله اكله على صيغة اسم الفاعل من اكل قوله الى اخيه
لامه وهي انيسة بنت قيس بن عمرو قوله وكان بدريا اي وكان اخوه لامه وهو قتادة
ممن شهد غزوة بدر قوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب واجراء الرفع على
انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فعلى انه مفعول لفعل
محذوف تقديره اعني قتادة واما الجر فعلى انه بدل من اخيه وبقية نسب قتادة هو ابن النعمان

ابن

ابن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الظفري يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر وقيل ابا عبد الله عقبي بدري احدي والمشاهد كلها
واصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حدقته فاردوا
قطعها ثم اتوا النبي عليه السلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمرها براحته وقال
اللهم اكس جمالا فكانت ولذا الاحسن عينيه وما مرضت بعد وقال الهيثم بن عدي فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا ابا قتادة قال هو كما ترى فقال
ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم يعقدها شيئا
فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جليل وعطاء جزيل ولكني رجل مبتلى يحب النساء واخاف
ان نظرن اعور فلا يردني ولكن تردها وتسال الله لي الجنة فاخذها رسول الله عليه
السلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعى له بالجنة وقال عبد الله
بن محمد بن سنان قال يا رسول الله ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني خشيت ان تقذرني
فردها رسول الله عليه السلم بيده فاستوت وعن ابن اسحق من حديث جابر بن عبد الله
قال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد وكان قريب عهد بعرس فاتى النبي عليه السلم فاخذها
بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وقال ابو معشر السندي قدم رجل
من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها ... فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

توفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره اخوه ابو سعيد
الخدري وهو ابن خمس وستين سنة قوله انه اي ان الشان قوله نقض بالقاف والضاد
المعجمة بمعنى ناقض قوله لما كانوا ينهون عنه اي لما كانت الصحابة ينهون على صيغة المجهول
من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم
الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث واحتجوا ايضا بحديث علي رضي الله عنه قال ان رسول
الله عليه السلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث وقال جماهير العلماء يباح الاكل
والامساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بقوله عليه السلم كلوا بعد وادخروا وتزودوا
على ما يجيء بيانه في باب الاضاحي مفصلا ان شاء الله تعالى ص حدثنا عبد بن اسماعيل
نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
ابن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو
ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرني ابي الزبير
قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطات فكان الجهد ان نزعها وقد انثنى طرفاها قال عروة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله عليه السلم اخذها
ثم طلبها ابو بكر رضي الله عنه فاعطاه فلما قبض ابو بكر سأله اياها عمر رضي الله عنه فاعطاه اياها
فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان رضي الله عنه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل
علي رضي الله عنه وطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل س ذكره هنا لاجل قوله
يوم بدر وعبيدة مصغر عبد واسمه في الاصل عبد الله بن اسماعيل ابو محمد الهباري العبسي
الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة بضم العين وفتح الباء
الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس قوله
وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها على صيغة اسم الفاعل من
دجج بالتشديد في شكته ويدجج اي يتغطى بالسلاح فلا يظهر منه شيء والمدجج سلاح السلاح
تامة قوله ابو ذات الكوش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لدى الجحف والطلف وكل محتز
كالمعدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس قوله بالغصن
بفتح النون وهي ذات الحربة قال الداودي وقال ابن فارس هي سيف العكاز قوله قال هشام
هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرني على صيغة المجهول قوله
ثم مطاه وقال الدمياطي الصواب مطيت وهو من المطي وهو مد الدين في الشيء
ومطط اي مده قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها قوله ان نزعها بضم الميم
والضمير في نزعها وفي طرفاها للعنزة ومعنى انتهى انعطف قوله قال عروة
موصول بالاسناد المذكور قوله سأله اياها اي سأل الزبير العنزة رسول الله عليه السلم
قوله فاعطاه اي فاعطى الزبير رسول الله عليه السلم العنزة عارية قوله اخذها يعني
الزبير اخذ العنزة بعد موت رسول الله عليه السلم لانها كانت عارية قوله ثم طلبها
ابو بكر رضي الله عنه اي ثم طلب العنزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها عارية وكذلك
جرى مع عمر وعثمان رضي الله عنهما قوله عند آل علي رضي الله عنه اي عند علي نفسه
ولفظ الآل مقحم وبعد علي كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاد علي فكانت
عنده الى ان قتل ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله
ابن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بايعوني س ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث
مر بهذا الاسناد بعينه بائم منه في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو اليمان ص حدثنا
يحيى بن بكير بالتصغير عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي عليه السلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله عليه السلم تبنى
سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار

كما تبنى رسول الله عليه السلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث
من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي عليه السلم فذكر الحديث
ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده قوله
ان ابا حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف يقال اسمه مهشم
بالسين المعجمة ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هاشم والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين
وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد
كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ثلاث او اربع وخمسين سنة قوله تبنى سالما اي ادعى
انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ادعوهم لآبائهم وسالم كان ابن معقل بضم الميم
واسكان العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا وفي الاستيعاب كان
سالم عبدا لثبيتة بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء آخر الحروف وفتح
التاء المثناة من فوق بنت يعار بالياء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج
لابي حذيفة فاعتقه فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه قوله وانكحه اي زوجه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة وكذا رواه ابو داود والنسائي لا هند بنت الوليد
وكذا سماها الزبير وخالد بن مخلد فاخرجه في موطأيه من طريق الزهري عن عروة عن
عائشة وسماها فاطمة بنت الوليد وكذا قال عمر ابو عمر بعد ذلك مالك ولم يذكر ابن سعد
ولا ابو عمر في الصحابة هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد من فاطمة بنت عتبة بل ذكر
عمتها فاطمة بنت عتبة وانها التي تزوج بها سالما وقال الدمياطي ولا اظنه صحيحا وذكر
ابن منده في الصحابة عن ابي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد انها كانت بالشام فلبس
الثياب من ثياب الخز ثم تأثرت فقيل لها اما يعينك هذا عن الازار فقالت اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالازار وفي معجم الذهبي فاطمة بنت الوليد بن عتبة
ابن ربيعة زوج سالم مولى ابي حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام
فيما زعم اسحق الفروي وليس بشيء ثم قال فاطمة بنت الوليد المخزومية اخت خالد
ماتت يوم الفتح وهي زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله وهو مولى لامرأة من الانصار
اي سالم مولى لامرأة وهي ثبيتة المذكورة آنفا فان قلت قد مضى في فضائل الصحابة
باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة وبعده وس قوله هنا تفاوت قلت النسبة الى ابي
حذيفة انما كانت بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله كما تبنى رسول الله عليه السلم
زيدا وهو زيد بن حارثة الصحابي المشهور شبه تبني ابي حذيفة سالما بتبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الكلبي من بني عبد ود وكان عند رسول الله عليه السلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالمدة المذكورة وآخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
في الاسلام فجعل العقد اخا للفتى ليعود عليه فلما تزوج النبي عليه السلام زينب بنت جحش
الاسدية وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه وتكلم
الناس فيها فانزل الله تعالى هذه الاية اعني قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقوله
فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو العامرية هاجرت مع زوجها
ابي حذيفة بن عتبة المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فقال عليه السلام ارضعيه
فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة هذا لفظ ابي داود وفي رواية
النسائي فجاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم علي قالت قال رسول الله عليه السلام ارضعيه
قلت انه رجل كبير فقال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة قالت والله ما عرفته في
وجه ابي حذيفة وفي رواية لها ارضعيه تحرمي عليه فارضعته فذهب الذي في نفس ابي
حذيفة رضي الله عنه ص حدثنا علي بن مبشر بن الفضل بن خالد بن دكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل علي النبي عليه السلام غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما
في غد فقال النبي عليه السلام لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين س ذكره هنا ان كان
بطريق الاستطراد حسن فيه ذكر يندبن فله وجه ما وعلي هو ابن عبد الله بن المديني
وبشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسماعيل
البصري وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني سكن البصرة والربيع بضم الراء وفتح الباء
الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعويذ
بالذال المعجمة بن عفراء الانصارية ومعوذ له صحبة ايضا والحديث اخرجه البخاري ايضا
في النكاح عن مسدد واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد به واخرجه الترمذي في
النكاح عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة
قوله غداة نصب على الظرف مضاف الى الجملة التي بعدها وهي قوله بني بضم الباء الموحدة
على صيغة المجهول وعلي بتشديد الياء والبناء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله كمجلسك
بفتح اللام بمعنى الجلوس قوله وجويريات يضربن جملة حالية قوله بالدف بضم الدال
وفتحها وتشديد الفاء قوله يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه
وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه قوله من قتل في محل النصب على انه مفعول يندبن
وفيه اباحة ضرب الدف صبيحة العرس واباحة سماعهن ومن بمبغة من العلماء يقول

كان

كان هذا اوامثاله في ابتداء الاسلام وفيه منع نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين
ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري وحدثنا اسماعيل حدثني
اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح س ذكره هنا لاجل قوله وكان قد شهد
بدرا واخرجه من طريق الاول عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر بفتح الميمين بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن اسماعيل بن ابي اويس
المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين بسط الصدر
عن ابن شهاب الزهري وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله
يريد هو من قول ابن عباس قاله القابسي وجزم به ابن التين تفسيرا له وتخصيصا لعموم
والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة ص حدثنا عدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح
وحدثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن الزهري اخبرنا علي بن حسين ان حسين بن علي رضي
الله عنهم اخبره ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة رضي
الله عنها بنت النبي عليه السلام واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي
باذخر فاردت ان ابيع من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي
من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جانب حجرة رجل من الانصار حتى
جمعت فاجمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من
اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب
وهو في بيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت في غنائها • الا يا حمز
للشرف النواء • فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من
اكبادهما قال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة وعرف النبي عليه السلام الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما
لقيت كاليوم غدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه
شرب فدعى النبي عليه السلام بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة
حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبي عليه السلام يلوم حمزة فيما
فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي عليه السلام ثم صعد النظر فنظر الى
ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف

ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي عليه السلم انه تمل فنكص رسول الله عليه السلم على عقبيه الفهقرى فخرج وخرجا معه
س ذكره هنا لقوله من المعتم يوم بدر واخرجه من طريق الاول عن عبدان هو عبد الله
عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن
عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد بن اخي
يونس بن يزيد المذكور عن عمه يونس عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
عن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والحديث مضى في باب فرض
الخمس فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن علي بن الحسين عن حسين
بن علي عن علي بن ابي طالب قال كانت لي شارف الى اخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله
شارف وهي المسنة من النوق والغزائر جمع الغزارة وهي للشاة ونحوها وهو معرب قوله
اجببت على صيغة المجهول من الجب وهو القطع ويروى جببت قيل هو الصواب قوله
حمز من خم بحذف الياء والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كبجر جمع باجر الشارف
جمع شارف والنوار بالكسر جمع الناوية وهي السمينة والتمل بفتح التاء المثناة وكسر الميم
السكران ص حدثني محمد بن عباد اخبرنا ابن عيينة قال اتفق لنا ابن الاصبهاني سمعت
ابن معقل ان عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا س ذكره هنا
لقوله انه شهد بدرا ومحمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبد الله المكي
نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا
هذا الحديث وابن عيينة هو سفيان وابن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي
وابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف المزني له صحبة
وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره فاء
ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة
ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمر والبغوي وقال الحافظ
ابو ذر كبر عليه خمسا قوله انفذه لنا اي بلغ به منتهاه من الرواية كقولك انفذت السهم
اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر رضي الله عنه
فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال
سأنظر في امري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت
ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على

عثمان

عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال
لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني من ان
ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها س ذكره هنا لاجل
قوله قد شهد بدرا ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح
عن عبد العزيز بن عبد الله وعن عبد الله بن محمد واخرجه النسائي في النكاح عن اسحق بن ابراهيم
وعن محمد بن عبد الله المخرمي قوله حين تأيمت يقال تأيمت المرأة وايمت اذا قامت لا تتزوج
والايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها قوله من خنيس
بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وبالسين المهملة بن حذافة بضم الحاء المهملة
وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين
الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا وما بعدها ثم جراحه مات بها
بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة قوله اوجد بني عليه اي اشد غضبا وهو من الوجد
يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان لكل منهما كان للاخر من مزيد المحبة
فلذلك كان غضبه من ابي بكر اشد من غضبه من عثمان ص حدثنا مسلم باسعه عن عدي
عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقبه
الرجل على اهله صدقة س ذكره هنا لاجل قوله البدري ومسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي
البصري وعدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ثابت الانصاري
الكوفي وهو يروي عن جده لامه عبد الله بن يزيد من الزهاد الانصاري الخطمي الصحابي
وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي واختلفوا في شهوده بدرا فالاكثرون على انه
لم يشهدها وانما نزل بالبدر فنسب اليها وقال الاسماعيلي لم يصح شهود ابي مسعود بدرا
وانما كانت مسكنه فقيل له البدري وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدها ولذلك
قال ابن الحلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهدها واليه مال البخاري
والقاعدة مستمرة على ان المثبت مقدم على النافي والحديث مر في باب الايمان في باب ما
جاء ان الاعمال بالنية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن
الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة
فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري حدثني بشير بن حسن شهد بدرا فقال لقد علم
نزل جبريل عليه السلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا
امرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه س ذكره هنا لاجل قوله شهد
بدرا قوله حدثني بشير بن حسن هو ابن عمار بن ابي طالب رضي الله عنه ابو امه وامه ام بشير بنت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابي مسعود زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم حلف عليها الحسن بن علي بن
ابي طالب فولدت له زيدا ثم حلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي فولدت له
عمرا قوله شهد بدرا هذا اخبار من حذيفة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخاري حيث
ذكره اولا في الحديث السابق بقوله البدري بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه
الجزم قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله كذلك
الى اخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله لبيبر بفتح الباء الموحدة وتشديد السين
المعجمة هو ابن ابي مسعود المذكور وقد مر نحو الحديث المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه
اخرجه هناك مطولا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ومر الكلام فيه مستوفى ص حدثنا موسى
نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود البدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة
كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه ش ذكره
هنا لاجل قوله البدري وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه
الوضاح اليشكري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على التوالي
واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وعن عمر بن حفص وعن
محمد بن كثير وعن ابي نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن منجاب بن الحارث وعن علي بن خشرم
وعن جماعة اخرين واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضائل القرآن
عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن علي بن خشرم وعن اخرين واخرجه ابن ماجه في الصلاة
عن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الآيتان هما آمن الرسول الى اخره
قيل اقل ما يكتفى به في قيام الليل اتيان هذا الحديث يريد مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث آيات لانه
ليس سورة اقل من ذلك قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزئ في القراءة
في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه قوله وهو يطوف جملة حالية قوله فحدثنيه
اي بالحديث المذكور وفيه الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما حقق من الحديث
فهو جائز فيه ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي عليه السلام ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله
عليه السلام ش ذكره هنا لاجل قوله ممن شهد بدرا ولهذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود بن
الربيع ابو محمد الانصاري الخزرجي ويقال ابو نعيم عقل مجة مجها رسول الله عليه السلام في وجهه
من دلو في داره وهو ابن خمس سنين وقال ابو عمر معدود في اهل المدينة وقال ابراهيم
ابن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وبالنون بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد

ابن غنم

ابن غنم بن سالم الخزرجي السالمي توفي زمن معاوية والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب المساجد
في البيوت في باب صلاة النوافل جماعة مطولا ص حدثنا احمد هو ابن صالح نا عنبسة نا يونس
قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن
الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه ش ذكر هذا لتأكيد سماع ابن شهاب حديث عتبان
ابن مالك عن محمود بن الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت في اخر حديث عتبان قال ابن
شهاب ثم سألت حصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره هناك وكل ما ذكره هناك
معلقا ذكره هنا مسندا اورده من احمد بن صالح المصري عن عنبسة بن خالد عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الى اخره قوله من سراتهم اي
من خيارهم وهو جمع سري وهو النفيس الشريف وقيل السخي ذو مروءة ص حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي
وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر رضي الله عنه استعمل قدامة
ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله
عنهم ص ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد
الله بن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث
ابن رفيدة بن عنزة بن وائل بن قاسط بن افصى حالف عامر بن الخطاب بن نفيل ثم تبناه
واسلم قبل دخول النبي عليه السلام دار الارقم وهاجر الى الحبشة مع امرأته ليلى بنت ابي
حثمة العدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين
وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام روى عنه جماعة من الصحابة منهم
ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم وابنه عبد الله الراوي عنه الزهري دل على عهد رسول
الله عليه السلام قتل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفي رسول الله عليه السلام
وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وتوفي سنة خمس وثلاثين وله اخ اخر يسمى عبد الله
اسلما وله صحبة الصاحب هو وابوه النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم الطائف
مع النبي عليه السلام قوله وكان من اكبر بني عدي اي وكان عبد الله بن عامر من اكبر بني
عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء كعب بن لؤي ولم يكن منهم
وانما كان حلفاءهم ووصفه بكونه اكبرهم بالنسبة لمن لقيه الزهري منهم قوله قدامة
بضم القاف بن مظعون بسكون الظاء المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي
الجمحي يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر والاول اشهر هاجر الى ارض الحبشة مع اخوه عثمان
وعبد الله ابني مظعون شهد بدرا وسائر المشاهد استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على
البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه شرب مسكرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما ثبت عنده حيده وعصب عليه قدامه ثم راى عمر مثليه انه قيل له صالح قدامه فانه اخوك
فما سيقط فقال ملق به فالقى فاخبر فقال جروه فاتى به فجعل عمر يستعرضه فاصطك قوله
وهو اخي قدامه المذكور حال عبد الله بن عمر بن الخطاب وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكان
صفية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجه قدامه وام عبد الله وحفصة زينب
بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون ص حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبرني رافع
ابن خديج عبد الله بن عمر ان عمته وكانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه س
ذكره هنا لاجل قوله وكانا شهدا بدرا وعبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد الضبعي
البصري ابن اخي جويرية بن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو روى عن ابن اخيه جويرية
ابن اسماء بن عبيد الضبعي البصري وهو روى عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم الزهري قوله
اخبر فعل ماض من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبد الله بن عمر بالنصب
مفعوله ووقع في رواية المستملي اخبرني رافع قيل هو خطا، وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر
الدال المهملة وبالجيم بن رافع بن عدي بن زيد الانصاري الحارثي الخزرجي قوله ان
عمته تثنية عم وهما ظهير مصغر ظهر ومظهر ابنا رافع بن عدي بن زيد وشهدا ظهير العقبة
الثانية وقيل مظهر بحسر ابن عمر بن الخطاب قيل علل لم فاخلا عمر اهل خيبر من اجل ذلك
لانه كان يامرهم وقال الدمياطي لم يشهدا بدرا انما شهدا احدا قيل اذا اعتمد في ذلك
على قول ابن سعد والمثبت اثبت من النافي قوله فتكريها انت اي اتكري المزارع آ
قال نعم اكريها واصل الحديث مر في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يواسي بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا انكار من سالم على رافع قال الكرماني
فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه
قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يخرج من الارض والكراء بالنقد نحو
الاول هو المنهي عنه لا مطلقا ص حدثنا آدم ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن
قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رايت رفاعة بن رافع الانصاري
وكان شهد بدرا س ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا وحصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهملتين قوله الليثي بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك قوله الانصاري
بالنصب لانه صفة رفاعة وقد تقدم ترجمة رفاعة وتمام هذا الحديث اخرجه الاسماعيلي
من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاته
حين رفع ومن طريق بن علية عن شعبة بلفظ عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل

في الصلاة فقال الله اكبر وانما لم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ص حدثنا عبد الله بن
اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة
اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم
سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وامليوا ما يسركم فوالله
ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم س ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا وعبد الله
لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمرو بن عوف
بالفاء الانصاري كذا هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسماه موسى بن ابي عقبة والواقدي
عمير بن عوف بالتصغير وكذا سماه ابن سعد وقال انه مولى سهيل بن عمرو ويكنى ابا عمرو
وكان من مولدي مكة نزل على كلثوم بن الهدم لما هاجر وشهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مات في خلافة عمر رضي الله عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله
ابن الجراح وفي الاسناد صحابيان وتابعيان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة ومال
بعضهم تقدم في بدء المشركين من كتاب الجهاد وليس كذلك ومر الكلام فيه هناك مستوفى
قوله اهل البحرين على لفظ تثنية البحر هو موضع من البصرة وعمان قوله امر يستدبر اللام
والعلاء بن الحضرمي كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعى بها واسم الحضرمي
عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك وقال الحسن بن عثمان مات العلاء سنة احدى عشرة
وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها عمر رضي الله عنه مكانه ابا هريرة ويقال وتوفي عليه
اللام وهو عليها فاقره ابو بكر رضي الله عنه خلافته كلها ثم اقره عمر رضي الله عنه وتوفي في
خلافة عمر سنة اربع عشرة توكه واملوا من الاملاء قوله الفقر بالنصب مفعول مقدم
على الفعل قوله على من قبلكم ويروى على من كان قبلكم قوله تنافسوها اي رغبوا فيها على
وجه المعارضة ص حدثنا ابو النعمان ثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات
كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت
فامسك عنها س ذكره هنا لاجل قوله ابو لبابة البدري وابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الانصاري واختلف في اسمه فقيل
بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق في اخر باب خير مال
المسلم غنم عن مالك عن اسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه هناك قوله جنان بكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحم وتشديد النون جمع الحلن وهي الحبة البيضاء او الدقيقة او الصغيرة ص حدثني ابراهيم
ابن المنذر نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب نا انس بن مالك ان رجالا من الانصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس
فداءه قال والله لا تذرون منه درهما س ذكره هنا لاجل قوله ان رجالا من الانصار
لانهم كانوا بدريين وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي المدني ومحمد بن فليح
بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة والحديث اخرجه البخاري
ايضا في العتق وفي الجهاد قوله فلنترك مضارع بنون الجمع مجزوم لان المقدر لن يكن
فلنترك واللام فيه للمنافية وقال بعضهم فلنترك بصيغة الامر واللام للمبالغة قلت هذا
خطأ محض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف فقد عزى هذا القائل قول الكرماني فان قلت
الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر ما لغة كانهم
تأمروا انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدأ المحذوف
اي فالاذن للترك انتهى وفيه تعسف لا يخفى قوله لابن اختنا عباس وكان عباس
من جملة الانصار كذا قال الكرماني وسلك عليه وام العباس وهو ابن
عبد المطلب ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية فاطلق على جد
العباس اخا لكونها منهم وعلى العباس ابنا لكونها جدته وام العباس وخارجة نتيلة بضم
النون وفتح التاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام بنت حباب بالحاء والنون
بن حسل بن مالك بن عمرو بن عامر الصحيان الاصغر بن زيد مناة بن عامر الصحيان الازد
ابن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر قاله ابو عبيد وقال الزبير اسمها نتيلة بفتح النون
وسكون التاء المثناة بنت حباب الى آخره وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد
ابن لبيد بن حرام بن خداش بن جندب بن عدي بن النجار وكان هاشم والد عبد المطلب
لما قدم بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذكور وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى
ابيها وزوجها منه قوله عباس بالجر لانه عطف بيان من ابن اختنا قوله فداءه منصوب
على انه مفعول فلنترك وروى ابن عايذ في المغازي من طريق مرسل ان عمر رضي الله عنه
لما ولي وثاق الاسرى شددوا وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يئن
فلم يأخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان الانصار لما فهموا رضى رسول الله
عليه السلام بفعلهم وتأدبه سألوه ان يتركوا له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجبهم الى ذلك
واخرج ابن اسحق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك
وابني اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال
لست مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله

يجزيك

يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعين اوقية ذهبا
وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد اربعين اوقية
فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل مائتين فقال له العباس القرابة صنعت هذا
قال فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الآية فقال العباس وددت لو
كنت اخذت اضعافها لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قوله لا تذرون بفتح الذال
المعجمة اي لا تتركون من العداء درهما واحدا وزاد الكشميهني في روايته لا تدرون له اي
للعباس وامات العرب ماضي هذه المادة فلم يقولوا ودوا وكذا ماضي يدع الا في قراءة
ما ودعك بالتخفيف ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن
عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو وحدثني اسحق نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابن اخي
ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار
اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله
عليه السلام اخبره انه قال لرسول الله عليه السلام ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يديّ بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله آقتله يا رسول الله بعد
ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى
يديّ ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله عليه السلام لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال س ذكره هنا لاجل قوله
وكان ممن شهد بدرا واخرجه من طريقين الاول عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري
عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة ابي
يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو وكذا قال هنا ابن عمرو وكذا ذكره
بعد في تسمية من شهد بدرا وكنيته ابو معبد وذكر في الطهارة المقداد بن الاسود
والصحيح ما ذكره هنا والاسود انما ربي في حجره فانتسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان
عبدا حبشيا له فتبناه فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان ابوه عمرو حالف كندة
فنسب اليها وقال ابو عمر المقداد بن الاسود نسب الى الاسود بن يغوث بن وهب بن
عبد مناف بن زهرة الزهري لانه كان تبناه وحالفه في الجاهلية فقيل المقداد بن الاسود
وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن وسعد بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد
البهراني وكان المقداد من الفضلاء النجباء الخيار الحيار من اصحاب النبي عليه السلام شهد
مع مصعب بن عمير وما مات في ارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان بسنده
ثلاثة وثلاثين الطريق الثاني من اسحق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري عن محمد بن عبد الله ابن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزهري عن عطاء بن يزيد الى اخره وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الايمان
عن قتيبة وعن آخرين واخرجه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة ذكر
معناه قوله الليثي بالرفع لانه صفة عطاء المرفوع بانه فاعل اخبرني والليثي نسبة الى
ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والخندعي بضم الخاء وسكون النون وفتح الدال المهملة وبالعين
المهملة نسبة الى خندع بن ليث بن بكر وقال ابن دريد الخندع واحد الخنادع وهي
الخاصرة الصغار والكندي نسبة الى كندة بكسر الكاف وسكون النون وبالدال المهملة
وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث سمي كندة لانه كند اباه اي عقه قوله وكان حليفا
لبني زهرة اي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله ارايت اي اخبرني
قوله ثم لا دمي سجرة اي تحيل الدم مني سجرا ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا
الاذان لواذا مصدر لاوذ ومصدر لاذ لياذا قوله قال اسلمت لله تثبت به الاسلام
فلا يحتاج الى كلمة الشهادة قوله اقتله بهمزة الاستفهام على سبيل الاستعلام قوله فانه
بمنزلتك معناه انه مثلك في كونه مباح الدم فقط وقال الكرماني العلة ليس سببا لكون
كل منهما بمنزلة الاخر فما وجه التشبيه قلت امثاله عند النحاة ما قولك بالاخبار اي
قتلك سبب لاخباري بذلك وعند البيانيين المراد لازمه نحو يباح دمك اذ عصيت
وقال الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها
محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين
ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالذنب ص حدثني
يعقوب بن ابراهيم ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه
ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قال انس قال
انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز
فلو غير اكار قتلني س ذكره هنا مع كونه تقدم في اوائل هذه الغزوة لاجل قوله
قد ضربه ابنا عفراء لانه يدل على انهما شهدا بدرا وهما معاذ ومعوذ الانصاريان
وقد مر عن قريب ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية
هو اسماعيل بن ابراهيم وعلية امه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف
وسليمان هو ابن طرخان ابو المعتمر التيمي البصري قوله حتى برد اي مات قوله انت
ابا جهل بهمزة الاستفهام على سبيل التقريع ونصب ابا جهل على طريقة النداء او على لغة
من جوز ذلك قوله وهل فوق رجل قتلتموه اي ليس قتلكم زائدا على قتل رجل قوله ابو

اوم

مجلز

مجلز هو لاحق بن حميد قوله فلو غير اكار قتلني اي لو قتلني غير اكار لان لولا نافية
بعدها الا الفعل ولا يجاب الا بالاسم والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح
وكان الذي قتلوه من الانصار وهم اهل زراعة يريد بذلك استحقارهم ص حدثنا
موسى ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس عن عمر
رضي الله عنهم لما توفي النبي عليه السلام قلت لابي بكر لننطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا
منهم رجلان صالحان شهدا بدرا الحديث به عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن
ابن عدي س ذكره هنا لاجل قوله رجلان صالحان شهدا بدرا وموسى هو ابن اسماعيل
المنقري وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة
قد مر مطولا في المظالم وفي الجزية وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله فلقينا بفتح الياء اخر الحروف
فعل ومفعول ورجلان فاعله قوله عويم بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء اخر
الحروف وفي اخره ميم بن ساعدة بن ثعلبة بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية شهد العقبتين
جميعا في قول الواقدي وغزا وشهد بدرا واحدا والخندق ومات في حياة رسول الله
عليه السلام وقيل بل مات في خلافة عمر رضي الله عنه بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين
قوله ومعن بفتح الميم وسكون العين وفي اخره نون بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة
البلوي من بلي بن الحارث بن قضاعة حليف بني عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة وبدرا
واحدا والخندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا
في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ص حدثني اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن
اسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر رضي الله عنه
لافضلنهم على من بعدهم س ذكره هنا ظاهر واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد
ابن فضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة بن غزوان الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو
ابن ابي حازم قوله كان عطاء البدريين اي المال الذي يعطى كل واحد منهما في كل سنة خمسة
الاف في عهد عمر ومن بعده قوله لافضلنهم من التفضيل يعني في زيادة العطاء وفيه فضل
ظاهر للبدريين ص حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك
اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي عليه السلام
قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له س
قبل وجه ايراده هنا ما تقدم في الجهاد انه كان قدم في اسارى بدر اي في طلب فداهم
قلت هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى، واسحق بن منصور بن بهرام المروزي وقد مضى في
كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم انه قال سمعت النبي عليه السلام قرأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المغرب بالطور وقوله وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي اي اول ما حصل وقار الايمان في
قلبي اي ثباته ووقاره فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قراءته
في المغرب بالطور لكن كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اساري بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم
الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان
في صدره فكان في ذلك اليوم قوله وهو الزهري موصول بالاسناد الاول قوله النتني بنون
مفتوحتين بينهما تاء مثناة من فوق وهو جمع نتن بفتح النون وكسر التاء كزمن جمع على زمنى
سمي اساري بدر الذين قتلوا او صلدوا جيفا بالنتن لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون
نجس قوله لتركتهم اي بغير فداء وانما قال ذلك للبدر التي كانت للمطعم وهي فيما
في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حصروهم في
الشعب ودخول رسول الله عليه السلم في جواره حين رجع من الطايف وماته المطعم
قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة ص وقال الليث عن يحيى بن سعيد بن المسيب
وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم يبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع
وللناس طباح س يعلق الليث ابن سعد هذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد
الانصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله الغيبة الاولى وكان مقتل عثمان
رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم النحر وبه سنة خمس وثلاثين قاله
الواقدي وعنه ايضا انه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة قال الواقدي وحاصروه
تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله فلم تبق بضم التاء من
الابقاء قيل هذا غلط لان عليا وطلحة والزبير وآخرين من البدريين عاشوا بعد عثمان زمانا
وقد يقال فلم تبق اي الفتنة الاولى من اصحاب بدر احدا لو اجتمعوا بانهم ظنوا ان المراد
انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مرادا وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني المراد ان
عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه
ثم قال احد يكون في سياق النفي قصد العموم ثم اجاب بقوله ما من عام الا وخص
الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه
هل معناه العموم ام لا وقال الداودي الفتنة الاولى مقتل الحسين رضي الله عنه قبل هذا
خطاء لان بعد زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا قوله يعني الحرة تفسير
للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو
الموضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة في سنة اثنتين وستين والاصح

انها

انها كانت في سنة ثلاث وستين وكان راس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المدايني
كان في سبعة وعشرين الفا اثني عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل وكانوا ترلوا سنة ثنتين
المدينة في الحرة وهي ارض ذات حجارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم بن عقبة وقتل سبعمائة
من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وكان السبب في ذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد
وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر واخرجوا عامل يزيد
من بين اظهرهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد واجتمعوا على اخلاء بني امية من المدينة
فاجتمعوا اليهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك طويلة بسطناها في
تاريخنا الكبير قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة كذا وقع في الاصول والبيتية وزعم الداودي
ان المراد بها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج
بالمدينة ابن حزم الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة مروان بن الحكم سنة ثلاث
وثمانين وكان مجيئه من خيبر فوقف من عند عبد الله بن يحيى بن يزيد مطهر اخلاف مروان في سبعمائة فارس
وكان حصون في الموسم وكان على مكة والمدينة والطايف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ابن مروان ودفع سهما الاشراف الى ان يقرا الناس الفرائض الاخير ودقوا بعرفة ودفع بالناس
عبد الواحد ثم مضى بهم الى المدينة وخلى مكة لابي حمزة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان
انتخب من عسكره اربعة الاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ولما تلاقيا
اقتتلوا فقتل ابن حمزة وعسكره وبقي لهم قوله وللناس طباح بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة
الخفيفة وفي آخره حاء مهملة اي نوم وهدوء وقال الخليل اصل الطباح السمن والقوة ويستعمل في
العقل والخبر قال حسان • المال يغشى رجالا لا طباح لهم • كالسيل يغشى اصول الذيدن البالي
والذيدن بكسر الذالين المعجمتين وسكون النون بينهما وهو الذي يسود من النبات لقدمه وروي
وبالناس وروي وفي الناس ص حدثنا الحجاج بن منهال نا عبد الله بن عمر النميري نا يونس
ابن بكير قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من
الحديث قال فاقبلت انا ولم مسطح قبل بيتها فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئسما
قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك س ذكره هنا لاجل شهادة عائشة
لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح بكسر الميم بن اثاثة بضم الهمزة وبخفة الثاء المثلثتين
ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن اثاثة توفي سنة
اربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقيل شهد مسطح صفين وفي سنة سبع وثلاثين
وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون وروي المنهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر بن غانم

التميمي بضم النون وفتح الميم وقيل التيمي ايضا بدون التصغير الرعيني قاضي افريقية انفرد
به البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله
الدمياطي وهو الذي كتب للامام مالك بن انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث
وهذا الطرف من حديث الافك وقد مضى في النهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا مطولا
ومضى الكلام فيه مستوفى ص حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله عليه
السلام وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس
من اصحابه يا رسول الله تناديهم يا سالم اموات قال رسول الله عليه السلام ما انتم باسمع لما اقول منهم
س ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله هذه
مغازي اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فذكر
الحديث اي حديث بدر قوله وهو يلقيهم بتشديد القاف المكسورة وسكون الياء اخر
الحروف وفي رواية المستملي بسكون اللام وتخفيف القاف من الالقاء وفي رواية الكشميهني
وهو يلعنهم من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة قوله قال موسى وهو ابن عقبة المذكور
قال نافع ولي ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قوله قال ناس من اصحابه قد مضى منهم
هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه دليل على جواز الفصل من
افعل التفضيل بكلمة من فافهم ص قال ابو عبد الله يجمع من شهد بدرا من قريش من
ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزهري سمعت سالما
فكانوا اثنا به والله اعلم س ابو عبد الله هو البخاري نفسه فعلى هذا يكون قوله
يجمع من شهد بدرا من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فعلى هذا قوله يجمع من شهد
بدرا من مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقال الكرماني قوله يجمع الظاهر انه من مقول
ابن شهاب قوله ممن ضرب له بسهمه اي اعطاه نصيبا من الغنيمة وان لم يشهدها لعذر له
فضربه فمن شهدها قوله وكان عروة بن الزبير الى اخره اما من بقية كلام البخاري واما
من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من النسختين قوله فكانوا اثنا به اي
من شهد بدرا من قريش مائة رجل ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين مائة سهم س هشام
الدستوائي عن معمر هو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد
البخاري فان قلت يعارض هذا حديث البراء الذي مضى في اوائل هذه القصة وهو قوله
ان المهاجرين كانوا زهاء على ستين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدها حسا
وهذا الحديث فيمن شهدها حسا وحكما او يكون المراد بالمائة في قول الزهري الاحرار ومن انضم

اليهم

اليهم من مواليهم واتباعهم ص باب تسمية من سمي من اهل بدر
س اي هذا باب في بيان تسمية من سمي اي من جاء ذكره من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح
الذي هو جامع الاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود
منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية المذكورين منهم فيه
مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره هنا ولا
تسميه من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة
وغيره ص النبي محمد بن عبد الله الهاشمي عليه السلام س اي احد من سمي منهم النبي عليه السلام
وانما بدأ به تيمنا وتبركا به ولا يكون من اهل بدر مقطوع به ص ابو بكر الصديق عبد الله
ابن عثمان القرشي ثم عمر بن الخطاب العدوي ثم عثمان بن عفان خلف النبي عليه السلام على ابنته
وضرب له بسهمه ثم علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنهم س اي منهم ابو بكر الصديق
واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو المكنى بابي قحافة ثم عمر وعلي لا خلاف في شهودهما بدرا
واما عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموي
فانه لم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية وكانت عليلة ولكن لما ضرب له رسول
الله عليه السلام بسهمه واجره عد في البدريين لذلك فلذلك ذكره البخاري مع ان ابا بكر
وعمر وعليا رضي الله عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة لسنهم وفي بعض النسخ قدم رسول
الله عليه السلام فقط وذكر الباقين بالترتيب والدليل على كون ابي بكر مع النبي عليه السلام يوم بدر
احد عد النبي عليه السلام وقوله حسبك لما قال رسول الله عليه السلام اللهم اني اسألك وقد تقدم
بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ما كلم من اجسادكم الا ارواح لها وذلك حين
قال عليه السلام هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وعلى كون علي معه قوله كان لي شارف من
الغنم يوم بدر وقد تقدم بيانه ص اياس بن البكير س شرع في ذكر من سمي من
اهل بدر بترتيب حروف الهجي فذكر في حرف الالف اياس بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف الياء
اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابي البكير
ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي شهد بدرا واحدا
والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله عليه السلام ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير
وقد شهد بدرا اياس اخر وهو اياس بن وقش الانصاري وقتل يوم اليمامة شهيدا
ص بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق القرشي س لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح
بخفض الباء الموحدة وقد مر في باب الوكالة اذ قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجى
امية بن خلف ص حمزة بن عبد المطلب الهاشمي س ذكر في حرف الحاء المهملة جماعة
منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل آخرين ايضا ص حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش س من المذكورين في حرف الحاء حاطب
ابن ابي بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة
واسمه عمرو اللخمي حليف قريش وقد ذكرنا فيما تقدم ان عمر رضي الله عنه اراد قتله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا ص ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي س
ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشيم ويقال مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شهود الملائكة وكان ممن
شهد بدرا ص حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة
س هذا ايضا في الحاء المهملة والربيع بضم الراء مصغرا الربيع وهو اسم امه واسم ابيه سراقة
بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن
النجار وامه ام حارثة عمة انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حبان بن العرقة وهو اول قتيل
قتل يوم بدر من الانصار وقد مر في باب فضل من شهد بدرا قوله كان في النظارة يشد به
النظارة المعجمة وهم القوم مطرون الى شيء وكان حارثة خرج مطرحا ببدر وفي رواية النسائي ما خرج
لقتال ص خبيب بن عدي الانصاري س هذا في الخاء المعجمة وخبيب بضم الخاء المعجمة
وفتح الباء الموحدة بن عدي الانصاري الاوسي من بني جحجبا بن كلفة بن عمرو بن عوف وقد
مر في باب فضل من شهد بدرا قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر ص خنيس بن
حذافة السهمي س خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
سين مهملة بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء بن قيس بن عدي بن
سعد بن سهم القرشي السهمي وقد مر في الباب المخرج بعد باب شهود الملائكة بدرا وقال
ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة ص رفاعة بن رافع الانصاري س رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع هذا الحافظ بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق
الانصاري الزرقي وقد مر في باب فضل من شهد بدرا ص رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة
الانصاري س رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ اسم فاعل من الانذار عند
الاكثر وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة بين ساكنين اسمه الاسود الانصاري من
بني عمرو بن عوف وتقدم في الباب المتقدم انفا قال حدثنا ابو لبابة البدري وقال الدمياطي
انما هو اخو ابي لبابة وليس ابا لبابة بكثير بن عبد المطلب المنذر ص الزبير بن العوام
القرشي س تقدم الزبير في عدة احاديث ص زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري س
مر فيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنيته مات في سنة احدى

وخمسين

وخمسين ص ابو زيد الانصاري س اسمه قيس بن السكن الانصاري النجاري تقدم
في حديث انس وكان بدريا ص سعد بن مالك الزهري س هو ابن ابي وقاص ولا خلاف في
كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور ص سعد بن خولة القرشي س تقدم في باب
الفضل قال وكان بدريا ص سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي س تقدم في باب
الفضل قال وكان بدريا ص سهل بن حنيف الانصاري س حنيف مصغر حنف
بالحاء المهملة والنون والفاء تقدم في الغريب في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قبر عليه
حنيفا فقال انه شهد بدرا س وفيه كلام قد ذكرناه عن قريب ص ظهير بن رافع
الانصاري واخوه ص ظهير بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه سمعه
قوله واخوه اي اخو ظهير ولم يسمه البخاري واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار
وقد تقدم انهما شهدا بدرا ص عبد الله بن مسعود الهذلي س بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة وقد تقدم في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يعلم
ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه ص عتبة بن مسعود س هو اخو عبد الله
ابن مسعود وهو بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قبل
ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد سقط ذكره من رواية السنقي
ولم يذكره الكرماني ايضا في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي حليف
بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه من ابيه والاول اصح شهد احدا وما بعدها
من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل وفاة اخيه عبد
الله ص عبد الرحمن بن عوف الزهري س تقدم في قتل ابي جهل وغيره وفي باب الفضل قال اني
لفي الصف يوم بدر ص عبيدة بن الحارث القرشي س عبيدة بضم العين بن الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان
له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من بدر وكان عتبة بن ربيعة
قطع رجله يوم بدر ص عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي س قال ابو عمر شهد بدرا وسكن
المدينة ولا عقب له ص عقبة بن عمرو الانصاري س البدري يقال له ابو مسعود البدري
تقدم ذكره بثلاثة احاديث ص عامر بن ربيعة العنزي س بفتح العين والنون والزاي
ووقع في رواية الكشميهني العدوي وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف
وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى عامر بن ربيعة العدوي حليف عمر بن الخطاب كان بدريا
مات سنة ثلاث وثلاثين ص عاصم بن ثابت الانصاري س تقدم في باب الجهاد
في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ص عويم بن ساعدة الانصاري
س عويم مصغر العام تقدم في حديث السقيفة س عتبان بن مالك الانصاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة تقدم فيما بعد بهود
الملايلة بدرا ص قدامة بن مظعون س قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومظعون
بالظاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور ص معاذ بن المعلى الانصاري س
تقدم في اوايل الباب في حديث سلمة بن سعد ص معاذ بن عمرو بن الجموح س معاذ بضم الميم
وبالعين المهملة وبالذال المعجمة بن عمرو بفتح العين بن جموح بفتح الجيم وقد تقدم في كتاب الجهاد
في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن
عمرو ص معوذ بن عفراء واخوه س معوذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة
وبفتحها على الاشهر وجزم الوتستي انه بالكسر بن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء
وبالراء والمد وقد ذكرنا ان عفراء اسم امه وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة قال ابو عمر
معوذ بن عفراء هو الذي قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ شهيدا قتله
ابو سافع مولى بني ولخوه اي واخو معوذ واسمه عوف بن الحارث تقدم ذكرهما ص
مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري س مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين الانصاري الساعدي
وقال ابو عمر صح عن ابن اسحق البدن بالباء المنقوطة والنون شهد بدرا واحدا ومات بالمدينة
سنة ستين وقد يوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان من قوله
واخوه وليس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة كلام مستانف ولكن لو قال بواو العطف
لكان اولى وابعد من الوهم المذكور على ان بعض النسخ قد وقع بواو العطف عند بعض الرواة
ص مرارة بن الربيع الانصاري س مرارة بضم الميم بن الربيع ويقال ابن ربيعة الانصاري
من بني عمرو بن عوف شهد بدرا وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك ولم يذكره بعضهم بناء على ما قيل انه ليس بمدني وذكر في ما يأتي لفضل ذكر امرأته وهلال
رجلين صالحين شهدا بدرا ص معن بن عدي الانصاري س تقدم مع ذكر عدي
ابن ساعدة ص مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف س مسطح بكسر الميم
ابن اثاثة بضم الهمزة وبالثاءين المثلثتين وقد تقدم عن قريب ص مقداد بن عمرو الكندي
حليف بني زهرة س مقداد بكسر الميم وقد تقدم قريبا انه شهد بدرا وبالكلام في بيان
نسبه ص هلال بن امية الانصاري س قد تقدم ذكره مع مرارة بجميع ما ذكره
البخاري هنا اربعة واربعون نفسا والله اعلم ص باب
حديث بني النضير س اي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد
المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد
موادعة وقال ابن اسحق قريظة والنضير والنحام وعمرو وهو هذيل بنو الخزرج بالفتح

ابن

ابن التوءمان بن السموءل بن يسيع بن سعد بن لاوي بن خزرج النحام بن يحوم بن عامر بن
هرون بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام س وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما اراد واسن
العذر برسول الله عليه السلام وهو مصدر ميمي قوله اليهم اي الى بني النضير قوله في دية الرجلين
كلمة في هنا للتعليل اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين وذلك كما في قوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه وفي الحديث امرأة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر
قال ابن اسحق وقال ابن هشام ثم من بني كلاب وذكر ابو عمر انهما من بني سليم فخرجا من المدينة
وترلا في ظل فيء عمرو بن امية الضمري وكان معهما عقد من النبي عليه السلام وجوار ولم يعلم به
عمرو وقد سالهما حين نزلا ممن انتما فقالا من بني عامر فامهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما
فقتلهما ولما قدم عمرو على النبي عليه السلام واخبره قال لقد قتلت قتيلين لادينهما فخرج رسول
الله عليه السلام الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين قال ابن اسحق وكان بين بني النضير
وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم
لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله عليه السلام الى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن
رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بكسر
الجيم وتخفيف الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن كعب احدهم فقال انا لذلك فصعد ليلقي
عليه صخرة وكان رسول الله عليه السلام في نفر فيهم ابو بكر وعمر وعلي وزاد ابو نعيم الزبير
وطلحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عبادة رضي الله عنهم قال ابن اسحق فاتى
رسول الله عليه السلام الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا
معنى قوله وما ارادوا اي وفي بيان ما ارادوا بنو النضير من الغدر برسول الله عليه السلام
وقال ابن سعد خرج اليهم رسول الله عليه السلام يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الاول
على راس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة الرجيع وان ابن جحاش لما هم بما هم به
قال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما هممتم وانه لنقض العهد بيننا وبينه وبعث اليهم
النبي عليه السلام محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي ولا تساكنوني بها وقد هممتم بما هممتم به من
الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا اياما يتجهزون فارسل
اليهم ابن ابي يتبطهم فارسلوا الى النبي عليه السلام انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال عليه السلام
الله اكبر خربت يهود فخرج اليهم عليه السلام فاعتزلهم قريظة فلم يغنهم وخذلهم ابن
ابي وحلفاؤهم من غطفان فحاصرهم خمسة عشر يوما وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين
يوما وعن عائشة رضي الله عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتحملوا على
ستمائة بعير وكانت صفية له حبسا لنوائبه ولم يخمسها ولم يقسمها لاحد الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزبير بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة
وقال ابن اسحق فاحملوا الى خيبر والى الشام قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انهم خلوا الاموال
من الخيل والمزارع لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وقال ابن اسحق لم يسلم منهم الا
يامين عمير وابو سعيد بن وهب فاحرزا اموالهما ص وقال الزهري عن عروة كانت على
راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد س اي قال محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
ابن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة ص وقال الزهري عن عروة كانت على
راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد س اي من وقعة عروة صدر قال محمد بن مسلم
الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة
عروة بدر قبل غزوة احد وهذا التعليق وصله الكاشي عن ابي عبد الله الاصبهاني حدثنا الحسن
ابن محمد ثنا موسى بن المساور ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري به ص وقول الله
تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر س وقول الله
بالجر عطفا على قوله ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية من سورة الحشر
قال ابن اسحق انزل الله تعالى هذه السورة بجلائها بني النضير وما اصابهم به من نقمته
وما سلط عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله لاول الحشر اي لجلاء وذلك ان بني النضير
اول من اخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح مطولة وفيه انه
عليه السلام قاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا
رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس
في هذه القصة حديث باسناد ص وجعله ابن اسحق بعد بير معونة واحد س
اي جعل محمد بن اسحق صاحب المغازي قال بني النضير بعد بير معونة وكانت بير معونة
في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق اقام رسول الله عليه السلام بعد احد
بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث باصحاب بير معونة في صفر على راس
اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة كان اميرا لقوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد
ابن ابي مرثد ووقع في رواية القابسي وجعله اسحق قال عياض وهو وهم والصواب ان اسحق
وهو محمد بن اسحق بن يسار وقال الكرماني محمد بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة
وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفاء ص حدثنا اسحق بن نصر
ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت
النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل
رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي عليه السلام
فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود

بني

بني حارثة وكل يهود بالمدينة س مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن
ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والبخاري روى عنه ثابت بنسبته الى ابيه وثابت الى جده
وعبد الرزاق بن همام اليماني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وموسى
ابن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت النضير بفعل وفاعل قوله وقريظة
بالرفع عطف على النضير وهو مصغر القرظ بالقاف والراء والظاء وهما ايضا قبيلة من يهود
المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان رسول الله عليه السلام قوله
فاجلى اي النبي عليه السلام والضمير المرفوع فيه هو الفاعل وقوله بني النضير بالنصب
مفعوله يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مقارقا وجلوته انا
واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله واقر قريظة اي في مكانهم ومن عليهم ولم ياخذ
منهم شيئا قوله حتى حاربت قريظة يعني اقره عليه السلام ومنه عليهم الى ان حاربوا قوله
فقتل رجالهم يعني لما حاربوا مع رسول الله عليه السلام وحاصرهم رسول الله عليه السلام خمسة
وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول
الله عليه السلام فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعدما
اخرج الخمس فاعطى للفارس ثلاثة اسهم سهمين للفرس وسهما لفارسه وسهم للراجل
وكانت الخيل ستة وثلاثين قوله لا بعضهم اي لا بعض قريظة قوله فامنهم اي الحلفاء
امنين قوله بني قينقاع بالنصب على البدل من قوله يهود المدينة ونون قينقاع مثلثة
قوله وكل يهود اي واجلى كل يهود بالمدينة ويروى كل يهودي بالمدينة ويروى كل
يهود المدينة ص حدثني الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير س
الحسن بن مدرك على لفظ اسم الفاعل من الادراك ابو علي الطحان وهو من افراده
ويحيى بن حماد الشيباني البصري مات سنة خمس عشرة ومائتين وابو عوانة بفتح العين
المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله قل سورة النضير
لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عباس كره تسميتها سورة الحشر لئلا يظن
ان المراد بالحشر يوم القيامة ص تابعه هشيم عن ابي بشر س اي تابع ابا عوانة
هشيم بن بشير الواسطي من روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المتابعة في
التفسير كما سياتي ان شاء الله تعالى ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود ثنا معتمر
عن ابيه سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك يرد عليهم س مطابقته للترجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طاهر وعبد الله بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من
افراده ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بعينه
سندا ومتنا مضى في الخمس في باب كيف قسم النبي عليه السلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه
هناك ص حدثنا ادم ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله س مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد
بن رمح واخرجه ابو داود في الجهاد واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في السير وفي التفسير
عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن رمح وللماردي الترمذي هذا الحديث قال
وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا بأسا بقطع الاشجار وتخريب الحصون ودوره
بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي وقال الاوزاعي ورأى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان
يقطع شجرا مثمرا او يخرب عامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا بأس بالتحريق
في ارض العدو وقطع الاشجار والثمار وقال احمد قد يكون في مواضع لا يجدون منه بدا
فاما بالعبث فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان انكاؤهم انتهى قلت ما حكاه
الترمذي عن الشافعي من انه لا بأس بالتحريق وقطع الاشجار حكاه النووي في شرح مسلم عن
الائمة الاربعة والجمهور والمعروف عن احمد انه لا يجوز الحرق الا لحاجة وكذا
حكى الخطابي عن احمد انه كره تخريب العامر الا من حاجة الى ذلك قوله نخل بني النضير هذه
رواية الكشميهني وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة مصغر
البورة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير وقال الجوهري البوار بالضم
الحفرة قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اللينة من
الالوان وهي ما لونك بزينة ولا عجوة وقال ابن اسحق اللينة ما خالف العجوة من
النخل وهو قول مالك ويزيد بن رومان وقتادة وروي عن ابن عباس ايضا وهو الذي رجحه
النووي وقال اللينة انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل
وقيل كل الاشجار اللينة وقيل هي النخلة القريبة من الارض وقيل اللينة العجوة والعسق
والمعجل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله قوله فباذن الله قيل يحتمل
ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى فاذنوا بحرب اي فاعلموا ويحتمل ان يراد بالاذن
الامر الفعل وهو الاظهر وقال ابن اسحق فبامر الله وعلى هذا فهل استمر الامر بعد
ذلك انهم يحرقون قطع النخل وتحريقها وسر انتفائها اولا ذلك كان على الترتيب فكان
الاذن اولا في القطع ثم في الترك اخرا اما على سبيل الوجوب او الاستحباب

عجوة

بين

فيكون

تكون القطع والتحريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره
من رواية سليمان بن موسى عن الزهري عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قطع النخل ثم شددوا عليهم فاتوا النبي عليه السلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او علينا
وزر فيما تركنا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون
محل الاية ما قطعتم من لينة او لا باذن في القطع او تركتموها اخرا بالنهي عن ذلك فان
الامر في الحالتين معا لانه عليه السلم رخص لهم او لانه نهاهم اخرا قلت حديث جابر ضعيف
وسليمان بن موسى لا يشدق عند محدثي كثير قال البخاري وفيه ايضا سفيان بن وكيع متكلم
فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب فحديث جابر لا يصح ص حدثنا اسحق اخبرنا جان
اخبرنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله عليه السلم نخل بني النضير قال
ولها يقول حسان بن ثابت ∴ وهان على سراة بني لؤي ∴ حريق بالبويرة مستطير ∴
قال فاجابه ابو سفيان الحارث ∴ اوام الله ذلك من صنيع ∴ وحرق من جوانبها السعير ∴
ن ن ∴ ستعلم ايننا منها بنزه ∴ وتعلم اي ارضينا تصير ∴
س مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحق بن راهويه
الاول اشهر وجان بفتح الجيم والهاء المهملة وتشديد الياء الموحدة بن هلال الباهلي البصري
والحديث مر في كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخيل ومر الكلام فيه هناك ويذكر بعض
شيء لبعد المذي قوله وهان وفي رواية الكشميهني لهان باللام بدل الواو وفي
رواية الاسماعيلي هان بالالف ولا واو قوله على سراة بفتح السين جمع سري اي القوم سراة
بني لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم
وقال الكرماني اي رسول الله عليه السلم واقاربه وفي التوضيح لان قريشا هم الذين
حملوا كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة على نقض العهد بينه وبين النبي عليه السلم
حتى خرج معهم الى الخندق قوله مستطير اي منتشر مستعل قوله فاجابه ابو سفيان
هو ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي عليه السلم وكان حينئذ لم يسلم وقد اسلم
بعد في الفتح وثبت مع النبي عليه السلم يحنين قوله اوام الله قال الكرماني فان قلت
كيف قال اوام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو الى
قلت عرضه اوام الله تحريق تلك الارض حيث تصل نواحيها وهي المدينة وسائر
مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم قوله منها اي من البويرة اي من جهتها واحرابها
ويروى منهم اي من بني النضير قوله بنزه بضم النون وسكون الزاي اي بعد ونزا ومعنى
وهو في الاصل من النزاهة وهي البعد من السوء وجاء فتح النون قوله اي ارضينا
بالتثنية اي من المدينة التي هي دار الاسلام ومكة التي كانها الكفار قوله تصير بفتح التاء

المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من صار يصير صيرا وهو الصرة قال الكرماني وفي
بعضها نضير بالنون من النضارة على وزن فعيل ووقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس
عن ابن عمر والشيباني ان الذي قال هان على سراة بني لؤي هو ابو سفيان بن الحارث
وانه قال عز بدل هان وان الذي اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنيع البيتين هو حسان
قال وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري انتهى قيل يرد قوله مسند الرحمن والذي
يظهر ان الذي في الصحيح اصح انتهى قلت يصلح للرحمن قول ابن عمر والشيباني لانه اذا ورد بذلك
من عرف على ما لا يعرف ذلك على احد ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه
يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون فقال نعم فاذن لهم
فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المومنين اقض بينهما
واريح احدهما من الاخر فقال عمر رضي الله عنه اتئدوا اسئلكم بالله الذي باذنه تقوم
السما والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي فقال اسئلكما
بالله هل تعلمان ان رسول الله عليه السلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم
عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله عليه السلم في هذا الفي بشي لم يعطه احدا
غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله عليه السلم ثم والله ما احازها دونكم ولا
استاثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
عليه السلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل
مال الله فعمل بذلك رسول الله عليه السلم حيوته ثم توفي النبي عليه السلم فقال ابو بكر
فانا ولي رسول الله عليه السلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله عليه السلم وانتم
حينئذ فاقبل علي علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه
فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله
عليه السلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله عليه السلم وابو بكر
والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما كلمة واحدة
وامركما جميع جئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله عليه السلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله

ومياثقه

وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبما عملت فيه منذ وليت
والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله
الذي باذنه تقوم السما والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه
فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس
انا سمعت عايشة زوج النبي عليه السلم تقول ارسل ازواج النبي عليه السلم عثمان الى ابي بكر
يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله عليه السلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين
الله الم تعلمن ان النبي عليه السلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما
ياكل ال محمد من هذا المال فانتهى ازواج النبي عليه السلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن بن علي رضي الله عنهما ثم بيد حسين بن
علي رضي الله عنهما ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد
زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله عليه السلم حقا ش مطابقته للترجمة في قوله وهما
يختصمان فيما افاء الله على رسوله من بني النضير وابو اليمان الحكم بن نافع وهذا الاسناد
قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الخمس في باب فرض الخمس فانه اخرجه هناك عن اسحق بن محمد
الفروي عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس مطولا الى قوله فاني اكفيكماها
ومراد الكلام فيه مستوفى قوله يرفا بفتح الياء اخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير
مهموز وقد يدخل عليه اللام فيقال اليرفا وهو حاجب من حجاب عمر قوله استب لم يكن هذا
السب من قبيل القذف ولا من نوع في المحرمات ولعل عليا ذكر بحلمه عباس عن البحر ونحو
ذلك قوله ايئه واي لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهي التاني والمهلة قوله
اسيد بضم السين قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ويريد به
الانبياء عليهم السلم وعورض بقوله تعالى وورث سليمان داود وقوله في زكريا يرثني
ويرث من ال يعقوب واجيب بان المراد ارث العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان
زكريا عليه السلم احق بالميراث من ال يعقوب قوله قد قال ذلك اي قوله لا نورث قوله
احتازها بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله ولا استاثرها من الاستيثار وهو
الاستبداد والاستقلال قوله وانتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر
لكن هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او يكون لفظ احدهما خبره ويذكران ابتداء كلام
قال الكرماني ويروى انما قوله جئتني قال او لا جئتماني ثم قال بالافراد لانه لعلهما جاءا
بالاتفاق او لانه جاء عباس وحده قوله وبدا لي اي ظهر لي قوله قال حدثت اي قال الزهري
قوله عليه عليها اي بالصرف فهو تحصيل بلا تها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله مبتدا ولانها
اي علي بن حسين وحسن بن حسن مكبرين بن علي وكلاهما ابن عم الاخر بينا وبان في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرقنا وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور ص حدثنا ابو هشام بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة رضي الله عنها والعباس رضي الله عنه اتيا ابا بكر
رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت
النبي عليه السلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد عليه السلم في هذا المال والله
لقرابة رسول الله عليه السلم احب الي ان اصل من قرابتي س هذا الحديث مطابق
للحديث السابق المطابق للترجمة والمطابق للمطابق شيء مطابق لذلك الشيء وهذا السند
يوجد له الرجال قد مر غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث مر في اول فرض
الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله في هذا المال اي في جملة من ياكل من هذا المال لا انه لهم
بخصوصه حاصله انهم يعطون منه ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله لقرابة رسول الله
عليه السلم الى آخره اعتذار من ابي بكر عن منعه القسمة ولا يلزم من ذلك ان لا يصلهم بشيء من
جهة اخرى ص باب قتل كعب بن الاشرف س
اي هذا باب في بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودي الطائي الشاعر كان يهجو النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر
ما اصابهم اشتد عليه وكان يبكي على قتلى بدر وينشد الاشعار في ذلك ما حاصله الولادي

طحنت رحى بدر بمهلك اهله ... ومثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم ... لا تبعدوا ان الملوك تصرع

الى ابيات كثيرة فاجابه حسان بن ثابت انكاه كعب ثم عمل يعجبه منه وكان مجتمعا بالابيض
الى ايلة وقال ابن اسحق كان كعب من بني نبهان وهم بطن من طيء وكان قتله في رمضان
من سنة ثلاث قبل في ربيع الاول والاول اشهر ص حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم
قال فائذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة
وانه قد عنانا وانني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه
فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين
وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال
اراه فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قال اي شيء تريد قال ارهنوني
نساءكم قالوا اتكفر نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا
كيف نرهن ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا
ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو

نائلة

نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين تخرج
هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كأنه
يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل
لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو
جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد بن بشر قال عمرو
جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني استمكنت
من رأسه فدونكم ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال
ما رأيت كاليوم ريحا اي اطيب وقال غير عمرو قال عندي اعطر نساء العرب واكمل العرب قال
عمرو فقال اتأذن لي ان اشم رأسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتأذن لي قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه س
فيه ثلاثة كعب وهي المطابقة من الترجمة والحديث وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح
قوله حدثنا سفيان هو قال عمرو وفي رواية فتيبة عن سفيان في الجهاد عن سفيان حدثنا عمرو
قوله من لكعب بن الاشرف اي من يستعد لقتله ومن الذي يتقرب الى الله قوله فانه قد
آذى الله ورسوله هذه كناية عن مخالفة الله تعالى ومخالفة نبيه عليه السلم قوله فقام محمد بن
مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الاوس حليف لبني عبد الاشهل شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالمدينة
في صفر سنة ست واربعين وقيل ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين
سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه
النبي عليه السلم على المدينة في بعض غزواته وقيل انه استخلفه في غزوة قرقرة الكدر وقيل
انه استخلفه عام تبوك واعتزل الفتنة فاتخذ سيفا من خشب وجعله في جفن وذكر ان
رسول الله عليه السلم امره بذلك ولم يشهد الجمل ولا صفين واقام بالربذة قوله
لتحب الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فاذن لي ان اقول شيئا يعني مما يشرك
كعبا قوله قال قل اي قال النبي عليه السلم لمحمد بن مسلمة قل وفي رواية ابن اسحق فقال يا رسول الله
لا بد لنا ان نقول فقال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك قوله فاتاه اي اتى كعبا محمد بن مسلمة
قوله ان هذا الرجل يعني النبي عليه السلم قوله قد سألنا بفتح الهمزة واللام فعل وفاعل ومفعول
وصدقة بالنصب مفعول ثان وفي رواية الواقدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد ما نأكل قوله
وانه اي وان النبي عليه السلم قد عنانا بفتح العين المهملة وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا
المشقة وقال الجوهري عنى بالكسر يعني عناء اي تعب ونصب وعنيته انا تعنية و

تعنيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا فتعنى قوله قال وايضا اي قال كعب وزيادة على ذلك قوله لتملنه بفتح التاء المثناة
من فوق وتشديد اللام والنون من الملالة ومعناه لتزيدن ملالتكم ومضرتكم عنه وفي رواية
ابن اسحق قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة
وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا
فقال كعب انا والله لقد اخبرتكم ان الحرب سيصير الى هذا قوله ان نذعه اي ان نتركه قوله
شانه اي حاله وامره قوله وشفا الوسق وقر بعير وهو ستون صاعا فصاح النبي عليه السلم
قوله او وسقين شك من الراوي وفي رواية عروة واحب ان تسلفنا طعاما قال ارهنوني اي
قال نفقناه على هذا الرجل واصحابه قال الهربان للكم لن تعرفوا ما اشم عليه من الباطل قوله
وحدثنا عمرو عن مرة قيل قال هذا علي بن المدني وقال الكرماني اي قال سفيان حدثنا عمرو عن
مرة اي مرارا وهذا هو الظاهر قوله ارى فهد اي اظن في الحديث قوله ارهنوني اي
ادفعوا الي شيئا يكون رهنا على الثمن الذي تريدونه قوله وانت اجمل العرب اي صورة
والنساء يملن الى الصور الحسان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولا تامنك واي امراة
تمتنع منك لجمالك وقال بعضهم لعلهم قالوا ذلك تهكما قلت مرسل عكرمة يرد هذا قوله
فيسب احدهم بضم الياء على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد مر شرحها
سفيان بابطا السلاح وقال غير من اهل اللغة اللامة الدرع فعلى هذا اطلاق السلاح
على من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا نرهنك سلاحنا مع علمك
بحاجتنا اليه قال نعم قوله فجاءه ليلا اي فجاء محمد بن مسلمة كعبا في الليل والحال ان معه
ابو نايلة بنون وبعد الالف ياء اخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف واسمه سلكان
بكسر السين المهملة وسكون اللام بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل
الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة
المذكورين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا قوله وكان اخاه من الرضاعة اي
كان ابو نايلة اخا كعب من الرضاعة وذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاعة
وزاد الحميدي في روايته وكانوا اربعة سمى عمرو منهم اسين والاثنان الاخران عباد
ابن بشر والحارث بن اوس وقال ابن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة
بن وقش وهو ابو نايلة الاشهلي وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي وابو عبس بن
جبر اخو بني حارثة والحارث بن اوس فهؤلاء خمسة قوله وقال عمرو اي قال سفيان
قال عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدي في روايته عن سفيان ان العير الذي اتبعه سفيان
في هذه القصة هو س وانه حدثه بذلك عن عكرمة مرسلا قوله كان يعطر منه الدم
كناية عن صوت طالب شر وحرب وقال ابن اسحق لما انتهى هؤلاء الى حصن كعب هتف به

ابو نايلة

ابو نايلة وكان حديث عهد بعرس فوثب في ملحفة له فاخذت امراته بناحيتها وقالت الى اين
في مثل هذه الساعة فقال انه ابو نايلة لو وجدني نائما ما ايقظني فقالت اني والله اني لاعرف في صوته
الشر فقال لها كعب لو دعي الفتى الى طعنة لاجاب ثم نزل قوله فقال اذا ما جاء اي فقال
محمد بن مسلمة اذا ما جاء كعب قوله فاني قائل بشعره اي فاني جاعل بشعره وقد استعمل العرب
لفظ القول في موضع غيره من المعاني والحلق ايضا على غير الكلام واللسان فيقول قال
يده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه وكل
ذلك على المجاز والاتساع قوله ثم اشمكم بضم الهمزة من الاشمام اي امكنكم من الشم
قوله متوشحا نصب على الحال من الضمير الذي في نزل اي متلبسا بثوبه وسلاحه قوله وهو
ينفح منه ريح الطيب جملة حالية وينفح بالحاء المهملة معناه يفوح ريح الطيب بالرفع فاعل
ينفح قوله ما رايت كاليوم ريحا اي ما رايت ريحا اطيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال عمرو
اي قال سفيان قال عن عمرو بن دينار عندي اعطر نساء العرب وفي رواية اخرى عندي
اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تصحيفا من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر
نساء سيد العرب على الحذف او المراد شخص او مصاحب اعطر من سيدهم قوله واكمل
العرب وفي رواية الاصيلي اجمل بالجيم بدل الكاف وهذا اشبه قوله دونكم اي خذوه باسيا فكلم
قوله فقتلوه وفي رواية عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث
ابن اوس واثبتوا حتى اذا كانوا بالحرف نعاث تحلف الحارث ونزف فلما افتقده اصحابه
رجعوا فاحتملوه ثم اقبلوا سراعا حتى دخلوا المدينة وفي رواية لو اقدر ان النبي عليه
السلم نقل على جرح الحارث بن اوس فلم يرده وفي رواية ابن الكلبي ضربوه حتى برد وصاح
عدو الله ضربه واجتمعت اليهود فاخذوا على غرة من اصحاب رسول الله عليه السلم
فقاتلوهم وفي مرسل عكرمة فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي عليه السلم فقالوا
قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي عليه السلم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي
المسلمين وقال ابن سعد فخافوا ولم ينطقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى ان الذين
قتلوا كعب بن الاشرف حملوا راس عمرو بن الحمق وقيل بل راس ابي عزة الجمحي الذي قال له
النبي عليه السلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين ص باب
قتل ابي رافع س اي هذا باب حسان قتل ابي رافع اليهودي ص عبد الله بن ابي الحقيق
س عبد الله مجرور لانه عطف بيان لانه اسم ابي رافع وابو الحقيق بضم الحاء المهملة
وفتح القاف الاولى وسكون الياء اخر الحروف واسم ابي رافع عبد الله عبد الهيثم وقيل
الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس وذلك فيما اخرجه الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا
واوله ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي الحقيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقتلوه وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة وحليف لهم رجل من الانصار
وانهم قدموا خيبر ليلا فذكر الحديث ص ويقال سلام بن ابي الحقيق س اي يقال اسم
ابي رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام والقايل بهذا هو محمد بن اسحق صاحب المغازي
ص كان بخيبر س اي كان ابو رافع يسكن بخيبر بلد عنزة في جهة الشمال والشرق
من المدينة على نحو ستة مراحل وخيبر بلغة اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دار بني
قريظة والنضير ص ويقال حصن له بارض الحجاز س اي يقال كان ابو رافع في حصن
كان له بارض الحجاز قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة
ومن وراء ذلك الى ان يشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق ومن وجرة وعرفة
الطايف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان من تهامة ونجد فهو حجاز
وقال المدايني الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وانما سمي حجازا
لانه يحجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة الى ان يبلغ مهبط العرج حجاز ايضا
وما وراء ذلك الى مكة وحده فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز ص وقال
الزهري هو بعد كعب بن الاشرف س اي قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابي رافع كان
بعد قتل كعب بن الاشرف وقد ذكرنا ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان من سنة ثلاث
وقال الواقدي كانت قصة ابي رافع في سنة ست وهو وهم وقيل في سنة خمس في ذي الحجة
وقيل سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه
عن حجاج بن المنهال عن حماد عن الزهري ص حدثني اسحق بن نصر نا يحيى بن ادم نا ابن ابي زايدة
عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى
ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله س مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري ويحيى بن ادم بن سليمان
الكوفي صاحب الثوري رحمه الله وابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون
ويقال خالد الهمداني الكوفي القاضي وهو روى عن ابيه زكريا وهو يروي عن ابي اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مضى في الجهاد في باب قتل النايم المشرك فانه اخرجه هناك
عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الى اخره ومر الكلام فيه هناك ولنذكر هنا ايضا ما يحتاج
اليه قوله رهطا الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة
ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم
انفا انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق
وسكون الياء اخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس
ابن قنيشة بن الحارث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك

ابن

ابن الاوس الانصاري اسلم شهد عبد الله هذا يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن
عتيك شهدا بدرا ولم يختلف ابن عبد الله شهد احدا وقال ابن الكلبي وابو اليقظان شهد صفين
مع علي رضي الله عنه قال ابو عمر فان كان فعل يوم اليمامة والله اعلم قوله بيته بفتح الباء
الموحدة وسكون الياء اي بيت رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي
رواية السرخسي والمستملي على لفظ بيته بتشديد الياء اخر الحروف فعل ماض من التبييت
والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك قد بيت الدخول ليلا
اي في الليل قوله وهو اي والحال ان ابا رافع نايم فصله ص حدثنا يوسف بن موسى نا عبيد
الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي رسول
الله عليه السلام ويعين عليه وكان في حصن له في ارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنى من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس
فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد
فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل
سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل فقلت ان القوم
ندروا لي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله
لا ادري اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه
ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح وخرجت من البيت فامكث غير بعيد
ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت
ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف
في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج
الليلة حتى اعلم اني قتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع
تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها
قط س هذا طريق اخر اخرجه مطولا فيه ان قصة ابي رافع ويوسف بن موسى بن
راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومايتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو من اولاده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ البخاري
روى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق
قوله رجالا من الانصار قد سمي منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان
وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخراشي بن اسود وان كان عبد الله بن عتبة محفوظا فكانوا
ستة وقد ترجمنا عبد الله بن عتيك واما مسعود بن سنان فهو ابن سنان بن الاسود
حليف لبني غنم بن سلمة من الانصار شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس
بضم العين وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وبالسين المهملة بن اسعد بن حرام بن جندب
ابن مالك بن غنم بن كعب بن غنم بن نفاثة بن اياس بن بروع بن البرك بن وبرة اخي كلب
ابن وبرة فالبرك بن وبرة دخل في جهينة وقال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم الانصاري
حليف بني سلمة وقيل هو من جهينة حليف الانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة
اربع وخمسين شهد احدا وما بعدها وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله عليه
السلام اختلف في اسمه فقيل الحارث بن ربعي بن بلدمة وقيل بلدمة بن خناس بن سنان
ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل النعمان بن عمرو وقيل عمرو
ابن ربعي واختلف في شهوده بدرا فقال بعضهم كان بدريا ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن
اسحق في البدريين وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضي
الله عنه كبر على ابي قتادة ستا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال
الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها
في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخراعي بضم الخاء المعجمة وبصمة الراء
وبالعين المهملة بن اسود بن خراعي الاسلمي حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد
الصحابة وقال قيل له صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالعلب اسود بن خراعي
وقيل اسود بن حرام ذكره في الاكليل في حديث عبد الله بن انيس وكذا ذكره موسى بن
عقبة في المغازي وذكره في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك فقال
هو اسود بن خراعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن خراعي
وقيل خراعي بن اسود احد من قيل ابن لاحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمي من حلفاء بني
سلمة الانصاريين وقال الذهبي ايضا الاسود بن انس استدركه ابو موسى قيل هو واحد
من بيت بن لاحقيق واما عبد الله بن عتبة فبالعين المضمومة وسكون التاء
المثناة من فوق وقال ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قيس المذكور بن مدني وقال الذهبي
قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون
وغلطه بعضهم بابن حولاني الانصاري ومتاخر الاسلام وهذه القصة متقدمة

وقال

وقال الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الخولاني نزل بمصر وشاخ الاسلام قال بكير بن
زرعة له صحبة وقد صلى القبلتين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاقر عليهم بسنده به
المتم من التامير قوله وكان ابو رافع يؤذي رسول الله عليه السلام لانه كان ممن اعان غطفان
وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله عليه السلام قوله وراح الناس بسرحهم اي
رجعوا بمواشيهم التي ترعى والسرح بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة وهي
السائمة من الابل والبقر والغنم قوله ثم تتبع بثوبه اي تغطى به ليخفى شخصه لئلا يعرف قوله
فهتف به البواب اي ناداه وفي رواية فاداي صاحب الباب قوله يا عبد الله فان قلت كيف
قال البواب يا عبد الله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لما ملك من الدخول مع انه كان مسجدا
منه قلت لم يرد باسمه العلم بل الظاهر انه اراد به المعنى الحقيقي لان كل عبيد الله
قوله فكمنت اي اختبأت وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن
قوله ثم غلق الاغاليق وهو بالغين المعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق به الباب
والمراد بها المفاتيح كانه كان يغلق بها ويفتح بها كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره
بالغين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغليق وهو المفتاح قوله على وتد وروي على وتد
وهو مدغم الوتد قال الكرماني يعني قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وقال
هي مستمرة على الباب فكيف تعلق على الوتد قلت يراد بها الاقفال والاغلاق ما يصح
به تعلق ايضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اي يتحدثون عنده
بعد العشاء وهو من السمر وهو الاسمار بالليل قوله في علالي جمع علية بضم العين
المهملة وكسر اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهي الغرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في علية
له عجلة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال ابن الاثير العجلة من عل
يتقرا بجذع ويجعل فيه شبه الدرج قوله تذروا بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من
الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه وذكر ابن سعد ان عبد الله بن عتيك
كان يترطن باليهودية فاستفتح فقالت له امراة ابي رافع من انت قال حسان ابي رافع يهودية
ففتحت له قوله فاهويت نحو الصوت اي قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف
فعمدت نحو الصوت قوله وانا دهش جملة اسمية وقعت حالا ودهش اي متحير وهو بفتح
الدال وكسر الهاء وفي اخره شين معجمة قوله فما اغنيت شيئا يقال ما يغني عنك اي ما يجد
لك عنك وما ينفعك حاصل المعنى لم افعله قوله لا ام لك الويل دعاء عليه والويل مبتدا
وعليك مقدما خبره قوله اخفته اي اخفت الهدف ابا رافع والحال اني لم افعله ايضا
قوله صئيب السيف بفتح الصاد المعجمة وكسر الياء الموحدة الاولى على وزن رغيف
قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجمع على ظبات وظبين واما الطبيب فلا ادري له معنى يصح في هذا وانما هو سلان الدم
من الفم يقال ضبت لثته ضبيبا وقال عياض روى بعضهم الضبيب بالمهملة قال واظن
انه الصواب قلت هو رواية ابي ذر وكذا ذكره الحربي وقال الكرماني لو كان بالذال المعجمة
مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه
ثم اتكى عليه حتى سمعت صوت العظم قوله واما اربي بضم الهمزة اي اظن وذكر ابن اسحق
في روايته انه كان ستي الحجر قوله فانكسرت ساقي خوفا ثبت بدل هو وهو والصواب
رجله قوله قام الناعي بالنون والعين المهملة من النعي وهو خبر الموت والاسم الناعي
قوله انعي ابا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لغة والمعروف
انعوا قوله النحاء بالضب اي اسرعوا قوله فكانها اي فكان رجلي لم اشتكها من الشكاية

ص حدثنا احمد بن عثمان ثنا شريح هو ابن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله
ابن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله
بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن فقدوا حمارا
لهم قال فخرجوا يلتمسون يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي كاني اقضي
حاجة ثم ناداني صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت
في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من
الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال وراء
صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت باب الحصن قال قلت
ان نذرت بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها من ظاهر ثم
صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت
يا ابا رافع فقلت من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه فصاح فلم تغن شيئا قال ثم
جئت كانني لغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك
الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن
شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي تهيئة المغيث فاذا هو مستلق
على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت
دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت
اصحابي اعرجا فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح
حتى اسمع النعاء فلما كان في وجه الصبح صعد الناعي فقال انعي ابا رافع قال
فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي عليه السلم فبشرته س

هذا

هذا طريق اخرى في حديث البراء اخرجه عن احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي عن شريح بضم الشين
المعجمة بن مسلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وابراهيم هذا روى عن ابيه
يوسف ويوسف يروي عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب وهذا الاسناد
كله كوفيون قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقد مر
الكلام فيه عن قريب قوله بنفس اي سعلة من النار قوله فلما هدأت الاصوات كذا هو
بالهمزة وذكره ابن التين بغير همز ثم قال وصوابه الهمز اي سكنت وبانت الناس قوله
فاضربه ذكره بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان كان ذلك قد مضى
قوله فلم تغن اي لم تنفع شيئا قوله اغيثه بضم الهمزة من الاغاثة قوله وقام اهله وفي رواية
ابن اسحق فصاحت امراته فتوهمت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم يذكرني رسول الله
عليه السلم عن قتل النساء فكف عنها قوله ثم انكفئ اي اقبل عليه قوله فانخلعت رجلي
وفي الرواية المتقدمة فانكسرت والتلفيق بينهما بان يقال انهما وقعا ادارا من كل
منهما مجرى انحلال الرجل قوله انحجل بالحاء المهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشبه المشي
كالحجل العسير على ثلاث والعلام على رجل واحدة قوله ما بي قلبة بفتح القاف واللام
اي تقلب واضطراب من جهة الرجل فان قلت سبق انه قال فعصبتها فكانها لم اشتكها
قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الالم

ص باب غزوة احد س اي هذا باب في
بيان غزوة احد وليس في رواية ابي ذر لفظ باب كانت في غزوة احد في شوال سنة ثلاث
يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن عايذ وعند ابن سعد لسبع ليال
خلون منه على راس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره وقال ابن اسحق للنصف منه وعند
البيهقي عن مالك كانت يوم السبت لسبع ونصف من الهجرة واحد بعدها بسنة وفي رواية كانت
على احد وثلاثين شهرا واحد جبل من جبال المدينة على اقل من فرسخ منها سمي احدا لتوحده
وانفراده عن جبال اخر هناك وقال السهيلي وفيه قبر هرون بن عمران وبه قبر وكان
هو واخوه موسى عليهما السلم مرا به حاجين او معتمرين وفي الاثار المسندة انه يوم
القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن لبابها ذكره ابن سلام في تفسيره
وفي المسند من حديث سلامة بن عيسى بن حبر مرفوعا احد جبل يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة
وقال السهيلي ويقال لاحد دوحتين وعينان تثنيه عين جبل باحد وهو الذي قام
عليه ابليس عليه اللعنة يوم احد وقال ابن سيد ناس رسول الله عليه السلم قد قتل وبه اقام
رسول الله عليه السلم الرماة يوم احد ص وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها
بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا
ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين ولا تحسبن قتلوا في سبيل الله امواتا الاية س هذه الايات كلها في
سورة ال عمران كلها تتعلق بوقعة احد وقال ابن اسحق انزل الله تعالى في شان احد ستين
اية من ال عمران وروى ابن ابي حاتم من طريق المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا العشرين وماية من ال عمران تجدها واذ غدوت من
اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله امنة نعاسا قوله وقول الله عز وجل يا ايها عطفا
على قوله عرفه احد قوله واذ غدوت تقديره اذكر يا محمد حين غدوت اي خرجت اول النهار
من حجرة عائشة رضي الله عنها واختلف في هذا اليوم الذي عنى الله به فعند الجمهور المراد به
يوم احد قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وغزوة احد وعن الحسن البصري المراد به
يوم الاحزاب رواه ابن جرير وهو غريب لا يعول عليه وقيل يوم بدر وهو ايضا لا يعول
عليه وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقال مكحول لاحدى
عشرة ليلة خلت من شوال وقال عكرمة يوم السبت النصف من شوال وقال ابن اسحق
وكانت اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من غزوة الفرع من بحران جمادى
الاخرة ورجبا وشعبان وشهر رمضان وغزا قريش غزوة احد في شوال سنة ثلاث
وقال البلاذري لتسع خلون من شوال وقال مالك كانت الوقعة اول النهار وهي التي
انزل الله فيها واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين الاية قوله تبوئ المؤمنين اي تنزلهم
مقاعد اي منازل وتجعلهم ميمنة وميسرة وقال الزمخشري مقاعد اي مواطن ومواقف
وقرئ مقاعد اما لسوين قوله للقتال اي لاجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم
وكانوا قريبا من ثلاثة الاف ونزلوا قريبا من احد تلقاء المدينة وكان قائدهم ابا سفيان
ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة ومعهم الطعن الناس الحبشة وكان خالد بن
الوليد على ميمنة جيشهم وعكرمة بن ابي جهل على ميسرتهم وقال ابن سعد وجعلوا على
الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا مائة
وفيهم سبعمائة دارع والظعن خمسة عشر وقال ابن هشام لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون يوم احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس وقال

موسى

موسى بن عقبة كانوا الفا رجل فلما نزل عليه السلم احد رجع عنه عبد الله بن ابي ابن سلول
في ثلثمائة فبقي رسول الله عليه السلم في سبعمائة قال البيهقي هذا هو المشهور عند اهل المغازي
قال والمشهور عن الزهري انهم بقوا في اربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكان مع
المشركين مائة فرس وقال لواء المهاجرين وكان مع رسول الله عليه السلم فرسان فرس له عليه السلم
وفرس لابي بردة وامر رسول الله عليه السلم على الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف
وهم خمسون رجلا وقال لا تقاتلن احد حتى نامره بالقتال ثم جرى ما ذكره اهل السير قوله
والله سميع عليم اي سميع بما تقولون عليم بضمائركم قوله وقوله جل ذكره يا ايها عطفا على قول
الله عز وجل قوله ولا تهنوا اي لا تضعفوا بسبب ما جاء وهذا تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين
عما اصابهم يوم احد واصل لا تهنوا لا توهنوا حذفت الواو وطرحوها الكتاب لانه حذف
في يهن اصله يوهن لوقوع الواو بين الياء والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر
في المضارع ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال تعالى وهن العظم مني وفي الحديث وهنتهم
حمى يثرب وقال الفراء يقال وهنه الله واوهنه زاد عزم ووهنه قوله ولا تحزنوا اي
على ظهور اعدائكم وما فاتكم من الغنيمة وكان قد قتل يومئذ خمسة من المهاجرين وهم
حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي عليه السلم وعبد الله بن جحش بن عمة النبي عليه السلم
وعثمان بن شماس وسعد مولى عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله وانتم الاعلون اي
بالحجة في الدنيا والاخرة والكم الغلبة فيما بعد قوله ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم وقيل ان
دمتم على الايمان في المستقبل قوله ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد انصرف
النبي عليه السلم يوم احد كيئبا وحلب المراة تجيء بابنها وابيها وزوجها مقتولين فقال عليه
السلم اهكذا تفعل برسولك فانزل الله تعالى هذه الاية وقال اقبل علي رضي الله عنه
يومئذ وفيه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل عليه السلم يمسحها بيده
وهي تلتئم بادن الله تعالى كان لم تكن قوله ان يمسسكم من المس وهو الاصابة والقرح
بالفتح الجراح واحدتها قرحة وبالضم اسم الجراح وبفتح الراء مصدر قرح يقرح وقال الكسائي
القرح بالفتح والضم واحد اي الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر وقرحته فهو نفس الجراح
وبالضم الاسم وقال ابو البقاء بضم القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا
ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم
في الجنة وقتلاهم في النار قوله وتلك الايام نداولها مبتدا والايام خبره ونداولها في
موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداولها
الخبر والمعنى لا تهنوا فالحرب سجال وانما اداول الايام بين الناس فاديل الكافر على المؤمن
تغليظا للمحنة والابتلاء ولو كانت الغلبة للمؤمنين لصاروا كالمظهرين ويقال يديل عليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعداء اثاره وان كانت العاقبة لكم لما لما في ذلك من الحكم ولهذا قال ولتعلم الله الذين
امنوا قال ابن عباس في مثل هذا الذي من نصر على ما حرم الاعداء قوله ويتخذ منكم شهداء
اي وليتخذ منكم شهداء يعني يكرم ناسا منكم بالشهادة يعني المستشهدين يوم احد
او ليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة وقال ابن جريج كان المسلمون يقولون
ربنا ارنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة فاتخذ الله منهم شهداء يوم احد قوله والله لا يحب
الظالمين اي المشركين قوله وليمحص الله الذين امنوا معطوف على قوله وليعلم الله التمحيص
التطهير والتصفية وقيل التمحيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر عن المؤمنين ذنوبهم
ان كانت لهم ذنوب ولا يرفع لهم درجات بحسب ما اصيبوا به قوله ويمحق الكافرين
اي وان يمحق الكافرين اي يهلكهم وقيل يعاقبهم ويقللهم يقال محق الله الشيء فامتحق وانمحق
قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما تبتلوا بالقتال والشدائد كما دخل الذين قتلوا وابتلوا
على الم الجراح قوله ولما يعلم الله كلما لما يجيء لها الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي
الجهاد فيما مضى على توقعه فيما يستقبل قوله ويعلم الصابرين قال الزجاج الواو هنا بمعنى
حتى اي حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن بكسر الميم عطفا على الاول ومنهم من قرأ بالضم
على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا وروى الله منكم
المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارعة الاعداء قوله ولقد كنتم تمنون الموت
قال ابن عباس كان اخبر الله تعالى على لسان نبيه عليه السلام ما فعل بشهداء يوم بدر من
الكرامة رغبوا في ذلك فارادهم يوم احد فلم يلبثوا ان انهزموا فنزلت هذه الاية اي
ولقد كنتم تمنون الموت اي القتال من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رأيتموه يوم بدر ولم تنظرون
يعني الموت في لمعان السيوف وحد الاسنة واشتباك الرماح وصعوف الرجال للقتال
فكيف انهزمتم ان قلت كيف جاز تمني الشهادة وفيه تعرض للكفار على المسلمين قلت
لان غرض المتمني ليس الا حصول الشهادة مع قطع النظر لغلبة الكفار وان كان متضمنا
له قوله ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب لما رجع النبي عليه السلام واصحابه من احد
الى المدينة قال قوم منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الاية
قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا قوله اذ تحسونهم
بالقتل اي حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اي بامره وتسليطه ويقال سنة حسوس
اذا اتت على كل شيء وجراد محسوس اذا اكله البرد قوله حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعفتم
يقال فشل الرجل يفشل فهو فشيل وفيه تقديم وتأخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتم فشلتم
وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب اي صدقكم الله وعده الى ان فشلتم وتنازعتم الى اختلفتم
وكان ذلك في اول الامر لما انهزم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا بهذا المركز ما مقامنا

هنا

ف

هنا قد انهزم القوم وقال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله عليه السلام فثبت عبد الله بن
جبير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون ينهبون فلما نظر خالد بن الوليد
وعكرمة بن ابي جهل ذلك حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه واقبلوا على المسلمين
قوله وعصيتم اي بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر والظفر بهم قوله
منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا في المركز قوله
ثم صرفكم عنهم اي ردكم عن المشركين بهزيمتكم واذا لم تطلبوا لتجتبركم وليمتحنكم قوله
ولقد عفا عنكم اي ذنبكم بعصيانكم الرسول عليه السلام والانهزام وقال ابن جريج ولقد عفى
عنكم بان لم يستأصلكم وكذا قال محمد بن اسحق رواهما ابن جرير قوله والله ذو فضل
على المؤمنين قيل اذ عفى عنهم وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية
نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه
الاية قال اما انا قد سألنا عنها فقيل لنا ان ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيما رواه احمد
انه قال لما اصيب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل
من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في القتال فقال الله تعالى
انا ابلغهم عنكم فانزل الله هذه الاية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة
وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
وقال ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة ومنهم
من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد يحتمل ان تنتهي ارواحهم الى هذا النهر فيجتمعون هنالك
ويتفرج عليهم ارواحهم هناك ويرزقون والله اعلم ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
بن عبد المجيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا
جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ش هذا الحديث مر وقع في محله هنا لانه
تقدم في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه وفيه قال يوم بدر ولهذا لم يذكره
هنا ابو ذر ولا غيره من مشتغلي رواة البخاري ولا استخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم
ولم يقع هذا الا في رواية ابي الوقت والاصيلي وهو وهم وعبد الوهاب هو الثقفي
وخالد هو الحذاء ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا زكريا بن عدي اخبرنا ابن المبارك عن
حيوة عن بكر بن عمرو عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لي بن اخيكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا
واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم س مطابقته للترجمة ظاهرة لانه من جملة امور عروة احد ومحمد بن
عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي وابن المبارك هو عبد الله
ابن المبارك المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمي الكندي المصري ابو زرعة مات سنة تسع
وخمسين ومائة ويزيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى يزيد ابا رجاء المصري وابو الخير اسمه
مرثد بن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن
عبد الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال الكرماني
فان قلت فما قول الشافعية حيث لا يصلون عليه اي على الشهيد قلت تقدم اضابنه انه لم يصل
على احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي ادعى لهم بدعاء الميت اي
قلت حفظ شيا وغابت عنه اشياء فكيف تحمل الصلاة على المعنى اللغوي وفي رواية البخاري
ومسلم في حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على شهداء احد
صلاته على الميت ثم انصرف وبقول الحنفية جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن عامر
وعلقمة وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوزاعي والمالكي
واحمد في رواية واختارها الخلال ص حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه
وسلم جيشا من الرماة واتر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا
تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة
الغنيمة فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم
فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه افي
القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو
كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله عليك ما
يحزنك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله
ابن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث من افراده قوله يومئذ اي يوم احد قوله من الرماة بضم
الراء جمع رام وفي حديث زهير وكانوا خمسين رجلا قوله واتر بتشديد الميم من التامير قوله

عبد الله

عبد الله هو ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن النعمان بن امية بن امرئ القيس وامرؤ القيس
اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل يوم احد
شهيدا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو خوات بن جبير بن النعمان
لامه وامه قوله ان ظهرنا اي ان غلبناهم قوله وان رايتموهم ظهروا علينا وفي رواية زهير
وان رايتمونا تخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس رواه احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد
غنمنا فلا تشركونا قوله يتشددن كذا هو في رواية الاكثرين بفتح اوله وسكون
الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق وبعدها دال مكسورة ثم راء اي يسرعن
المشي يقال اشتد في مشيه اذا اسرع وكذا في رواية الكشميهني في رواية زهير وله
رواية اخرى هنا يشتدن بضم اوله وسكون الشين المهملة بعدها نون مكسورة ودال
مهملة اي يصعدون يقال اشتد في الجبل يشتد اذا صعد وفي رواية الباقين في رواية
زهير يتشددن بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الاولى وسكون الثانية
وقال عياض وقع للقابسي في الجهاد يتشددن وكذا الاكثر السكن فيه وفي الفضائل وعند
الاصيلي والسنقي يشددن بمعجمة ودال واحدة وفي رواية داود يصعدن قوله
رفعن عن سوقهن وروي رفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن ذلك على سرعة
الهروب قوله قد بدت اي ظهرت خلاخلهن وهو جمع خلخال وان الخلاخيل جمع خلخال وهما
بمعنى واحد قوله الغنيمة بالنصب اي خذوا الغنيمة وقد ظهر اصحابكم فما تنتظرون وفي
رواية زهير فقال عبد الله انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين
فلنصيبن من الغنيمة قوله فلما اتوا صرف وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون
واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيلا ولم يكن في عهد صلى الله عليه وسلم هزيمة
ولا اكثر قتلا من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع ابو سفيان بن حرب رئيس
المشركين يومئذ قوله افي القوم الخبر فيه للاستفهام للاستعلام قوله ابقى الله
لك ما يحزنك بالحاء المهملة والزاي والنون من الحزن وروي ما يخزنك بضم الياء وسكون
الخاء المعجمة وكسر الزاي من الخزي قوله اعل هبل اعل امر من علا يعلو وهبل بضم الهاء
وبعد الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو مناة يحذف منه حرف الندا اي
يا هبل قال ابن اسحق معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زد علوا وفي التوضيح اي
ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس معناه الحقيقي ولكن في الواقع
يرجع معناه الى هذه المعاني وقال الكرماني ما معنى اعلا ولا علو في هبل ثم اجاب
بقوله هو بمعنى العلي او المراد اعلى من كل شيء انتهى قلت ظن ان اعلى هبل على وزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افعل التفضيل فلذلك سال باسال واجاب باجاب وهو واهم في هذا والصواب ما
ذكرناه قوله العزى وهو تانيث الاعز بالزاي وهو اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة
كانت غطفان تعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عزى كفرانك
لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قوله الله مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا
ولا ناصر لكم قوله يوم بيوم اي هذا يوم بمقابلة يوم بدر لان في البدر قتل منهم سبعون
وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة رضي الله عنهم قوله والحرب سجال يعني مساجلة بمعنى
متداولة يوم لنا ويوم علينا قوله وتجدون وفي رواية السمهني وستجدون قوله مثلة
بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما فعلوا بحمزة رضي الله عنه قال ابن اسحق
حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجدعن الآذان
والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد وامرت هند وقلائدها اي
اللاتي كن عليها لوحشي جزاء له على قتل حمزة رضي الله عنه وتعرضت عن كبد حمزة فلاكتها
فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امرها اي بالمثلة وفي رواية ابن اسحق والله ما
رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي
سراتنا ولا عن مودة كنت عليه الجاهلية اما انه اذ كان لم يكرهه قوله ولم تسوءني اي
والحال ان المثلة التي فعلوها لم تسوءني وان كنت ما امرت ص اخبرني عبد الله
بن محمد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا
شهداء س مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار
والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا قوله اصطبح الخمر اي شربه صباحا والحديث دل على ان تحريم الخمر انما كان بعد
احد ص حدثنا عبدان ثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن
ابن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة
ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه قال وقتل حمزة وهو خير مني
ثم بسط لنا في الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون
حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام س مطابقته للترجمة في قوله قتل
مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله عنه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي
وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى
في الجنائز في باب اذا لم يجد الا ثوب واحد فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن
عبد الله عن شعبة الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن

اياس

اياس كان جبارا وبما اخرجه الترمذي في الشمائل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك
كان في شهر رمضان قوله وهو حرمي لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل
استقرار الامر من تفضيل التمر على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشار بذلك الى ما حصل له
من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن عندر عن شعبة واحسبه
لم ياكله ص حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل
للنبي عليه السلام يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم
قاتل حتى قتل س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد
ابن سعيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن تشكوال انه
عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وقال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام
ابن الجموح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواه وهو قد يقع في ذلك
صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس ان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه
يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقعتا لرجلين وهذا هو الصواب ص حدثنا احمد
بن يونس ثنا زهير ثنا الاعمش عن سعيد عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي عليه السلام غطوا بها راسه واجعلوا
على رجليه الاذخر وقال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
س مطابقته للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير الى اخره وزهير هو ابن معاوية
والاعمش هو سليمان وسعيد هو ابن مسلم وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجنائز
في باب اذا لم يجد الا كفنا فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى اخره ومضى
الكلام فيه هناك قوله يهدبها من هدب الثمر اذا اجتناها واخترف منها ص
اخبرنا حسان بن حسان ثنا محمد بن طلحة ثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال
غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي عليه السلام ليرين الله
ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين
وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد
اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته ببنانه او بنيانه
وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم س مطابقته للترجمة ظاهرة وحسان
ابن ابي حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القدماء روي عنه هنا وفي العمرة لسن الاحمات سنة ثلاث عشرة وماتين ومحمد بن طلحة بن مصرف
على وزن اسم فاعل من التصريف الهداني الياسي وحميد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب
قول الله تعالى من المومنين رجال فانه اخرجه هناك من طريقين باتم منه ومعنى الكلام فيه هناك
قوله ان عمه وهو انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله عن
اول قتال النبي عليه السلام اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات قوله
ليرين الله بفتح الياء اخر الحروف والراء والنون اصله ليرئين بتشديد النون وهو فعل مضارع مؤكد
باللام والنون الثقيلة ولفظ الله بالرفع فاعله قوله ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجدني الشيء يجدني اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي
ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو هكذا رواه الاكثرون
وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر واما اجد
فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له ههنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة
وكسر الجيم وبحذف الدال من الوجدان اي ما التقي والشدة في القتال قوله فهزم
الناس على صيغة المجهول قوله فقال اين يا سعد وروي اي سعد يعني يا سعد قوله اني
اجد ريح الجنة هذا يدل عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدي الى استشهاده المؤدي الى
الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون ثم رائحة طيبة زائدة عما يعهده
يعرف اهل رائحة الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله فعل فيه حذف
تقديره الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا قوله بثيابه وهي الحال قوله او بنانه
شك من الراوي وهو بنان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم
قوله وبه اي وبانس بن النضر والواو لان في ضربه ورميه للتنويع والتقسيم يدل عليه
رواية عبد الاعلى بلفظ ضربه بالسيف او طعنه بالرمح او رميه بالسهم ولبيت فلم او
للشك ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابن شهاب اخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت اية
من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه من المومنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف
س مطابقته للترجمة من حيث ان في هذه الاية منهم من قضى نحبه وانما قضوه في احد
منهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق ونزولها في انس بن النضر ومطابقته من شهداء
احد رضي الله عنه وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري وخارجة بن الداخلة بن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري

والحديث

والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى من المومنين رجال فانه اخرجه هناك من طريقين
ومعنى الكلام فيه هناك قوله فالتمسناها اي طلبناها قوله مع خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح
الزاي قوله ما عاهدوا الله المعاهدة كانت ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل
على ان لا يفروا الا انهم كانوا لم يشهدوا بدرا قوله نحبه النحب الحاجة اي منهم من قضى عهده
وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه يقال وصدق لقاء وقيل من قضى نذره واصل النحب
النذر فاستعير مكان الاجل لانه وقع النحب وكان هو سببا له وكان رجال حلفوا بعد بدر
لئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يستشهدوا ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك واخر
الاية وما بدلوا تبديلا اي ما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم عليه من الصبر وعدم الفرار
قوله فالحقناها في سورتها اي فالحقنا الاية المذكورة في سورتها وهي الاحزاب قال
الكرماني فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا
التواتر قلت كان متواترا عندهم ولذا فقدوا مكتوبتها فاوجدوها مكتوبة الا عند
وجه ان الايات كان لها في حياة رسول الله عليه السلام مقامات مخصوصة من السور
ص حدثنا ابو الوليد نا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن
خرج معه وكان اصحاب النبي عليه السلام فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما
تنفي النار خبث الفضة س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك
وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة
تنفي الخبث فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره قوله رجع ناس اراد به
عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع بثلث الناس وقد مر بيانه هناك وعن قريب
ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين يعني في الحكم فمن انصرف مع
عبد الله بن ابي قوله فنزلت اي هذه الاية فما لكم في المنافقين الاية هذا هو الاصح
في سبب نزولها وقيل سبب نزولها في الذين تشاتموا حين قال عبد الله بن ابي لرسول الله عليه
السلام لا تؤذ بنيابر ابجه حمارك وقال زيد بن اسلم عن ابن اسحق بن معاذ انها نزلت في
تقاول الاوس والخزرج في شان عبد الله بن ابي حين استعذر منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا اغرب قوله والله اركسهم اي رجعهم
واوقعهم في الخطا قال ابن عباس اركسهم اي اوقعهم وقال مجاهد اهلكهم قوله بما كسبوا
اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها طيبة اي المدينة وهو
حديث اخرجه الراوي وقد مر في الحج قوله تنفي اي المراد من النفي الاطهار والتمييز ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن الذنوب اصحابها قوله خبث الفضة الخبث بفتحتين ما يلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس
وغيرهما اذا اذيبت ص باب س اي هذا باب وقد مر غير مرة
ان لفظة باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وههنا غير مجرد لانه اضيف
الى قوله اذ همت فيكون الاية ترجمة فافهم ص اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون س اذ همت بدل من اذ غدوت قال الزمخشري او عامل فيه
معنى سميع عليم والطائفتان حيان من الانصار وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج
وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله عليه السلام خرج يوم احد في
الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخزل
عبد الله بن ابي سلول الناس ثم هما اي الطائفتان هنا ان تفشلا اي تجبنا وتحلفا من السي
عليه السلام وتذهبا مع عبد الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي عليه
السلام فذكرهم الله تعالى نعمته بعصمته فقال اذ همت طائفتان والهم تعلق الخاطر بالقدر
والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عزما فلذلك قال الله والله وليهما اي ناصرهما
قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولي امرهما فلا يفشلان ولا يتوكلان على الله ص
حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وانا جارية وما احب انها لم تنزل والله يقول
والله وليهما س مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل
عن اسحق بن ابراهيم واحمد بن عبدة قوله بني سلمة بالجر على انه بدل من قوله فينا وبني جارية
عطف عليه قوله وانا احب انها اي ان الاية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول والله
وليهما وحاصل المعنى ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بقضاء الله ولرسوله
فهم انه ناطقة بصحة الولاية وان ذلك الهمة عزما ماخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم
ص حدثنا قتيبة نا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله عليه السلام
هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا بكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك
وتلاعبها قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت
س مطابقته للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو
ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن قتيبة به قوله ماذا اي ماكان نكاحك
انكحت بكرا ام نكحت ثيبا والهمزة في ابكرا للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قلت
لا اي قلت لا نكحت بكرا بل نكحت ثيبا قوله فهلا جارية اي فهلا نكحت جارية يعني بكرا

تلاعبك

تلاعبك وهذه الجملة في محل النصب لانها صفة لقوله جارية قوله ان ابي هو عبد الله بن عمرو بن
حرام الانصاري قوله تسع بنات وفي رواية الشعبي ست بنات فكان له ست بنات منهن متزوجات
او بالعكس وفي باب استيذان الرجل الامام ولي اخواته صغار فلم يعين عددهن وفي السير
عند الخروج الى حمراء الاسد ان له خلفني على اخوات سبع بعدد هن السين على الباء والاسكان
فيه لان ذكر التعليل لا ينافي ذكر الكثير قوله خرقاء ثانيث الاخرق وهي الحمقاء الجاهلة الخرق
بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا بالفتح وهو المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المراة
التي لا رفق بها ولا سياسة قوله تمشطهن بضم الشين المعجمة من مشطها الماشطة اذا سرحت
شعرها بالمشط بضم الميم وبالفتح مصدر قوله اصبت يدل على ان الثيب في هذه الحالة اولى
من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قول الفقهاء البكر اولى ان لم يكن عذر فيما يظهر ص
حدثني احمد بن اشرح اخبرنا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد الله
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك
دينا كثيرا وانا احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية فعلت
ثم دعوته فلما نظروا اليه كلفهم اغر وابي بلك الساعة فلما راى ما يصنعون الطاف حول
اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم حتى اداى
الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص
تمرة واحدة ص مطابقته للترجمة في قوله ان اباه استشهد يوم احد وشيخ البخاري
ابو جعفر احمد بن اشرح بضم الشين المهملة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره
جيم واسمه الصباح النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالشين المعجمة الرازي وهو من
افراده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي وسفيان هو ابن عيينة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة هو ابن يحيى مر في كتاب
الزكاة والشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مر مرارا مطولا ومختصرا في الصلح
والقرض وغيرهما قوله جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها اي قطعه ويروى جداد النخل بفتح
الجيم وكسرها ايضا وهو القطع ايضا قوله فبيدر امر من بيدر اذا جمع الطعام في موضع
يسمى بيدرا قوله اغر وا اي هيجوا قوله الطاف به اي المر به وقارنه قوله حتى كاني انظر الى اخر
ادعى الداودي ان هذا ليس في اكثر الروايات ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله نا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما رأيتهما قبل ولا بعد س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي
المدني وإبراهيم بن سعد [redacted] كان على
قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب مسلم أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله كأسه
الشمال للكاف فيه زائدة قال الكرماني قلت بل للتشبيه أي كأسه قال بني آدم ص حدثني
عبد الله بن محمد بن مروان بن معاوية بن هاشم بن هاشم السعدي سمعت سعد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد
فقال ارم فداك أبي وأمي س مطابقته للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
السعدي ابن أخي سعد بن أبي وقاص وإنما قيل له السعدي لأنه منسوب إلى عم أبيه سعد وهو
جده من قبل الأم قوله نثل بالنون وبالثاء المثلثة يقال نثلت كنانتي إذا استخرجت ما فيها
من النبل وكذلك إذا انتضيت ما في الجراب من الزاد وفي التوضيح وضبطها بعضهم بمثناة
أي قدمها إليه يقال استنثل فلان من الصف إذا تقدم على أصحابه والكنانة التركاش الذي
يجمع فيه النبل قوله فداك أبي وأمي هذه كلمة يقولها العرب على التوجيب أي لو كان لي
الفداء بسببك لفديتك بأبوي الذين هما عزيزان عندي والمراد من الفدية لازمها وهو
الرضى أي لأرضيتك وقد مر الكلام فيه غير مرة ص حدثنا مسدد ثنا يحيى عن يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي عليه السلام يوم أحد فقال
ارم فداك أبي وأمي س مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى الأول هو يحيى بن سعيد القطان
ويحيى الثاني هو ابن سعيد الأنصاري ص حدثنا قتيبة ثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه
قال سعد بن أبي وقاص لقد جمع رسول الله عليه السلام يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال
فداك أبي وأمي وهو يقاتل س قد مر هذا في مناقب سعد فإنه أخرجه هناك عن محمد
ابن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى عن سعد بن المسيب وهنا أخرجه عن مسدد عن ليث بن سعد
عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب ومر الكلام فيه هناك قوله كليهما كذا
وقع في البخاري على الصواب وقال ابن التين إنه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب ص
حدثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت
النبي عليه السلام يجمع أبويه لأحد غير سعد س هذا مناسب للحديث السابق في هذه
الحيثية تقع المحاذاة وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة
وفتح العين المهملة وبالراء هو ابن كدام الكوفي وهو من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه
وسعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال
الأولى هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله عن سعد أي سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه وعدم سماع علي رضي الله عنه لجمع النبي عليه السلام أبويه لغير سعد لا ينافي

سماع

سماع عمر في غيره ص حدثنا يسرة بن صفوان ثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي
رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك سمعته
يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي س مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طرف آخر في
حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه عن يسرة آخر الياء آخر الحروف والسين المهملة
والراء ابن صفوان اللخمي الدمشقي وهو من أفراده روى عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قوله إلا لسعد بن مالك وهو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك وفي رواية
الكشميهني عن سعد بن مالك قوله يا سعد ارم وفي رواية الترمذي ارم أيها الغلام المراهق
وقال الزهري أي سعد يومئذ ألف سهم ص حدثنا موسى بن إسماعيل عن معمر عن أبيه
قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل
فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما س مطابقته للترجمة في قوله في بعض تلك الأيام
لأن المراد به يوم أحد ومعمر هو ابن سليمان بن طرخان التميمي قوله زعم أي قال أبو عثمان
وهو عبد الرحمن بن مل النهدي وفي رواية الإسماعيلي سمعت أبا عثمان وقوله في بعض تلك
الأيام هو رواية أبي ذر وفي رواية غير أبي ذر لم يبق مع النبي عليه السلام في تلك الأيام بدون لفظ
بعض ورواية أبي ذر أبين وأوضح للمراد قوله التي يقاتل هو رواية أبي ذر وفي رواية غير
أبي ذر فالتذكير بالنظر إلى لفظ البعض والتأنيث بالنظر إلى قوله تلك الأيام قوله طلحة أي
ابن عبيد الله أحد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن أبي وقاص فإن قلت قد تقدم
عن قريب أن المقداد كان ممن بقي معه قلت يحتمل أنه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل أن يكون انفراده
مع النبي عليه السلام في بعض المقامات ويحتمل أن يكون المراد بحصر الاسمين المذكورين من
المهاجرين كانا هما الرفيق معه من المهاجرين غير هذين وأيضا كان فيه اختلاف الأحوال
وانهم تفرقوا في القتال قوله عن حديثهما أي روى أبو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد يعني
هما حدثا أبا عثمان بذلك ص حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد
ابن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
والمقداد وسعدا رضي الله عنه فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي عليه السلام إلا أني سمعت
طلحة يحدث عن يوم أحد س مطابقته للترجمة في قوله يحدث عن يوم أحد وعبد الله بن
أبي الأسود البصري الحافظ وهو من أفراده مات سنة ثلاثة وعشرين ومائتين وحاتم
ابن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفي سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن أخت
نمر ولعله ابنه السائب بن يزيد سمع جده لأمه السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن
الأسود ابن أخت النمر وهو من صغار الصحابة وقال ابن السائب حج بي أبي مع رسول الله عليه
السلام وأنا ابن سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال أبو عمر ولد في السنة الثانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الهجرة فهو توفي ابن الزبير والنعمان بن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر رضي
الله عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة ثمان وقيل في سنة
احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فعله ابن هؤلاء حتى تبوأوا المقعد فحذروا
ان يقعوا في قوله عليه السلام من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر
المرء بعمله الصالح ليودي ما علم مما لم يعلم عزم لانه انفرد برسول الله عليه السلام حينئذ
ص حدثني عبد الله بن ابي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى
بها النبي عليه السلام يوم احد س مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله رضي الله عنه قوله
شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وبالمد وهي التي اصابها الشلل وهو ما يبطل
عمل الاصابع كلها او بعضها قوله وقى اي حفظ بها اي بيده وقد اوضح ذلك الحاكم في الاكليل
من طريق موسى بن طلحة ان طلحة جرح يوم احد سبعا وثلاثين وشلت اصبعه
اي السبابة والتي بلها وجاء في رواية ان اصبعه قطعت فقال حس فقال عليه السلام
لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك ص حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي عليه السلام وابو
طلحة بين يدي النبي عليه السلام مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رامئا شديد الرمي
يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
قال ويشرف النبي عليه السلام يطرح الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم
رضي الله عنهم وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع
السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد وهو شيخ مسلم ايضا
وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا في غير موضع والحديث
مضى في الجهاد في باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال ومضى في مناقب ابي طلحة مثل ما اخرجه
هنا عن ابي معمر عن عبد الوارث الى اخره نحوه قوله وابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري
وهو زوج والدة انس رضي الله عنهما وانس حمل هذا الحديث عنه قوله مجوب بضم الميم
وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه متترس من الحوبة وهي الترس والحجفة
بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة قوله شديد النزع
بفتح النون وسكون الزاي وبالعين المهملة اي في رمي السهام وتقدم في الجهاد من وجه اخر بلفظ

كان

كان ابو طلحة حسن الرمي وكان يتترس مع النبي عليه السلام بترس واحد قوله لجعبته بفتح الجيم
وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الجراب التي يجعل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم
الجيم وما اراه الا غلطا قوله فيقول انثرها اي فيقول النبي عليه السلام انثر الجعبة التي فيها النبل
لاجل ابي طلحة وانثر بضم الهمزة امر من نثر بالنون والثاء المثلثة ينثر نثرا من باب نصر
قوله ويشرف بضم الياء من الاشراف وهو الاطلاع الى الشيء ويروى وتشرف على وزن
تفعل قوله سطر جملة حالية قوله لا تشرف من الاشراف ايضا وفي رواية ابي الوقت لا تستشرف
بفتح التاء والسين وتشديد الراء المفتوحة واصله لا تتشرف بتاءين حذفت احديهما قوله
يصيبك بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب النهي واما الرفع فعلى تقدير فهو يصيبك ورواية
الاكثر الجزم على الاصل قوله نحري دون نحرك اي يصيب السهم نحري ولا يصيب نحرك
وحاصله افديك بنفسي وعائشة ام المؤمنين زوج النبي عليه السلام وام سليم والدة انس بن
مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال
المهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله تنقزان القرب اي يملآنها
ويفرغانها وثبا يقال نقز وانقز اذا وثب وقال ابن الاثير وفي نصب القرب بعد لان
يتفرغ متعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز تعداه بالهمزة
يريد تحرك القرب ووثبها بشدة العدو والوثب ورواية رفع القرب على الابتداء
والجملة في موضع الحال وقيل معناه يملآن وقال الداودي هو مثل تقلان والدمذرة
اهل اللغة ان التقز بالنون والقاف والزاي للوثب فلعلهما كانتا تهصان بالحمل وتنقزان
وانكره الخطابي وانما هو تقزان اي يحملان قوله في افواه القوم قال الداودي الافواه جمع
فم والفم لا جمع له من لفظه قلت الدمذرة اهل اللغة ان اصل الفم فوه فابدل من الواو ميم
والجمع يرد الشيء الى اصله كان ماء اصله موه فلذلك قال في افواه جمعه افواه قوله من
يدي ابي طلحة وفي رواية الاصيلي من يدي بتشديد الياء ووقع السيف كان لاجل النعاس
الذي القى الله عليهم امنة منه ووقع في رواية سلام معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس صرح به
وهو قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة ص حدثني عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ
ابليس عليه اللعنة اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر
حذيفة بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو شيخ
مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي اسامة الى اخره ومر الكلام فيه هناك ولكن تكلم ايضا بما فيه
لبعد العهد منه قوله اخراهم اي احترز وامن جهة اخراكم وهي كلمة فقال لمن يخشى ان
يوتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر
المشركين قوله فاجلبت هي اي اولاهم تقوت مع اخراهم قوله فبصر حذيفة اي نظر
الى ابيه وراءه وقال يا عباد الله اي ابي ابي هذا اي فلا تعرضوا له فاحفظوه وانما
قال له ابي بالتكرار حتى لا يظن انه ابي بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء قوله قال فوالله
اي قال عروة قالت عائشة فوالله ما احتجزوا اي ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليمان
والد حذيفة وذكر ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال كان اليمان
والد حذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فركبهما رسول الله عليه السلام مع النساء
والصبيان فرغبا في الشهادة فاخذ اسيفهما وطمعا بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما
فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلفت عليه اسياف المسلمين يقتلونه ولا يعرفونه
وقال ابن سعد ان الذي قتل اليمان خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وفي رواية
ابن اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم
فاراد رسول الله عليه السلام ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين وزاده ذلك
عند رسول الله عليه السلام خيرا والعجب من ابن التين حيث يقول ولم يذكر في الحديث
الذي قتل اليمان والكفار فاما ما لم يفرض جنسه او اخفى يعلم السامع ولو اطلع على
ما ذكرناه لما غرب في كلامه ص بصرت تعلمت من البصيرة في الامر والبصرت
من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد س لما كان الحديث المذكور لفظ بصر
بفتح الباء وضم الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصر وابصر فقال معنى بصر علم ما خفي
من البصيرة في الامر فيكون من المعاني القلبية وقال ابصر رآه بالعين في اوله يعني بصر
لانه من بصر العين وبصر العين حاسة وقال الجوهري البصر العلم وتبصرت بالشيء علمته قال
تعالى بصرت بما لم يبصروا به قوله ويقال بصرت وابصرت واحد يعني كلاهما سواء اكسدت
واسرفت ص باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور
حليم س اي هذا باب في ذكر قوله تعالى ان الذين تولوا منكم الاية واتفق اهل العلم
بالنقل على ان المراد بهذه الاية ما وقع في احد وقول من قال انها في يوم بدر غير صحيح
لانه لم يول احد من المسلمين يوم بدر قوله ان الذين تولوا اي ان الذين فروا منكم يا معشر
المسلمين قوله يوم التقى الجمعان اي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله انما استزلهم الشيطان
اي حملهم على الزلل قوله ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم المشركين

قوله

قوله ولقد عفى الله عنهم اي حلم عليهم اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وقيل غفر لهم الخطيئة وروي
انه عليه السلام لما رجع الى المدينة قال اصحابه هذه وقعة شاع في العرب فاطلبوهم حتى يسمعوا
انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله ان الله غفور حليم اي يغفر الذنوب ويحلم على
خلقه ويجاوز عنهم ص حدثنا عثمان بن موهب قال جاء رجل
حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ
قالوا ابن عمر رضي الله عنهما فاتاه فقال له سائلك عن شيء اتحدثني قال اسئلك بحرمة هذا
البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب يوم بدر فلم يشهد
قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي عليه السلام ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك ص
مطابقته للترجمة من حيث المعنى وعبد الله لقب عبد الله وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء الاموي الطلحي التيمي القرشي والحديث
مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام فيه هناك فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل
عن ابي عوانة عن عثمان بن موهب الى اخره قوله اتحدثني الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الاستعلام وبعده في رواية ابي ذر نعم قال نعم ص باب
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون س اي هذا باب في ذكر قوله تعالى
اذ تصعدون قوله اذ نصب بقوله تصرفهم عنكم او بقوله ليبتليكم او باضمار اذكر
يا محمد اذ تصعدون وهو من الاصعاد وهو الذهاب في الارض والاعلاء فيه يقال صعد
الجبل واصعد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرأ الحسن تصعدون
بفتح التاء يعني في الجبل قال الزمخشري وتعضد القراءة الاولى قراءة ابي تصعدون في
الوادي وقرأ ابو حيوة تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد في السلم وقال
المفضل صعد واصعد وصعد بمعنى قوله ولا تلوون اي ولا تعرجون ولا تقيمون
على احد اي لا يلتفت بعضكم على بعض يقال لوى وامثاله من لي العنق والالتفات ثم استعمل
في ترك التعريج وقرأ الحسن تلوون بواو واحدة وقال الزمخشري وقرأ يصعدون ويلوون

ابو حمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالباء يعني فيهما قوله على احد له الكلبي يعني محمدا عليه السلم وقرات ما يشبه رضي الله عنها على
احد بضم الميم والحاء يعني الجبل قوله والرسول الواو فيه للحال قوله يدعوكم حال يقول الى
عباد الله الى عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله في اخراكم اي من خلفكم وقال
الزمخشري في ساقتكم وجماعتكم الاخرى وهي الجماعة المتاخرة قوله فاثابكم عطف على
قوله ثم صرفكم اي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم او ابتلاكم بسبب غم اذ قتموه رسول الله
الله عليه السلم بعصيانكم له او غما مضاعفا غما بعد غم متصلا بغم من الاغتمام بالرجعة به
من قبل رسول الله عليه السلم والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنيمة والنصر
وقال ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد الثاني حين علاهم المشركون
فوق الجبل رواه ابن مردويه وروى ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال البيضاوي الغم
الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة والفتح والثاني باشراف العدو عليهم وقيل غما بذلك
قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم قيل متصل بقوله ولقد عفى عنكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان عفوه يذهب ذلك كله وقيل صلة بمعنى
المعنى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم عقوبة لكم في جلادكم والله خبير بعملكم
كله ص حدثني عمرو بن خالد بازهير ابو اسحق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم س مطابقته للايه ظاهرة وعمرو بن خالد بن فروخ
الحراني الحراني سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
وقد مر الحديث في اوايل باب غزوة احد فانه اخرجه هناك بابن منه عن عبد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء الى اخره وقد مر الكلام منه هناك ص باب
قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم
انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر
كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور س قال المفسرون لما انصرف المشركون
يوم احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يامن المسلمون كرتهم وكانوا على الجمعة
متاهبين للقتال فانزل الله عليهم دون المنافقين امنة فاخذهم النعاس وانما سمي
من امن والخائف لانه ينام وروى الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله
ابن مسعود قال النعاس في القتال امن من الله وفي الصلاة من الشيطان قوله من بعد
الغم اراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله امنة مصدر كالامن وقرئ امنة تسكون

الميم

الميم كلها المرة من الامن قوله نعاسا نصب على انه بدل من الامنة ويجوز ان يكون عطف بيان
ويجوز ان يكون نعاسا مفعولا لقوله انزل وامنة حالا منه مقدمة عليه كقولك رايت
راكبا رجلا قال الزمخشري يجوز ان يكون امنة مفعولا له بمعنى نعستم امنة ويجوز ان يكون
حالا من المخاطبين بمعنى ذوي امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة قوله يغشى قرئ بالتا
والياء ردا على النعاس او الامنة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين قوله
وطائفة هم المنافقون قوله قد اهمتهم انفسهم يعني لا يعنيهم النعاس من القلق والهم
والخوف قوله يظنون بالله غير الحق وهو قولهم لا ينصر محمد واصحابه او انه قتل او انا امر
مضمحل قوله ظن الجاهلية اي كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله
غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية وهي بدل منه ويجوز ان يراد بالظن مثل
ذلك الظن لانه اهل الشرك الجاهلون بالله قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعني
يقولون لرسول الله عليه السلام يسالونه هل لنا من الامر من شيء معناه هل لنا معاشر
المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون النصر والاظهار على العدو وقال الله تعالى قل
يا محمد ان الامر كله لله ولاوليائه المومنين وهو النصر والغلبة قوله يخفون في انفسهم
ما لا يبدون اي ما لا يظهرون لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون لنا من الامر من شيء
سوال المومنين المسترشدين وهم فيما يبطنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم
لبعض منكرين لقولهم لك ان الامر كله لله لهذا افسره الزمخشري وقال عن الذي
اخفوه قولهم لو كان في يدنا شيء ما قتلنا ههنا وقيل الذي اخفوه اسرارهم الكفر والشك في
امر الله وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين باحد والذي قال ذلك معتب بن
قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يعني لو تخلفتم
لخرج منكم الذين كتب عليهم الموت والمراد من مضاجعهم يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين
كتب عليهم الموت والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير لقد رايتني مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا
ذقنه في صدره قال فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان
لنا من الامر من شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها منه فانزل الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر
من شيء ما قتلنا ههنا لقول معتب قوله وليبتلي الله اي ليختبر الله باعمالكم وليمحص
ما في قلوبكم اي ليطهرها من الشك بما يريكم من عجائب صنعه من الامنة والظهار اسرار
المنافقين وهذا التمحيص خاص بالمومنين قوله والله عليم بذات الصدور اي الاسرار التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصدور من خير وشر ص وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي
طلحة رضي الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا
يسقط واخذه ويسقط واخذه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة
وانما قال قال خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه لانه لم يقله على طريق التحديث والتحمل بل على سبيل
المذاكرة وقد تقدم في حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصاري

ص باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ش اي هذا باب في ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر الاية وبيان سبب نزولها
واختلفوا فيه فقال قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في
جبينه حتى سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى
ربهم اخرجه مسلم في افراده من حديث انس رضي الله عنه وقيل سبب نزولها ان عليه السلام لعن
قوما من المنافقين وقيل ان عليه السلام هم ستة الذين انهزموا يوم احد وكان فيهم عثمان بن عفان
فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى قبيلتين من بني سليم
عصية ورعل وذكوان فقتلوا فدعى عليهم ثلاثين صباحا وقيل لما رأى النبي عليه السلام حمزة ممثلا
قال لامثلن بكذا وكذا منهم فنزلت هذه الاية قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من
اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس لك من الغزو والهزيمة شيء واللام بمعنى الى قوله او
يتوب عليهم اي حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة على كفرهم
وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون اي مستحقون ذلك ص وقال حميد وثابت عن انس
شج النبي عليه السلام يوم احد قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء
تعليق حميد الطويل وصله احمد والترمذي والنسائي من طريق حميد به وتعليق ثابت
النسائي وصله مسلم وقد ذكرناه الان وذكر ابن هشام في حديث ابي سعيد الخدري ان
عتبة بن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي عليه السلام السفلى وجرح شفته السفلى
وان عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته وان عبد الله بن قمئة جرحه في
وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته وان مالك بن سنان مص الدم من
وجه رسول الله عليه السلام ثم ازدرده فقال له لن تمسك النار ص حدثنا يحيى بن
عبد الله السلمي اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول
اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله
ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله
ابن زياد السلمي البلخي سكن مرو وهو من افراد البخاري روى عنه هنا وفي تفسير الانفال

وعبد الله

وعبد الله هو ابن المبارك روى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن حبان
وفي الاعتصام عن احمد بن محمد واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم
وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وفلانا اسماهم في الرواية التي بعدها
قوله ربنا ولك الحمد هذا بالواو وفي احدى الروايات الثابتة قوله فانزل الله تعالى بيان
سبب نزول الاية المذكورة وقد ذكر البخاري هذا او آخر كما ياتي وروى المحاملي باسناده الى
نافع عن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان يدعو على اربعة نفر فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر
شيء قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استاذن ان يدعوا باستيصالهم فنزلت لعلم
ان منهم من يسلم ص وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان
رسول الله عليه السلام يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو
يشير الى الوجه الاخر في سبب نزول هذه الاية وقد ذكرنا فيه وجوها عن قريب قوله سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى اخره مرسل قوله
وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوي له عن
حنظلة هو عبد الله بن المبارك ووهم من زعم انه معلق قلت فيه نظر لان احتمال التعليق
اقوى مما قاله ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن
حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا لكان اشار اليه وهو لا يلائمه
المذكورين فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي فانه هرب يوم الفتح
ثم رجع الى رسول الله عليه السلام فشهد معه حنينا والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك
ومات بمكة سنة اثنتين واربعين في اول خلافة معاوية واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس
القرشي العامري فانه كان احد الاشراف من قريش وسماه ابوه في الجاهلية اسيد يوم بدر
كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وكان يكثر الصلاة والصوم والصدقة وخرج الى
الشام مجاهدا ومات هناك واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي فانه شهد
بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه ثم غزا احدا مع المشركين
ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج الى
الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة

ص باب ذكر ام سليط ش اي هذا باب في ذكر ام سليط
بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله عليه السلام
يوم احد حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال
له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام
كلثوم بنت علي رضي الله عنها فقال عمر ام سليط احق به وام سليط من نسوة الانصار ممن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها كانت تزفر لنا القرب يوم
احد س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الحذاء في باب حمل النساء القرب
الى الناس في الغزو فانه اخرجه هناك عن عبد ان عن عبد الله عن يونس الى اخره نحوه ومضى
الكلام فيه هناك قوله مروطا جمع مرط وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به وربما تلفه
المراة على راسها وتلتفع به قوله تزفر بالزاي والفاء والراء قال البخاري يخيط وقال
الخطابي تحمل وقال عياض تحمل القربة على ظهرها فتسقي الناس منها والزفر الحمل على الظهر
والزفر القربة الصغيرة وقال كلاهما بفتح الزاي وسكون الفاء يقال منه زفر وازفرون

ص باب قتل حمزة رضي الله عنه س اي هذا باب في

بيان قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية لابي ذر قتل حمزة بدون لفظ باب
وفي رواية المستملي قتل حمزة سيد الشهداء وورد هذه اللفظة في حديث مرفوع اخرجه
الطبراني من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه م حدثني ابو جعفر محمد بن
عبد الله بن الحسين بن المثنى نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان
بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان
وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا
عليه فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا
عينيه ورجليه فقال له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا
ان اعلم ان عدي بن الخيار يتزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما
بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت الى قدميك
قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة
ابن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال
فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بجبال احد بينه وبينه واد خرجت مع
الناس الى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج
اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنى

منه

منه رميته بحربة فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به
فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة
قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله
فاكافي به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار
كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي فاصبتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبيد الله بن الفضل فاخبرني
سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله
العبد الاسود س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي وينسبه الى محلة من محال بغداد
وهو من افراده وروى عنه هنا وفي الطلاق وحجين بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء
اخر الحروف وفي اخره نون ابن المثنى اصله من اليمامة وسكن بغداد وولي قضاء خراسان وليس
له عند البخاري الا هذا الموضع وعبيد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين وسليمان بن يسار ضد اليمين اخو عطاء التابعي
وجعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء نسبة الى ضمرة بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة وعمرو بن امية هو الصحابي المشهور رضي الله عنه وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى بن الخيار ضد الاشرار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وقد مضى ذكره
في مناقب عثمان رضي الله عنه ذكر معناه قوله حمص بكسر الحاء وسكون الميم
مدينة مشهورة قديمة اخرى قواعد الشام ذات بساتين مسدرها من نهر العاصي سميت
بحمص بن المهر بن الحاف بن مكتف من العمالقة وهي من حماه ودمشق وقال البكري
لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هند لانه اسم اعجمي قلت يجوز صرفها مثل هود ونوح لان سكون
وسطها يؤثر في منع احدى العلتين فيبقى على علة واحدة قوله في وحشي بفتح الواو وسكون
الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من
سودان مكة قال ابو عمر مولى الطعيمة بن عدي ويقال مولى جبير بن مطعم بن عدي
كذا قال ابن اسحق وكان يكنى ابا دسمة وكان يرمي بحربة رمي الحبشة يخطئ قال موسى بن
عقبة مات وحشي بن حرب في خلافة يزيد وليس في الصحابة من يسمى باسمه غيره قوله يسأله
عن قتل حمزة وفي رواية الكشميهني يسأله عن قتله حمزة قوله فسألنا عنه فقيل لنا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواية ابن اسحق وقال لنا رجل ونحن نسأل عنه انه غلبت عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجداه عربيا
حيدتكم بما شئتما وان تجداه على غير ذلك فانظروا عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فدونك
ادرهما سارا فلا نسالاه قوله كانه جبت بفتح الجاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء
اخر الحروف وفي اخره تاء مثناة من فوق وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن وجمع على
جبت وقال ابن الاثير وهو الجفن والزق الذي يلون فيه السمن او الزيت ونحوهما والجفن
جمع على اجفان وقيل اكثر ما يقال الجبت في اوعية السمن والزيت وقيل هو الزق مطلقا
وقال ابو عبيد اما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب وجمعه اوطاب وما كان للسمن
فهو واسم الزق لجميع ذلك كله وقال الكرماني ويشبه الرجل السمن الجسم
بالجبت قوله معتجرا بالاعتجار وهو لف العمامة على الراس من غير تحنيك قوله ام قتال
بكسر القاف وتخفيف التاء المثناة من فوق وفي رواية الكشميهني ام قبال بالباء الموحدة
والاول اصح وهي عتبة بنت اسيد بن ابي العيص بن امية قوله بنت ابي العيص بكسر
العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره صاد مهملة بن امية بن عبد شمس بن ام
عبيد الله المذكورة انفا قوله استرضع له ابي الطلب له من ترضعه وزاد في رواية ابن
اسحق والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بدي طوي فاني
ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك فلما تجلى قدمك حين رفعتك فاهوى لابان وعب
على معرفتها وهذا يوضح قوله في حديث الباب فلكاني نظرت الى قدميك يعني ابا سبرة
قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو وبين الروايتين قريب من خمسين سنة وذلك
ذلك على ذكاء مفرط ومعرفة تامة بالقيافة قوله طعيمة مصغر طعمة قوله جبير بضم
الجيم مصغر جبر ضد الكسر بن مطعم بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاطعام بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي اسم جبير يوم الفتح وقيل عام خيبر مات
بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان وفاة المطعم بن عدي في صفر
سنة ثمان من الهجرة قبل بدر بنحو من سبعة اشهر قوله عدي بن الخيار قال الدمياطي
صواب عدي بن نوفل كذا قاله والمطعم والخيار ابنا عدي قوله فلما ان خرج الناس وروي
فلما خرج الناس بدون لعطدان والمراد بالناس قريش ومن معهم قوله عام عينين
اي عام احد فتشدد العينين بقوله وعين جبل يحال احد اي من ناحية احد يقال
فلان يحال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف اي يقابله وهذا التفسير من
بعض الرواة وانما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا كانوا نزلوا منه وقال ابن
اسحق نزلوا بعينين جبل يطرف السبخة من قباء على شفير الوادي مقابل المدينة قلت
عينين تثنية عين قال الكرماني ضد المعنى وروي بلفظ الجمع وعلى التقدير النون

معتقب

معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف قوله خرجت جواب لما قوله حرج سباع بكسر السين
المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو ابن عبد العزى الخزاعي قوله يا ابن ام انمار بضم
الهمزة وسكون النون وهي امه كانت مولاة لشريف بن عمرو الغنوي والد الاخنس قوله
مقطعة البظور بضم الباء الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحمة التي
بين شفري الفرج يقطع عند الختان وقال ابن اسحق كانت امه خنانة بمكة تختن النساء اهـ
والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والا فالواختانه قوله اتحاك الله بصح
همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصله تحاكد
من المحاكدة ذاني حدود اي حد ثم استعمل في المعاندة والمعاداة قوله ثم شد عليه
ثم شد حمزة على سباع قوله فكان كالامس الذاهب وهذا اخبار عن استمراره اياه بالفعل
في الحال وقوله الذاهب صفة لازمة موكدة قوله قال وكنت اي قال وحتى كنت
بفتح الميم اي اختفيت وفي رواية ابن ماجه عند تحجم وروى ابن ابي شيبة من مرسل عمر
ابن اسحق ان حمزة عثر فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه العبد الحبشي فرماه بالحربة قوله
في تنبه بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي العانة وقيل ما بين العانة والسرة وقيل
التامثلته وفي رواية الطيالسي فحملت الوذ من حمزة بتحجم ومعي حربتي اذا استكمنت
منه هززت الحربة حتى رضيت منها ثم ارسلتها فوقعت بين ثندوته وثنيه وذهب يقوم
فلم يستطع والثندوة بفتح الثاء المثلثة وسكون النون وضم الدال المهملة وبالواو
الحلمة وهي من الرجل موضع الثدي من المراة قوله فكان ذلك العهد به حتى مويه
قوله فلما رجع الناس اي قريش الى مكة قوله حتى فتح الله مكة اي الاسلام اي اقبلت بملة الى
ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت منها وفي رواية ابن اسحق فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة هربت الى الطائف قوله رسولا كذا هو في رواية ابي ذر والى الوقت وفي رواية
غيرهما رسلا بالجمع قوله فقيل لي انه لا يهيج الرسل اي لانها لم تنزعاج قوله ما لمغاك
يعني من امر حمزة وصلى الله عنه قوله فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني وفي رواية
الطيالسي غيب وجهك عني فلما راك قوله فاذا رايتني بالحربة اي فاسلوبي بقتل مسيلمة
قتل حمزة في بلمة جدار اي في خلله قوله حمل اورق اي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار
الحرب قال بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره وانهماكه في الباطل قوله ثائر الراس
اي منتشر شعر راسه قوله فاصفها من تدبيه هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره
فرضغتها قوله رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم به الواقدي واسحق
ابن راهويه والحاكم وقيل هو عدي بن سهل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة وغلب
ويتمه في كتاب الردة فزعم انه شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون ابن عبد الله وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد العزيز ان الذي قبله خلاس بن بشير بن الاصم قوله قال عبد الله بن المفضل هو موصول
بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة المذكور اي قال عبد الله
ابن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه انه سمع عبد الله بن عمر يقول الى اخره قوله
وامير المومنين مذهب قوله قبل العيد لا سوء اراد به الوحشي وقال بعضهم في قول
الحارث امير المومنين يظن لانه مسيلمة كان يدعي انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون لرسول
الله نبي الله والملقب بامير المومنين حدث بعد ذلك واول من لقب به عمر رضي الله
عنه وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة انتهى قلت قال ابن التين كان مسيلمة يسمي تارة بالنبي
وتارة بامير المومنين ورد عليه هذا القائل بقوله فان كان يعني ابن التين اخذ من هذا
الحديث فليس بجيد ولا فيحتاج الى نقل بذلك انتهى قلت قوله ليس بجيد غير جيد لان في
الحديث التصريح بذلك لفظا اما قالت بذلك لما رات ان امور اصحابه كلها كانت الدلالة
اطلقت عليه الامر واما نسبتها الى المومنين فباعتبار انهم كانوا امنوا به في زعمهم
الباطل وقوله اول من لقب به عمر لا ينافي ذلك لان هذه الاولية بالنسبة الى ابي بكر
حيث لم يطلقوا عليه امير المومنين اكتفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو ايضا امير المو

ص باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح
يوم احد س اي هذا باب في بيان ما اصاب الى اخره ص حدثنا اسحق بن نصر نا عبد الرزاق
عن معمر عن همام سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
رجل قتله رسول الله عليه السلم س مطابقته للترجمة تاتي من حيث ان النبي عليه السلم
لما جرح يوم احد وشج في وجهه وكلمت شفته وكسرت رباعيته واقبل ابي بن خلف
لتقتلن محمدا فقال بل انا اقتله فقال له كذاب ابن تفر حمل عليه فطعنه في حنب الدرع فوقع
يخور خوار الثور فاحملوه فلم يلبث الا يوما حتى راحت روحه الى الهاوية قال في
ذلك الوقت اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله عليه السلم وهذا الحديث من مراسيل
الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحق بن
ابراهيم بن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة مات سنة ثمان وقيل له السعدي يروي عن عبد الرزاق
ابن همام اليماني عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه قوله اشتد غضب
الله معناه ان ذلك من اعظم السيئات عنده وجازى عليه وليس الغضب هو الذي عرض
لان القديم لا تحله الاعراض لانها حوادث فتستحيل وجودها فيه قوله بنبيه اي
نبي الله عز وجل قوله رباعيته بفتح الراء وبحذف الياء الموحدة وبحذف الياء اخر الحروف
وهي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات ص حدثنا مخلد
ابن مالك يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي عليه السلم في سبيل الله
اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله عليه السلم س مطابقته للترجمة ظاهرة ومخلد بفتح
الميم واللام وسكون الخاء المعجمة سهما بن مالك ابو جعفر الكحال النيسابوري اصله رازي وهو
من افراده ووهم الحاكم حيث قال روى عنه مسلم لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد
ابن ابان الاموي بضم الهمزة وفتح الميم روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث
مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الوقعة ولا ابو هريرة فكانا حملاه
عمن شهدها او سمعاها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قوله في سبيل الله احتراز
ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا القتل رسول الله عليه
السلم قوله دموا بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم واصله دميوا اجتمعت الياء
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لانه غير متعد يقال دمي وجهه

ص باب س اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في
كثير من النسخ لفظ باب ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب عن ابي حازم انه سمع
سهل بن سعد رضي الله عنه وهو يسال عن جرح رسول الله عليه السلم فقال اما والله
اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله عليه السلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال
كانت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله عليه السلم تغسله وعلي رضي الله عنه يسكب
الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها
والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته وجرح وجهه وكسرت البيضة على راسه
س مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب هو ابن ابي عبد الرحمن الاسكندراني وابو
حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن سعيد بن عفير
واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ايضا قوله وهو يسال على صيغة المجهول في موضع
الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دون
على صيغة المجهول قوله بالمجن بكسر الميم هو الترس والبيضة الخوذة وقد اصاب النبي
عليه السلم يوم احد امور عظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي
عليه السلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وفاه الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة
السبعين او المبالغة في الكثرة ص حدثني عمرو بن علي نا ابو عاصم نا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله
على من دمى وجه رسول الله عليه السلم س هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور انفا
اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الفلاس البصري وروى عنه مسلم ايضا وابو عاصم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضحاك بن مخلد المعروف بالنبيل وابن جريج قد مر الآن ص باب
الذين استجابوا لله والرسول س اي هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
وفي بيان سبب نزولها لانها متعلق بغزوة احد ص حدثني محمد نا ابو معاوية عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما لما
اصاب رسول الله عليه السلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا
قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير س
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم في مستخرجه اراد ابن سلام وابو معاوية
محمد بن حازم التميمي السعدي الضرير وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن
عائشة ام المؤمنين والحديث من افراده قوله الذين مبتدأ وخبره قوله للذين احسنوا ويجوز ان
تكون صفة للمؤمنين الذين قبله والله لا يضيع اجر المؤمنين ويجوز ان يكون نصبا على المدح
والاستجابة الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله ابن اختي وذلك لان عروة ابن الاسماء
اخت عائشة والزبير ابوه وابو بكر عطف على ابوك ويروى ابواك وابو بكر عطف على الزبير
واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له
فاجاب قوله سبعون رجلا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن
ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل عروة عبد الله بن مسعود وفي
حديث الباب الزبير رضي الله عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي
كان منه ما كان فرجع الى مكة فقال النبي عليه السلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا
وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون
المدينة في ذي القعدة فينزلون بدر الصغرى في كل سنة منه وانهم قدموا بعد وقعة
احد وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي عليه السلم واشتد عليهم الذي
اصابهم وان رسول الله عليه السلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين
وقال انما يرتحلون الآن فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف
اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم
يتبعني احد لاخصمن الناس فانتدب معه ابو بكر فذكر من ذكرناهم الآن وفيهم زيادة
حذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان
فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية ص
باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب

واليمان

واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير س اي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد
منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر بيانه في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء
آخر الحروف وتخفيف الميم وبعد الالف نون والد حذيفة وهو لقبه واسمه حسيل بكسر الحاء
المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم في آخر باب اذ همت طائفتان ومنهم انس
ابن النضر وقد تقدم في اوائل الغزوة وفي رواية ابي ذر النضر بن انس وكذا وقع عند النسائي وهو
خطأ والصواب انس بن النضر واما النضر بن انس فهو ولده وكان اذ ذاك صغيرا وعاش بعد
ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وقد تقدم ايضا ص حدثني عمرو بن
علي نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم
القيامة من الانصار س مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري سكن بناحية اليمن
يروي عن ابيه ابي عبد الله واسمه سيفان قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة
قوله اعز بالعين المهملة والزاي من العز وفي رواية الكشميهني اغر بالغين المعجمة والراء
وايضا بالعين على انه صفة او عطف وقال الكرماني جاز حذف حرف العطف كما في التحيات
المباركات وقد نظر ص قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون
ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله
عليه السلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب س هو موصول الاسناد
المذكور واراد اذ ملاه بذلك اعضاده لاحد الاول قوله قتل منهم اي من الانصار هذا
ظاهر الكلام الا ان الذين قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش
وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير وهؤلاء ذكرهم ابن اسحق لانه ذكر من استشهد من المسلمين
باحد فبلغوا خمسة وستين منهم اربعة من المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن منده
من حديث ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة
وصححه ابن حبان وقد ذكر موسى بن عقبة سعد مولى حاطب والسائب بن عمرو
الاسلمي حليف بني عبد شمس قوله ويوم بئر معونة اي قتل يوم بئر معونة بفتح الميم
وضم العين المهملة وبالنون وهو ماء لبني سليم وهو بين ارض بني عامر وارض بني سليم وذكر
الكلبي ان بئر معونة من حال ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وقال ابن دحية
هي بين مكة وعسفان وارض هذيل وجزم ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة
وقال ابن اسحق اقام رسول الله عليه السلم بعني بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة
والمحرم ثم بعث اصحاب بئر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة
وكان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد والعرب تلحق حيث قال انها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت بعد الخندق وسيأتي انه عليه السلم ارسل سبعين رجلا لحاجته يقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر معونة فقتلوهم فدعى عليهم النبي عليه السلم شهرا
في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت قوله ويوم اليمامة اي قبل يوم اليمامة سبعون
واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف ولما تولى ابو بكر رضي الله عنه الخلافة
بعد النبي عليه السلم ارسل خالد الى قتال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وجعل خالد
ابن الوليد رضي الله عنه اميرا عليهم وقصته طويلة وملخصها ان خالدا لما قرب من مسيلمة
وتواجه الفريقان وقعت حرب عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يعهد مثله حتى فتح الله عليهم
وولى الكفار الادبار ودخل كثيرهم الحديقة واحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها
وابوابها فقتلوا من فيها من المرتدين من اليمامة حتى خلصوا الى مسيلمة لعنه الله فتقدم اليه
وحشي بن حرب قاتل حمزة رضي الله عنه فرماه بحربة فاصابته وخرجت من الجانب الآخر
وسارع اليه ابو دجانة سماك بن خرشة فضربه بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة
وفي المعركة قريبا من عشرة الاف مقاتل وقتل احد وعشرون الفا وقتل من المسلمين
ستمائة وقيل خمس مائة والله اعلم وفيهم من الصحابة سبعون رجلا ويقال كان عمر مسيلمة يوم
قتل مائة واربعين سنة ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى
احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلوا ش مطابقته للترجمة توحد من قوله كان يجمع بين الرجلين من قتلى
احد والحديث مضى في باب الجنائز في باب من يقدم في اللحد فانه اخرجه هناك عن ابن مسلمة
عن عبد الله عن الليث بن سعد عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص وقال ابو
الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب
عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي عليه السلم لم ينهه وقال لي
عليه السلم لا تبكه او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع ش مطابقته
للترجمة ظاهرة فان والد جابر هو عبد الله ممن قتل باحد وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك
الطيالسي وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تعليق
وصله الاسماعيلي حدثنا ابو خليفة نا ابو الوليد الى آخره والحديث مضى في الجنائز في باب
ما يكره من النياحة على الميت بابخر منه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن المنكدر
قوله ينهوني بحذف نون الجمع على لغة وروي ينهونني على الاصل قوله لم ينه ابي لم ينه
جابرا والدليل عليه رواية الاسماعيلي والنبي عليه السلم لا ينهى في قوله لا تبكه ظاهر

يعني

يعني ان النهي لجابر وبه صرح الكرماني ولان قوله لا تبكه خطاب بصيغة المذكر فيكون
النهي لجابر قوله او ما تبكيه شك من الراوي قال الكرماني كلمة ما للاستفهام يعني لم تبكيه
وقال بعضهم ظاهره ان النهي لجابر وليس كذلك وانما هو نهي لفاطمة بنت عمرو عمة جابر وقد اخرجه
مسلم من طريق عنبة عن شعبة بلفظ قيل لي قد كرا الحديث الى ان قال وجعلت فاطمة بنت عمرو
عمتي تبكيه فقال النبي عليه السلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز نحو هذا انتهى
قلت الذي تقدم عند المصنف في الجنائز ليس كذلك لانه لم يعطه هناك فذهبت اريد ان اكشف
عن فاطمة تعني قومي فذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع
صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي الحديث وكيف
يترك صريح النهي لجابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر هنا وهذا تصرف عجيب
وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة وعن هذا قال الكرماني
ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه عليه السلم قال لعمة عبد الله لم تبكي
او لا تبكي وههنا قال لجابر ص حدثنا محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن
ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
في رؤياي كأني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد
ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين
ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد ش مطابقته للترجمة توحد
من قوله فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد
بضم الباء الموحدة وابو بردة بضم الباء ايضا اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة
وبريد هذا روى عن جده ابي بردة وابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري والحديث اخرجه البخاري مقطعا في غير موضع من المغازي وعلامات
النبوة والتعبير قوله اريت عن النبي عليه السلم كذا وقع في الاصول وهو بضم الهمزة
بمعنى اظن قال بعضهم القائل ذلك هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة
الوقوع ام لا قلت يحتمل ان يكون قائله شيخه محمد بن العلاء قوله رأيت وفي رواية الكشميهني
اريت على صيغة المجهول قوله سيفا وفي رواية الكشميهني سيفي وقد تقدم في اول
الغزوة لذوي الفقار قوله فانقطع صدره وعند ابن اسحق واريت في ذباب سيفي
ثلما وعند الاسود في المغازي عن عروة رأيت سيفي ذا الفقار قد انقصم من
عند ظبته وكذا عند ابن سعد قوله بقرا بالباء الموحدة والقاف وفي رواية ابي الاسود
عن عروة بقرا بدل وكذا في حديث ابن عباس عند الطبري قوله والله خير كذا بالرفع
فيهما على انه مبتدأ وخبره وفيه حذف تقديره وثواب الله خيرا وصنع الله بالمقولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خير لهم من بقائهم في الدنيا وقال السهيلي معناه رأيت بقرا تحرث والله عنده خير وفي رواية
ابن اسحق لما رأيت والله خيرا رأيت بقرا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر وكلاهما
الرؤيا تتم تأويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد ص حدثنا احمد بن يونس نا زهير
نا الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي عليه السلام ونحن نبتغي وجه
الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها
رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
الاذخر او قال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها س
مطابقته للترجمة في قوله فمنا من مضى بلا اجره وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان
وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في اوائل باب غزوة احد فانه اخرجه هناك بعين هذا
الاسناد والمتن وتكرار هذا مطلق على حسب التكرار فافهم ص باب
احد يحبنا س اي هذا باب تذكر فيه احد يحبنا يعني جبل احد يحبنا وفي بعض النسخ باب
جبل احد يحبنا قال الكرماني اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويجوز ان يسند المحبة
الى نفس احد حقيقة بان يجعلها الله فيه والله على كل شيء قدير ص قال عباس بن
سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم س عباس بن سهل بن سعد بن مالك
الساعدي الانصاري المدني وابو حميد الساعدي الانصاري اسمه عبد الرحمن
وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا التعليق قال صاحب الملوح اخرجه
البخاري مسندا في كتاب الحج حدثنا خالد بن مخلد نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس
ابن سهل به قلت ليس فيه احد يحبنا وانما لفظه عن ابي حميد اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم من تبوك حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة اخرجه في اواخر الحج في باب
المدينة طابة وانما هذا طرف من حديث وصله المؤلف ص
ص حدثني نصر بن علي اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا رضي
الله عنه ان النبي عليه السلام قال هذا جبل يحبنا ونحبه س مطابقته للترجمة ظاهرة
ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري وهو شيخ مسلم الصاغاني من ابيه
وابوه يروي عن قرة بن خالد ابو همام السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم ايضا
في المناسك عن عبيد الله بن معاذ وعن القواريري ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له
احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها
س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في

الغزو

الغزو اتم منه ومعنى الكلام فيه هناك قوله لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي
الحرة ص حدثني عمرو بن خالد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني
فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض
او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا
فيها س مطابقته للترجمة لا يأتي الا من حيث ان احدا مذكور فيه وابو الخير اسمه مرثد
ابن عبد الله اليزني المصري وعقبة بالقاف هو عقبة بن عامر الجهني والحديث قد مضى في اوائل
باب غزوة احد ومر الكلام فيه هناك مستوفى ص باب
غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب
واصحابه س اي هذا باب في بيان غزوة الرجيع الى آخره وليس في رواية ابي ذر لفظ باب
والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو اسم موضع
من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به وقال الواقدي الرجيع على ثمانية اميال
من عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وجزم ابن اسحاق بان غزوة الرجيع في آخر سنة
ثلاث وغزوة بئر معونة سنة اربع وبني لحيان سنة خمس قوله ورعل اي وغزوة رعل بكسر
الراء وسكون العين المهملة وباللام وهو بطن من سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن
مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قوله وذكوان بفتح الذال المعجمة وهو ايضا بطن
من سليم ينتسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليهما قوله
وبئر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالنون وهو موضع في بلاد هذيل
بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اي وفي بيان حديثهما اما عضل فبالعين
المهملة والضاد المعجمة المفتوحتين وهو بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر ينتسبون الى عضل بن الديش بن محلم بن غالب بن عاية بن يتيبع بن ملح بن الهون
بن خزيمة قال الوساطي يقال لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم القارة واما القارة
فبالقاف وبتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينتسبون الى الديش المذكور وقال ابن دريد
القارة اكمة سوداء حجارة كانهم نزلوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت اي وحديث
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف وبالحاء المهملة الانصاري وخبيب اي وحديث خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وقد مر غير مرة قوله واصحابه اي اصحاب خبيب وهم
العشرة فاعلم ان غزوة الرجيع كانت سريته عاصم وخبيب في عشرة انفس وهي مع عضل
والقارة وبئر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان ولهم ايضا
انه لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخاري صريحا وانما وقع ذلك عند ابن اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بعد احد س اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي حدثنا
عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الاوسي كان عالما بالمغازي وقوله
انما يعني ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر يوم الرجيع
حدثني عاصم بن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل
والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا
فبعث معهم ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن
عبد المطلب وهو امير القوم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي اخو بني عمرو بن
الافلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة ص حدثني
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي
من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا
منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لهم
العهد والميثاق ان نزلتم الينا لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر اللهم اخبر نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد
ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول
الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب
وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل
الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه
على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله
ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأينا اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته
ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه
الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا
ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال
اللهم احصهم عددا ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان
عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم
يقدروا منه على شيء س مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في باب الجهاد
في باب هل يستأسر الرجل فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره ثم
اخرجه ايضا في اثناء ابواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب الى آخره
وقد مر الكلام فيه هناك ولنتكلم بعض شيء ايضا قوله عن عمرو بن ابي سفيان عمرو بفتح العين
هكذا تقدم في الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة
وكان من اصحاب ابي هريرة وابراهيم بن سعد يقول عن الزهري عن عمر بضم العين واختلفوا
فيه فقال البخاري في تاريخه عمرو اصح قوله سرية وفي رواية الكشميهني سريه بزيادة
ياء موحدة في اوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بعث عشرة عينا اي يتجسسون له وفي
رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة ليأتوه بخبر قريش قوله وامر عليهم
اي عليهم قوله عاصم بن ثابت وفي التفسير امر عليهم مرثد بن ابي مرثد قوله وهو جد عاصم بن عمر
وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لا جده وقال الكرماني جد عاصم عند بعضهم واما الاكثر
فيقولون هو خاله لا جده قوله عسفان بضم العين وسكون السين المهملتين وهي قرية
على مرحلتين من مكة وقد تقدم ذكرها قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله بنو لحيان
بكسر اللام وقيل بفتحها ولحيان هو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن
مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا
اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي وكان
قتل سفيان هذا على يد عبد الله بن انيس وذكر ابو داود القصة باسناد حسن قوله
فاقتصوا آثارهم اي تتبعوها شيئا فشيئا ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي
اثره ويجوز بالسين قوله الى فدفد بفتح الفاء وسكون المهملة الاولى وهو الرابية
المشرفة ووقع في رواية ابي داود الى قردد بقاف وراء ودالين وقال ابن الاثير هو
الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح قوله اللهم اخبر عنا رسولك
وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر
اصحابه بذلك يوم اصيبوا قوله في سبعة اي في جملة سبعة قوله وبقي خبيب هو ابن
عدي قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وفتح النون قوله
ورجل آخر هو عبد الله بن طارق الظفري بين ذلك ابن اسحق في روايته حيث قال فاما
خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا قوله فقال الرجل الثالث
هو عبد الله بن طارق قوله حتى باعوهما اي خبيبا وزيدا وفي رواية ابن اسحق فاما زيد فابتاعه

صفوان بن امية فقتله بامه وقال ابن سعد الذي تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله
فاشترى خبيبا بنو الحارث بين ابن اسحق ان الذي تولى شراءه حجير بن ابي اهاب التميمي حليف
بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لامه وفي رواية يونس بن سفيان انهم اشتروا خبيبا
بامة سوداء وقال ابن هشام باعوها باسيرين من هذيل كانا بمكة ولا مانع من سهيل
لامكان الجمع قوله وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر هكذا وقع في رواية البخاري
في حديث سلامة بن روح قد قتل خبيب بن عدي فيمن شهد بدرا وقال الحافظ الدمياطي لم يذكر
احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا
ان الذي قتل الحارث بن عامر ببدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي
وخبيب بن عدي اوسي قوله من بعض بنات الحارث ذكر في الاطراف بخلف ان اسمها زينب بنت
الحارث وهي اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا وقيل امرأته قوله وكانت تقول الضمير فيه
يرجع الى بعض بنات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح قال
حدثت عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خبيب في
بيتي ولقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الحمل ياكل منه قيل ان كان
هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من ماوية وزينب رات القطف في يده ياكله وانما التي
حبس في بيتها ماوية والتي كانت تحرسه زينب جمعا بين الروايتين وذكر ابن بطال ان اسم
المراة جويرية قال بعضهم فيحتمل ان يكون لما راى قول ابن اسحق انها مولاة حجير بن ابي اهاب
اطلق عليها جويرية لكونها امة او يكون وقعت له رواية فيها ان اسمها جويرية فلا احتمال
الثاني له وجه والاول بعيد قوله عن صبية ابي ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي
هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الملك
ابن ابي حسين المكي المحدث وهو من اقران الزهري قوله من قطف عنب بكسر القاف
وهو العنقود قوله لموثق بفتح الثاء المثلثة اي مقيد بالحديد قوله فخرجوا به من الحرم قال
ابن اسحق اخرجوه الى التنعيم قوله دعوني اصلي ركعتين بالياء في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين في موضع مسجد التنعيم
قوله اللهم احصهم عددا دعاء عليهم بالاستيصال والهلاك بحيث لا يبقى واحد منهم
وزاد في رواية ابراهيم بن سعد واقتلهم بددا اي متفرقين ولا تبق منهم احدا وروى
انه لما رفع على الخشبة استقبل الدماء فلبد رجل بالارض جوفا من دعائه وانه لم يحل
الحول ومنهم احد حتى غرذلك الرجل الذي لبد بالارض قوله قتل عظماء من عظمائهم
يوم بدر قيل لعل العظيم المذكور عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا بامر النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر قوله مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وهي السحابة قوله

من

من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة والميم اي مثله منهم فلم يقدروا منه
على شيء وفي رواية شعيب فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفي رواية ابي الاسود عن
عروة فبعث الله عليهم الدبر فحمت في وجوههم ولم يدع منهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا ص
حدثنا عبد الله بن محمد نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة
س سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله الانصاري وابو
سروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة كنيته عقبة بن
الحارث ص حدثنا ابو معمر نا عبد الوارث نا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني
سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقالوا لهم والله ما اياكم اردنا
انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في
صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري المقعد وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد
العزيز هو ابن صهيب قوله لحاجة فسره فيما ياتي الحاجة في الحديث الذي يليه بقوله
عن انس ان رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو
فامدهم بسبعين من الانصار قوله يقال لهم القراء وفي الحديث الذي يليه كنا نسميهم
القراء في زمانهم قوله حيان بفتحتين حي قوله من بني سليم بضم السين قوله رعل اي احدهما
رعل والاخر ذكوان قوله وذلك بدء القنوت اي ابتداء القنوت في الصلاة وقد تقدم
الكلام فيه في الصلاة قوله وما كنا نقنت اي قبل ذلك ص قال عبد العزيز سال رجل
انسا رضي الله عنه عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ
من القراءة س عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور وقول انس هذا صريح في ان قراءة
القنوت قبل الركوع ص حدثنا مسلم نا هشام نا قتادة عن انس قال قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب س ذكر هذا معارضا
لما رواه عبد العزيز المذكور والا فلا مطابقة له للترجمة ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب
وهشام هو الدستوائي والجواب عنه انه انما كان شهرا ثم نسخ وروى الطحاوي باسناده
عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر
عليهم ترك القنوت ص حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن
انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهر ايد عوافي الصبح علي احياء من العرب علي رعل وذكوان وعصيه وبني لحيان قال انس
فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ص
هذا الحديث قد مضي في كتاب الجهاد في باب العون بالمدد من وجه آخر اخرجه عن محمد بن بشار
عن ابن ابي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس الى آخره وسعيد هو ابن ابي عروبة
ومعنى الكلام فيه هناك مستوفى وعصيه بضم العين مصغر عصا قوله وبني لحيان قبل ذكر
بني لحيان في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان في قصة خبيب في غزوة الرجيع التي
تقدمت قوله قرانا اراد به تفسير القرآن بالكتاب وغير ذلك قال في الرواية التي تلي الآن
قرانا كتابا قوله ثم ان ذلك رفع اراد به نسخ ورواه احمد عن عبد عن شعبة بلفظ ثم نسخ
ذلك قوله بلغوا عنا الى آخره بيان قوله قرانا ص وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه
ان نبي الله عليه السلام قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو علي احياء من احياء العرب علي رعل
وذكوان وعصيه وبني لحيان هذه رواية اخري عن قتادة عن انس الى آخره س زاد خليفة
بن ابن زريع ثنا سعيد عن قتادة ثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة
ص هذه رواية اخري عن قتادة والحاصل انه روي عن انس ثلاث روايات الاولي رواية
عبد العزيز بن صهيب عن انس والثانية رواية سعيد عن قتادة عن انس والثالثة عن قتادة كلاهما
عن انس زاد فيها خليفة بن خياط احد شيوخ البخاري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة الى آخره ص قرانا كتابا نحوه س غرضه تفسير القرآن بالكتاب
كما ذكرناه قوله نحوه اي نحو رواية عبد الاعلي بن حماد عن يزيد بن زريع الى آخره ص
حدثنا موسي بن اسماعيل ثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث خاله اخا ام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين
عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون
خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة
البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات علي ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام
سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتي آتيهم قال آمنوني كلهم وان
قتلوني اتيتم اصحابكم فقال انا مؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلي الله عليه وسلم فجعل
يحدثهم واومؤا الي رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتي انفذه بالرمح
قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل
فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعي النبي عليه السلام
عليهم ثلاثين صباحا علي رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلي
الله عليه وسلم س مطابقته للترجمة توخذ من معني الحديث وهمام بتشديد الميم هو ابن

يحيي بن دينار البصري والحديث مضي في كتاب الجهاد في باب من ينكب في سبيل الله ثنا اخرجه هناك
عن حفص بن عمر عن همام عن اسحق وفيهما من الزيادة والنقصان قوله بعث خاله اي خال
انس رضي الله عنه واسمه حرام ضد حلال بن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد
بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا مع اخيه سليم بن
ملحان وشهد احدا وقال الكرماني قوله خاله الضمير لانس او للنبي صلي الله عليه وسلم
لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا قوله اخا ام
سليم اي هو اخ لام سليم فلون ارتفاعه علي انه خبر مبتدا محذوف ويروي اخا لام
سليم بالنصب علي البدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث ولهم سليم بضم السين
بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر اب انس بن مالك في الجاهلية فولدت له انس بن
مالك فلما جاء الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام علي زوجها فغضب عليها وخرج
الي الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصاري وقال ابو عمر اختلف
في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة ويقال الغميصاء والرميصاء
قوله في سبعين راكبا يتعلق بقوله بعث قوله عامر بن الطفيل بضم الطاء مصغرا الطفيل بن
مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك قوله خير علي صيغة المعلوم والضمير
فيه يرجع الي عامر والمفعول محذوف اي خير النبي عليه السلام وروي البيهقي في الدلائل من رواية
عثمان بن سعيد عن موسي بن اسماعيل شيخ البخاري ولفظه وكان اتي النبي عليه السلام فقال له
اختر بين ثلاث خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل اي اهل البوادي واهل المدر
اهل البلاد قوله باهل غطفان بضم الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الوسطاني
غطفان في قيس عيلان غطفان بن سعد بن قيس وفي حرام غطفان بن سعد بن ابي حرام
ابن حرام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال ابن دريد غطفان فعلان من الغطف
وهو قلة هدب العينين قوله بالف والف وفي رواية عثمان بن سعد بالف اشقر والف
شقراء قوله فطعن عامر بضم الطاء وكسر العين اي اصابه الطاعون وطلع له في
اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع علي البكر قوله غدة بضم الغين المعجمة وتشديد
الدال قال الاصمعي من ادواء الابل الغدة يقال اغد البعير فهو مغد وناقة
مغد بغيرها ويقال جمل مغدود وناقة مغدودة وكل قطعة صلبة بين العصب
والسلعة يركبها الشحم فهي غدة يكون في العنق وفي سائر الجسد قوله البكر بفتح الباء
الموحدة وسكون الكاف وهو الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثي بكرة
وقد يستعار للناس قوله في بيت امرأة من آل فلان وقد بينت هي في حديث سهل بن
سعد اخرجه الطبراني فقال امرأة من آل سلول وفي حديثه ايضا ان النبي عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعي عليه اي على عامر فقال اللهم اكفني عامرا قال فجاء الى بيت امراة من آل سلول قلت سلول
هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة فنسب سوء
الها قوله فاطلق حرام وهو حال انس رضي الله عنه قوله وهو رجل اعرج الواو فيه للحال
على حسب ما وقع هنا ملي ان الاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج عزه لان
الحرام لم يكن اعرج ولا اعرج عزه وحرام قتل والاعرج لم يقتل والصواب فاطلق حرام
هو ورجل اعرج فكان الكاتب قدم الواو سهوا واسم الاعرج كعب بن زيد من بني دينار
ابن النجار قال الذهبي بدري قتل مع النبي عليه السلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن
سعيد فاطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين ابن حسان ان
اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح الخزرجي قوله
قال كونا اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني وروي
كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله تسم اي تبتم وكان نامه فلا تحتاج الى خبر وقال
بعضهم فان امنوني تتم ووقع هذا طريق الاكتفاء على ان اراد اقتضاء كان على الخبر فلا
يجوز الا اذا كان كان تامة ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان امنوني كنتم كذا ووقع لحق
نعيم في المستخرج فان امنوني كنتم قريبا مني قلت فان ناقضه على هلتي الروايتين على ما
لا يخفى قوله فقال اتامنوني اي فقال حرام لمعطوني الامان والهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستعلام ويروى اتامنوني على الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب
الاستفهام على قوله فجعل يحدثهم اي جعل حرام يحدث المشركين الذين اتى اليهم وجعل
من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما وضع لدنو الخبر على وجه الشروع
فيه والاحذ في فعله قوله واومأوا الى اشاروا قوله قال همام هو المذكور في السند
قوله احسبه اي اظن الطعن اعدى من جانب الى جانب قوله بالرمح يتعلق بقوله فطعنه
قوله قال الله اكبر فزت ورب الكعبة القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي
يليه على ما ياتي ومعنى قوله فزت هنا بالشهادة قوله فلحق الرجل في ضبطه مع معناه
ثلاثة اوجه الاول ان يكون لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي
كان رفيق حرام ويكون فيه حذف تقديره فلحق الرجل بالمسلمين الثاني ان يكون لحق على صيغة
المجهول والتقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعني صار ملحوقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين
حتى بلغ المشركين الوجه الثالث ان يكون لفظ الرجل بسكون الجيم وفتح اللام ويكون جمع الراجل
ويكون المعنى فلحق الرجال المشركون بالمسلمين فقاتلوهم وقيل المسلمون كلهم غير الاعرج
فانه كان في راس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد هلموهم الا رجلا
اعرج صعد الجبل قال همام وآخر معه قوله فانزل الله علينا المنزل هو قوله انا قد

لقينا

لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة معترضة اي مما نسخت تلاوته
وقال ابن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره وهو من الوحي
ثم تقادم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله ثلاثين صباحا يعني في صلاة الفجر وفي نزل المصطفى
لما اصيب اهل بير معونة جاء الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي الى رعل
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعين رجلا قال انس كنا نقرأ
بهم قرآنا ص حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بير معونة
قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة س هذا من
تعلق الحديث السابق اخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى
المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن ثمامة بضم الثاء المثلثة وفتح
الميم بن عبد الله قاضي البصرة يروي عن جده انس بن مالك واخرجه النسائي ايضا في
المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى بقوله وكان خاله اي وكان حرام بن ملحان
خال انس رضي الله عنه قوله يوم ظرف لقوله حين طعن قوله قال بالدم هكذا هذا من
اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه اي رشه على وجهه
ورأسه ص حدثنا عبد بن اسماعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى
فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه
قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي عليه السلم الصحبة فقال يا رسول
الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي عليه السلم احديهما وهي الجدعاء
فركباها فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة لعبد الله
ابن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منيحة يروح بها ويغدو عليهم
ويصيح فيدلج اليهما ثم يستريح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبان به
حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة س مطابقته للترجمة في
قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن
عروة بن الزبير يروي عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قوله في الخروج يعني في
الهجرة من مكة الى المدينة قوله الاذى يعني من كفار مكة قوله اتطمع الهمزة فيه
للاستفهام على سبيل الاستعلام قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله طهرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني في وقت الظهر قوله فقال اي النبي عليه السلم اخرج بفتح الهمزة من الاخراج ومن عندك
في محل النصب على المفعولية قوله انا هاتان اي اراد بهما اسماء وعائشة رضي الله عنهما قوله اشعرت
معناه اعلم لان الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي ومثله قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
اي نشرحه ولهذا عطف عليه ووضعنا قوله قد اذن على صيغة المجهول قوله الصحبة
منصوب بفعل محذوف اي اتريد الصحبة اي المرافقة في الهجرة والمقدر في الصحبة الملابسة
نعم اريد الصحبة قوله وهي الجدعاء اي الناقة التي اعطاها النبي عليه السلم هي التي تسمى بالجدعاء
وهي المقطوعة الاذن ومنه خطب علي باقة الجدعاء وقيل ان الاثر وقيل لم يكن ناقة
مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها قوله ثور بفتح الثاء المثلثة وهو جبل معروف عليه
يسمى باسم الحيوان المشهور قوله فتواريا اي اختفيا فيه من التواري قوله عامر بن فهيرة
هو ابو عمرو كان مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاشتراه ابو بكر فاعتقه واسلم قبل ان
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وكان مولدا من مولدي
الازد اسود اللون شهد بدرا واحدا والاحزاب وما بعدها قوله لعبد الله بن الطفيل كذا
وقع هنا وقال الزبير بن بكار صوابه الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن حرثومة بن
عائذة بن مرة بن جشم بن الاوس بن عامر بن حصن بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهير بن اخي
دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد
وقال ابو عمر الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي قال ابن الاخشيد لا ادري من
اي قريش هو وقال وهو اخو عائشة لابيها وقال الواقدي كانت ام رومان ام عائشة تحت
عبد الله بن الحارث بن سخبرة الازدي وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عنها ام
رومان فولدت له الطفيل ثم حلف عليها ابو بكر رضي الله عنه فولدت له عبد الرحمن
وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لامه قوله اخو عائشة لامها وفي رواية الكشميهني اخي
عائشة وجه الاول على انه خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عائشة ووجه الثاني على انه بدل
من قوله لعبد الله بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وهي ناقة تعطى
اللبن قوله يروح بها ويغدو اي يروح عامر بالمنحة المذكورة ويروح من الرواح وهو الذهاب
والمجيء بعد الزوال ويغدو بالغين المعجمة خلاف الرواح وقد غدا يغدو غدوا قوله فيدلج
من الادلاج من باب الافتعال اي يسير من اخر الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من
اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح فمنهم
من يحمل الادلاج الليل كله قوله ثم يسرح اي ثم يذهب بها الى المرعى يقال سرحت
الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما متعديا قوله فلا يفطن به اي فلا
يدري به احد من الرعاء وهو جمع راع قوله فلما خرجا اي النبي عليه السلم وابو بكر رضي الله

خرج معهما اي خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة قوله يعقبانه بضم الياء قال بعضهم
يعقبانه اي يركبانه اعقبه وهو ان يركب الراكب ويركب ردفه ثم ينزل الاخر ويركب
الماشي وقال الكرماني اي يردفانه بالنوبة يعني كان النبي عليه السلم يردف عامرا نوبة
وابو بكر يردفه نوبة قلت الذي قاله الكرماني اولى واوجه لان الذي قاله البعض مستلزم
ان يمشي النبي عليه السلم ويركب عامر وهذا لا شك ان عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر
ولا هو من الادب والمروة ويؤيد ما قاله الكرماني ما قال ابن اسحق لما ركب النبي عليه السلم
وابو بكر اردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق قلت هذا في الاياب
الاعقاب قوله فعل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وكان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع
وقد مر بيانه ص وعن ابي اسامة قال قال لي هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال لما قتل
الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار
الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى
السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي عليه السلم خبرهم
فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا
بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت
فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا س وعن ابي اسامة معطوف على قوله
حدثنا عبيد بن اسماعيل ابا اسامة وانما فصله ليميز الموصول من المرسل لانه ليس في
قصة بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر عائشة كما مضى الا ان
قيل هذا قوله لما قتل الذين ببئر معونة وهم القراء الذين سبق ذكرهم قوله واسر
عمرو بن امية بين ذلك عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي عليه السلم
المنذر بن عمرو الساعدي الى بئر معونة وبعث معه الطلب السلمي ليظهرهم على الطريق
فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستحيوه وفي رواية
ابن اسحق في المغازي ان عامر بن الطفيل اجتز ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على
امه وعند العسكري بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو اميرا على اربعين
من الانصار ليس فيهم غيرهم الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة وحيها فدعى له بالشفاء وبارك فيما انفذه
اليه وبرئ فبعث الى رسول الله عليه السلم ان ابعث الى اهل نجد من شئت فاني جار
لهم وفي المغازي لابي مسعود كان ابو براء كتب الى النبي عليه السلم ابعث الي رجالا
يعلمونا القران وهم في حمى وجواري فبعث اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر رجلا
من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابا براء مات فبعث المنذر الى النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلم يستمده فامده باربعين نفرا امرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع القوم كان
عليهم المنذر رجلا وصلوا ببير معونة كتبوا الى رسعد بن سلمة البراء نحن في ذمتك وذمة اباك
فتقدم عليك ام لا قال انهم في ذمتي فاقدموا وفي اخره قدم عليه صلى الله عليه وسلم خبر
بير معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعد كانت سرية
المنذر بن عمرو الساعدي المعتق ليموت الى بير معونة في صفر على راس ستة وثلاثين
شهرا من المهاجرة ولما قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء يلاعب الاسنة الخالي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم
يسعد وقال ابعث معي نفرا واهدى له من اصحابك الى قومي لرجوت ان يجيبوا دعوتك
فقال اني اخاف عليهم اهل نجد قال انا لهم جار فبعث معه سبعين من الانصار شبابة
يسمون القراء وامر عليهم المنذر رجلا فلما نزلوا ببير معونة قدموا حرام بن ملحان بكتاب
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم
بني عامر فابوا وقالوا لا نخفر ابا براء فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعل
وذكوان ورعب والقارة والحيان فنفروا معه فقتل الصحابة كلهم رضي الله عنهم الا عمرو
بن امية فاخبره جبريل عليه السلم بخبرهم وخبر مصاب حبيب ومرثد تلك الليلة قتل
المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج
بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعتق للموت شهد
العقبة وبدرا واحدا وكان احد النقباء الذين بايعوا رسول الله عليه السلم ليلة
العقبة واحد النقباء الاثني عشر وكان يكنى في الجاهلية بالعريه وقال ابو عمر وكان
على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها
يوم بير معونة شهيدا قوله قال له عامر بن الطفيل ان قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل
من هذا فاشار الى قتيل وقال الواقدي باسناده عن عروة ان عامر بن الطفيل قال لعمرو
بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يسأله عن انسابهم قوله
فقال لقد رايته اي فقال عامر بن الطفيل لقد رايت عامر بن فهيرة بعد ما قتل الى قوله
ثم وضع والعائدة في الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وسان قدره وتخويف الكفار
وترهيبهم قال ابو عمر ويروى عن عامر بن الطفيل انه قال رايت اول طعنة طعنت عامر بن
فهيرة نور اخرج منها قوله ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل
على رسول الله عليه السلم قال له من الرجل الذي لما قتل رايته رفع بين السماء والارض
حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له هو عامر بن فهيرة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق
جميعا عن معمر عن الزهري عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يوم مئذ في القتلى فلم يوجد

قال

قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته اورفعته قوله فاتى النبي عليه السلم خبرهم وبين
في حديث انس رضي الله عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلم فقام من نعي
الميت نعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه قوله واصيب يومئذ
عروة بن اسماء علي وزن حمراء بن الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي حليف بني عمرو بن عوف
وذكره الواقدي في اصحاب بير معونة وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة
قال عرض المشركون يوم بير معونة بعروة بن الصلت ان يومنوه فابى وكان داخلا لعامر
ابن الطفيل مع ان قومه بني سليم حرضوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارغب بنفسي
عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى عروة به اي فسمى عروة بن الزبير بن العوام
باسم عروة بن اسماء المذكور يعني ان الزبير ابن العوام لما ولد له عروة سماه عروة باسم عروة
ابن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة قوله ومنذر
بن عمرو اي واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه عن قريب قوله سمى
به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذرا كذا هو
بالنصب في النسخ والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يحتمل ان يكون الرواية
بفتح السين على البناء للفاعل وهو محذوف والمراد به الزبير قلت لا يعمل بهذا الاحتمال في
اثبات الرواية وفيه ايضا اسماء قبل الذكر فافهم وحاصله ان الزبير سمى ابنه هذا منذرا
باسم المنذر بن عمرو هذا ووجه التسمية فيهما بعروة ومنذر للتفاؤل باسم من رضي الله عنهم
ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشتركة فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة
السلمي المذكور ص حدثني محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس
رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل
المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسليمان هو ابن طرخان التيمي وابو مجلز بكسر
الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حميد وفيه رواية التابعي
عن التابعي عن الصحابي والحديث قد مر في الوتر عن احمد بن يونس عن زائدة ص حدثنا
يحيى بن بكير نا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعى النبي عليه
السلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببير معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله عليه السلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه عليه السلام في
الذين قتلوا اصحاب بير معونة قرانا قرانا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا
فرضي عنا ورضينا عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الجهاد
في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فانه اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك الى اخره نحوه ومر الكلام فيه هناك قوله حين يدعو وروى
حتى يدعوا ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا عبد الواحد نا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك
عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله فقلت فان فلانا
اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان
بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هولاء الذين كان بينهم وبين رسول الله عهد فقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد
والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد
الواحد الى اخره نحوه قوله كذب اي اخطا قوله عهد اي عهد وميثاق والعهد يجي لمعان كثيرة
بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى في محل
يقتضي ذلك المعنى قيل هنا جاز بعث الجيش الى المعاهدين واجيب بان قوله بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد حمله ظاهره حاليه وتقدير الكلام بعث الى ناس من المشركين غير
المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم مقاتلة المبعوث عليهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب اسماء الطائفتين ولاصحاب العهد هم بنو عامر واسمهم ابو براء
عامر بن مالك بن جعفر وقد مر ذكره عن قريب وان الطائفة الاخرى من بني سليم وهم رعل
وذكوان وعصية قوله قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي قبل المبعوث عليهم
كما ذكرنا اي من جهتهم وقال الكرماني وروي قبلهم صنف بعدهم ولم يذكر غزوة هذا
قوله ظهر اي غلب ص غزوة الخندق وهي الاحزاب س اي هذا باب غزوة
الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق يعرب كنده اي جونه محفوفة
وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة سرا فحالفوا قريشا ودعوهم
الى الخروج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدوه على قتاله ثم لقوا غطفان وسلما فاجابوهم
على مثل ذلك فتجمعت قريش بمن تبعهم فكانوا اربعة الاف يقودهم ابو سفيان ووافقهم
بنو سليم بمر الظهران في سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسد يقودهم
طليحة بن خويلد فخرجت فزارة يقودها عيينة على الف بعير وخرجت اشجع في
اربعمائة يقودها مسعود بن رخيلة وخرجت بنو مرة في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف
فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكانوا ثلاثة عساكر وعاج الامر
الى ابي سفيان وقال صلاة فماذا تريد المهمي كان المشركون اربعة الاف او ما شاء الله من

ذلك

ذلك والصحابة فيما يعنا الف وقال ابن اسحق فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان الذي اشار به سلمان رضي الله عنه وقال الطبري
والسهيلي اول من حفر الخندق منوجهر بن ايرج وكان في زمن موسى عليه السلام وقال ابن اسحق
فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون فوكد وهي الاحزاب
اي غزوة الخندق هي الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك
لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وقد انزل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب
ص قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع س موسى بن عقبة بن ابي عياش
الاسدي المدني صاحب المغازي مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اي غزوة
الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتابعه على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى
بن داود عنه وقال ابن اسحق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذي القعدة يوم الاثنين
لثمان ليال مضين منها سنة خمس واعلم انه كان بعد احد حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة
ثم سرية عبد الله بن انيس وبعث الرجيع وقصة بير معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة
ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون
على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال القسطلاني
بضع عشرة ليلة وقال موسى فرسا من عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الا مساعدة كان سهم
مرماه بالنبال فاصيب اكحل سعد رضي الله عنه على ما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى ص
حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم
الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه س مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان
وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه ابو داود في
الجهاد وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله عرضه
من عرض الجيش اذا اختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم
وقدر ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله
فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجازه امضاه واذن له وقال بعضهم قال
الكرماني اجازه من الاجازة وهي الانفال اي السهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق
غنيمة يحصل منها نفل قلت رايته في شرح الكرماني ولم تجزه من الاجازة وهي الانفاذ
فكان المعترض ظن ان قوله الانفاذ باللام في اخره وليس كذلك بل هو الانفاذ بالذال
المعجمة ص حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكبادنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار
س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمان
دينار والحديث مر في مناقب الانصار في باب دعاء النبي عليه السلام اصلح الانصار والمهاجرة قوله
على اكباد بالباء المثناة من فوق جمع الكبد وهو ما بين الكاهل الى الظهر ويروى بالباء الموحدة
وذكر ابن التين بلفظ وهم يقولون التراب على متونهم ثم قال المتن لمنعنا الصلب من العصب
واللحم ووهم في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث
انس رضي الله عنه ص حدثني عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحق عن حميد سمعت
انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله عليه السلام الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع
قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي
ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله من الكوفة روى عنه البخاري
في الجمعة وروى عنه هنا بالواسطة وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري والحديث
مضى في اوائل الجهاد في باب التحريض على القتال بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام
فيه هناك قوله مجيبين له اي للرسول عليه السلام ونحن نصب على الحال قوله بايعوا
صلة الذين فباعتبار ذكرت بصيغة الماضي لجمع الغائبين ولو كان باعتبار لفظ من لقيل
بايعنا وقال بعضهم الذين بايعوا هو صفة الذين لا صفة نحن قلت هذا تعسف عجيب
وليس كذلك والصواب ما قلناه وفيه انشاء الشعر تنشيطا في العمل وبذل الجهد
عادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون في ذلك الرجز ص حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة
وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا
ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم • اللهم انه لا خير الا خير الاخرة
فبارك في الانصار والمهاجرة • قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة
سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن س
هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن ابي معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد عن
عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة وهي قوله يؤتون الى اخره
وهو على صيغة المجهول قوله كفي اصله ملء كفين فلما اضيف الكفين الى ياء المتكلم
وسقطت النون ابقيت الفاء على الصحة ويروى كفي بافراد الكف المضاف الى ياء المتكلم
وكسر الفاء ويروى ملء كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ قوله

باهالة

باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله سنخة بالسين المهملة والنون والخاء المعجمة اي متغيرة الرائحة
فاسدة الطعم قوله والقوم جياع جملة حالية والجياع جمع جايع قوله بشعة بالباء الموحدة والشين
المعجمة اي كريهة الطعم ياخذ الحلق كذا ضبطه الدمياطي بخطه وعليه مشى ابن التين وضبطه بعضهم
بالنون والشين والغين المعجمتين بمعنى انهم يحصل لهم مهاشة الغشي عند ازدرادها لان
الشنغ في الاصل التهيج حتى كاد يبلغ به الغشي قوله منتن قال صاحب التوضيح صوابه
منتنة لان الريح مؤنثة قلت الريح يذكر ويؤنث فلا يقال الصواب ما ذكره ص حدثنا خلاد
بن يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ
النبي عليه السلام المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت
فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت
عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت
النبي عليه السلام والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم
لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل
لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي عليه السلام بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت
هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة س مطابقته للترجمة في قوله
يوم الخندق وخلاد على وزن فعال بالتشديد يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي مات
بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر
يروي عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو المخزومي القرشي المكي من افراد البخاري والحديث
ايضا من افراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله كدية بضم الكاف
وسكون الدال المهملة وبالياء اخر الحروف وهي القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المعول
ووقع في رواية ابي ذر كندة بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة قبل الدال وقال عياض
كان المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال الخطابي كبدة بالباء الموحدة ان كان محفوظا
فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء وقوس كبداء اي شديدة ووقع في رواية
الاصيلي عن الحموي كندة بنون وعند ابن السكن كتدة بفتح التاء المثناة من فوق وقال
عياض لا اعرف لها معنى وفي رواية كذا بذال معجمة ونون وهي القطعة من الجبل وعند ابن
اسحق صخرة وفي رواية عتلة وهي الصخرة الصماء وجمعها عتلات ويقال لها العتلاء والاعتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلها الصخرة قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية احمد
اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع فان قلت ما
كان فائدة ربط الحجر وهل ذلك يدفع الجوع ام لا قلت قيل ان البطن يضمر من الجوع فربط
الحجر على البطن ليدفع انحناء الصلب لان الجائع ينحني صلبه اذا اشتد الجوع وقال الكرماني فائدته
تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر او لتعديل قواها او لانها حجارة رقاق تشد العروق
والامعاء فلا تحل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان
الصواب بحجر بالزاي اذ لا معنى لشد الحجر على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية
التي تلي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا والخمص الجوع قلت فيه نظر لا يخفى قوله ذواقا
بفتح الذال المعجمة وقال ابن الاثير الذواق المأكول والمشروب يقال لمعنى مفعول من الذوق
ويقع على المصدر وللاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا اي
شيئا قوله المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي اخره لام وهو الفاس الذي
يكسر به الحجر وقال بعضهم المعول المسحاة قلت هذا التفسير غير صحيح والمعول الفاس
كما ذكرنا والميم فيه زائدة والمسحاة المجرفة من الحديد والميم فيه ايضا زائدة لانه من
السحو وهو الكشف والازالة ومن الدليل على المغايرة رواية احمد رحمه الله فاخذ
المعول او المسحاة بالشك قوله فضرب اي الكدية وفي رواية الاسماعيلي ثم سمى ملأ
ثم ضرب وعند الحارث بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله وبدئنا ولو عبدنا غيره شقينا
حب ذاربا وحب دنبا قوله كثيبا بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة هو الرمل المتراكم
كثيبا مهيلا اي تفتت حتى صار كالرمل يسيل ولا يتماسك قوله اهيل الاهيل هو
ان ينهال فيسيل من لينه وتساقط من جوانبه وفي رواية احمد كثيبا فيهال قوله
او اهيم شك من الراوي اي او عاد كثيبا اهيم وهو بمعنى الاهيل والهيام من الرمل ما كان
دقاقا يسيل وفي رواية الاسماعيلي اهل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض
ضبطها بعضهم اهثا بالثاء المثلثة وبعضهم بالتاء المثناة من فوق وفسروها بالمتلبد
والمعروف بالتاء اخر الحروف قوله ايذن لي الى البيت اي ايذن لي حتى ارجع الى بيتي قوله فقلت
لامرأتي وفيما قبله حذف تقديره فاذن له النبي عليه السلام بان يأتي الى بيته فاتى الى بيته
فقال لامرأته وهو قوله فقلت لامرأتي وهو وفيما قبله حذف تقديره فاذن له النبي
عليه السلام بان يأتي الى بيته فاتى الى بيته فقال لامرأته وهو قوله هل عندك لامرأتي رأيت
بالنبي عليه السلام شيئا يعني من الجوع واسم المرأة سهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية
الانصارية بالعقبة وولدت لجابر بن عبد الله ابنه عبد الرحمن قوله عندي شعيرات

يونس

يونس بن بكير في روايته انه صاع قوله عناق بفتح العين الانثى من اولاد المعز قوله فذبحت
الذبح هو جابر يخبر عن نفسه بذلك قوله وطحنت اي امرأته طحنت وفي رواية احمد عن سعيد
فامرت امرأتي فطحنت وصنعت لنا منه خبزا قوله حتى جعلنا وفي رواية الكشميهني حتى
جعلت قوله في البرمة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وهي القدر مطلقا وهي في الاصل
المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله والعجين قد انكسر يعني لان وتمكن فيه الخمير
قوله الاتاني بفتح الهمزة جمع الاتانية بضم الهمزة وقد يخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب
وتوضع القدر عليها يقال اتفيت القدر اذا جعلت لها الاتافي وتفتيها اذا وضعتها
على الاتافي فيه زائدة قوله طعيم مصغر طعام صغره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه
بعضهم بتخفيف الياء وهو غلط قلت لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعم لا تصغير طعام
والمراد تصغير الطعام لقلته قوله لي صفة طعيم اي طعيم مصنوع لاجلي قوله فقرأت
يا رسول الله ورجل اي ومعك رجل قوله او رجلان شك من الراوي وفي رواية يونس
ورجلان بلا شك قوله فقال كم هو اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم طعامك قوله
فذكرت له اي لرسول الله عليه السلام وبينت له الطعام قوله فقال كثير طيب اي فقال
النبي عليه السلام الطعام كثير طيب قوله لا تنزع البرمة اي من فوق الاتافي قوله
ولا الخبز اي ولا تنزع الخبز من التنور قوله حتى اجيء اي الان آتي بكم اي احضر قوله
فقال قوموا اي فقال النبي عليه السلام لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى اكل جابر قوله كلما
هل سألك اي قالت امرأة جابر له هل سألك رسول الله عليه السلام عن حال الطعام وفي رواية
يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها
قالت لجابر فارجع اليه فبتن له فاتيته فقلت يا رسول الله انما هي عناق وصاع من شعير
قال فارجع فلا تخرجن شيئا من التنور ولا من القدر حتى آتيها واستعرة صحافا قوله
فقال ادخلوا اي فقال النبي عليه السلام لمن معه من المهاجرين والانصار ادخلوا الدار قوله
ولا تضاغطوا اي ولا تزدحموا وما تدضاغطوا بضاد وغين معجمتين وطاء مهملة من الضغطة
قوله فجعل اي رسول الله عليه السلام والهدي بهمزة قطع من الاهداء لا من الهدية قال
بعضهم قوله فان الناس الى اخره بيان سبب الاهداء وفي رواية يونس كلي واهدي فلم
يزل يأكل ويهدي يوما اجمع وفي رواية ابي الزبير عن جابر كلنا نحن واهدينا لجيراننا وهذا
كله من علامات النبوة ص حدثني عمرو بن علي نا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان
اخبرنا سعيد بن ميناء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق
رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها

تم وليت الى رسول الله عليه السلم حصا سته بدا لما خرجت الى سجرا بافنه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير فقالت لا تفضحني برسول الله عليه السلم
ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان
عندنا فتعال انت ونفر منك فصاح النبي عليه السلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد
صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله عليه السلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله عليه السلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت
بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا
فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا
ليخبز كما هو س هذا طرف آخر في حديث جابر المذكور اخرجه من عمرو بن علي بن بحر الفلاس
الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري ايضا روى عنه هنا بالواسطة
وسعيد بن سينا بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصورا وممدودا والحد
مضى في الجهاد مختصرا بعين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة قوله
حصا بفتح الحاء المعجمة وفتح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع فانكفأت اي انقلبت
واصله بالهمز وفي بعض النسخ فانكفيت بدون الهمز قوله بهيمة بضم الباء الموحدة
تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم
تربى في البيوت ولا تخرج الى المرعى واستعماله من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولم يدخله
التاء فيه لانه صار اسما للشاة قوله وطحنت اي امراة جابر قوله ففرغت الى فراغي
اي فرغت امراتي من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر
فرغت من الشغل فروغا وفراغا قوله تم وليت اي ثم رجعت قوله فقالت اي عقيب
رجوعي الى رسول الله عليه السلم قالت امراتي لا تفضحني

قوله فساررته اي قلت له سرا قوله فتعال

بفتح اللام امر من تعالى يتعالى تعاليا وهو الارتفاع قوله سورا بضم السين المهملة
وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالحبشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق
ايضا على البناء الذي يحيط بالمدينة واما السور بالهمز فهو البقية والذي يحفظ انه
عليه السلم تكلم بمن الاعجمية هذه اللفظة قوله لنحسن رضي الله عنه نحن ولعبد الله
منهم اي ما هذا ولاجل خالد سنا سنا يعني حسنة وذكر ابن فارس ان معنى منهم ما حالك
وما شانك ولم يذكر انها اعجمية وقال الهروي انها كلمة يمانية قوله فحي هلا اي هلموا مسرعين ومنه حي على الصلاة يعني هلموا اوهي لغات يقال

حيهل

حيهل بفلان وحيهلا بزيادة الف وحيهلا بالتنوين للتنكير وحيهلا بحذف الهاء وروي حيهل
بالتشديد واسكان الهاء قوله بقدم الناس بضم الدال قوله فقالت بك وبك الباء فيه تعلق
بمحذوف تقديره فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك من باب
التخيل قوله فبصق جاء فيه بسبق وبزق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم اي قصد
قوله وبارك اي دعى بالبركة قوله واقدحي اي اغرفي يقال قدح القدر اذا غرف ماءها
والقدحة المغرفة قوله وهم الف اي والحال ان القوم الف وفي رواية ابي نعيم في المستخرج
انهم كانوا سبعمائة وثمانمائة والحكم للزائد لزيادة علمه قوله وانحرفوا اي مالوا عن الطعام قوله
تغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي تغلي وتفور من الاغتلاء فيسمع لها غطيط
وهو من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
قالت ذاك يوم الخندق س مطابقته للترجمة في قولها قالت ذاك يوم الخندق وعبدة
بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه
عبدة فغلب عليه يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنهم
والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير
عن هرون بن اسحق وهذه الآية الكريمة في سورة الاحزاب وتمامها وبلغت القلوب الحناجر
وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا قوله اذ جاؤكم
بدل من قوله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واراد بالجنود الاحزاب
قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريح الصبا قال عليه السلم نصرت بالصبا
قوله من فوقكم اي من فوق الوادي من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النصري وعيينة
ابن حصن الفزاري في الف من غطفان ومعهم طليحة بن خويلد الاسدي في بني اسد وحيي
ابن اخطب في يهود بني قريظة قوله ومن اسفل منكم يعني من الوادي من قبل المغرب وهو
ابو سفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور السلمي من قبل الخندق وكان الذي جرى
غزوة خندق فيما قيل جاء رسول الله عليه السلم بني النضير عن ديارهم وقال ابن اسحق نزلت
قريش بمجتمع السيول في عشرة الاف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وتهامة ونزلت
عيينة في غطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احد بباب نعمان وخرج رسول الله عليه
السلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف والخندق بينه وبين
القوم وجعل النساء والذراري في الآطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الا رماء
النبل لكن كان عمرو بن عبدود العامري اقبل هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من
الخندق حتى صاروا بالسبخة فبارزه علي رضي الله عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعنى المخزومي فبارزه الزبير رضي الله عنه فقتله ويقال قتله علي ورجعت بقية الخيل مهزومة
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون معه تسعا وعشرين ليلة قريبا من شهر والقصة
طويلة واخر الامر بعث الله عليهم الريح في ليالي شاتية شديدة البرد حتى انصرفوا قوله واذ
زاغت الابصار عطف على قوله اذ جاؤكم من فوقكم والمعنى واذكروا حين زاغت الابصار
اي مالت عن سننها ومسالك نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت عن كل شيء لم تلتفت الا
الى عدوها لشدة الروع قوله وبلغت القلوب الحناجر هذا موجود في بعض النسخ اي زالت
عن اماكنها حتى بلغت الحلوق قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد
ورقت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة ومن ثم قيل للجبان انتفخ سحره قوله وتظنون
بالله الظنونا قال الحسن ظنوا ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون
وظن المومنون انهم يبتلون قرا نافع وابو عمرو وعاصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان
الفها ثابتة في مصحف عثمان وساير مصاحف اهل البلدان وعليه تعمل رسم الاي وقرا حمزة
بغير الف في الحالين وصل ووقف والباقون بالالف في الوقف دون الوصل لان العرب تفعل
ذلك في قوافي اشعارهم ومصاريعها فتلحق الالف في موضع الفتح عند الوقف ولا تفعل ذلك في
حشو الابيات فحسن لذلك اثبات الالف في هذا الحرف لانها راس الاية تمثيلا لها بالقوافي
وكذلك الرسولا والسبيلا قوله قالت ذلك اي قالت عائشة رضي الله عنها ذلك
اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من فوق ومن اسفل وزيغ الابصار وبلوغ القلوب الحناجر
ويروى ذلك بزيادة اللام ص حدثنا مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه
يقول والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فانزلن سكينة علينا • وثبت
الاقدام ان لاقينا • ان الاولى قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا • ورفع بها صوته
ابينا ابينا س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن البراء
ابن عازب والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة
عن ابي اسحق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره ولفظه ينقل التراب وقد وارى
التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا الى قوله فتنة ابينا فقط ومن
الكلام فيه هناك قوله حتى اغمر او اغبر بطنه كذا وقع بالشك اما لفظ اغمر بالغين
المعجمة وفتح الميم وتشديد الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فالمعنى
وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض
قال الكرماني وفي بعض الروايات اغبر من الاغبار واما اغبر فلذلك بالغين المعجمة والباء
بالباء الموحدة من الغبار وقال الخطابي وروي حتى اغفر بغين معجمة وفاء من الغفر بالتحريك

وهو

وهو التراب وقال غيره من وقع للاكثر بمهملة وفاء ومعجمة ومن جلد فمنهم من ضبطه بنصب
بطنه ومنهم من ضبطه برفعها وعند النسفي حتى غبر بطنه او اغبر بمعجمة فيهما وموحدة ولابي
ذر وابي زيد حتى اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون عنى ستره كما في الرواية الاخرى حتى وارى
من التراب بطنه قال واوجه هذه الروايات اغبر بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله ان الاولى قد
بغوا علينا قد وقع في اكثر الروايات ان الاولى بغوا علينا بدون لفظ قد وهو غير موزون
فلذلك قدر فيه لفظ قد وقال ابن التين ان المحذوف بلفظ قد وهم والاصل ان الاولى هم
قد بغوا علينا وذكر بعض الرواة في مسلم انه ابدل بغوا ومعناه صحيح اي ابوا ان يدخلوا في
ديننا قوله ابينا ابينا من الاباء كذا وقع في رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع
في رواية ابي ذر والي الوقت وكريمة اتينا بالتاء المثناة من فوق بدل الموحدة وقال
عياض كلاهما صحيح فمعنى الاول ابينا الفرار عند فزع او حادث ومعنى الثاني اتينا وقدمنا
على عدونا ص حدثنا مسدد نا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور س
مطابقته للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه عليه السلام في غزوة الخندق بالصبا حيث هبت
وجرتهم الريح فهزمهم قال الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال مجاهد سلط
الله عليهم الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى اظعنتهم والصبا معصور الريح
الشرقية والدبور بفتح الدال الغربية وقيل الصبا الذي يجيء من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة
والدبور عكسها وقال الجوهري الصبا ريح مهبها المشرق هو موضع مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار والدبور ما يقابلها والحديث مضى في الاستسقاء في باب قول النبي عليه السلام نصرت
بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الى اخره نحوه والحكم يمتحن هو ابن
عتيبة بتصغير عتبة الباب ص حدثني احمد بن عثمان نا شريح بن مسلمة حدثني ابراهيم
ابن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة
بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فانزلن سكينة علينا • وثبت
الاقدام ان لاقينا • ان الاولى قد بغوا علينا • واذا ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته
بآخرها س مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الاودي الكوفي
وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن مسلمة بفتح الميم الكوفي
وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي السبيعي يروي عن جده ابي
اسحق وابو اسحق يصرح بسماعه عن البراء بن عازب رضي الله عنه وحديث البراء هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتقدم قبل الحديث الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهو ان في ذاك الحديث كان النبي عليه
السلم يثقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه وههنا رايته يثقل الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر
هذا يدل على انه عليه السلم كثير شعر الصدر وليس كذلك فان في صفته عليه السلم انه كان دقيق
المسربة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي
لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة
وهو عبد الله بن رواحة الانصاري احد الامراء في غزوة موتة وفي ذاك الحديث نسبه
الى النبي عليه السلم وقد مر الكلام فيه هناك ص حدثني عبدة بن عبد الله نا عبد الصمد عن عبد
الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق
س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة بن عبد الله بن
عبدة ابو سهل الصفار الخراعي البصري وهو من افراده وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن
سعيد قوله اول يوم مبتدأ وخبره هو قوله يوم الخندق المعنى اول يوم باشرت فيه
القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انه شهد احدا وعرض فيها وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه
وكذلك في غزوة بدر ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على
حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء
فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه
حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر
فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال
عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك
على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم وتحمل عني غير ذلك
فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق
ونسواتها س لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله
لان كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنهما واخرجه من طريق الاول عن ابراهيم بن موسى
ابن يزيد الفراء الاسحاق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد
عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الثاني عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن طاوس وهو عبد الله عن عكرمة بن خالد
عن ابن عمر والحديث من افراده قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله قوله
ونسواتها بفتح النون والسين المهملة والواو قال الخطابي نسواتها ليس بشيء انما هو
نوساتها يعني بتقديم الواو على السين اي ذوائبها تنطف بضم الطاء وكسرها اي تقطر

كان في نسخ المولف بعد او بعدها بياض فلتحرر

كانها قد اغتسلت ويقال النوسات جمع نوسة واسقاطها من النوس وهو الاضطراب وكان
ذوائبها كانت تنوس اي تتحرك وكل شيء تحرك فقد ناس وقال ابن التين قوله نوساتها بسكون
الواو وضبط بفتحها واما نسوات فكانه على الغلب قوله قد كان من امر الناس ما ترين اراد به
ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا
فيه فراسلوا ثقاتا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع بسط واني ذلك
فسار ابن عمر اخته حفصة في التوجه اليهم او مدمه فاشارت عليه بالتخلف بهم خشية ان
يشاء من عينيه اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة قوله فلم يجعل لي على صيغة المجهول واراد
بالامر الامارة والملك قوله فقالت الحق اي قالت حفصة له الحق بالقوم وهو بكسر
الهمزة وسكون الفاء امر من لحق يلحق قوله فانهم اي كان القوم قوله فرقة اي افتراق
من الجماعة ومخالفة بينهم قوله فلم تدعه اي فلم تدع حفصة عبد الله
حتى ذهب الى القوم وحضرها وقع بينهم قوله فلما تفرق الناس اي بعد ان اختلف الحكمان
وهو ابو موسى الاشعري وكان حكما من جهة علي رضي الله عنه وعمرو بن العاص وكان حكما
من جهة معاوية وقصة التحكيم طويلة بينا هاتين في تاريخنا الكبير والحاصل ان القوم اتفقوا على
الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا
عليه فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا اصلح
لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية وتترك
الامر شورى يستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني قد خلعت عليا
ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه
قد خلع صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان بن عفان
والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه وانفصل الامر على هذا قوله قرنه بفتح القاف
وسكون الراء اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله عنهما وقال ابن التين يحتمل
ان يريد به بدعته كما جاء في الخبر الآخر فلما نجم قرن اي لما طلع قلت وفي حديث حباب هذا
قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت
لم تكن في عهد النبي عليه السلم وقال ابن التين يحتمل ان يكون المعنى فليبد لنا صفحة وجهه
والقرن من شانه ان يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفها قوله احق به اي بامر
الخلافة قوله منه اي من عبد الله ومن ابيه اي وفي اب عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله
قال حبيب بن مسلمة بفتح الميم واللام بن مالك الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن والبة بن عمرو
ابن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري يكنى ابا عبد الرحمن يقال له صحبة لرؤية
وحوله النبي وقيل منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن

عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا مجاب الدعوة مات بالارمينية سنة اثنتين واربعين
له ولاية صحبة قوله فهلا اجبته اي لم ما اجبت معاوية قوله جشوق بضم الكاف وكسرها
اسم من احشى الرجل اذا جمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته قوله من قابلك يخاطب معاوية
قوله واياك اراد به ابا سفيان والد معاوية فان عليا رضي الله عنه قاتل معاوية ووالده
ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق وهما كافران في ذلك الوقت وانما اسلما يوم الفتح
قوله ويحك عني عن ذلك اي على غير ما اردت قوله فذرت ما اعمدا لله في الخيار يعني
لمن صبر ولم يختار الاخرة على الدنيا قوله قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور قوله
حفظت وعصمت كذا في صيغة المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان
من اصحاب معاوية قوله قال محمود عن عبد الرزاق اي قال محمود بن غيلان ابو احمد
العدوي المروزي احد مشايخ البخاري ومسلم وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة
الجوهري في كتاب اخبار الخوارج فقال حدثنا محمود بن غيلان المروزي اخبرنا عبد الرزاق
عن معمر فذكره بالاسناد بن معاوية وساق المتن بتمامه واوله دخلت على حفصة ونوساؤها
تنطف وهذا هو الصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب ص حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن
ابي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا
يغزونا س مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان
هو ابن عيينة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء وبالدال المهملة بن الخزاعي صحابي مشهور ويقال كان اسمه
يسارا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم
في صفة الجلوس في الرواية التي فيها صرح بسماع ابي اسحق من سليمان بن صرد وكان سليمان
ابن من خرج من اهل الكوفة في طلب ثار الحسين بن علي رضي الله عنهما فقتل هو واصحابه
بعين الوردة في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب اي قال يوم الخندق نغزوهم اي
نغزو قريشا وهم لا يغزوننا قال ذلك بعد ان انصرفت قريش عن قصة الخندق وذلك
لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحق وآخرين وعن الزهري سنة اربع
في شوال وقال ابن اسحق لما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم قال فلم تغد قريش بعد ذلك وكان
يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة وفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر
عن امر سيكون وقد وقع مثل ما قال قوله ولا تغزوننا ويروى ولا يغزوننا باسقاط نون
الجمع بدون ناصب ولا جازم وهي لغة حاشية عن العرب ص حدثني عبد الله بن محمد
ثنا يحيى بن ادم ثنا اسرائيل سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير
اليهم س هذا طريق آخر في حديث سليمان بن صرد اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري عن اسرائيل
ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي اسرائيل عن جده ابي اسحق المذكور قوله اجلى بضم الهمزة
وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال اجلى يجلي اجلاء وجلا يجلو جلاء اذا
خرج عن الوطن هاربا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد وجاء على المعنى
انهم رجعوا عن النبي عليه السلام وقد اشار الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله تعالى
لرسوله عليه السلام قوله نحن نسير اليهم وهكذا وقع سائر اليهم وفتح مكة ص حدثنا
اسحق بن نصر ثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا حين شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت
الشمس س مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي وزوج
هو ابن عياش وهشام هو ابن حسان القردوسي وليس هو هشام الدستوائي كما قال بعضهم
ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي
اسلم قبل وفاة النبي عليه السلام بسنتين وصلى ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قد مر في
الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى
عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه الى آخره نحوه ص حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جاء يوم
الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي
حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي
عليه السلام بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بعدها المغرب س مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي
ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في اواخر اواخر
المواقيت فانه اخرجه هناك في باب قضاء الصلاة الاولى فالاولى عن مسدد عن يحيى
الى آخره نحوه ومر الكلام فيه هناك في باب قضاء الصلاة قوله جعل عمر ويروى جاء عمر
رضي الله عنه قوله بطحان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم وادي المدينة ص
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر
القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا
وحواريي الزبير س مطابقته للترجمة في قوله يوم الاحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرة القليل وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في الجهاد
في باب هل تبعث الطليعة وحده فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن محمد بن
المنكدر الى اخره قوله بخير القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله حواريا اي
ناصرا قوله وحواري بالاضافة الى ياء المتكلم وتخفيفها والاكتفاء بالكسرة وتشديدها
ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب
وحده فلا شيء بعده س مطابقته للترجمة في قوله وغلب الاحزاب وحده قوله عن ابيه هو
ابو سعيد المقبري واسمه كيسان مولى بني ليث قوله وحده منصوب على تقدير اوحد
وحده قوله اعز اي اعز الله جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين جاءوا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة
الى وجوده كالعدم او المعنى كل شيء يفنى وهو الباقي بعد كل شيء فلا شيء بعده كما
تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان قلت هذا سجع والنبي عليه السلام ذم السجع حيث قال
منكر السجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم هو السجع الذي يأتي بالتكلف وبالتزام
ما لا يلزم وسجعه عليه السلام من السجع المحمود لانه جاء بانسجام واتفاق على مقتضى
السجية وكذلك وقع منه في ادعيته كثير من غير قصد لذلك ولا اعتناء الى موقعه
موزونا متفقي بقصده الى القافية ص حدثنا محمد اخبرنا الفزاري وعبدة عن اسماعيل
ابن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البيكندي البخاري والفزاري بفتح
الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدة
هو ابن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة
فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد الى اخره نحو قوله
سريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه ص حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده س مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك
وقوله ونافع بالجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عقبة روى هذا الحديث

عن

عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وكل منهما رويه عن عبد الله بن عمر
والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا شرفا وفي باب ما يقول اذا رجع من الغزو قوله
اذا قفل اي اذا رجع وقفله اذا في الموضعين للتوقيت لا للشك قوله لربنا يحتمل ان يتعلق بما
قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك ص باب مرجع النبي صلى
الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم س اي هذا باب في
بيان مرجع النبي عليه السلام والمرجع والمخرج بفتح الميم فيهما مصدران ميميان بمعنى الرجوع
والخروج والمعنى رجوع النبي عليه السلام من الموضع الذي كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله
بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته عليه السلام اياهم وكان توجهه عليه السلام
اليهم لسبع بقين من ذي القعدة من سنة خمس وقال الواقدي في سنة اربع في ذي القعدة واول
ذي الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة في ثلاثة آلاف
رجل والخيل ستة وثلاثون فرسا فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة
وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذي الحجة والله
اعلم ص حدثني عبد الله بن ابي شيبة نا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه
السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا
واشار الى بني قريظة فخرج النبي عليه السلام اليهم س مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير
تصغير نمر الحيوان المشهور وهو عبد الله بن نمير وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله عنه
والحديث قد مر في الجهاد في باب الغسل بعد الحرب وللغبار ص حدثنا موسى نا جرير بن حازم
عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم
موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة س مطابقته
للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب
ذكر الملائكة قوله كاني انظر الى الغبار يشير الى ان انسا استحضر القصة حتى كانه
ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة قوله ساطعا اي مرتفعا قوله في زقاق
بني غنم الزقاق بالضم السكة وغنم بضم الغين المعجمة وفتحها وسكون النون ابو حي من عدنان
بفتح التاء المثناة من فوق قوله موكب جبريل عليه السلام الموكب بالحركات الثلاث
قاله الكرماني قلت اراد به حركات الباء الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه خبر
مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فعلى تقدير اعني موكب جبريل واما
الجر فعلى انه بدل من قوله الى الغبار ساطعا والموكب بكسر الكاف نوع من السير والموكب
القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين علم انس انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موكب جبريل عليه السلم قلت لما سمعه من النبي عليه السلم واما عرفه بالقران والعلامات
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر ذلك للنبي عليه السلم فلم يعنف واحدا منهم س مطابقته للترجمة من قوله الا في بني
قريظة وجويرية مصغر جارية بالحم وهو عم عبد الله الراوي عنه والحديث مر في صلاة الخوف
في باب صلاة الطالب والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومعنى الكلام فيه هناك قوله
العصر كذا وقع في جميع نسخ البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظهر مع اتفاق البخاري
ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما ابو يعلى واخرون وكذلك
اخرجه ابن سعد عن ابي عوانة عن اسماعيل عن جويرية بلفظ الظهر وابن حبان من
طريق ابي عوانة كذلك واصحاب المغازي كلهم ما ذكروا الا العصر وكذلك اخرجه
ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي حفص السلمي عن جويرية فقال العصر وهو جمع بين الروايات
بوجوه الاول باحتمال ان يكون قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم
يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر الثاني باحتمال ان يكون
طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظهر وللطائفة التي بعدها العصر
الثالث بان لا اختلاف من حفظ بعض الرواة ص حدثنا ابن ابي الاسود ثنا معتمر
ح وحدثني خليفة ثنا معتمر سمعت ابي عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله
عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي عليه السلم فاسأله
الذي كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي عليه السلم قد اعطاه ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي
تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي عليه السلم يقول
له كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال س
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابي الاسود هو عبد الله
وابو الاسود جد عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ومعتمر
هو ابن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو ابن خياط والحديث مضى في كتاب الخمس مختصرا في
باب كيف قسم النبي عليه السلم قريظة والنضير فانه اخرجه هناك عن ابن ابي الاسود ايضا
عن معتمر عن ابيه ومضى ايضا في المغازي في باب حديث بني النضير عن ابن ابي الاسود ايضا
ولا اخرجه نحو قوله حتى افتتح اي بلاد افتتح ولما افتتحها ردها اليهم قوله الذي كانوا
اعطوه اي النخل الذي كان الانصار اعطوا النبي عليه السلم قوله او بعضه اي او اسال بعض ما
اعطوه قوله وكان النبي عليه السلم قد اعطاه ام ايمن اي وكان النبي عليه السلم قد اعطى الذي

اعطى

اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي عليه السلم واسمها بركة وقد تقدم ذكرها
مرارا قوله فجعلت الثوب في عنقي اي قال انس لما سال ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عنقي
والحال انها تقول كلا اي ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكم والحال انه قد اعطانيها اي النخلات
قوله او كما قالت شك من الراوي اي او كما قالت ام ايمن وانما امتنعت من ردها ظنا انها ملك
رقبة النخلات ولا ظنها النبي عليه السلم حيث قال لها انس والنبي يقول لك كذا الى اخره
وذلك لما كان لها عليه من حق الحضانة والواو في والنبي للحال وكان مقتضى الحال ان
يقال لها ما ان لك ولكن كلمة لها مقدرة تقديره والنبي يقول لها لك كذا وهي تقول كلا
قوله كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي عليه السلم فما زال النبي عليه السلم يزيدها في
عوض النخلات حتى رضيت قوله والله حتى اعطاها اي قال انس والله اعطاها النبي عليه
السلم عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبت انه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان
ابن طرخان الراوي عن انس كانه شك في قول انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم
اعطاها عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة
امثاله او قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مسند وعنه هبة المنفعة دون الرقبة ومرط
جود النبي عليه السلم وكرم خلقه وبره وفيه منزلة ام ايمن رضي الله عنها ص حدثنا
محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل النبي عليه السلم الى سعد
فاتى على حمار فلما دنى من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء
نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال
بحكم الملك س مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر بضم الغين المعجمة وسكون
النون وهو لقب محمد بن جعفر وقد مر غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري وابو سعيد الخدري سعد بن مالك
الانصاري وقد رواه التابعي عن التابعي عن الصحابي والحديث تقدم في الجهاد في باب اذا
نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره قوله
نزل اهل قريظة على حكم سعد سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن
صالح بن دينار التمار المدني حكم ان يقتل مقاتلهم كل من جرت عليه الموسى قوله فلما دنى اي
قرب من المسجد قيل المراد به المسجد الذي كان النبي عليه السلم اقامه للصلاة فيه في ديار
بني قريظة ايام حصارهم وفي كتاب ابن اسحق ما يدل على انه كان معمورا في مسجد المدينة
حتى بعث اليه رسول الله عليه السلم ليحكم في بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة كان
سعد في مسجد المدينة والقول الاول اصح قوله الى سيدكم اراد افضلكم رجلا وسيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوم هو راسهم والقائم بامرهم وفي مسند احمد من حديث عايشة فلما طلع يعني سعدا قال
النبي عليه السلم قوموا الى سيدكم فانزلوه فقال عمر السيد الله معناه هو الذي يحق له
السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع قوله او خير كم شك من الراوي
قوله وربما قال بحكم الملك بكسر اللام والشك فيه من احد الرواة اي اللفظين قال
وقال الكرماني وبفتح اللام جبريل عليه السلم الذي ينزل بالاحكام وفي رواية محمد بن صالح
المذكور انفا لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي رواية
ابن اسحق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة والارقعة
والارقعة بالقاف جمع رقيع وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لاحتفارقعت بالبحر
ص حدثنا زكريا بن يحيى نا عبد الله بن نمير نا هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قرب فلما رجع رسول الله عليه
السلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلم وهو ينفض راسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي عليه السلم فاين
فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله عليه السلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد
قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال
هشام فاخبرني ابي عن عايشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت
الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من
بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد
يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه س مطابقته للترجمة ظاهرة وذكريا بن
يحيى بن صالح ابو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من افراده وهشام هو ابن عروة بن الزبير
ابن العوام والحديث مر في الصلاة في باب الخيمة في المسجد للمرضى فانه اخرجه هناك اخصر
منه بعين هذا الاسناد عن زكريا بن يحيى الى اخره قوله اصيب سعد وهو سعد بن
معاذ بن النعمان الانصاري الاوسي الاشهلي قوله حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء وبالقاف والعرقة امه وهي
بنت سعيد بن سعد بن سهم وابوه قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي وفي بعض النسخ
وهو حبان بن قيس من بني معيض بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء اخر
الحروف ويقال حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف في الاكحل بفتح الهمزة وسكون

الكاف

الكاف وباللام وهو عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال لعق في كل عضو
منه شعبة فهو في اليد الاكحل وفي الظهر الاكبر وفي الفخذ النسا اذا قطع لم ترقا الدم
قوله فلما رجع قال القرطبي الفاء فيه زايدة وفي الحديث الذي في الجهاد ولما رجع بالواو
قوله وضع السلاح جواب لما قوله وهو يعني الواو فيه للحال وروى الطبراني والبيهقي
من طريق القاسم بن محمد عن عايشة قال سلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله عليه
السلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يامرني ان اذهب الى بني
قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكاني رسول الله يمسح الغبار عن وجه جبريل
عليه السلم وروى احمد من حديث علقمة بن وقاص عن عايشة فجاءه جبريل وان على ثناياه
لنقع الغبار وفي مرسل يزيد بن الاصم عند ابن سعد فقال له جبريل عفى الله عنك قد
وضعت السلاح ولم تضعه ملايكة الله قوله اخرج بضم الهمزة امر من الخروج قوله فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فحاصرهم وروى الحاكم والبيهقي من حديث ابي الاسود
عن عروة وبعث عليا رضي الله عنه على المقدمة ودفع اليه اللواء وخرج رسول الله
عليه السلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد وحاصرهم بضع عشرة ليلة وعند
ابن سعد خمس عشرة ليلة وفي حديث علقمة بن وقاص خمسا وعشرين قوله فرد الحكم
الى سعد اي فرد رسول الله عليه السلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه الرد اليه
سؤال الاوس ذلك عنه عليه السلم قوله فاني احكم فيهم اي في بني قريظة وهذا هكذا
رواية السنقي وفي رواية غيره احكم فيهم اي هذا الامر قوله ان تسبل المقاتلة ذكر ابن
اسحق انهم حبسوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابي الاسود عن عروة في دار اسامة بن
زيد وجمع بينهما بانهم جعلوا في دار اسامة ثم نقلوا الى دار بنت الحارث ووقع في حديث جابر عند ابن عايذ الصحيح بانهم
جعلوا في بيتين وقال ابن اسحق حفروا لهم خندقا فضربت اعناقهم في الخندق وقسم اموالهم ونساؤهم وابناؤهم على المسلمين واختلف في عددهم فعند ابن
اسحق كانوا ستمايه وعند ابن عايذ من مرسل مكحول كانوا سبعمايه وفي حديث جابر عند
الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمايه مقاتل فيحتمل في طريق
الجمع ان يقال ان الباقين كانوا اتباعا وقد حكى ابن اسحق وقيل انهم كانوا تسعمايه قوله
والذرية بضم الذال وفي التوضيح وقال عبد الملك هي بنصب الذال وقال ابن الاثير الذرية
اسم جمع يقال للانسان من ذكر وانثى واصله الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير
مهموز وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لتفرقهم
في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هي فعلية او فعولة قوله قال هشام
فاخبرني ابي اي عروة وهو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله فابقني له اي للحرب في

رواية الشيخين لهم قوله فانفجرها بوصل الهمزة وضم الجيم تلاقى من فجر يفجر متعد والصدر
المنصوب فيه رجع الى الجراحة قبل ثيف استدعي الموت وهو غير جائز واجيب بان عمر
كان ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا مال معهم فذاك والا فلا تحرمني
عن ثواب هذه الشهادة قوله من لبته بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهي موضع القلادة
من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي رواية الشيخين من ليلته وفي مسند احمد
لبن هلال عند ابن سعد انه مرت به عنزة وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجر حتى
مات قوله فلم يزعهم من الروع وهو الخوف قال الكرماني مرجع الضمير بنو غفار والسياق
يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله وفي المسجد خيمة من بني غفار الواو بمعنى الحال
قيل الخيمة لبني غفار لا من بني غفار واجيب بان الصاف فيه محذوف اي خيمة من خيام بني
غفار فان قلت ذكر ابن اسحق ان الخيمة كانت لرفيلة الاسلمية قلت يحتمل ان يكون لها زوج
من بني غفار وغفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وغفار بكسر العين المعجمة
وبحصف الفاء وبالراء وقال ابن دريد من غفر اذا استتر قوله فاذا سعد كلمه اذا للمفاجاة
قوله يغذو بغين وذال معجمتين اي يسيل يقال غذا العرق اذا سال دما قوله فات
منا اليوم من بلك الجراحة وفي السير ولما مات اتى جبريل عليه السلام معتجرا بعمامة من استبرق فقال
يا محمد من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام عليه السلام سريعا يجر ثوبه
اليه فوجده قد مات ولما حملوا نعشه وجدوا له خفة فقال ابن له حملة غيرهم وقال ابن عائذ
لقد نزل سبعون الف ملك شهدوه واسعدوه ما وطئوا الارض بقدم يوم هذا ص حدثنا
الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني عدي انه سمع البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وجبريل معك س مطابقته للترجمة
من حيث ان هجو حسان ابا سفيان عليه السلام كان للمشركين يوم بني قريظة يدل عليه رواية
ابراهيم بن طهمان التي تاتي الان وعدي هو ابن ثابت الانصاري الكوفي والحديث مضى في باب
بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره قوله
اهجهم من الهجو وهو ضد المدح يقال هجوته هجوا وهجاء وتهجاء قوله او هاجهم
شك من الراوي وهو امر من المهاجاة من باب المفاعلة الدال على الاشتراك في المعنى والصدر
المنصوب فيه يرجع الى المشركين بدلالة القرينة والواو في وجبريل للحال وقد مر الكلام
فيه هناك ص وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل
معك س اي زاد ابراهيم بن طهمان الهروي ابو سعيد في الحديث المذكور عن ابي اسحق
سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت الى اخره وقد وصل هذه الزيادة النسائي عن حميد بن مسعدة

عن

عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت والزيادة هي تعيينه ان الامر لحسان بذلك
وقع يوم قريظة

ص باب غزوة ذات الرقاع س اي

هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف والعين المهملة سميت بذلك لانهم
رقعوا فيها رايتهم وقيل لان اقدامهم نقبت فكانوا يلفون عليها الخرق وقيل كانوا يلفون الخرق
من الحر وقيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لحلة
فيه بقع حمر وبيض وسود وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد
غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
واستعمل على المدينة ابا ذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى نزل نجدا وهي
غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف
الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله عليه السلام صلاة الخوف والحاصل ان غزوة ذات
الرقاع عند ابن اسحق كانت بعد بني النضير وقيل الخندق سنة اربع وعند ابن سعد ولابن حبان
انها كانت في المحرم سنة خمس وميل البخاري الى انها كانت بعد خيبر على ما سياتي واستدل
على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهدها وقدومه انما كان ليالي خيبر صحبة جعفر واصحابه
ومع هذا ذكرها البخاري قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج الى
رسول الله عليه السلام ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربعمائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي
وثمانمائة وقال ابن سعد على راس تسعة واربعين شهرا من الهجرة وغاب خمس عشرة ليلة
وفي المعجم الاوسط للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع
تسمى غزوة الاعاجيب ص وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل عليهم
س اي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله محارب خصفة باضافة محارب الى خصفة
للتمييز لان محاربا في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالخاء المعجمة والصاد
المهملة والفاء المفتوحات وهو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر قوله من بني ثعلبة ذكره
محمد بن يحيى ان ثعلبة جد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحق وغيره
محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب
وغطفان اخوان فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى وفي رواية النسائي خصفة بني ثعلبة
وقال الجياني كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف كما ذكرناه
وقال الكرماني محارب قبيلة من قيس قلت ليس كذلك لان المحاربين هنا لا ينتسبون الى
قيس بل ينتسبون الى خصفة ولم يجر هذا الموضع كما سبق قوله فنزل اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله نخلا بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهو موضع من المدينة على يومين
وهو بواد يقال له شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة والخاء المعجمة وفيه طويلب من قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ذراه واشجع وانما ص وهي بعد خيبر لان ابا موسى رضي الله عنه جاء بعد خيبر
س اي غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان
ابا موسى الاشعري جاء بعد خيبر وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع فلزم من ذلك
وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر ص قال ابو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء حدثنا
عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع س ابو عبد الله هو البخاري
نفسه وليس في بعض النسخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال لي عبد الله
ابن رجاء على ان لفظة لي في رواية ابي ذر فقط وعبد الله بن رجاء هذا الخوف العدواني البصري
سمع منه البخاري وابا عبد الله بن رجاء المكي فلم يدركه البخاري وعمران هو ابن دوار القطان
بالقاف وفي اخره نون البصري ولم يخرج له البخاري الا استشهادا وهذا التعليق وصله
ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم ثنا عبد الله بن رجاء وابن
والحديث اخرجه مسلم في صلاة الخوف من ابي بكر عن عفان عن ابان وعن عبد الله بن عبد الرحمن
عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام كلاهما عن يحيى عنه به واعاده عن ابي بكر في مسائل الى
عليه السلام قوله صلى باصحابه في الخوف اي في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى
بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين قوله في غزوة السابعة قال بعضهم
هو من اضافة الشيء الى نفسه على رأي قلت كان سعى ان يقال هو من اضافة الشيء الى نفسه
بتاويل وهو ان يقال غزوة السفرة السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة
السابعة اي من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان يكون غزوة الرقاع بعد
خيبر وليس كذلك كما ذكرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة
ثم قال وروي غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه الآن والغزوات التي وقع فيها
القتال بدر واحد والخندق وقريظة والمريسيع وخيبر فعلى ما ذكره يلزم ان يكون ذات
الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة قوله غزوة ذات الرقاع بالجر على انه عطف
بيان او بدل ص قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي
قرد س اي قال عبد الله بن عباس صلى النبي عليه السلام صلاة الخوف بذي قرد بفتح
القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله
النسائي والطبراني من طريق ابي بكر بن ابي الجهم عن عبد الله بن عبد الله عن عنبسة عن ابن عباس
ان رسول الله عليه السلام صلى بذي قرد صلاة الخوف وقد مر في ابواب صلاة الخوف
عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذي قرد ص وقال بكير بن سوادة
حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب

وثعلبة

وثعلبة س بكير بن سوادة بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالدال المهملة الجذامي
بضم الميم وبالذال المعجمة يكنى ابا تميمة عداده في اهل مصر وكان احد الفقهاء بها وارسله عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه الى افريقية ليفقههم مات بها سنة ثمان وعشرين ومائة ووثقه ابن
معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وزياد بكسر الزاي وتخفيف
الياء اخر الحروف بن نافع التجيبي المصري من التابعين الصغار وليس له ايضا في البخاري سوى
هذا الموضع وابو موسى ذكره ابو مسعود الدمشقي وغيره انه علي بن رباح اللخمي وقيل انه
ابو موسى الغافقي واسمه مالك بن عبادة وله صحبة وقال ابو عمر مالك بن عبادة الهمداني قدم
على النبي عليه السلام في وفد همدان مع مالك بن نمط وعقبة بن نمر فاسلموا ويقال انه مصري
ولا يعرف اسمه والاول اولى كاتبه عليه الحافظ المزي وليس له في البخاري ايضا سوى
هذا الموضع قوله بهم اي بالصحابة رضي الله عنهم قوله يوم محارب وثعلبة هو يوم غزوة ذات
الرقاع وقد مر في اول الباب وهو قوله وهي غزوة محارب خصفة فان قلت ذكر هناك
محارب خصفة من بني ثعلبة وهنا يقول وثعلبة بطنها على محارب قلت كانه اشار بهذا
الى ان قولهم من بني ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى ص وقال ابن اسحق سمعت وهب
ابن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا
من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي عليه السلام ركعتين للخوف
س اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي وقد مر في اول الباب ما ذكره ابن اسحق
وقال بعضهم لم ار هذا الذي ساقه عن ابن اسحق هكذا في شيء من كتب المغازي ولعله عزاها
قلت لا يلزم من عدم رؤيته في موضع من المواضع عدم روية البخاري ذلك في موضع لم
يطلع عليه هذا القائل لان الاطلاع لا يقارب ادنى اطلاع البخاري ولا لي شيء من
ذلك ص وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي عليه السلام يوم الذر س يزيد هذا من
الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع روى عن سلمة هذا وسياتي موصولا مطولا
قبل غزوة خيبر وترجم له البخاري غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح
النبي عليه السلام وليس فيه ذكر الصلاة الخوف اصلا فان قلت لعلى هذا ما فايدة ذكر سلمة
ههنا قلت لعله ذكره من اجل حديث ابن عباس المذكور قبل انه عليه السلام صلى صلاة الخوف
بذي قرد ولا يلزم ذكر ذي قرد في الحديث ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه السلام
صلى صلاة الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان آخر ص حدثنا محمد بن العلاء ابو
اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي
وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب

حديث م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الخوف على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره
ان يكون شيء من عمله افشاه س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء هو ابو كريب الهمداني
الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر
الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي عن عبد الله
بن براد وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله ونحن مع رسول الله نفر الظاهر انهم كانوا من
الاشعريين قوله نعتقبه اي نركبه عقبة وهي ان يساوي في الركوب راكب احدهم
قليلا ثم ينزل فيركب الآخر حتى يأتي الآخر هم قوله فنقبت بفتح النون وكسر القاف يقال
نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وذلك لمشيهم حفاة فتنقبت
اقدامهم وسقطت اظفارهم قوله لما كنا اي لاجل ما فعلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى
بذلك هذا موصول بالاسناد المذكور وهو مقول ابي بردة عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك
اي ابو موسى ما حدثه من ذلك لما فيه من تركه نفسه قوله كانه كره الى آخره وذلك
لان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضي ذلك قال الله تعالى
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرف فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم
بهم س مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة بن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن
العوام وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي آخره تاء مثناة من فوق
ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن النعمان الانصاري والحديث اخرجه بقية الجماعة
كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى وعنه وابو داود عن القعنبي والترمذي عن بندار
والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن بندار به قوله عمن شهد رسول الله عليه السلام
ويروى عمن شهد مع النبي عليه السلام قيل اسم هذا المبهم سهل بن ابي حثمة قال المزني هو سهل
ابن عبد الله بن ابي حثمة واسم ابي حثمة عامر بن ساعدة الانصاري وقال بعضهم الراجح
انه ابو صالح المذكور وهو خوات بن جبير واحتج على ذلك بان ابا اويس روى هذا الحديث
عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه ابن مندة في
معرفة الصحابة من طريقه انتهى قلت الذي يظهر ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل
بن ابي حثمة فلذلك كان يبهمه تارة كما في الطريق المذكور ويفسره اخرى كما في الطريق

الذي

الذي ياتي الآن ولا يقال هذا رواه من مجهول لان الصحابة كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله
معه اي مع النبي عليه السلام قوله وجاه العدو اي محاذاتهم ومواجهتهم والوجاه بضم الواو وكسرها
ص وقال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف س الكلام مالك هذا يقتضي انه
سمع في كيفية صلاة الخوف صفاة متعددة واختار منها في العمل حديث صالح بن خوات المذكور
اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعي واحمد وابو داود ثم
ان بعض العلماء حملوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم
حملوها على التوسع والتخيير وقدر الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف ص
وقال معاذ ما هشام عن ابي الزبير عن جابر قال شهدت مع النبي عليه السلام نخل فذكر صلاة الخوف س
كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الاكثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام ما هشام
وقال بعضهم فيه رد على ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ
البخاري قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مدخل
حيث قال ما هشام ولم يقل حدثنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام
على قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام بن
ابي عبد الله الدستوائي البصري واسم ابي عبد الله شنبر روى عن ابيه معاذ وعلى القطان
في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله نخل مر تفسيره غير مرة قوله فذكر بحلا
وفائدة ايراد البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما قيل اشارة الى ان روايات جابر
متفقة على ان الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه
نظر لان سياق رواية هشام عن ابي الزبير هذا يدل على انه حديث آخر في غزاة اخرى قلت
لا يسلم ذلك لانه ذكر فيما مضى عن قريب عن جابر خرج النبي عليه السلام الى ذات الرقاع من نخل
فلقي جمعا من غطفان الى آخره ص تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم
ابن محمد حدثه انه صلى النبي عليه السلام في غزوة بني انمار س الظاهر ان متابعة الليث
لمعاذ المذكور فان قلت كيف وجه هذه المتابعة لان حديث معاذ في غزوة محارب وبعلبة
نخل وحديث الليث في غزوة انمار قلت ديار بني انمار تقرب من ديار بني ثعلبة فهذا
الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني ابن سعد
القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن اسلم روى عن زيد بن اسلم فاكثر وروى عنه الليث
ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو داود هو
اثبت الناس في زيد بن اسلم قيل انه مات سنة ستين ومائة وهو روى عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير

هذا موصول بالاسناد المذكور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي عليه السلام صلى في
غزوة بني انمار وذكر الواقدي ان سبب غزوة ذات الرقاع ان اعرابيا قدم يطلب الى المدينة فقال
لا رايت ناشا من ثعلبة ومن بني انمار قد جمعوا لكم جموعا وانتم في غفلة عنهم فخرج النبي عليه
السلام في اربعمائة ويقال سبع مائة فعلى هذا الغزوة بني انمار مستحقة مع غزوة بني محارب وثعلبة
وهي غزوة ذات الرقاع وانمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء
الموحدة وكسر الجيم ص حدثنا مسدد نا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن
سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلي الذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك ويأتي اولئك فيركع بهم ركعة ثانية ثم يركعون
ويسجدون سجدتين س هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب
وقد صرح فيه ان صالحا رواه عن سهل بن ابي حثمة وهناك قال عمن شهد رسول الله عليه
السلام وقد مر الكلام فيه هناك واخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد ~~القطان~~
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن القاسم بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي هذا
الاسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على السنن واحد وهم يحيى الانصاري والقاسم وصالح
وقد ترجمنا سهلا هناك واختلف في سن سهل فقالت جماعة انه كان صغيرا في زمن النبي عليه
السلام فمات النبي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين وممن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن
السكن فعلى هذا يكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسلة وقال ابن ابي حاتم عن رجل
من ولد سهل انه حدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الا بدرا وكان الدليل ليلة
احد وقال الواقدي قبض رسول الله عليه السلام وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه وروى
واتقن وقال ابو عمر هو معدود في اهل المدينة وبها كانت وفاته قوله يقوم الامام هكذا
ذكره موقوفا وكذا اخرجه البخاري بعد حديث من طريق ابن ابي حازم عن يحيى بن سعيد
الانصاري واورده من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله من قبل العدو بكسر
القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة القابلة ص حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي عليه السلام س هذا
طريق مرفوع اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الى آخره ص حدثني محمد بن عبيد الله حدثني ابن ابي حازم عن يحيى
سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله س هذا طريق موقوف اخرجه
عن محمد بن عبد الله بن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني عن عبد العزيز بن
ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الى آخره

ص حدثنا

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم ص هذا الحديث يعين هذا
الاسناد مر في اول ابواب صلاة الخوف باتم منه واكمل وقد مر الكلام فيه هنا قوله فوازينا
من الموازاة وهي المقابلة قوله فصاففناهم وفي رواية الكشميهني فصافنا هم وكذا في
رواية احمد عن ابي اليمان شيخ البخاري الحكم بن نافع ص حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا
معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم مجاه اولئك
فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم
س هذا طريق آخر في حديث عبد الله بن عمر اخرجه عن مسدد عن يزيد بن الزياد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء عن معمر بن راشد الى آخره واخرجه ابو داود عن مسدد ايضا الى
آخره نحو قوله والطائفة الاخرى مبتدأ ومواجهة خبره والجملة حالية قوله فقضوا
من القضاء الذي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة اي اديت لا بمعنى
القضاء الاصطلاحي ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان
وابو سلمة ان جابرا اخبرانه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا
اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله عليه السلام قبل نجد فلما قفل رسول
الله عليه السلام قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله عليه
السلام وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله عليه السلام تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله عليه السلام يدعونا فجئناه فاذا
عنده اعرابي جالس فقال رسول الله عليه السلام ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول
الله عليه السلام س مطابقته للترجمة من حيث ان غزوته عليه السلام قبل نجد هي غزوة
ذات الرقاع والدليل عليه ان في رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة فاما مع رسول الله
عليه السلام بذات الرقاع وهذا الحديث مطابقته قد مضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن
الامام عند القائلة واخرجه هنا ايضا نحو الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب
ابن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سنان وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا
الاسناد بعينه هناك الا ان عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق نسب الى جده عن ابن شهاب عن
سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد بن امية وما لابي البخاري الا هذا الحديث واخر من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روايته عن الزهري في الطب واخرج البخاري هذا هنالك عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر الزهري سلم قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح الباء
الموحدة اي جهته وقال ان الامام النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما
يلي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة وكل ما
ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر والحاصل ان غزوة ذات الرقاع كانت
بنجد قوله الدثيلي بضم الدال وفتح المثلثة قال الكرماني ويروى بكسر الدال وسكون الياء
اخر الحروف قلت الاول نسبة الى الدثيل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وهو بكسر المثلثة والثاني
صحيح في النسبة والثاني نسبة الى الدؤل بن حنيفة بن لجيم والى غير ذلك قوله فلما قفل اي
رجع قوله القائلة اي سكة الحر في وسط النهار قوله العضاه بكسر العين المهملة وبالضاد
المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج الواحدة عضهة بالهاء اصله
وقيل عضهة وقيل عضاهة فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت في السنة تقديرا في
العضاه كما وقعت في السنة قوله تحت سمرة اي شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر هو
موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله ثم اذا اخذ اذا في الموضعين
للمفاجاة قوله لعربي جالس وفي رواية معمر فاذا اعرابي قاعد بين يديه واسمه غورث
كما سياتي قوله اخترط سيفي اي سله قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
وفي اخره تاء مثناة من فوق اي مجردا من الغمد يعني مصلوتا واستعمله على الحال قوله
الله لي الله يمنعني قوله فها هو ذا جالس كلمة ها للتنبيه وهو صفة الشان وكلمة
ذا للاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر لقوله هو فلا يحتاج الى رابطة
كما عرف في موضعه قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لسكونه
في استيلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام لم يواخذه بما صنع بل عفى عنه وقد ذكر
الواقدي انه اسلم وانه رجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير ص وقال ابان
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي عليه السلام فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي عليه السلام معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك
مني قال الله فتهدده اصحاب النبي عليه السلام واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم
تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي عليه السلام اربع وللقوم ركعتين
س هذا طريق اخر في حديث جابر وهو معلق اخرجه عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء
الموحدة بن يزيد العطار البصري ووصله مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان بتمامه
قوله ظليلة اي مظلة اي ذات ظل كثيف قوله فجاء رجل هو غورث على ما ياتي بيانه الان

قوله

قوله وسيف النبي عليه السلام الواو فيه للحال قوله واقيمت الصلاة الى اخره واستشكل ابن
التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلي بكل طائفة ركعتين وهو يصلي اكثر
من المامومين واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين ثم تكلموا بدليل قوله
قوله ثم تاخروا فان قلت قوله وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين ينافي
هذا الجواب قلت معنى قوله وللقوم ركعتين يعني مع الامام وركعتين اخراوين منفردين
واولوه كذا كما ولو احديث ابن عباس رضي الله عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على
لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة
من الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي عليه السلام
واصحابه في الخوف وقال النووي ولا بد من هذا التاويل جمعا بين الادلة ص وقال
مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة س
ابو عوانة بفتح العين هو الوضاح اليشكري البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن
ابي وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن
قيس يعني اليشكري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل اراد به الرجل الذي في قوله فجاء رجل
من المشركين قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالثاء المثلثة وقيل
بضم اوله ماخوذ من الغوث وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غورث بالصاد بن الحارث
كان من قبيلة محارب جاء لقتل رسول الله عليه السلام وسقط ذلك لقومه قوله وقاتل
فيها اي في تلك الغزوة قوله محارب خصفة مفعول قاتل ومحارب مضاف الى خصفة
وقد ذكر ان محارب قبائل كثيرة فذكر خصفة للتمييز وروى البيهقي من طريق عن ابي عوانة
عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قال رسول الله عليه السلام محارب خصفة بنخل
فراوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله عليه
السلام فقال من يمنعك الحديث ص وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي عليه السلام
بنخل فصلى الخوف س ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس علقه عنه البخاري وتقدم
الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله فصلى الخوف اي فصلى صلاة الخوف
ص وقال ابو هريرة رضي الله عنه صليت مع النبي عليه السلام قبل نجد صلاة الخوف وانما
جاء ابو هريرة الى النبي عليه السلام ايام خيبر س هذا التعليق وصله ابو داود والطحاوي
وابن حبان من طريق ابي الاسود انه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم انه سال ابا هريرة
هل صليت مع النبي عليه السلام صلاة الخوف قال نعم ابو هريرة نجد قال مروان متى قال
عام غزوة نجد قوله وانما جاء ابو هريرة الى اخره ذكر البخاري هذا تاكيدا لقوله ان غزوة ذات
الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة ما جاء الى النبي عليه السلام الا في ايام خيبر وبعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صليت مع النبي عليه السلام في غزوة نجد صلاة الخوف ان يكون
هذا في غزوة ذات الرقاع لانه عليه السلام غزا غزوات عديدة في جهة نجد ٥ ص

باب غزوة بني المصطلق بن خزاعة وهي غزوة المريسيع

ش اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة
وكسر اللام وفي آخره قاف وهو لقب من الصلق وهو رفع الصوت واصله مصتلق فابدلت
الطاء من التاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني
خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالخاء المرابي وفتح العين المهملة وخزاعة هو ربيعة وربيعة هو
لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخزعوا من بني مازن بن الازد
في اقبالهم معهم من اليمن اي انقطعوا عنهم قوله وهي غزوة المريسيع اي غزوة بني المصطلق
هي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وبسكون الياء بين التحتانيتين بينهما سين مهملة
مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل بينه وبين
الفرع نحو من يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قولهم رسعت عين الرجل اذا
دمعت من قساد وقال ابو نصر الرسع قساد في الاجفان ص وقال ابن اسحق وذلك
سنة ست ش اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي وذلك اي غزو رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة وقال في السيرة بعد ما اورد قصة ذي قرد
فاقام رسول الله عليه السلام بالمدينة بعد جماد الآخرة ورجب ثم غزا بني المصطلق من
خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري وقال
نميلة بن عبد الله الليثي وقال ابن سعد ندب رسول الله عليه السلام الناس اليهم فاسرعوا
الخروج وقاد والخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون
واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه اي مع النبي عليه السلام فرسان لزاز
والظرب وقال الصفاني كان ابو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عبادة
حامل راية الانصار فقتلوا منهم عشرة واسروا سائرهم ص وقال موسى بن عقبة من عدة
طرق اخرجها الحاكم وابو سعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثم قاتل رسول الله عليه السلام بني المصطلق وبني لحيان في
شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت لليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من
اصحابه وسبى النبي عليه السلام جويرية بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر
من سبعمائة ص وقال النعمان بن راشد عن الزهري كانت حديث الافك في غزوة
المريسيع ش النعمان بن راشد الجزري اخو اسحق الامويين مولاهم الحراني روى

١ تعليقه

تعليقه الجوزقي والبيهقي في الدلائل من طريق حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحق وغير
واحد من اهل المغازي ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع ص حدثنا
قتيبة بن سعيد اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل
قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا من سبي
العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا
نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما
عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة ش مطابقته للترجمة
في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر بن كثير الانصاري المدني سكن بغداد
وربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الرأي ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة
وتشديد الباء الموحدة وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء ايضا وفي آخره زاي القرشي الجمحي والحديث
في البيوع فيما يوضع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن
ابن محيريز الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله العزل والعزل وهو نزع الذكر من الفرج عند
الانزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اي لا باس عليكم ان لا تفعلوا ومعنى لا الباهية
طرحها قوله ما من نسمة اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة في الخارج اي ما
قدر الله كونها لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود وقال ثعلب النسمة كل دابة فيها روح
والنسيم الروح وقال الفراء كل انسان نسمة ونفسه نسمة ص حدثنا محمود نا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ
دعانا رسول الله عليه السلام فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم
فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت
الله فسامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ش
هذا الحديث قد مضى في الباب السابق فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن ابي اليمان وعن اسماعيل
وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر هو ابن راشد
وانما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه
بانها كانت في غزوة نجد توجد ذكره هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل انهما كانتا متقاربتين فكأن هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث
ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب انه كان في الحاشية
فنقله في هذا الباب وهذان القولان اقرب الى الصواب قوله فشامه بالشين المعجمة
يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ص

باب غزوة انمار س اي هذا باب في ذكر غزوة
انمار وقد يقال غزوة بني انمار وانما قدرنا هكذا لانه ليس فيه ذكر قصة انمار وانما فيه
ذكر لفظ غزوة انمار ولا معنى لذكر هذا الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني المصطلق
وانمار بفتح الهمزة قبيلة وقد ذكرناها ص حدثنا ادم ثنا ابن ابي ذئب ثنا عثمان بن عبد الله
ابن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا س هذا الحديث مضى في الصلاة
في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب نزل للمكتوبة واخرجه هنا عن ادم بن ابي
اياس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقة
بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان
عشرة ومائة قوله قبل بكسر القاف قوله متطوعا نصب على الحال من النبي صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ص باب حديث الافك س اي هذا باب
في بيان حديث الافك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا احديث الافك اي هذا حديث
الافك ولما كان حديث الافك في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ذكره هنا ص
الافك والافك بمنزلة النخس والنخس ص اشار بها الى انهما لغتان الاولى الافك
بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنخس بكسر النون وسكون الخاء والثانية الاَفك بفتح الهمزة
والفاء معا كالنخس بفتحتين والاولى هي اللغة المشهورة قوله بمنزلة النخس اي بمنزلة
النخس والنخس في الضبط وفي كونهما لغتين ثم الافك مصدر افك الرجل يأفك
من باب ضرب يضرب اذا كذب والاَفك بضم الهمزة جمع اَفوك وهو الكثير الكذب ذكره
ابن قرقوس في الكتاب الباهر ص تقول افكهم وافكهم س اشار به الى ما في قوله
تعالى بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون قرئ في المشهور افكهم بكسر الهمزة
وسكون الفاء وارتضاه على انه خبر لقوله وذلك وقرئ في الشاذ اَفكهم بفتح الهمزة
والفاء والثاني جميعا على انه فعل ماض ~~وقرئ ايضا وافكهم بتشديد الفاء للمبالغة وافكهم~~
~~بضم الهمزة وفتح الفاء والكاف اي حملهم افكهم وآفكهم بالمد وكسر الفاء~~ قال الزمخشري
اي قولهم الكذب ما يقول قول كاذب ص فمن قال افكهم س يعني من جعله فعلا
ماضيا ص يقول معناه صدهم عن الايمان كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من

صرف

صرف س يؤفك بضم الياء صيغة المجهول وكذا قوله من افك على صيغة المجهول وفي الحديث
لقد افكك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يأفكه
افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه وافكك وهو ما فوك ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض
واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله
عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وانقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا
هودجي على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا
لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن التلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت
عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي
الذي كنت به وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح
عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي
الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك في شأني من هلك
وكان الذي تولى كبره الافك عبد الله بن ابي سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع
ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك
ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم
غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي بن سلول قال

ابن م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عروة كانت عايشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه قال فان لي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء قالت عايشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك لا استعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي ارى منه حين اشتكي انما يدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين فهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر
العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت
فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر
ابن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح ابن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها قالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم
تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا
على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تيكم
فقلت له ائذن لي ان آتي ابوي قالت وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن
لي رسول الله عليه السلم فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما
في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله عليه السلم بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي رضي الله عنه
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك
قالت فدعى رسول الله عليه السلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك
قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة
السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ اخو

بني

بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو
كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله عليه السلم قايم على المنبر قالت فلم
يزل رسول الله عليه السلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا
يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا
يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا ابواي جالسان
عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله عليه السلام علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول الله
عليه السلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله عليه السلم مقالته قلص دمعي حتى
ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله عني فيما قال فقال اني والله ما ادري
ما اقول لرسول الله عليه السلم فقلت لامي اجيبي رسول الله فيما قال فقالت امي ما ادري
ما اقول لرسول الله عليه السلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني
والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت
لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني
فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم اني بريئة ولله ما يبرئني براءتي
ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر
من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد
من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما يا خذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من
العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقد برأك وقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله
عز وجل ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على
مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر
الصديق رضي الله عنه والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه قال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت
فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي
كانت تساميني من أزواج النبي عليه السلام فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة
تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط
ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله تعالى فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله ن س
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الشهادات في أول باب تعديل النساء بعضهن بعضا
فإنه أخرجه هناك عن أبي الربيع سليمان بن داود إلى آخره وأخرجه هنا عن عبد العزيز بن عبد الله
بن يحيى الأويسي المدني عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
ابن كيسان إلى آخره وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان وبيان
مر الكلام فيه هناك مستوفى ونتكلم هنا ما يحتاج إليه منه فقوله وأثبت له أقصاها
أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث وهذا الذي نقله الزهري من جمع الحديث عنهم
جائز لا كراهة فيه لأن هؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة
فيه بقول أيهم كان منهم قوله في غزوة غزاها أرادت الغزوة المصطلقية قوله سهمي
السهم في الأصل واحد السهام الذي يضرب به يعني الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به
الفائج سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما والمراد من السهم هنا القداح الذي يقترع
به قوله أحمل على صيغة المجهول قوله في هودج هو مركب من مراكب النساء مقبب
وغير مقبب قوله من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي وبالعين المهملة خرز وهو
مضاف إلى ظفار بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء مبنية على الكسر وهو اسم قرية باليمن
قوله أتبعوا أي طلبه قوله لم يهبلن بضم الباء الموحدة من الهبل وهو كثرة اللحم
والشحم ويروى على صيغة المجهول من الإهبال ويروى لم يهبلهن اللحم أي لم يثقلهن
يقال هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا قوله العلقة بضم العين المهملة وهي
القليل من الأكل قوله فلم يستكثر القوم حقنه الهودج وقد تقدم في كتاب الشهادات

ولم يستكثر القوم حقنه الهودج وقد تقدم في كتاب والتوفيق بينهما أن الحقنة والنقل
في الأمور الأصافية فيتفاوتان بالنسبة قوله فتيممت أي قصدت قوله وكان صفوان
ابن المعطل بفتح العين والطاء المهملتين بن رثيمة بن حراعي بن محارب بن مرة بن فالج
ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي بالضم ثم الذكواني يكنى أبا عمرو ويقال أنه
أسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع وما بعدها قال أبو عمر وكان يكون على ساقة النبي عليه
السلام وعن ابن إسحاق أنه قتل في غزاة أرمينية شهيدا وأمرهم يومئذ عثمان بن العاص
سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية سميساط ودفن
هناك وقيل غير ذلك قوله باسترجاعه أي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون قوله فخمرت
أي غطيت من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية قوله وهوى أي أسرع حتى أناخ أي برك
راحلته ويقال هوى يهوي من باب ضرب يضرب هويا إذا أسرع في السير وهوى يهوى بالضم
من باب علم يعلم هويا إذا أحب وهوى يهوي هويا إذا صعد وبالفتح إذا هبط وفي رواية
وأهوى بالهمزة في أوله من أهوى إليه إذا مال وأخذ قوله فوطئ على يدها أي وطئ
صفوان على يد الراحلة ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدة قوله مؤعرين بجوزان يلون
صيغة تثنية وصيغة جمع نصبا على الحال أي داخلين في الوعر بالعين المعجمة يقال
أوعر الرجل أي دخل في شدة الحر كما يقال أظهر إذا دخل في وقت الظهر ووعرت الهاجرة
وعرا إذا اشتدت في وقت توسط الشمس السماء ووعر الصدر بتحريك الغين الغل والحزاز
ويروى موغرين بالغين المعجمة من الوغر قوله في نحر الظهيرة أي في صدر الظهر قوله
وهم نزول أي والحال أن الحشر نازلون قوله فقالت أي عائشة رضي الله عنها قوله
فهلك في بكسر الفاء وتشديد الياء أرادت ما قالوا فيها من الكذب والبهتان والافتراء
التي هي سبب هلاك القائلين أي لحزنهم وسواد وجوههم عند الله وعند الناس قوله والذي
تولى كبره الإفك بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة أي الذي باشر معظم الإفك والمراد عبد الله
ابن أبي بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء بن سلول بفتح السين المهملة وضم اللام
الأولى وهو امرأة من خزاعة وهي أم أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن
غنم بن الخزرج وكان عبد الله هذا رأس المنافقين وابنه عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم
قوله قال عروة أي ابن الزبير بن العوام أحد الرواة المذكورين أول الحديث وهو متصل
بالسند الأول قوله أخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة قوله أنه كان يشاع
يتحدث به عنده أي إن الإفك كان يشاع عند عبد الله بن أبي وكل من يشاع ويتحدث على
صيغة المجهول من باب سارع العاملين على قوله عنده قوله فيقره بضم الياء أي يثبته عبد الله
حديث الإفك ولا ينكره ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه أي يستخرجه ويحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمساله تم يعشبه ولا يدعه يتمه وقال الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده له
قوله ليسم على صيغه المجهول قوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه
ابن اثاثه بضم الهمزه وبعد الثاء المثلثه الاولى بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي
القرشي المطلبي يكنى ابا عباد وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره وهي
ابنه خاله ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل ام مسطح بن عامر خاله ابي بكر شهد بدرا وكان ممن
في الافك فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن جلده ويقال مسطح لقب واسمه عوف
مات سنه اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح صفين وتوفي سنه سبع وثلاثين قوله وحمنه
بفتح الحاء المهمله وسكون الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وبالشين
المعجمه بن رئاب الاسديه من بني اسد بن خزيمه اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب
بن عمير فقتل عنها يوم احد فزوجها طلحه بن عبيد الله وكانت حلفت مع من حلف في الافك
قوله في اناس آخرين اي حال كون المذكورين في جماعة آخرين في الافك قال عروه لا علم
بهولاء باسمائهم غير انهم كانوا عصبه وقال ابن فارس العصبه العشره وقال الداودي
ما فوق العشره الى الاربعين وقيل العصبه الجماعه قوله كما قال الله تعالى يعني في قوله
ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم اي جماعه متعصبون اي من المسلمين قوله وان كبر
ذلك بضم الكاف وسكون الباء الموحده اي وان متولي معظم الافك يقال له عبد الله
ابن ابي قوله ان بني على صيغه المجهول قوله وتقول انه اي تقول عايشه ان حسان
قال فان لي ووالده الى آخره قوله فان لي اراد به حسان اباه ثابتا واراد بقوله
ووالده اي ووالد ابيه وهو منذر وابو جده حرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن مالك بن النجار الانصاري وحرام ضد الحلال
وعاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه مايه وعشرين سنه وهذا من المعرايب
قوله وعرضي بالكسر هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او
في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ونحامي
عنه ابن سعيد وثعلب قوله وقاء بكسر الواو قال الجوهري والوقاء والوقاء ما
وقيت به شيا قوله فاشتكيت اي مرضت قوله والناس يفيضون بضم الياء اي يخوضون
قوله وهو يريبني بفتح الياء ومنه يقال رابه وارابه اذا اوهمه وسلله قوله اللطف
بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق قوله كيف تيكم لعلم ان تا وتيه اسم
يشار به الى المونث فان خاطبت جيت بالكاف فقلت تيك وتيكما وتيكم وما قبل الكاف
لمن تشير اليه في الذكر والمونث والتثنيه والجمع قوله حين فهت بفتح الفاء
وكسرها اي حين افقت من المرض يقال فهة فهها وفهوها اذا صح عقب علته وافهه

الله

الله فهو فاه قوله قبل المناصع بكسر الفاء وفتح الباء الموحده والمناصع بالنون والمهملتين
على وزن المساجد مواضع خارج المدينه كانوا يتبرزون فيها قال الازهري وقال ابن الاثير
هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجه واحدها منصع لانه يبرز اليها وتطهر من نصع الشيء
ينصع اذا وضح وبان قوله متبرزنا بتشديد الراء المفتوحه بعدها الزاي المفتوحه
وهو موضع البراز قوله الكنف بضمتين جمع كنيف وهو كل ما ساترمن بناء او خطيره قوله
الاول بضم الهمزه وفتح الواو المخففه وروي بفتح الهمزه وتشديد الواو قوله وهي ابنه ابي
رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بفتح الهمزه وكسر النون بن المطلب بن عبد
مناف ذكره الزبير وضبطه ابن ماكولا هكذا وقيل اسمه صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مره قوله تعس بكسر العين قال الجوهري وفتحها قال القاضي قوله اي هنياه
يعني يا هنياه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما الهاء الاخيره فتضم وتسكن وهذه
اللفظه تخص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا كلبها كما يها تنسب الى قله المعرفه بمكايد الناس
وشرورهم قوله وضيه اي حسنه جميله من الوضاءه وهي الحسن قوله الاكثرت
بتشديد الثاء المثلثه وروي الاكثرن من الاكثار اي كثرن القول الردي عليها قوله
لا يرقا بالقاف والهمزه اي لا ينقطع يقال رقاء الدمع والدم والعرق يرقا رقوا
بالضم اذا سكن وانقطع قوله اهلك قال الكرماني بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على
انه مبتدا خبره محذوف والتقدير نحو اهلك ما بجانبي ووجه النصب على تقدير الزم اهلك
قوله لم يضيق الله عليك قول علي رضي الله عنه هذا لم يكن عداوه ولا بغضا ولكن لما راى
ازعاج النبي عليه السلم بهذا الامر وتقلقه به اراد راحه خاطره وتسهيل الامر عليه قوله
اي بريره يعني يا بريره بفتح الباء الموحده وكسر الراء الاولى وهي مولاه عايشه رضي
الله عنها قوله اغمصه جمله وقعت صفه لقوله امرا ومعناه اعيبها به واطعن به عليها
وملاته عين معجمه وميم وصاد مهمله قوله الداجن بكسر الجيم وهي الشاه التي تعتلف في البيت
وتعلف وقد تطلق على غير الشاء من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها قوله فاستعذر من
عبد الله بن ابي اي قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري
ان كافا تصلح قبح فعاله وقيل معناه من ينصرني والعذر النصر قوله فقام سعد بن معاذ
فان قلت حديث الافك كان في المريسيع وسعد قد مات قبله قلت ذكر ابن منده ان
سعدا مات بالمدينه سنه خمس وغزوه المريسيع كانت في شعبان سنه خمس فكان سعد مات
بعد شعبان من هذه السنه وقال البيهقي يشبه ان سعدا لم يجرح الا بعد ايام
المريسيع قوله فلص دمعي اي انقطع قوله من الرحا بضم الحاء المهمله وفتح الراء
وتخفيف الحاء المهمله وبالمد وترجمه الحمي وغيرها شدة الاذى قوله الجمان بضم الجيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبحذف الميم وهو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ قوله من بقل القول
ضبطه ابن التين بكسر التاء المثلثة وسكون القاف قوله لا يأتل اولوا الفضل منكم

قوله الحمى سمي وبري هو ما خوذ من الحمي يقول احميه
من الماء ان رايت ما فعل وتقدم الكلام قدمرت في كتاب الشهادات مستوفاه ص حدثني
عبد الله بن محمد قال املى علي هشام بن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي
الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا رضي الله عنه كان فيمن قذف عايشة رضي الله عنها قلت
لا ولكن اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
قالت لهما كان علي مسلما في شانها س مطابقته للترجمة من حيث تعلق بالحديث السابق
الطويل وعبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي وهشام بن يوسف
ابو عبد الرحمن الصنعاني والوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي قوله املى علي من الاملاء
قوله من حفظه فيه اشارة الى ان الاملاء قد يقع من الحافظ قوله قال لي الوليد وفي رواية
عبد الرزاق عن معمر قلت عند الوليد بن عبد الملك اخرجه الاسماعيلي قوله ابلغك
الميم فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قلت لا القايل هو الزهري اي لا كان
فيمن قذف عايشة لان عليا رضي الله عنه منزه ان يقول مثل مقالة اهل الافك قوله
ابو سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن والاولى ان يكون ابو سلمة عطف بيان وابو بكر عطف عليه
واراد من قوله من قومه قريشا لان ابا بكر بن عبد الرحمن مخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف زهري لجمعهما مع بني امية رهط الوليد من كعب بن لؤي بن غالب قوله
قالت لهما اي قالت عايشة لابي سلمة وابي بكر قوله مسلما بكسر اللام المشددة كذا في نسخ
البخاري وفي رواية الحموي لا مسلما بفتح اللام قال وانه الاولى من التسليم يعني يسلم الامر
بمعنى السكوت والثانية من السلامة من الخوض فيه وقال ابن التين ويروى مشيئا يعني
من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعد ورد عليه بان عياضا ذكر ان التستري رواه عن
البخاري بلفظ مشيئا وكذلك رواه ابو علي بن السكن عن الفربري قلت الظاهر ان
نسبة هذه اللفظة الى علي رضي الله عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد
اهلك ولا نعلم الا خيرا الى قال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وغرض هذا ان
بعض الغلاة من الناصبية تقربوا الى بني امية بهذه اللفظة فجزى الله تعالى الزهري
خيرا حيث بين للوليد بن عبد الملك بمثل ما في الحديث المذكور ص فراجعوه فلم
يرجع وقال مسلما بلا شك فيه عليه س اي فراجعوا الزهري في المسالة فلم يرجع
اي فلم يحب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد الطائفة
عليه اي على الوليد قوله وقال مسلما اي قال الزهري قالت عايشة قال علي بلفظ

مسلما

مسلما لا بلفظ مشيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما نسب
وذلك ان عبد الرزاق رواه عن معمر مخالفة فرواه بلفظ منشئا قلت الذي نسب الكرماني
هو الصواب الا ترى ان الاصيلي لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه والله اعلم ص
حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وايل حدثني مسروق بن الاجدع قال
حدثتني ام رومان وهي ام عايشة رضي الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعايشة اذ دخلت امراة
من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن
حدث بهذا الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى
بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي عليه السلام فقال ما شان هذه قالت يا رسول
الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعلها في حديث تحدثت به قالت نعم فقعدت عايشة فقالت
والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك س مطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا
بالحديث الطويل السابق وابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله اليشكري وحصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن الواسطي وابو وايل شقيق بن سلمة الاسدي
الاسدي وام رومان بضم الراء وسكون الواو تقدم ذكرها غير مرة والحديث في احاديث
الانبياء في باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين فانه اخرجه هناك
عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن حصين الى اخره وقدمنا الكلام فيه هناك ولنذكر هنا
بعض شيء يتعلق بقوله حدثتني ام رومان فيه اشكال استشكله الخطيب واخرون لان ام
رومان ماتت في زمن النبي عليه السلام ومسروق ليست له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الا
بعد موت النبي عليه السلام في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما وقال الخطيب ايضا كان
مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهم حصين فيه
حيث جعل السائل لها مسروقا والمعلول بعض العلة كتب سئلت بالف فصارت سالت
فقرأت بفتحتين قال علي ان بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعني بالعنعنة
قال واخرج البخاري هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم يظهر له علته انتهى
ورد على الخطيب ومن تبعه توهين الاول ان مسروقا هو في تاريخ وفاة ام رومان عن
الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح الثاني ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان
ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا ما تقدم في علامات النبوة من حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر رضي الله عنه قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابي وابراني وحاكم وفي كتاب الادب عند البخاري فلما جاء ابو بكر قالت له امي احتبست
عن اصحابك الحديث فهذا يدل على ان وفاة ام رومان تاخرت الى زمن بعد النبي عليه السلم قوله
اذ دخلت اي اذ دخلت وقلبه اذ جواب قوله بينا قوله حمى بافص الناقص من الحمى ذات الرعدة
قوله في حديث تحدث بضم التاء على صيغة المجهول قوله لئن حلفت اي على براءتي قوله
لا تصدقوني وروي لا تصدقوني قوله لا تعذروني اي لا تعتذرون مني العذر قوله والصرف
اي رسول الله عليه السلم ص حدثني يحيى ناوكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت
اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها س مطابقته مثل مطابقة الذي قبله ويحيى هو ابن جعفر
ابن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي ووكيع بن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي
من اهل مكة روى عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله اذ تلقونه يعني تقراء بكسر اللام
وضم القاف المخففة وتسندونه تقولها من الولق وهو الكذب وقال الخطابي هو الاسراع
في الكذب وقيل هو الاستمرار فيه واصل تلقونه تولقونه حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة
والياء اخر الحروف في فعل الغائب وحذفت في فعل المخاطب وغيره طردا للباب قوله وكانت
اعلم من غيرها اي وكانت عائشة اعلم بهذه القراءة وغيرها من غيرها وقوله العامة اذ تلقونه
بفتح اللام وتشديد القاف من التلقي واصله اذ تتلقونه حذفت احدى التاءين ص
حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناجرير عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة
رضي الله عنها فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عائشة انه استاذن النبي عليه السلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين س مطابقته للترجمة من حيث ان حسان مذكور في حديث
الباب وعثمان بسكون الثاء المثلثة ابن سليمان الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن فغلب عليه
لقبه عثمان وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب عن محمد بن سلام عن جرير وايضا اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة قوله
ينافح بالحاء المهملة يقال نافح عن فلان اذا خاصم عنه قوله كيف بنسبي اي كيف يعمل في
امر نسبي اذا هجوت قريشا من المشركين ص وقال محمد بن عقبة ناعثمان بن وقد سمع
هشاما عن ابيه قال سببت حسانا وكان ممن كثر علينا س محمد بن عقبة بضم العين المهملة
وسكون القاف وبالباء الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ البخاري علق عنه
ووقع في رواية كريمة والاصيلي حدثنا محمد بغير نسبة وعرف نسبه من الرواية الاخرى
وعثمان بن وقد بفتح الفاء وسكون القاف وبالدال المهملة البصري وله حديث
اخر سيأتي في اواخر النوع قوله وكان ممن كثر بتشديد الثاء المثلثة من التكثير علينا

اي على

اي على عائشة رضي الله عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان عروة يسبه ص حدثني عمر بن خالد
اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له قال حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت
لها لم تاذني له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت
واي عذاب اشد من العمى قالت له انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
س مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي ولبيد بكسر الباء الموحدة وسكون
اليا ابن محمد بن خالد ابو محمد العسكري الزاهدي وهو شيخ مسلم ايضا ومحمد بن جعفر وهو الملقب
بغندر وسليمان هو الاعمش وابو الضحى بضم الضاد المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن بشار وعن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الفضائل
عن ابن خالد وعن محمد بن مثنى قوله يشبب بابيات بالنسيب المحبوب من التشبيب وهو
ذكر النساء وما يتعلق بالغزل ونحو قوله حصان بالاخر وهو من قصيدة من الطويل قوله حصان
بفتح الحاء اي عفيفة تمنع من الرجل قوله رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي اي صاحبة الوقار
وقيل يقال امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها والرزان والثقال بمعنى واحد وهي
قليلة الحركة وكلاهما على وزن فعال بفتح الفاء وهو يكثر في اوصاف المؤنث وفي الاعلام
قوله ما تزن بريبة بضم التاء المثناة من فوق وفتح الزاي وتشديد النون اي ما تتهم
بريبة يقال ارتبت الرجل اذا اتهمته بريبة والريبة بكسر الراء التهمة قوله غرثى صبح
العين المعجمة وسكون الراء وبالثاء المثلثة اي جائعة يعني لا تغتاب الناس اذ لو كانت
مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة ويقال رجل غرثان وامراة غرثى
ويقال وتصبح غرثى اي خميصة البطن من لحوم الغوافل وهن العفيفات قال تعالى ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حصلهن الله عز وجل غافلات لان الذي رميت به
من الفجور لم تهتم به قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا البلغ ما يكون من الوصف
بالعفاف قوله لكنك لست كذلك الخطاب لحسان فنسبه الى انه اصاب عائشة
رضي الله عنها حين وقعت قصة الافك وقد عمي في اخر عمره قوله فقلت لها اي لعائشة
لم تاذني لابي لحسان قوله ان يدخل اي بان يدخل وقلبه ان مصدرية قوله انه كان ينافح اي
ان حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه ه

ص باب غزوة الحديبية س اي هذا باب في بيان غزوة
الحديبية وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني باب غزوة الحديبية بدل غزوة الحديبية وهي بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء اخر الحروف وكسر الباء الموحدة قال الاصمعي هي مخففة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اياد الاخفش وزعم صاحب تثقيف اللسان ان تشديدها لحن وقال ابو الخطاب خفف
ياءها المتقنون وعامة المحدثين والفقهاء يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة سميت
ببئر هناك عند مسجد التنعيم منها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة شرفها الله تعالى
والتنعيم سمي بابي الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن النصار وبعضها من الحل
وبعضها من الحرم وكان نصارب النبي صلى الله عليه وسلم في الحل ومصلاه في الحرم وقال
الحكمي اهل الحديث يشددونها واهل الحجاز يخففون وقال ابو جعفر النحاس سالت
كل من لقيته ممن اتفق بعلمه عن الحديبية فلم يختلفوا علي انها بالتخفيف وقيل سميت الحديبية
بشجرة هناك حدباء فصغرت ص وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة ش وقول الله تعالى عطف على قوله غزوة الحديبية واراد بذكر هذه الآية
الدلالة على ان الآية نزلت في قصة الحديبية وقد مر بيان قصة الحديبية في كتاب
الصلح في الجزء الثاني من مصنفه وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست قال الزهري هذا
هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وابن عقبة وابن اسحق وغيرهم واختلف فيه على عروة
فقيل مثل الجماعة وقيل في رمضان فروي عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
وكانت العمرة في شوال وقال ابن سعد ولم يخرج رسول الله عليه السلام معه سلاح الا السيوف
في القرب وساق سبعين بدنة فاجعل الهدي جعل الهدي غنمه يوم بدر ومعه من المسلمين الف
وستمائة وقيل الف واربعمائة وقيل الف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلا وبعدهم
سلمة قال الحاكم والغلب اميل الى رواية من روى الفا وخمسمائة لاجتماعها ولمتابعة
المسيب بن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عقبة كانوا الفا وستمائة لم يتابع عليها قلت
قاله ابو مسعود وابو سعد النيسابوري قال وروي عن عبد الله بن ابي اوفى كانوا الفا
وثلثمائة وستأتي في رواية البراء انهم كانوا الفا واربعمائة قال قلت ما وجه التوفيق بين هذه
الروايات قلت الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء والاتباع وبعضهم حذف وقال
ابن دحية لا خلاف الروايات لان ذلك من باب الحزر والتخمين لا من باب التحديد ص
حدثنا خالد بن مخلد حدثني صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات
ليلة فصلى لنا رسول الله عليه السلام الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا
الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا
برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو
مؤمن بالكواكب كافر بي ش مطابقته للترجمة في قوله خرجنا عام الحديبية وخالد بن

مخلد

مخلد بضم الميم واللام البجلي الكوفي وهو شيخ مسلم انفرد الحديث مر في كتاب الصلاة في باب
يستقبل الامام الناس اذا سلم ص حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ان انسا رضي الله عنه
اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة
من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ش مطابقته للترجمة في قوله من الحديبية وهم بضم الهاء
الهمام الاولي بن يحيى البصري والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام عن قتادة الى اخره قوله عمرة من الحديبية مراده
ان عمرة الحديبية عن الطواف محسوبة بعمرة ولن لم يتم مناسكها قوله من الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد وكانت هناك فان قلت ذكر في الجهاد
في باب ما كان النبي عليه السلام يعطي المؤلفة قال تابع ولم يعتمر رسول الله عليه السلام من الجعرانة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت
او نسيانه ص حدثنا سعيد بن الربيع ثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة
ان ابا قتادة قال انطلقنا مع النبي عليه السلام عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع بفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهناي
البصري ويحيى هو ابن ابي كثير اليمامي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابيه ابي قتادة
اسمه النعمان والحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي والحديث قد مضى مطولا في
كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ص حدثنا عبد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن
نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر نزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم اصدرنا
ركابنا ما شئنا نحن وركابنا ش مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية واسرائيل هو
ابن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي روى عن جده ابي اسحق عن البراء بن عازب
قوله تعدون انتم الفتح فتح مكة اي في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا
ولكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله
تعالى وذكر ابن اسحق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه وكانت
اربع عشرة مائة وكان القياس ان يقال الفا واربع مائة لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش
كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى وقد مر الكلام عن قريب في اختلاف
الروايات في العدد قوله والحديبية بئر اي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك قوله فنزحناها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا في الاصول وذكر ان التين لفظ فترضاها ثم قال النزف والنزح واحد وهو اخذ
الماء شيئا فشيئا قوله فترضاها عرضه اراد انهم تركوها قدر ساعة يدل عليه رواية
زهير فدعي ثم قال دعوها ساعة قوله اصدرتها من الاصدار يقال اصدرته فصدر
اي رجعته فرجع قوله وما شئنا اي القتد الذي اردنا شربه والركاب بكسر الراء
الابل التي يسار عليها ص حدثني فضل بن يعقوب بالحسين بن محمد بن ابي معن ابو علي
الحراني نا زهير نا ابو اسحق قال انبانا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة واكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها وقال ائتوني بدلو من ماء فاتي به
فبصق فدعي ثم قال دعوها ساعة فاروا انفسهم ورواحلهم حتى ارتحلوا س هذا
طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن فضل بالضاد المعجمة بن يعقوب الرخامي البغدادي ويعرف
بابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله فبصق ويقال فيه بسق وبزق
ص حدثنا يوسف بن عيسى نا فضيل نا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ
منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله عليه السلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا
ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي عليه السلم يده في الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة س مطابقته للترجمة في
قوله يوم الحديبية ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم انفرد به عن
محمد بن فضيل مصغر فضل بالمعجمة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن
عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه
اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن مسلم عن حصين بالاسناد والمتن وقد مر الكلام
فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا معارض لحديث البراء المتقدم على ما لا يخفى قلت
دفع ذلك في وقائع وذكر في الاستدراك ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة
العصر عند ارادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك وقيل يحتمل انهم
لما توضأوا من الماء الذي نبع من بين اصابعه ومكث في الركوة صب الماء الذي بقي فيها
في البئر ففار الماء فاكثروا ص حدثنا الصلت بن محمد نا يزيد بن زريع عن سعيد عن
قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة
فقال لسعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية س هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن

الخارجي

الخارجي البصري عن يزيد بن زريع مصغرا الزرع عن سعيد بن ابي عروبة الى اخره ولا
اختلاف فيه بين الرواة لكن كلا يحكي على ما بلغه ولعل بعضهم اعتبر الاكثر وبعضهم
الاوساط وبعضهم الاصاغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله وقال ابي
سعيد مقول قتادة اي قال لسعيد بن المسيب حدثني جابر الى اخره ص تابعه ابو داود
باقره عن قتادة س اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته ابو داود سليمان بن داود
الطيالسي عن قرة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عمرو بن العلاء
عن ابي داود الطيالسي عن قرة عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان
فذكر الحديث وقال فيه اوهم يرحمه الله هو حدثني انهم كانوا الفا وخمس مائة وقال ابو مسعود
الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابي عروبة فان العباس
ابن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه ثنا جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه
حدثني وكذلك رواه ابو موسى وبندار عن ابن ابي عدي عن سعيد كرواية العباس
ص حدثنا علي نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر
لاريتكم مكان الشجرة س هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن علي بن عبد الله
المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى اخره والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو
وآخرين واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور قوله انتم خير اهل الارض هذا
يدل صريحا على تفضيل اهل الشجرة وهم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحتها وهم اهل
بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول نفسه فيه واحتج به بعض الشيعة
في تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما لان عليا كان حاضرا وعثمان كان غائبا بمكة ورد
بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي عليه السلم كان بايع عنه وهو غائب
فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث الا تفضيل بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على
ان الخضر عليه السلم ليس بنبي لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبي وهذا
باطل فدل على انه ليس بحي جيد واجاب من زعم انه نبي وانه حي بثبوت الادلة الواضحة
على نبوته وانه كان حاضرا معهم ولم يقصد الى تفضيل البعض على البعض واجاب بعضهم
بانه كان بعيدا في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط قلت لا نسلم سقوطه لعدم المانع
من ذلك وادعى ابن الناصر على انه حي وبنى عليه انه ليس بنبي لدخوله في عموم من فضل النبي
عليه السلم اهل الشجرة عليهم ورد عليه بان انكار نبوة خضر غير صحيح كما ذكرنا وقد بسطنا
الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن الجوزي ايضا ان الياس عليه السلم وبناه على قول من زعم

انه حي قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ ولئن سلمنا حياته حينئذ فالجواب ما ذكره الآمدي
حق الخضر وما يعني سويه فباطل لان الخضر ان يطلق بانه كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلا
وهو غير نبي قوله ولئن كنت ابصر اليوم انما قال ذلك لانه كان عمي في اخر عمره قوله لا ترتكبوا
من الادراك قوله مكان الشجرة وهي شجرة سمرة التي بايعت الصحابة النبي عليه السلام تحتها ص
تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة س اي تابع سفيان بن عيينة سليمان
الاعمش في روايته الفا واربعمائة لانه سمع سالم بن ابي الجعد انه سمع جابرا يقول الفا واربعمائة
وهذه المتابعة وصلها البخاري في اخر كتاب الاشربة باتم منه ص وقال عبيد الله بن
معاذ نا ابي نا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة
وكانت اسلم ثمن المهاجرين س هذا تعليق وموقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ بضم
الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة
عن شعبة عن عمرو بفتح العين بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابي اوفى الصحابي
وابو اوفى اسمه علقمة الاسلمي واخرجه مسلم فقال حدثنا عبيد الله بن معاذ ابي اخبرني قوله
اسلم بلفظ الماضي قبيلة وقال الرشاطي هي في خزاعة وفي مذحج وفي بجيلة قوله ثمن
المهاجرين بضم الثاء المثلثة وسكون الميم وفتحها قال الواقدي كان مع النبي عليه السلام في
غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم ص تابعه
محمد بن بشار نا ابو داود نا شعبة س اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار والملقب
بندار عن ابي داود سليمان داود الطيالسي عن شعبة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي
عن ابي عبد الكريم عن بندار واخرجه مسلم عن ابي موسى محمد بن المثنى عن ابي داود به
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرني عيسى عن اسماعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول
وكان من اصحاب الشجرة تقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر والشعير
لا يعبأ الله بهم س مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن
يونس واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء المهملة
وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي وحديثه هذا موقوف واورده البخاري في الرقاق من
طريق سفيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخاري الا هذا الحديث ولا يعرف انه روى عنه الا
قيس بن ابي حازم قاله بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا
الحديث قوله الاول فالاول قال الكرماني اي الاصلح فالاصلح قلت والاول مرفوع بفعل يحذف
تقديره يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى يذهب الصالحون من وجه
الارض اولا فاولا قوله وتبقى حثالة بضم الحاء المهملة وبالثاء المثلثة اي تبقى على
وجه الارض بعد ذهاب الصالحين رذالة الناس كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة

بالثاء

بالثاء المثلثة موضع الفاء قال ابن الاثير الحثالة الرديء من كل شيء ومنه حثالة السعير
والارز والتمر وكل ذي قشر ويقال هو من حثالتهم ومن حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم
وقيل هو الرذل من كل شيء والفاء والثاء كثيرا ما يتعاقبان نحو ثوم وفوم وفي التوضيح وفي غير
البخاري حثالة بالثاء المثلثة وهي لغة كما قال الخطابي والجماعة على انها بمعنى قوله لا
يعبأ الله بهم شيئا اي لا يبالي بهم اي ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهري ما عبأت بفلان
عبأ اي ما بالية به ص حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان
والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها لا احصي كم سمعته من
سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ لا احفظ من الزهري الا اشعار والتقليد فلا ادري
هي هو صنع الاشعار والتقليد او الحديث كله س مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية
وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ومروان هو ابن الحكم والمسور بكسر
الميم ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب من
اشعر وقلد بذي الحليفة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله الى اخره وسياقه
باتم منه في هذا الباب قوله قلد الهدي من القلادة وهو ان يقلد في عنق البدنة لتعلم
انها هدي قوله واشعر من الاشعار وهو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى حتى
تلطخها بالدم ليشعر به انها هدي قوله لا احصي كلا اخره من كلام علي بن عبد الله
شيخ البخاري قوله حتى سمعته اي حتى سمعت سفيان يقول قوله لا احفظ انما كرره
للتاكيد قوله من الزهري وهو محمد بن مسلم الراوي قوله الاشعار بالنصب لانه مفعول لا
احفظ والتقليد بالنصب ايضا عطف عليه وقال الكرماني قال علي بن المديني لا احصي كم
مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عدد اسمعت احيانا لم اعد
اربعة ام ثلاثة وتعقب عليه بعضهم بان حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتردد في
عددهم بل الطرق كلها جازمة بان الزهري قال في روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك
كل من رواه عن سفيان وانما وقع الاختلاف في ذلك في حديث جابر والبراء انتهى قلت
تعقبه ظاهر ولئن الاحتمال عن هذا مدفوع لعدم الجزم فيه ص حدثنا الحسن بن خلف
نا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله تتناثر على وجهه فقال
ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يتبين
لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

س مطابعة للرحمة في قوله وهو سته متاكين بالحديبية والحسن بن خلف بفتح الخا المعجمة
واللام ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومايتين وهو من صغار شيوخ البخاري
ثقة وماله عنده في الصحيح سوى هذا الموضع واسحق بن يوسف بن يعقوب الازرق الواسطي
وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه ورقا بفتح الواو وسكون الراء
وبالقاف والمنذر بن عمرو بن كليب العبدي ويقال الشيباني واصله من خوارزم ويقال من
الكوفة سكن المدائن روى عن عبد الله بن لاحق بفتح النون وكسر الحاء وفي لحق حاء مهملة
واسمه يسار صدا اليمن والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب المسك شاة ومعنى الكلام
فيه هناك قوله مزقا بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مثال يشبع سته عشر رطلا ص
حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امراة شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك
صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان ياكلهم الضبع
وانا بنت خفاف بن ايما الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر رضي الله عنه ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير
كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها
بخطامه ثم قال اقتادي به فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المومنين اكثرت
لها قال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حصرا
زمانا فافتتحاه ثم استخبا يستفيئ سهمهما فيه س مطابقته للترجمة في قوله وقد شهد
اي الحديبية واسلم والد زيد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من سبي اليمن ويقال
من سبي عين التمر اتباعه عمر بمكة سنة احدى عشرة قوله فلحقت امراة شابة وفي رواية
معن عن مالك عند الاسماعيلي ولقينا امراة فتشبثت بثيابه وفي طريق سعيد
داود عن مالك فتعلقت بثيابه وفي رواية الدارقطني الى امراة مؤتمة قوله صبية بكسر
الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي قوله ما ينضجون كراعا بضم الياء وسكون النون
وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم يعني لا قوة لهم حتى ينضجونه او لا كفاية لهم في ترتيب
ما ياكلونه ولا يقدرون على الاصلاح يعني انهم لو جاءوا لو انضج كراع مما قدروا لعجزهم
والكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة قوله ولا لهم زرع
اي نبات قوله ولا ضرع كناية عن النعم قوله ان ياكلهم الضبع بفتح الضاد المعجمة وضم
الباء الموحدة وبالعين المهملة وهو السنة المجدبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال
الداودي سميت بذلك لانه يكثر الموتى حتى لا يقبر احدهم فياكله الضبع وغيرها
قيل فيه نظر قوله وانا بنت خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايما

الضبع الجوع ١٢

بكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبالمد وقيل ايماء بالفتح والقصر وهو منصرف ابن
رخضة بالخاء المعجمة بن حريد بن حلاف بن الحارث بن غفار الغفاري بكسر الغين المعجمة
وبخفة الفاء وبالتاء وقال ابو عمر يقال لخفاف واسمه وحده صحبة وكانوا ينزلون غيقة
بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وقاف من بلاد غفار وبالنون المدينة كثيرا او
ابن الكلبي خفاف ايماء من المعذرين من الاعراب وقال الواقدي كان فيمن جاء من الاعراب
من بني غفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد تبوك يعتذرون اليه في
التخلف عنه فلم يعذرهم الله ولخفاف هذا حديث موصول عند مسلم قوله شهد ابي
الحديبية ذكر الواقدي من حديث لا رهم الغفاري قال لما نزل النبي عليه السلام بالانواء
اهدى له ايماء بن رحضة مائة شاة وبعيرين يحلف لنا ونعف بها مع ابنه خفاف يعلف
هديته وفرق الغنم في اصحابه ودعى بالبراة قوله مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا قوله
بنسب قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كنانة يجمعهم ويحتمل ان اراد
انها انتسبت الى شخص واحد معروف قوله ظهيري قوي الظهر معد للحاجة وقال
الجوهري بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهير قوله غرارتين تثنية
غرارة بالغين المعجمة وهي الة للتبن وغيره وقيل هي معرب قوله بخطامه اي بخطام البعير
وهو الحبل الذي يقاد به سمي بذلك لانه يقع على الخطم وهو الانف قوله اقتادي به امر
من الاقتياد وفي رواية سعيد بن داود فقودي هذا البعير قوله بخير وفي رواية سعيد
ابن داود بالورق قوله ثكلتك امك هي كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقة
كقولهم ترب يداك وقاتلك الله ومعناه الحقيقي فقدتك امك وهو الدعاء بالموت
من الثكل بضم الثاء وسكون الكاف وهو فقد الولد ويقال امراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل
وثكلان قوله ابا هذه اي ابا هذه المراة وهو خفاف واخوها لم يذكر اسمه وكان لخفاف
ابنان الحارث ومخلد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومخلد يروى عن عروة ويروى
عنه ابن ابي ذئب حديث الخراج في الضمان اخرج له الاربعة واما مخلد العفاري فله صحبة
ذكره البخاري في الصحابة وقال ابو حاتم الرازي ليست له صحبة وقول عمر ان لخفاف وابنه
وحده صحبة يدل على ان يكون هولاء اربعة في نسق لهم صحبة وهم بنت خفاف وخفاف
وابنه ايماء وجد رخضة وفيه رد على من زعم انه لم يوجد اربعة في نسق لهم صحبة
سرية بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله حصنا اي حصنا من الحصون فافتتحاه وكان
ذلك في غزوة لم يذكر اي غزوة كانت قيل يحتمل ان يكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية ولها
حصون قد حوصرت قوله فاستفيئ بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح الياء المثناة
من فوق وبالفاء وبالهمز في اخره من استفاءت هذا المال اي اخذته فيئا اي تطلب الفيء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سهمانهما وسمي فيئاً لانه مال استرجعه المسلمون من ايد الكفار ومنه بنفيئ ظلاله
اي يرجع على كل شيء من حوله ومنه فان فاؤا اي رجعوا والسهمان بضم السين وهو جمع سهم
وهو النصيب وفي رواية الحموي تستفي بالقاف وبدون الهمزة ص حدثني محمد بن رافع
نا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري نا شعبة عن سماك عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
لقد رايت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها ش مطابقته للترجمة توجد من قوله لقد
رايت الشجرة لانها كانت هي الحديبية وكانت شجرة حدباء فصغرت ومحمد بن رافع النيسابوري
مر في الصلح وشبابة بفتح الشين المعجمة وبعدها الباء الموحدة بن سوار بفتح
السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء والزاي قوله الشجرة وهي
الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد بضم الدال اي بعد ذلك ص قال
ابو عبد الله قال محمود ثم انسيتها بعد ش ابو عبد الله هو البخاري وليس في اكثر النسخ
هذا قوله قال محمود هو ابن غيلان ابو احمد المروزي شيخ البخاري ومسلم قوله انسيتها
على صيغة المجهول ص حدثنا محمود نا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر
عليها وقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم ش
مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما قبله ومحمود قد ذكر الآن وعبيد الله هو ابن موسى
وهو ابو حسن شيوخ البخاري وحدث عنه هنا بواسطة واسرائيل هو ابن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي وطارق بن عبد الرحمن الكوفي البجلي قوله ما هذا المسجد اريد
به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها مسجداً فيصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد
بها الشجرة التي وقعت المبايعة تحتها كما ذكرنا الآن قوله نسيناها اي الشجرة وفي رواية
الكشميهني والمستملي انسيناها بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اي انسينا
موضعها بدليل قوله فلم نقدر عليها قوله فقال سعيد اي سعيد بن المسيب انما قال سعيد
ما قاله هنا منكراً عليهم قوله فانتم اعلم ليس على حقيقته وانما تهكم وفي رواية قيس بن الربيع
ان اقاويل الناس كثيرة ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا ابو عوانة نا طارق عن سعيد بن المسيب عن
ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا ش هذا طرف
آخر في حديث سعيد بن المسيب اخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح
اليشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور انفاً قوله فعميت اي اشتبهت وخفيت وكان
سبب خفائها ان لا تفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة
معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاها رحمة من الله تعالى ص حدثنا

قبيصة نا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك وقال اخبرني ابي
وكان ممن شهدها ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان
الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله فاخبرني ابي وهو المسيب وانه اخبر انه شهد
الشجرة لانه كان ممن شهدها وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة شيخ البخاري
فانهم اتوها من العام القابل فاشتبهت وذلك لاجل الحكمة التي ذكرناها في خفائها وفي
رواية ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر رضي الله عنه بلغه ان قوماً ياتون الشجرة فيصلون
عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت ص حدثنا آدم بن ابي اياس نا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
ش مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب
صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا اسماعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن
عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على
ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احداً بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان شهد مع الحديبية واسماعيل هو ابن ابي اويس روى عن اخيه عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بتشديد الباء الموحدة بن تميم بن زيد بن
عاصم المازني وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب
فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى الى آخره ومضى بعض الكلام
فيه هناك وليذكر بعض شيء ايضاً قوله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء
وهي حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت
في سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ
ذلك يزيد ارسل جيشاً الى المدينة وامّر عليهم مسلم بن عقبة قيل في عشرة آلاف فارس
وقيل اثني عشر الفاً وقال المدائني ويقال في سبعة وعشرين الفاً اثني عشر الف فارس
وخمسة عشر الف راجل وجعل اهل المدينة جيشهم اربعة ارباع على كل ربع اميراً وجعلوا
اجل الارباع عبد الله بن حنظلة الغسيل وقصتهم طويلة وملخصها انه لما وقع القتال بينهم
كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وجماعة اخر من
وجوه الناس كما كان القتلى يوم الحرة قال سعيد بن وجوه الناس من المهاجرين والانصار
ووجوه الموالي وممن لا يعرف من حر وعبد وغيرهم عشرة آلاف وقال المدائني اباح
مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس ويأخذون الاموال ويقعون على النساء حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدته الف امراة من اهل المدينة
من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون
وبالظاء المعجمة وفتح اللام بن ابي عامر الراهب ويقال له ابن الغسيل لان اباه حنظلة غسلته
الملائكة وقد مر بيانه غزوة عبد الله هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له
رسول الله عليه السلام وهو ابن سبع سنين ورآه وروى عنه وقتل يوم الحرة كما ذكرناه الآن
ومعنى يبايعون لعبد الله اي على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس الكرماني
فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير اسهى قلت راجعت الى شرح
الكرماني فوجدت عبارته كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من
الناسخ الجاهل فذكر اللام موضع على وكان الذي نبه على يزيد بن معاوية قوله قال ابن
زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري المازني النجاري الذي قتل
مسيلمة وقتل هو يوم الحرة وكان هو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو
الذي اري الاذان قوله قيل له على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفروا وقال
الداودي يحمل على ان لا يفروا حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال لا ابايع على
ذلك احدا اي قال ابن زيد لا ابايع على الموت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه اشعار بانه بايع النبي عليه السلام على الموت ص حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثني
حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة وقال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل به س مطابقته
للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بفتح الياء اخر الحروف وسكون العين
المهملة وفتح اللام وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفي
الفقيه من قدماء شيوخ البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين يروي عن ابيه يعلى بن الحارث
المحاربي ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة وما لهما في البخاري الا هذا الحديث واياس
بكسر الهمزة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الصلاة
عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبد الله بن يونس واخرجه النسائي فيه
عن شعيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار قوله يستظل فيه ويروى به واستنبط هذا
الحديث من جواز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واجيب
بان النفي انما تسلط على وجود ظل يستظل به لا على وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل
به لا يتهيأ الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف ص حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله عليه السلام
يوم الحديبية قال على الموت س مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية وحاتم بالحاء المهملة

وبشر

وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال على الموت اي قال سلمة بايعناه على الموت فان
قلت في حديث جابر لم نبايعه على الموت وكذا في حديث معقل بن يسار عند مسلم
قلت ان من اطلق الموت اراد لازمها وهو عدم الفرار حدثني احمد بن اشكاب بالمعجمة بن فضيل
عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده س مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون
الشين المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم البجلي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
والعلاء بالمد ابن المسيب يروي عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون
المعجمة وكسر اللام وبالباء الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك منبتدأ لك اي طيب
العيش وقيل طوبى شجرة قوله يا ابن اخي وفي رواية الكشميهني يا ابن اخ بلا اضافة
وهو على عادة العرب في المخاطبة او اراد اخوة الاسلام قوله انك لا تدري ما احدثنا
بعده اي بعد النبي عليه السلام قال ذلك اما هضما لنفسه وتواضعا او ما نظر الى ما وقع
من الفتن بينهم ص حدثني اسحق يعني ابن صالح ابو معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة
ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة س مطابقته
للترجمة في قوله تحت الشجرة واسحق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم
انصاري يحيى بن صالح هو الوحاظي الحمصي هو شيخ البخاري ايضا وقد تحدث عنه بواسطة
ومعاوية ابن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن زيد
بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو علي الجياني ولم يتابع على ذلك وابو قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد مناف
الاشهلي ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمسين
واربعين وقيل انه مات في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهذا الحديث اورده هكذا مختصرا
واخرجه مسلم بتمامه عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد ص حدثني احمد بن اسحق
عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات قال شعبة هذه مدت الكوفة فحدثت بهذا فكذبه عن قتادة ثم رجعت فقرأت مثله فقال
اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن علمه س مطابقته للترجمة في قوله قال
الحديبية واحمد بن اسحق بن الحصين ابو اسحق السلمي السرماري وسر ما رأى من قرى
بخارى مات في سنة اثنتين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر بن فارس البصري والحديث اخرجه

البخاري ايضا في التفسير عن بندار واخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن علي قوله قال الحديث
اي قال انس الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك هو في الحديث قوله قال اصحابه اي قال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هنيئا اي لا اثم فيه قوله مريئا اي لا داء فيه يقال هنأني
الطعام ومرأني واذا لم يذكر هنأني يقول امرأني بالهمز قاله ابو عبيد الهروي وقال ابن
فارس يقال مرأني الطعام وامرأني اي انهضم وذكر ابن الاعرابي انه لا يقال مرأني قوله قالوا
من قول الصحابة ايضا قوله قال شعبة تقدمت الكوفة الى اخره اشار الى ان بعض الحديث
عند مالك عن انس وبعضه عند عن عكرمة وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن
شعبة وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا ص حدثني عبد الله بن محمد
قال نا ابو عامر نا اسرائيل عن مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد
تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله عليه السلام
ينهاكم عن لحوم الحمر س مطابقته للترجمة في قوله وكان ممن شهد الشجرة وابو عامر هو عبد
الملك بن عمرو العقدي بالعين المهملة والقاف المفتوحتين ووقع في رواية ابن السكن باعمان
بن عمر بدل ابا عامر واسرائيل هو ابن يونس واسرائيل هذا وقع في الاصول ولا بد منه
وقال بعضهم وحكى بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه قلت اراد ببعض
الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه مجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وبالزاي والهمزة قبل
الهاء وقال ابو علي الجياني المحدثون يستهلون الهمزة ولا يلفظون بها وقد تكسر الميم
وهو روى عن ابيه زاهر بن الاسود بن حجاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن انس بن جرهد بن
مالك بن سلامان بن اسلم بن افصى الاسلمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث والذي بعده
قوله عن ابيه كذا وقع للجميع ووقع في رواية الاصيلي عن الفربري عن انس بدل قوله
عن ابيه قال ابو علي الجياني هو تصحيف قوله قال اني لاوقد تحت القدر الى اخره حكاية عما
كان يوم خيبر من النهي المذكور وليس في الحديث ما يدل على انه كان يوم الحديبية وانما اورد
البخاري الحديث لاجل قوله فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال
ما وقع هنا وهم قال النهي عن لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما ذكرته
فلا حاجة الى النسبة الى الوهم ص وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة واسمه الهيثم
ابن اوس وكان انتعل ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وساده س هذا موصول
بالاسناد الاول المذكور وقوله منهم قال بعضهم يعني من اسلم وقال الكرماني اي من الصحابة
والاول اولى انتهى قلت الثاني اولى لان فيه اشعارا بان الهيثم من الصحابة وهو بالهاء
والياء المثناة التحتانية والثاء المثلثة والنون بن اوس الاسلمي الصحابي وكان ابتنى دارا في
الكوفة في اسلم ومات بها في صدر ايام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ اميرا على معاوية

ويقال

ويقال انه هو الذي كلمه الذئب وقال الكرماني ويروى وهبان بالواو المضمومة ابن اوس
قلت وهبان هو ابن صيفي العماري ويقال اهبان نزل البصرة وابتنى بها دارا وله الخصوص
الموت قال كفوني في ثوبين قالت ابنته عذيسة فردا ثوبا لنا قميصا ودفناه فاصبح ذلك
القميص على المنتجب موضوعا قال ابو عمر روى هذا الخبر ثقات اهل البصرة منهم معتمر بن سليمان
ومحمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري فان قلت ما الذي روى مجزاة عن اهبان بن اوس
المذكور قلت قال الطلاباري روى عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمر الحديبية قوله وكان
استلى الى اخره من كلام مجزاة ص حدثني محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد
عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اوتوا بسويق فلا كوه س مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة
وابن ابي عدي هو محمد ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة
ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن النعمان بن مالك
ابن عابد بن مخرمة بن جشم بن حارثة الانصاري نزيل في اهل المدينة والحديث مضى في كتاب
الطهارة في باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ومعنى الكلام فيه هناك قوله فلا كوه
من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم ص تابعه معاوية عن شعبة س اي تابع ابن
ابي عدي معاوية بن معاوية قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة الاسماعيلي
عن يحيى بن محمد عن عبد الله بن معاوية عن ابيه به مختصرا ص حدثني محمد بن جامع بن بزيع نا شاذان
عن شعبة عن ابي جمرة قال سألت زاهر بن عمرو رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم من اصحاب الشجرة هل تنقض الوتر قال اذا اوتر من اوله فلا توتر من اخره س
مطابقته للترجمة في قوله من اصحاب الشجرة ومحمد بن جامع بالجاء المهملة ابن بزيع بفتح الباء
الموحدة وكسر الزاي وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وشاذان بالشين المعجمة
وبخفة الذال المعجمة هو الاسود بن عامر الشامي نزيل بغداد اخي ولقبه شاذان معرب
ومعناه فرحين بالفاء وابو جمرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبعي وقال ابو علي
الجياني وقع في نسخة ابي ذر عن ابي الهيثم بالحاء والزاي وهو وهم منه والصواب بالجيم والراء
وعابد بالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن هلال المزني يكنى ابا عبيدة وكان من صالحي
الصحابة سكن البصرة وابتنى بها دارا في امرة عبيد الله بن زياد ايام يزيد بن معاوية وما
لدفي البخاري الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله هل ينقض على صيغة المجهول والوتر مرفوع
به يعني اذا صلى مثلا ثلاث ركعات وبان فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى
الاول محافظة على قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا واذا صلاها من اوله فهل يصليها
من اخره بعد النوم فاجاب باختيار الصفة الثانية فقال اذا اوتر الى اخره وقد اختلف

في هذه المسألة فكان ابن عمر ممن يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا ينقض وهو قول
مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا وعليه الجمهور والله اعلم ص حدثني عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك
امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر
فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما
طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا س مطابقته للترجمة اما بناء على
قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديبية وقد اختلفوا فيه اقوالا كثيرة فقيل المراد
فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الحكم وقيل فتح مكة قيل هو المختار وقيل فتح
الاسلام بالايد والبيان والحجة والبرهان وفي تفسير النسفي والاكثرون ان الفتح كان يوم
الحديبية وقال البراء بن عازب نحن نعد الفتح بيعة الرضوان وقال الشعبي هو فتح الحديبية
وقال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية ويقال الفتح في اللغة فتح المغلق والصلح
الذي جعل من المشركين بالحديبية كان مسددا ومقاربا حتى فتحه الله وزيد بن اسلم
مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم عن عمر رضي الله عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر
رضي الله عنه فحركت بعيري الى آخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التفسير عن القعنبي وفي فضائل القرآن عن اسماعيل الكل عن مالك واخرجه الترمذي في
التفسير عن ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الله المخرمي قوله في بعض
اسفاره الظاهر انه كان سفر الحديبية قوله لم ينزل على صيغة المجهول قوله في بكسر
الفاء وتشديد الياء ولذلك في بعد قوله قد نزل قوله قد نزرت بفتح النون وتشديد
الزاي اي الححت وضيقت عليه حتى اخرجته وقيل المعروف بحذف الزاي من النزر وهو القلة
ومنه البير النزور اي قليلة الماء فقيل ذلك لمن كثر عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال
ابن الاعرابي النزر الالحاح في السؤال وعن الاصمعي نزر فلان فلانا اذا استمرح ما
عنده قليلا قليلا قوله فما نشبت اي فما لبثت من نشب ينشب من باب علم يعلم
يقال لم ينشب ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يعلق بشيء غيره ولا اشتغل
بسواه قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد مر تفسير الفتح انفا واختلف في الموضع الذي
نزلت فيه سورة الفتح فعند ابي معشر بالجحفة وفي الدلائل عن مجمع بن جارية بكراع الغميم

وعند

وعند ابن سعد بضجنان ص قال ابو عبد الله يستمر حتى من الصراح استمر حتى
حتى استغاث بي بمصر حتى س ابو عبد الله هو البخاري ص باب
س حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث
حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما
على صاحبه فالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه
فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم بعمرة وبعث عينا من خزاعة وسار النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا
وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما تقول فقال اشيروا
ايها الناس علي ترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا
عن البيت فان يأتونا فان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تؤتونا كنناهم مخرومين قال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد
فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله س مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة والمسور بكسر الميم ومخرمة
سبق ذكرهما عن قريب والحديث مضى في باب الشروط في الجهاد مطولا
جدا ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر هنا ما لم يذكر هناك قوله هذا الحديث اشار به الى الحديث
الذي هنا قوله حفظت بعضه القائل هو سفيان اي سمعت بعض الحديث عن الزهري قوله
وثبتني معمر اي جعلني معمر بن راشد ثابتا فيما سمعته من الزهري ههنا قوله عام الحديبية
وهو عام ست من الهجرة وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك مر الكلام في قوله
في بضع عشرة مائة قوله فلما اتى ذا الحليفة اي فلما جاء النبي عليه السلام المكان الذي يسمى
ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة وهي التي يسمى آبار علي رضي الله عنه قوله واشعره من
الاشعار وقد ذكرناه عن قريب قوله وبعث عينا اي جاسوسا قوله من خزاعة بضم الخاء
المعجمة وبحذف الزاي وهي في الازد وفي قضاعة والتي في الازد ينسب الى خزاعة وهو
عمرو بن ربيعة والتي في قضاعة بطن وهو خزاعة بن مالك واسم هذا العين بسر بن سفيان
ابن عمرو بن عويمر الخزاعي قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة وشهد الحديبية وبسر بضم
الباء الموحدة وسكون السين المهملة قوله بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين
المعجمة وبالطاء المعجمتين وقال الكرماني وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية
وضبط البكري ايضا بالمهملة وقال الهجري هو ملتقى الطريقين من عسفان للخارج الى
مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء وليس ثمة غدير غير والغدير مجتمع
الماء قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبالباء الموحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة

من الناس ليسوا من قبيله واحده وقال ابن الاثير هم احياء من القاره انضموا الى بني لحيان
محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا بحبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وقوله
من المشركين يتعلق بقوله قطع اي ان اتونا كان الله تعالى قد قطع منهم حاسوسا يعني الذي بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نائبه انا كنا ممن لم يبعث الجاسوس ولم يعد الطريق
ووجههم بالقتال ولئن لم تاتونا تهيئنا عيالهم واموالهم وتردناهم محروبين بالحاء المهملة
والراء اي مسلوبين مهزومين يقال حربه اي اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي
سلبه فهو محروب وقال الخطابي المحروب منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل
الكفر فيقل عددهم وتهن بذلك قوتهم قال الخليل جاء القوم عنقا عنقا اي طوائف والاعناق
الرؤساء قوله فتوجه امرئ توجه توجه قوله له اي للنبي قوله ومن صدنا منه اي
ومن منعنا من البيت ص حدثني اسحق اخبرنا يعقوب حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه
اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية الماء وكان فيما اشترط سهيل
ابن عمرو انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه
وابى سهيل ان يقاضي رسول الله عليه السلام الا على ذلك فكره المومنون ذلك وامتعضوا
فتكلموا فيه قال ابي سهيل ان يقاضي رسول الله عليه السلام الا على ذلك كاتبه رسول الله
عليه السلام فرد رسول الله عليه السلام ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم
ياتي رسول الله عليه السلام احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت
المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله عليه السلام
وهي يومئذ عاتق فجاء اهلها يسالون رسول الله عليه السلام ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المومنات
ما انزل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي عليه السلام
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن من هاجر من المومنات بهذه الاية
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله عليه السلام
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بقوله
س هذا طريق اخرى الحديث المذكور واسحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابراهيم بن
سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعمه محمد بن مسلم بن عبد الله
الزهري قوله على قضية الماء اي الصالحة في الماء المعينة قوله ان ناسا اي بضع ايام
قوله وامتعضوا بتشديد الميم وفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة واصله المغضوا بالنون
قبل الميم فاكرهت النون في الميم وفي رواية الكشميهني امتعضوا بالتاء المثناة من فوق من

الامتعاض

الامتعاض يقال امتعض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للقاضي
والهداني امتعضوا اي كرهوا وهو غير صحيح في الخط والهجاء وانما يصح امتعضوا بالضاد عن
مسائله كما عند ابي ذر وعبدوس عني كرهوا وانفوا ووقع عند العاسي امعظوا بتشديد الميم
وكذا بخطه وعند بعضهم انعظوا من الغيظ وعند بعضهم عن السفي وانعضوا بالنون بخطه
وهو غير مسائله من الامتعاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات احالات وتعبيرات ولا
وجه لشيء من ذلك الا امتعضوا قوله مهاجرات حال من المومنات قوله ام كلثوم بنت عقبة
بضم العين وسكون القاف بن ابي معيط واسمه ابان بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ذكوان بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف وكان ابو عمرو اسلمت ام كلثوم بنت عقبة بمكة قبل ان تاخذ النساء
في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي اول من هاجر
من النساء كانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله عليه السلام وبين المشركين
من قريش وقال ابن اسحق هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في هدنة الحديبية فخرج
اخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله يسالانه ان يردها عليهما
بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال اني لم اغدر بالنساء
وقولون انها مستثناة على قدمها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة
فقتل عنها يوم موته فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن
ابن عوف فولدت له ابراهيم وحميدا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فلبثت عنده شهرا ومات
وهي اخت عثمان لامه وامها اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
قوله وهي عاتق اي شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تبلغ وقد صرح قوله قال ابن
شهاب فاخبرني عروة هو موصول بالاسناد المذكور وقد وصله الاسماعيلي عن ابي يعلى
عن ابي خيثمة عن يعقوب بن ابراهيم به قوله كان يمتحنهن من الامتحان وهو الاختبار اي
اي كان يمتحنهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنه صدق ايمانهن وعن ابن عباس
معنى امتحانهن ان يستحلفهن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض
وما خرجن التماس دنيا وما خرجن الا حبا لله ولرسوله فقوله بهذه الاية وهي قوله تعالى يا ايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الاية وسبب
نزول هذه الاية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعة
الرجال جاءت النساء يبايعنه فنزلت هذه الاية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اسفل منه وهو يبايع النساء بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبلغهن عنه قوله وعن عمه
هو عطف على قوله حدثني ابن اخي شهاب عن عمه وموصول بالاسناد المذكور قوله قال بلغنا
الى اخره مرسل وهو موصول من رواية معمر قوله ما انفقوا اي ابو النبي عليه السلام ردوا ما انفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المشركون على نساء هم المهاجرات للهم وقال ابو زيد من اصحابنا الحنفية هو عند اهل العلم مخصوص
بنساء اهل العهد والصلح وكان الامتحان ان يستحلف المهاجرة انها ما خرجت ناشزة ولا
هاجرت الا حبا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد وردت صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد
لم يستحلف ولم يرد صداقها قوله وبلغنا ان ابا بصير قد ذكره بطوله اشار به الى ما مضى من
قصة ابي بصير في كتاب الشروط مطولا واختصرها هنا وابو بصير بصاد المهملة وكسر الباء
المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقد مر الكلام فيه في كتاب الشروط ص حدثنا مسدد
عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن
البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله عليه
السلام كان اهل بعمرة عام الحديبية س مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية والحديث مضى
في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره وقوله
في الفتنة اي في ايام الفتنة قوله ان صددت على صيغة المجهول اي ان منعت ص حدثنا
مسدد يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبينه وتلى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة س هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وهذا ايضا مضى في الحج في الباب المذكور مطولا قوله وبينه
اي وبين البيت ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال
له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال
كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال
اشهدكم اني اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت
صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما اري شانهما الا واحدا اشهدكم
اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا
هذا طريق اخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن محمد الى اخره وقد مضى في كتاب الحج في الباب
المذكور بابين منه وجويرية مصغرا كجارية ابن اسماء بن عبيد البصري قوله ان بعض بني عبد الله
يعني عبد الله بن عمر وفي المذكور في الحج عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه
انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الحجيج بابن الزبير فقالا له لا يضرك ان لا تحج العام الحديث
وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك ص حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد ناضر عن نافع
قال اراني الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنه وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية
ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء الى عمر وعمر

يستلئم

يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة قال فانطلق معه حتى بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي تحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر س مطابقته للترجمة ظاهرة
وشجاع بن الوليد ابو الوليد البلخي البجلي بالباء الموحدة مؤذن الحسن بن العلاء السعدي الامير
وهو من اقران البخاري وسمع منه قليلا وليس له في البخاري الا هذا الموضع وقال الحافظ الذي
وقع في عامة النسخ من الصحيح حدثنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم ابو مسعود انه
في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا والنضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليمامي ابو محمد وروى عنه مسلم الصبا
وماله في البخاري الا هذا الحديث وصحر بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المعجمة بن جويرية التميمي
يعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسال ولكن الطريق الذي بعدها فيه ان نافعا حمله
عن ابن عمر قوله وعمر يستلئم الواو فيه للحال ومعنى يستلئم اي يلبس لأمته بالهمز وهي السلاح
يعني الدرع ص وقال هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن
ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي عليه السلام يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس يحدقون
بالنبي عليه السلام فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله عليه السلام فوجدهم
يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع س هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق
وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه الاسماعيلي موصولا عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم
الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور
قوله محدقون بالنبي عليه السلام اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم ومنه الحديقة سميت
بها لاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله فقال يا عبد الله القائل هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قوله قد احدقوا كذا في رواية الكشميهني وغيره وهو الصواب ووقع للمستملي
قال احدقوا بالجعل بوضع قد وقال وهذا تحريف فان قلت السبب الذي هنا في ان ابن عمر
بايع قبل ابيه غير السبب الذي قبله قلت هذا السؤال فيه تعسف فلا يرد اصلا وذلك
ان ابن عمر تكررت منه المبايعة هنا وتوحدت في الحديث السابق وقد تكلف الشارحون ههنا
بما ليس بطائل ص حدثنا ابن نمير ثنا يعلى ثنا اسماعيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كنا
مع النبي عليه السلام حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة
فكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء س انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله
ابن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في عمرة القضاء وقد مر الحديث في الحج في باب متى يحل المعتمر فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم
عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى الى اخره بأتم منه وهنا اخرجه عن محمد بن عبد الله
ابن نمير بضم النون مصغرا النمري من تميم يعلى بفتح الياء اخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبيد بن بلا امه ابي يوسف الطاهني الحنفي الاباذي الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي البجلي الكوفي وقد مر الكلام فيه هناك فافهم ص حدثنا الحسن بن اسحق بن محمد بن
سابق نا مالك بن معول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف
من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الراي فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع
ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا لامر يقطعنا الا اسهل بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد
منها حصما الا انفجر علينا حصم ما ندري كيف ناتي له س مطابقته للترجمة تاتي من حيث
ان فيه ذكر ابي جندل الذي كانت قضيته يوم الحديبية وذلك انه لما اتى الى رسول الله
عليه السلام يوم الحديبية رده الى ابيه لما جاء في طلبه وهو بفتح الجيم وسكون النون ومع
الدال المهملة وفي اخره لام وقد مر بيانه فيما مضى والحسن بن اسحق بن زياد مولى بني الليث
المروزي المعروف بجشنو به يكنى ابا علي وثقه النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال
ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك ومات سنة احدى واربعين ومائتين
وماله في البخاري الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي البغدادي البزاز اصله
فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو احد مشايخ البخاري وروى عنه
هنا بالواسطة ومالك بن معول بكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو البجلي
بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخمسين ومائة وابو حصين بضم
الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان عشرة
ومائة وابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي عليه السلام ولم يسمع منه شيئا وسهل بن
حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره فاء الانصاري
الاوسي الصحابي قوله من صفين يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية
وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع من العراق والشام قوله اتهموا
الراي اي اتهموا رايكم وذلك ان سهلا كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا
رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كاني يوم الحديبية ما زاد نفسي
يوما بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا
لا مزيد عليه لكن اتوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين قوله فلقد رايتني اي فلقد
رايت نفسي قوله يوم ابي جندل اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اخذا من ذلك اليوم
رده رسول الله عليه السلام كما ذكرناه الان قوله ولو استطيع ان ارد على رسول الله
عليه السلام امره لرددت اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا
لامر رسول الله عليه السلام بالكف عن القتال لا من جهة التقصير فيه لاني ما كنت

استطيع

استطيع ان ارد امر رسول الله عليه السلام ولو استطعت لرددته لاجل القتال ثم اكد
كلامه بقوله والله ورسوله اعلم اي اعلم بامره وباشت فيه يوم الحديبية قوله وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا يريد بها الناس والعواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل
الى عنقه قوله يقطعنا حمله وقعت صفة لقوله لامر بضم التاء وسكون القاف وكسر الطاء
المعجمة من اقطع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال اقطع الامر وقطع اذا اشتد ذكره
في باب القاف مع الطاء المعجمة وذكره ابن التين بالضاد تم قال هو امر مهول وقال ابن الصا
روي بفتح الباء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا او على رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه
وفي المطالع قوله الى امر يقطعنا اي يفزعنا ويعظم امره ويشتد علينا ذكره في باب القاف
مع الطاء المعجمة قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لقوله وضعنا واراد بهذا الامر مقاتلة
علي ومعاوية قوله منها ويروى منه اي من هذا الامر قوله الا اسهل بنا اي الا استمر
بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضى بنا الى سهولة قوله حصما بضم الحاء
المعجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب المبدل الذي فيه العروة وقيل جانب كل شيء
حصمه وجمع على احصام ومنه قيل للخصمين حصمان لان كل واحد منهما ياخذ بناحية
من الدعوى عن ناحية صاحبه واصله حصم القربة ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانفجار
كانفجار الماء من نواحي القربة وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكمان
وقيل الحصم الحبل الذي يشد به الاحمال اي ما تلقى منه حبلا الا انقطع آخر والحديث
مضى في آخر الجهاد مختصرا ص حدثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد
عن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل
يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام
او اطعم ستة مساكين او انسك بشاة شك ابو ايوب لا ادري اي هذا ابدا
س مطابقته للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والحديث
مضى في الحج في باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى وتقدم الكلام فيه هناك
والهوام جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل والنسيكة الذبيحة ص حدثني
محمد بن هشام ابو عبد الله نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي عليه السلام
فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال وانزلت هذه فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك س هذا طريق آخر في الحديث المذكور
عن محمد بن هشام ابي عبد الله المروزي سكن بغداد وهو من افراده عن هشيم بضم الهاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفتح الشين المعجمة ابن شبر بضم الباء الموحدة الواسطي اصله من بلخ عن ابي البختري بكسر الباء
الموحدة واسمه حصين بن ابي حبيشة واسمه اياس الواسطي وقال النصراني قوله ونحن مرهون
الواو فيه للحال قوله وقد حصرنا بفتح الواو والمسرقون فاعله قوله وفرة بسكون الفاء
وهي السعر الى شحمة الاذن قوله يساقط اصله يتساقط فحذفت احدى التاءين ه

ص باب قصة عكل وعرينة

س اي هذا باب في بيان
قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون
الياء اخر الحروف وفتح النون وهما قبيلتان وقد مر تفسيرهما في كتاب الطهارة في باب
ابوال الابل ص حدثني عبد الله بن علي بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ان
انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه
وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا
المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه
فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في
اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن
المثلة س مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث مضى في
الطهارة في باب ابوال الابل ومضى الكلام فيه هناك قوله وتكلموا بالاسلام اي
تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام قوله ضرع بكسر الراء وهي الماشية من كل ذي ظلف
وخف قوله ريف بكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف ارض فيها زرع وخصب قوله
واستوخموا المدينة من قولهم ارض وخمة اذا لم توافق ساكنها قوله الذود بفتح
الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر قوله الطلب بفتح اللام جمع الطالب قوله
فسمروا اعينهم اي احموا المسامير فقلعوا بها اعينهم قوله وتركوا على صيغة المجهول قوله
قال قتادة موصول بالاسناد المذكور قوله بلغنا الى اخره قال الكرماني هذا مرسل من
قتادة قلت هذا البلاغ هو الذي بلغه من روايته من حديث سمرة بن جندب اخرجه ابو
داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن هشام بن عمران عن سمرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وهشام بفتح الهاء وتشديد
الياء اخر الحروف وفي اخره ميم وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم
يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل
اذا جدعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه واما مثل بالتشديد فهو

للمبالغة

للمبالغة ص قال ابو عبد الله وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة س
ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس في كثير من النسخ هذا اعني قوله قال ابو عبد الله وقوله
قال شعبة الى اخره وقع عند ابي ذر من عرفة ذي قرد ومن عرفة خيبر وعند الباقين ومع
هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هؤلاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن انس فانفرد
علي ذكر عرينة ولم يذكروا لفظ عكل اما رواية شعبة عن قتادة فوصلها البخاري موصولة
في كتاب الزكاة واما رواية ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار فهو
ابن ابي شيبة موصولة واما رواية حماد وهو ابن سلمة فرواها موصولة ابو داود
والنسائي ص وقال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من عكل س
اشار بهذا الى ان يحيى وايوب رويا الحديث المذكور عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله
ابن زيد الجرمي عن انس فاقتصروا على ذكر لفظ عكل ولم يذكروا لفظ عرينة اما رواية يحيى
فوصلها البخاري في كتاب المحاربين واما رواية ايوب فوصلها البخاري ايضا في كتاب
الطهارة ص حدثني محمد بن عبد الرحيم ثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي ثنا حماد بن زيد
ثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه ان عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق
قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة
خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاني حدثت انس بن مالك في العرنيين قال ابو قلابة
اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس بن عرينة وقال ابو
قلابة عن انس من عكل وذكر القصة س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد
الرحيم الحافظ المشهور بصاعقة البزاز ابو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البخاري ايضا روى
عنه هنا بالواسطة وايوب هو السختياني والحجاج الصواف هو ابن ابي عثمان ميسرة
البصري وابو رجاء صنو الخوف سليمان مولى ابي قلابة المذكور قوله حدثني ابو رجاء
كذا وقع في النسخ المعتمدة حدثني بالافراد مع ان المذكور قبله اثنان وكان القياس
ان يقال حدثنا بصيغة التثنية ولكن قيل المراد الحجاج لان ايوب قد اختلف عليه
هل هو عنه عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة هو لم يختلف على الحجاج انه رواه
بواسطة ابي رجاء عن ابي قلابة فلذلك ذكر حدثني بالافراد فافهم قوله في هذه القسامة
وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الموت اي القرائن المغلبة على الظن وقال
الكرماني كيف يدفع حديث العرنيين اي المنسوب الى عرينة القسامة قلت قلوا
الراعي وكان ممن لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل
اقتص منهم قوله عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفتح السين المهملة ابو سعيد القرشي الاموي قوله قال عبد العزيز بن صهيب اشار به
الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من غير ان يذكر عكلا ورواه ابو قلابة
عنه من عكل ولم يذكر عرينة **ص باب** غزوة ذي قرد **س**
اي هذا باب في بيان غزوة ذي قرد بالقاف والراء المفتوحتين وبالدال المهملة وحكي
الضم فيهما وحكي ضم اوله وفتح ثانيه وقال الكرماني الاولى ضبط اصحاب الحديث والثاني
على اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد
غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد
في اللغة الصوف الردي خاصة وسمي غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست
قاله ابن سعد والواقدي وادعى القرطبي انها في جمادى الاولى **ص** وهي الغزوة التي اغاروا
على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث **س** اي غزوة ذي قرد هي الغزوة
التي اغاروا على لقاح النبي عليه السلام اللقاح بكسر اللام جمع لقحة بالكسر ايضا وهي الناقة
الحلوب وقال ابن السكيت واحدتها لقوح ولقحة وقال ابن سعد كانت لقاح رسول الله
عليه السلام بالغابة عشرون لقحة وكان ابن سلاذر فيها وامرأته فاغار عليهم عبد الرحمن
ابن عيينة فقتلوا الرجل واسروا المرأة وقال البلاذري كان المغير يومئذ عبد الله
بن عيينة بن حصن وقد مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته واصباحاه
مذكرا القصة بطولها قوله منها اي من غزوة ذي قرد ومن غزوة خيبر ثلاث ليال في
التوضيح قبل خيبر بثلاث مما يلي فيه وانما قبلها لسبقه فان غزوة خيبر في جمادى
الاخرة سنة سبع تقدم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع لما ذكر غزوة ذي قرد
فالتبنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخاري في
ذلك حديث اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت الصحيح ان
يكون هذا مستند الخطابي لا قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت
قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع من وهم بعض الرواة **ص** حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت
قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد
قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال اخذت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال
فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يسقون
من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت رامية واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش
فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **س** مطابقته للترجمة ظاهرة
بالجاء المهملة هو ابن اسماعيل ويزيد بن ابي عبيد هو مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى في
الجهاد في باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته واصباحاه فانه اخرجه هناك عاليا عن
المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخاري وقد مر الكلام فيه
هناك قوله قبل ان يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح قوله غطفان بالغين المعجمة
والطاء المهملة والفاء المفتوحات وفي رواية مسلم بن ابراهيم عطفان وفزارة وهو من
عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قوله فصرخت ثلاث صرخات وفي رواية
المستملي بثلاث صرخات بزيادة الباء الموحدة قوله يا صباحاه كل يقال عند الغارة قوله
ما بين لابتي المدينة اللابتان الحرتان تثنية لابة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء ارض فيها حجارة سود تشبه قوله ثم اندفعت على وجهي يعني لم ألتفت
يمينا ولا شمالا بل اسرعت الجري وكان شديد الجري قوله الرضع بضم الراء وتشديد
الضاد المعجمة جمع الراضع اي اللبن واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها
لئلا يسمع صوت الحلبة الفقير فيطمع فيه اي اليوم يوم اللئام اي يوم هلاك اللئام
قوله قد حميت القوم الماء اي منعتهم من الشرب قوله فاسجح بهمزة القطع امر من الاسجاح
بالسين المهملة وبالجيم وفي اخره حاء مهملة وهو تسهيل الامر والسماحة السهولة قوله
على ناقته وهي العضباء **ص باب** غزوة خيبر **س** اي
هذا باب في بيان غزوة خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من
المدينة الى جهة الشام وذكر البكري انها سميت باسم رجل من العمالقة نزلها **ص**
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان
اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من
ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثوي فاكل
واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **س** مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وسكون
الياء اخر الحروف ابن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في باب الوضوء في باب من مضمض
من السويق قوله انه خرج مع النبي عليه السلام وكان خروجهم الى خيبر في جمادى الاولى
سنة سبع وابعد من قال انها في سنة ست وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله
عليه السلام من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي التي وعده الله اياها وحكى موسى عن الزهري ان افتتاح خيبر في سنة ست وفي الصحيح
ان ذلك في اول سنة سبع وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله عليه السلم بالمدينة حين رجع
من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر قوله بالصهباء هو موضع
على اربعة من خيبر قوله فثرى على صيغة المجهول من تثريب السوق اذا بللته ص
حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع
الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا
انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفرن فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام
ان لاقينا وألقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا
فقال رسول الله عليه السلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال
رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحصرناها حتى
اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتح
عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي
شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله
عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال
او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني
رسول الله عليه السلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله قال النبي عليه السلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه
لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن
مسلمة بفتح الميمين هو القعنبي شيخ مسلم ايضا وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب
ومضى الحديث محتصرا في المظالم في باب هل يكسر الدنان التي فيها الخمر فانه اخرجه
هناك عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قوله فقال رجل من القوم لم يعرف اسم
الرجل قوله لعامر هو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وهو اسم جد سلمة
واب سلمة هو عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع وهو عامر بن سنان
عم سلمة بن عمرو بن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما ذكر في هذا الحديث قوله من
هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق
المكسورة هكذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره هنيهاتك بضم الهاء وفتح
النون وسكون الياء آخر الحروف بعدها هاء اخرى جمع هنيهة وهو مصغر هنية

كما قالوا في مصغر سنة سنيهة واصل هنة هنو كما ان اصل سنة سنو ومصغره هنية وقد
بدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة والجمع هنيهات وجمع الاول هنيهات وروي في
الدعوات من وجه آخر عن يزيد بن ابي عبيد لولا اسمعتنا من هناتك بفتح الهاء والنون وتعد
الالف تاء مثناة من فوق فنون جمع هنة وقال الكرماني اما هي على وزن فاعل فكلمة
كناية عن الشيء واصله هنو وتقول للمؤنث هنة وتصغيرها هنية والمراد بالهنات الاراجيز
جمع الارجوزة وقال السهيلي الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه او تعرفه فتكني عنه
وقال الهروي كناية عن شيء لا تذكره باسمه ولم يخص جنسا من جنس وقال الاخفش كما
تقول هذا فلان بن فلان تقول هذا هن ابن هن وهذه هنة بنت هنة وهو نص بان تكني
بها عن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله يحدو بالقوم من الحدو وهو سوق
الابل والغناء لها يقال حدوت الابل حدوا وحداء ويقال للشمال حدواء لانها تحدو
السحاب والابل تحب الحداء ولا يكون الحداء الا شعرا او رجزا واول من سن حداء الابل
مضر بن نزار لما سقط عن بعيره فكسرت يده فجعل يقول وايداه وايداه قوله اللهم لولا
ما اهتدينا الى آخره رجز والكلام تقدم في الجهاد واختلف في الرجز انه شعر ام لا فقيل انه
شعر وان لم يكن قريضا وقد قيل ان هذا ليس شعرا انما هو اسطار وابيات وانما الرجز الذي
هو شعر هو ما سدس اي اجزاء او رباعي الاجزاء قوله فداء لك بكسر الفاء وبالمد وحكى ابن
التين فدى لك مع الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس
كما قاله فانه لا يتيسر الا بالمد على ما لا يخفى وقال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما
يستعمل في ملاقاة يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفتدي به منه فهو
اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطأ
لسابق الكلام وقيل هذا لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم من قطع النظر عن
ظاهر اللفظ وقيل المخاطب بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا
في حقك وتركك وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افصح بها الكلام والمخاطب بقوله
لولا انت النبي عليه السلم الى آخره قلت في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا في الجواب
الثاني فان قوله فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا يرد هذا وينقضه والذي
قاله المازري اقرب الى التوجيه قوله ما اقتفينا في محل النصب على انه مفعول لقوله فاغفر
وقوله فداء لك جملة معترضة ولفظ اقتفينا من الاقتفاء بالفاء والجيم والقاف هكذا هو
في رواية الاصيلي والنسفي ومعناه ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الاثام وفي رواية
الاكثرين ما اتقينا من الاتقاء بتشديد التاء المثناة من فوق وبالقاف ومعناه
ما تركناه من الاوامر وفي رواية القابسي ما القينا بفتح اللام وكسر القاف من اللقاء ومعناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم بن اسماعيل كما سيأتي في الدعوات ما اقتفينا
من الاقتفاء بالقاف والفاء اي ما سعينا من الخطايا من قفوت اثره اذا اتبعته وكذا وقع
لمسلم من قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله والعدو امر مؤكد بالنون الخفيفة
وسكينة مفعوله وفي رواية النسفي والقوا السكينة بحذف النون وبالالف والام
في السكينة قوله انا اذا اصبح بنا ابينا من الاباء اي اذا دعينا للقتال او الى الحق
جئنا وقال الكرماني ابينا في بعض الروايات من الاباء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق
ابينا اي امتنعنا قيل هذه رواية النسفي قوله وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت
العالي فصدقنا واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت بفلان اي استغثت
به ووقع عند احمد من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو قوله
ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ونحن عن فضل الله ما استغنينا
قوله من هذا السائق اي من هذا الذي يسوق الابل ويحدو وقوله عامر بن الاكوع
يعني عم سلمة فان قيل قد مضى في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
كان يقولها في حفر الخندق وايضا فانه راجز عبد الله بن رواحة والجيب بعد المفاوضة
سيما لاجتماع الشواهد قوله قال يرحمه الله اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
عامرا وفي رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانسان يخصه الا استشهد قوله قال رجل من القوم هذا الرجل هو عمر رضي
الله عنه سماه مسلم في رواية اياس بن سلمة ولفظه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل
يا نبي الله لولا متعتنا بعامر قوله وجبت اي وجبت الجنة له ببركة دعائك له
وقيل وجبت له الشهادة بدعائك قوله لولا امتعتنا به اي هلا ابقيته لنا لنتمتع
بعامر يعني بشجاعته وروي لولا متعتنا به من التمتع وهو الترفه الى مدة ومنه
في الدعاء يقال متعني الله بك قوله فحصرنا هم اي فحصرنا اهل خيبر وروي فحاصرناهم
وقال ابن اسحق اول حصون خيبر فتحا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة العنت عليه
رحى فقتلته قوله فاصابه اي اصاب عامرا قوله على لحم اي توقد النار على
لحم قوله على اي لحم اي توقد فلفظ على اي لحم من انواع اللحوم قوله لو الحمر
حمر الانسية يجوز في لحم الرفع والنصب فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره
هو لحم حمر والنصب بنزع الخافض والتقدير على لحم حمر والحمر بضمتين جمع حمار قوله
الانسية بالجر صفة حمر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
الباء اخر الحروف نسبة الحمر الى الانس ومعناه الحمر الاهلية وروي الانسية
بفتح الهمزة وبفتح النون وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة وبفتح النون كذا ذكره

البخاري

البخاري عن ابي اويس وكذا قيده ناعن الصحيح ابي ذر في مسلم وكذا قيده الاصيلي وابن
السكن وابو ذر واكثر روايات الصحيح فيه بكسر الهمزة وسكون النون وكلاهما صحيح واما
الانس بفتح الهمزة والنون فهم الناس وكذلك الانس قوله اهريقوها اي اريقوها واكفاها
فيه زايدة وروي بدون الهمزة هريقوها قوله واكسروها وقد تقدم في المظالم قال اكسروها
واهريقوها قوله او اهريقوها وغسلوها وفي المظالم قال لا اهريقها وغسلها قال اغسلوا
وهنا قال او ذاك اي او الغسل ومر الكلام فيه هناك قوله سيف عامر هو عامر بن الاكوع
المذكور قبله وفي رواية اياس بن سلمة فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه
يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

قال فبرز له عامر فقال

قد علمت خيبر اني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه
من اسفل فرجع سيفه على نفسه قوله فذباب سيفه وهو طرفه الذي يضرب به وقيل ذباب
السيف حده قوله عين ركبته عامرا اي راس ركبته فمات منه قوله فلما قفلوا اي رجعوا
من خيبر قوله وهو آخذ بيدي هكذا هو رواية الكشميهني بيدي بالباء الموحدة وفي
رواية غير بدي بدون الباء قوله حبط عمله اي عمل عامر لانه قتل نفسه قوله ان له
اجرين وهما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله تعالى واللام فيه للتاكيد
وهو رواية الكشميهني وفي رواية غير اجرين بدون اللام قوله لجاهد مجاهدا اللام
فيه للتاكيد وجاهد اسم فاعل من جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا من جاهد وروى
ابو ذر عن الحموي والمستملي لجهد وجاهد بلفظ الماضي قوله قل عربي مشى بها مثله
حاصل المعنى من العرب قليل مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع
الجهد اي الجد وكذا وقع في هذه الرواية مشى بلفظ الماضي من المشي قوله بها اي بالارض
او المدينة او الحروب او الخصلة قوله مثله اي مثل عامر ص حدثنا مسدد بن قسم
نشاء بها س اي حدثه مسدد بن مسرهد عن حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي نشاء بالنون
وبالهمزة في اخره اي شب وكبر وحكى السهيلي انه وقع في رواية مشاها بضم الميم
اسم فاعل من المشاهدة حاصل معناه ليس له مشابه في صفة الكمال في القتال وايضا به
يكون على الحال او بفعل محذوف والتقدير قل عربي رايته مشاها قال السهيلي وروي
قل عربيا نشاء بها مثله قال والفاعل مثله وعربيا منصوب على التمييز لان في الكلام معنى
المدح فهو على حد قولهم عظم زيد رجلا وقل زيد ادبا ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما ليلا لم يغزهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
في الجهاد في باب دعاء النبي عليه السلام الى الاسلام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
الى اخره قوله عن انس في رواية ابن اسحق الفزاري عن حميد سمعت انسا كما تقدم في الجهاد
قوله اتى خيبر ليلا اي في الليل ومعناه قرب منها وقال ابن اسحق انه نزل بواد يقال له
الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا ليمدوهم وكانوا حلفاءهم قال فبلغني ان غطفان تجمعوا
وقصدوا خيبر فسمعوا حسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفوهم في ذراريهم فرجعوا فاما
وجدوا اهل خيبر قوله لم يغزهم بضم الياء وكسر الغين المعجمة من الاغارة هكذا رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي لم يقرهم بفتح الياء وسكون القاف من القرب
وتقدم في الجهاد بلفظ لا تغير عليهم وفي الاذان من وجه اخر عن حميد بلفظ كان اذا غزا
لم يغزنا حتى يصبح وسقط فان سمع اذانا كف عنهم والا اغار قوله خرجت اليهود بمساحيهم
يعني طالبين زروعهم وذلك انهم كانوا يخرجون في كل يوم مسلحين مستعدين فلا يرون
احدا حتى اذا كان الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم يتحرك لهم دابة ولم يصح لهم ديك
وخرجوا بالمساحي طالبين مزارعهم فوجدوا المسلمين وفي رواية احمد خرجت يهود بمساحيهم
الى زروعهم والمساحي جمع مسحاة وهي من الات الحرث والمكاتل جمع مكتل وهي القفة الكبيرة
التي يحمل فيها التراب وغيره قوله محمد اي هذا محمد قوله والخميس اي الجيش سمي خميسا لانه
خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة ويجوز في الخمس الرفع والنصب
فالرفع على العطف والنصب على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة الفضاء واصلها
الفضاء بين المنازل قوله فساء من افعال الذم والمنذرين بفتح الذال المعجمة فان قلت
كيف قال خربت خيبر قبل وقوعه قلت هذا من جملة معجزاته علم بطريق الوحي انها تخرب
وقيل اخذه من لفظ المساحاة لانه من سحوت اذا قشرت ومنه اخذ التفاؤل من حسن الاسقاء
ص اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة نا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك
قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما نظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد
والله محمد والخميس فقال النبي عليه السلام الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس س هذا طريق اخر في حديث انس المذكور اخرجه
عن صدقة بن الفضل الى الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني قوله الله
اكبر هذه اللفظة موجودة في اكثر الطرق قوله صبحنا بتشديد الباء قوله ينهيانكم

فيه

فيه دليل على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد فيرد به على من منع ذلك قيل في
رواية سفيان للاكثر ينهيانكم بالافراد وفي رواية عبد الوهاب بالتثنية قوله فانها
اي فان لحوم الحمر رجس اي قذر ونتن وقيل الرجس العذاب فيحتمل ان يريد يؤدي به
الى العذاب والنهي عن لحوم الحمر الاهلية للتحريم عند الجمهور ص حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب نا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال
افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية
فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم س هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه
عن عبد الله بن عبد الوهاب ابي محمد الحجبي البصري وهو من افراده عن عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قوله فاكفئت قال ابن التين صوابه فكفئت
قال الاصمعي كفأت الاناء قلبته لازالة الشيء قال اكفأت الاناء املته قوله
لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها ص حدثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد
عن ثابت عن انس قال صلى النبي عليه السلام الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي
ثم صارت الى النبي عليه السلام فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز صهيب لثابت يا ابا
محمد انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له س مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث مر في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس بالصبح فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن انس الى اخره
ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله فصلى النبي عليه السلام فيه حذف لا بد منه لان ظاهر
العبارة توهم ان ذلك وقع عقيب الدعاء عليهم وليس كذلك فان ابن اسحق قد ذكر
انه عليه السلام اقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقيل اكثر من ذلك ويؤيد ذلك ما وقع
في الحديث الماضي اصابتهم مخمصة شديدة فانه يدل على طول مدة الحصار اذ لو وقع الفتح
من يومهم لم يقع لهم ذلك ص حدثنا آدم نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت
لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
سبى النبي عليه السلام صفية فان سبيها كان في غزوة خيبر والحديث من افراده قوله فاعتقها
وتزوجها ظاهره ان العتق يقدم النكاح وليس كذلك لان الواو لا تدل على الترتيب على
ان في الحديث الاخر وجعل عتقها صداقها ومنهم من جعل ذلك من خصائصه عليه السلام ومنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اجابه ص حدثنا قتيبة نا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله عليه
السلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا
فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه
فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك
قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة س لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه تعلق بما يعزى خبر طاهر وقد
تعسف بعضهم فقال يتجه هذا الحديث بحديث ابي هريرة الذي قبله في القصة وهرج في حديث
ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر وبينهما تباين في الفاظ المتن يعرف ذلك من تفقه عليهما ويعقوب
هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في كتاب الجهاد
في باب لا يقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا السند اومتنا ومر الكلام فيه هناك
قوله فلما مال رسول الله عليه السلم اي فلما رجع رسول الله عليه السلم بعد فراغ القتال
في ذلك اليوم قوله وفي اصحاب رسول الله عليه السلم رجل هو اكوع اسمه قزمان بضم القاف
وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يلقب
ابا الغيداق بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وبالدال المهملة وفي اخره قاف قوله
لا يدع اي لا يترك قوله شاذة بالشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة
قوله ولا فاذة بالفاء مثله وهو الذي يختلط بهم وهما صفتان لمحذوف اي لا يدع نسمة شاذة
ولا نسمة فاذة ويجوز ان يكون الياء فيهما للمبالغة كما في علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر
وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا
يخفى قوله فقيل ما اجزا وروي فقال وقالوا وفقلت قوله فقال رجل من القوم قيل
هو اكثم بن الجون قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي طرفه الحد ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل معه ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال

قاتل

قاتل الرجل اشتد القتال حتى كثرت به جراحاته فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم
الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه
لا يدخل الجنة الا مومن ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر س مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مضى في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين بالرجل
الفاجر فانه اخرجه هناك بابتمامه من طريقين قوله لرجل اللام فيه بمعنى عن كما في قوله تعالى
وقال الذين كفروا للذين امنوا ويجوز ان يكون بمعنى في كما في قوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة والمعنى في شانه قوله فاشتد اي اسرع في الحربي قوله انتحر اي نحر نفسه قوله
ارتاب اي يشك وفي رواية معمر في الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جائز مع قلة قوله
قم يا فلان هو بلال رضي الله عنه كما وقع صريحا في الجهاد قوله يؤيد وفي رواية الكشميهني
ليؤيد قوله بالرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للجنس فتعم الكل فاجرا ابتداء الدين وساعده
بوجه من الوجوه ويحتمل ان يكون للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور في الحديث
السابق ولكنه انما يكون للعهد اذا كان الحديثان محدثين في الاصل والظاهر التعدد والله
اعلم ص تابعه معمر عن الزهري س اي تابع شعيبا معمر بن راشد عن الزهري في
هذا الاسناد وقد مرت هذه المتابعة موصولة في الجهاد في الباب الذي ذكرناه ص وقال
يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا س شبيب بفتح الشين
المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد مر في الحسن عارض ويونس هو ابن يزيد وابن
شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا التعليق وصله النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد
الميموني عن محمد بن يحيى عن ابيه عن يونس فذكره ص وقال ابن المبارك عن يونس عن
الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم س ابن المبارك هو عبد الله المروزي
هذا التعليق ومرسل اراد بهذا ان ابن المبارك وافق شبيبا في لفظ حنين وخالفه في الارسال
فارسله وقد مر طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة ص تابعه صالح عن
الزهري س اي تابع ابن المبارك صالح بن كيسان عن الزهري وقد روى البخاري هذه المتابعة
في تاريخه قال قال لي عبد العزيز الاويسي عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي عليه السلم قال
ان النبي عليه السلم قال لرجل معه هذا من اهل النار الحديث قال بعضهم وظاهر من هذا ان
المراد بالمتابعة في ترك ذكر اسم الغزوة وليس الاقلت لا نسلم ذلك لان ابن المبارك
تابع شبيبا في لفظ حنين وصالح بن كيسان تابع ابن المبارك والظاهر ان المتابعة اعم

وصف الرجل وحقيقة الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ان يكون في ذكر لفظ حنين وفي غيره من المبرز الاسناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ حنين
في رواية البخاري في تاريخه ان لا يكون المراد من قوله ممن شهد مع النبي عليه السلم شهود في حنين
لاحتمال طي بعض الرواة ذكره ص وقال الزهري اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب
اخبره ان عبيد الله بن كعب اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر س الزهري
بضم الزاي وفتح الهاء نسبة الى زهرة وسكون الهاء اخر الحروف وبالدال المهملة وهو محمد بن الوليد
ابن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد الله مصغرا
ابن عبد الله وروى عبد الله مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل لانه تابعي كبير
والصغير قال الغساني واما عبيد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وطريق الزهري هذا معلق مختصر ص قال الزهري اخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي عليه السلم س هذا ايضا معلق ومرسل رواه الزهري
عن عبد الله بن الصغير بن عبد الله بالكبير وعن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري
قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا اصوب من عبيد الله بن عبد الله بنته عليه ابو علي الجياني
وهذه روايات مختلفة فهي كلام شد ص حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد عن عاصم
عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبرا وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد رفعوا اصواتهم
بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله عليه السلم اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله عليه
السلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي
قال لا حول ولا قوة الا بالله س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم
هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وهو لا يكلم يصرون
وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت
بالتكبير قوله او قال لما توجه شك من الراوي قوله اشرف الناس على واد ظاهره هذا يوهم
ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى احد وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان
ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر فحينئذ يحتاج الى تقدير لفظ الكلام تقديره لما توجه
النبي عليه السلم الى خيبر فحاصرها ففتحها فرجع فرجع اشرف الناس الى الاخر قوله اربعوا بالسين
المهملة معناه ارفقوا يقال ربع عليه يربع ربعا اذا كف عنه وارفق على نفسك لقيامها
وارفقوا بها قوله لبيك رسول الله يعني يا رسول الله وحذف حرف النداء كثير قوله من كنز
من كنوز الجنة كلمة من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض ص حدثنا المكي بن ابراهيم

ثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال
هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة س مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر
والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقد وهم فيه الكرماني فقال المكي منسوب الى مكة
وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر قوله يا ابا مسلم
كنية سلمة بن الاكوع قوله فنفث فيه اي في موضع الضربة والنفثات جمع نفثة وهي دون
البصق ودون النفل وقد يكون بغير ريق بخلاف النفل وقد يكون بريق جمعه بخلاف البصق قوله
حتى الساعة بالنصب نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب هكذا قاله الكرماني قلت يمثله لا
يتاتى الا في حالة النصب لان فيه يجوز الاوجه الثلاثة الرفع والنصب والجر بخلاف حتى
الساعة فانه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان يقدر
فالاشتكاء زمانا حتى الساعة واما الجر فلكون حتى للعطف والمعطوف داخل في المعطوف
عليه فافهم ص حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله
عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين
رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزا احد منا
اجزا احدهما اجزا فلان فقال اما انه من اهل النار فقالوا انا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل
النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطا كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت
فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل
ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة س هذا طريق اخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب
وكان من الرتبة ان يذكر عقيبه وقدم الكلام فيه هناك مستوفى وابن حازم هو عبد العزيز
ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي
الانصاري رضي الله عنه قوله يتبعها ويروي فيضربها قوله احدهما ويروي احد قوله
نصاب سيفه وهو مقبضه قوله بالارض اي ملتصقا بها او ملقى الباء بمعنى في ص حدثنا
محمد بن سعد الخراعي ثنا رباح بن الربيع عن ابي عمر انه قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى
طيالسة قال كانهم الساعة يهود خيبر س مطابقته للترجمة في قوله يهود خيبر
ومحمد بن سعد بن الوليد ابو بكر الخراعي البصري روى عنه البخاري هنا مفردا وفي الجهاد مقرونا
وليس له في البخاري الا في هذين الموضعين وهو ثقة من اقران احمد وزياد بكسر الزاي وبجمع
الباء اخر الحروف ابن الربيع اخو حذاش بكسر الحاء المعجمة وبجمع الذال المعجمة وفي اخره شين معجمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

البجلي الازدي البصري مات سنة خمس وثمانين ومائة وهو من افراد البخاري وليس له في البخاري
الا هذا الحديث وثقه احمد وغيره ونقل ابن عدي عن البخاري انه كل فيه نظر وقال ابن عدي
وما ادري يرويه غيره باسا وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله فرأى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان
بفتح اللام والهاء في الجمع المعجمة لانه فارسي معرب وقال الجوهري والعامة تقول بكسر اللام
قوله كانهم اي كان هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالسة يهود خيبر وهذا انكار عليهم
لان التشبه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انسا
قال ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة الا بيهود خيبر وقال بعضهم ولا يلزم
من هذا كراهة لبس الطيالسة قلت لا تسلم ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة
تشبيهه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالسة وقال ايضا وقيل انما انكر الوانها قلت من هو
قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون الصفر
من الطيالسة او غيرها ولئن سلمنا لها كانت صفراء فلم لا يشبه انس رضي الله عنه اهل
اللون وقد روى الطبراني عن انس قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس
والزعفران يتدثر بها على نسائه فان كانت ليلة هذه رشتها بالماء وان كانت ليلة هذه رشتها
بالماء وقد روى الطبراني ايضا من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رداءه ولذا من زعفران او ورس ثم يخرج فيها **ص** حدثنا عبد الله بن
مسلمة ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه
الله ورسوله يفتح عليه فتحن نرجوها فقيل هذا علي فبصق عليه **س** مطابقته للترجمة ظاهرة
وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي عليه السلام قوله وكان رمدا
بفتح الراء وكسر الميم وفي رواية ابن ابي شيبة ارمد وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير
ارمد بتشديد الراء وفي حديث ابن عمر عند ابي نعيم في الدلائل ارمد لا يبصر قوله فقال
انا اتخلف كانه انكر على نفسه تأخره عن النبي عليه السلام قوله فلحق به اي بالنبي عليه السلام يحتمل ان
يكون لحوقه في الطريق ويحتمل ان يكون بعد الوصول الى خيبر قوله او ليأخذن الراية شك من
الراوي قوله رجل فاعل ليأخذن قوله يحبه الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يعقد
في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وربما دفعه الى مقدم العسكر
وقد صرح جماعة من اهل اللغة ان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي من حديث
ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني

عن بريدة

عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
قوله فنحن نرجوها اي نرجو الراية ان يدفع الينا اراد ان كل واحد منهم كان يرجو اذ ذاك قوله
قيل هذا علي اي قد حضر قوله ففتح عليه فيه اختصار اي فلما حضر اعطاه رسول الله عليه السلام
الراية فتقدم بها وقاتل ففتح الله على يديه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابي حازم اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله عليه السلام في عينيه ودعا له فبرأ حتى
كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد مضى في الجهاد في باب فضل من
اسلم على يديه رجل بعين هذا الاسناد والمتن وهنا بعض زيادة وهي قوله يدوكون
ليلتهم بضم الدال المهملة من الدوك وهو الاختلاط اي يأتون في اختلاط واختلاف قوله
كلهم يرجو وروي يرجون قوله فاتي به على صيغة المجهول قوله ودعا له فقال اللهم اذهب عنه
الحر والقر قال فما اشتكيتها حتى يومي هذا رواه الطبراني عنه قوله فبرأ بفتح الراء اي البرء
على وزن فرح قيل ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبراني من حديث علي فما رددت
ولا صددت منذ دفع الي النبي عليه السلام الراية يوم خيبر قوله اقاتلهم حذف منه همزة
الاستفهام قوله حتى يكونوا مثلنا اي حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله انفذ بضم الفاء وبالذال
المعجمة قوله فيه اي في الاسلام قوله حمر النعم بسكون الميم وبفتح النون في النعم والعين
المهملة وهو من الوان الابل المحمودة وكانت العرب تفتخر بها **ص** حدثنا عبد الغفار
ابن داود ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني احمد ثنا ابن وهب اخبرني يعقوب بن
عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي عليه السلام لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حل
بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ووضع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم جئنا الى المدينة فرأيت النبي عليه السلام يحوي لها
وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

س مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الغفار بن داود ابي صالح
الحراني سكن مصر وهو من افراده وقد اخرج عنه هنا وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد
والآخر عن احمد بن عيسى في روايته كريمة وفي لا علي بن شبويه عن الفريري احمد بن صالح المصري
وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وعمر بفتح العين مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام
وفي رواية عبد الغفار عمر بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب
هل يشتري الجارية قبل ان يستبرئها قوله الخيبري اسمه القموص قوله صفية بنت حيي بضم
الحاء المهملة وفتح الياء اخر الحروف الاولى وتشديد الثانية بن اخطب بالخاء المعجمة والطاء
المهملة قوله زوجها واسمه كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم الحاء قوله فاصطفاها اي
اختارها لنفسه وذلك ان النبي عليه السلام كان له سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة
او فرسا يختاره من الخمس فاختار صفية هنا قوله سد الصهباء السد بفتح السين المهملة
وصهباء موضع باسفل خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقع في رواية عبد الغفار
هنا سد الروحاء والاول اصوب قاله بعضهم وقال الكرماني وقال بعضهم الصواب سد
الروحاء والروحاء بالراء مكان قريب من المدينة منها بضع وثلاثون ميلا من جهة مكة
قوله حلت اي صارت حلالا لرسول الله عليه السلام بالطهارة عن الحيض ونحوه قوله
بنى بها رسول الله عليه السلام اي دخل عليها قوله حيشا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء
اخر الحروف وبالسين المهملة هو تمر يخلط بسمن واقط قوله تحويها بضم الياء وفتح الحاء
المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشو يدار حول الراكب
ص حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى
اعرس بها وكانت ممن ضرب عليها الحجاب س مطابقته للترجمة في قوله اقام على صفية
بنت حيي بطريق خيبر واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وروايته عن حميد من رواية الاقران
والحديث اخرجه النسائي ايضا في النكاح وفي الوليمة عن محمد بن بشر هو العبدي عن ايوب بن
سليمان عن ابي بكر بن ابي اويس به قوله ثلاثة ايام اراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها
ثلاثة ايام لا انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس واعرس من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد
من التعريس يقال لعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها قوله وكانت اي
صفية ممن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر
لا على ملك اليمين ص حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير اخبرني
حميد انه سمع انسا يقول اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال

يبني عليه

يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا
ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى
امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب س هذا طريق اخر لحديث
انس المذكور اقام النبي عليه السلام وفي رواية ابي ذر عن السرخسي قام والاول اوجه قوله
احدى امهات المؤمنين اي صفية فهل هي احدى امهات المؤمنين بان صارت حرة مثل الحرائر
قوله وطأ لها اي التوطية وهو اصلاح ما تحتها للركوب ص حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة
ح وحدثني عبد الله بن محمد ثنا وهب ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فتزودت لآخذه فالتفت فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت س مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من
طريقين الاول عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المزني البصري والثاني
عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى اخره في الحديث
مضى في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب اخرجه عن طريق ابي الوليد ايضا
اخره نحو قوله فتزودت اي وتبت من الزود بالنون والزاي وهو الثوب قوله
فاستحييت اي من اطلاعه عليه السلام على حرصي عليه ص حدثني عبد الله بن اسماعيل
عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم عن نافع وحده ولحوم
الحمر الاهلية عن سالم س مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر وعبيد بضم العين وفي
بعض نسخ البخاري عبد الله وقال الكرماني هو عبد الله فصغر عليه عبيد حتى صار كاللقب
وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن عمر وسالم هو ابن عبد الله
ابن عمر وهذا الحديث من افراده قوله نهى عن اكل الثوم ظاهره التحريم ولكن في مسلم من حديث
ابي ايوب احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه وقد صح بانه ليس بحرام ولكنه مكروه
وكان عليه السلام لا ياكله لاجل الملك قوله عن نافع وحده اي النهي عن اكل الثوم روي عن نافع
وحده ولم يرو عن سالم وانما الذي روي عن سالم هو النهي عن لحوم الحمر الاهلية ص
حدثني يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم
خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية س مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الذبائح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي النكاح عن مالك بن اسماعيل عن سفيان

قال بعضهم وفيه جواز استعمال الظاهر في حقيقته ومجازه لان الاكل يطلق على الاخذ والاكل والمجاز وهو مستعمل على عموم المجاز وهو
حقيقته والمجاز وفي نكاح هو النهي عن المتعة ابن علي هذا الذي يجمع بين الحقيقة والمجاز

ابن عيينة وفي ترك الحيل عن مسدد واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه
الترمذي في النكاح عن ابن ابي عمر وغيره واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن منصور والحارث بن
مسكين وغيرهما واخرجه ابن ماجه في النكاح عن محمد بن يحيى قوله نهى عن متعة النساء نكاح
المتعة هو النكاح الذي يلفظ النمتع الى وقت معين نحو ان يقول لامراة اتمتع بك كذا
مدة بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد اجمعوا ان المتعة نكاح لا استيلاد فيه وانه
نكاح الى اجل يقع فيه الفرقة بلا طلاق ولا ميراث بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات
في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض في الاكمال اتفق العلماء على
ان هذه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير
طلاق واذا تقرر ان نكاح المتعة هو الموقت فلو اقته بمدة تعلم بمضي العادة انها لا
يعيشان الى انقضائها كما في سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقيت او يصح لانه ذلك ما
كان يفضي من ايقاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلق الجمهور عدم
الصحة فان قلت هل ذهب احد الى جوازها قلت ادعى فيه غير واحد من اهل الاجماع
قال الطحاوي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم فلم يبق فيه اليوم خلاف
بين الائمة الا شيا ذهب اليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتاول في اباحته
للمضطر بطول الغربة وقلة النساء والجدة ثم توقف عنه وامسك عن الفتوى به وقال
ابو بكر الرازي روي عن ابن جريج جوازه وقال المازري في المعلم تقرر الاجماع على منعه
ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على
تحريمها الا ما روي عن ابن عباس وروي عنه انه رجع والا فالرافضة وحكى ابو عمر الخلاف
القديم فيه فقال واما الصحابة فانهم اختلفوا في نكاح المتعة فذهب ابن عباس الى
اباحتها وتحليلها الا خلاف عنه في ذلك وعليه اكثر اصحابه منهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن
جبير وطاوس قال وروي ايضا تحليلها واباحتها عن ابي سعيد الخدري وروى جابر
ابن عبد الله قال جابر تمتعنا الى نصف من خلافة عمر رضي الله عنه حتى نهى عمر الناس عنها
في شان عمرو بن حريث ونكاح المتعة قبل التحريم هل كان مطلقا او مقيدا بالحاجة وبالاسفار
قال الطحاوي قال هو يحتمل الامرين روايتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاقها اخبروا انها
كانت في سفر وليس احد منهم يخبر انها كانت في حضر وذكر حديث ابن مسعود انه اباحها لهم
في الغزو وقال الحازمي ولم يبلغنا ان النبي عليه السلام اباحها لهم وهم في بيوتهم وقال
القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها
كالميتة واذا تقرر ان نكاح المتعة غير صحيح فهل يحد من وطئ في نكاح متعة فاكثر
اصحاب مالك قالوا لا يحد لشبهة العقد والخلاف المتقدم فيه وانه ليس من محرم القرآن

ولكنه

ولكنه يعاقب عقوبة شديدة قال صاحب الاكمال هذا هو المروي عن مالك واصل هذا
عند بعض شيوخنا التفريق في الحد بين ما حرمته السنة او حرمه القرآن وايضا فالخلاف
بين الاصوليين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف او لا ينعقد وحكم الخلاف باق
قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال الرافعي ما ملخصه ان صح رجوع ابن عباس رضي الله عنهما
وجب الحمل لوصول الاجماع وان لم يصح رجوعه فينبغي على انه لو اختلف اهل عصر في مسالة ثم
اتفق من بعدهم على احد القولين فهل يصير ذلك مجمعا عليه فيه وجهان اصوليان ان
قلنا نعم وجب الحد والا فلا كالوطي في سائر الانكحة المختلف فيها قال وهو الاصح وكذا
صححه النووي رحمه الله قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي زمن خيبر وقال ابن عبد البر وهو
النهي عن المتعة يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن المتعة يوم خيبر لا يعرفه احد من اهل
السير ورواة الاثر وقد روى الشافعي عن مالك باسناده عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية لم يزد على ذلك وسكت
عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي عن نكاح المتعة
هل كان زمن خيبر او في زمن الفتح او في غزوة اوطاس وهي في عام الفتح او في غزوة تبوك او
في حجة الوداع او في عمرة القضية ففي رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضي الله عنه
ان ذلك زمن خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر رواه البيهقي من رواية
ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سال عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام
قال فان فلانا يقول بها فقال والله لقد علم ان رسول الله عليه السلام حرمها يوم خيبر وما
كنا مسافحين وفي حديث سبرة بن معبد الجهني عند مسلم انه اذن فيها في فتح مكة ثم
فلم اخرج حتى حرمها وفي حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم ايضا انه رخص فيها عام اوطاس ثلاثة
ايام ثم نهى عنها وفي حديث سبرة عند ابي داود انه نهى عنها في حجة الوداع وفي بعض طرق حديث
علي رضي الله عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك في حديث ابي هريرة
ان ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث جابر رواه الحازمي
في كتاب الناسخ والمنسوخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جيئ بنسوة فدخلنا معنا وهن
يجلن في رحالنا او قال يطفن في رحالنا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليهن
فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتعنا بهن قال فتغضب رسول الله عليه السلام
حتى احمرت وجنتاه وتمعر لونه واشتد غضبه فقام فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم نهى
عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم نعد ولا نعود لها ابدا فيها فسميت يومئذ
ثنية الوداع وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال ما حلت المتعة قط الا ثلاثا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرة القضاء ما حلت قبله ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه
احاديث كثيرة لم نكتبها قلت الجمع بين هذه الاحاديث ورجح بعضها عند امكان الجمع على وجوه
ذكرها العلماء وقال الماوردي ليس هذا اختلافا لانه يصح ان نهى عنها في زمن ثم نهى عنها في زمن
آخر توكيدا او ليشتهر النهي وليسمعه من لم يكن سمعه او لانه سمع بعض الرواة النهي في زمن
وسمعه آخرون في زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه واضافه الى زمان سماعه وقال القاضي
عياض يحتمل ان يكون اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرمها تحريما مؤبدا فيكون حرمها
يوم خيبر وفي عمرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرمها يوم الفتح ايضا تحريما مؤبدا
وقال النووي الصواب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر
ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم اوطاس لانه قال انما حرمت يومئذ
بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم وذكر بعضهم انه لا يعرف متى
نسخ مرتين الا نكاح المتعة قلت زاد بعضهم عليه امر تحويل القبلة انه وقع مرتين وزاد
ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين وابيح اكل
لحوم الحمر الاهلية مرتين وزاد ابو العباس الطبري رابعا وهو الوضوء مما مسته النار
على ما قاله ابن شهاب وروي مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين
حكاه القاضي عياض في الاكمال وكذلك المخابرة على قول ابن الاعرابي وفي التوضيح هذا
اغرب ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهي عنه يوم خيبر ثم ابيح في عمرة القضاء واوائل الفتح
ثم نهي عنه ثم ابيح ثم نهي عنها الى يوم القيمة ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله حدثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن
لحوم الحمر الاهلية س هذا طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر المذكور عن قريب اخرجه عن محمد
ابن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن عبيد الله بن عمر الى آخره واقتصر
في هذه الرواية على ذكر الحمر الاهلية ص حدثني اسحق بن نصر نا محمد بن عبيد حدثنا
عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر قال نهى النبي عليه السلام عن اكل لحوم الحمر الاهلية
س هذا طريق آخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر هو اسحق ابن ابراهيم بن نصر السعدي
البخاري كان ينزل المدينة بباب بني سعد عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسي عن
عبيد الله بن عمر العمري الى آخره وهنا ايضا اقتصر على ذكر الحمر الاهلية ولكنه زاد هنا
سالما فذكره مع نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر ص حدثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد
عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل س مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين
هو ابن دينار ومحمد بن علي الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم هو ابو جعفر الباقر والحديث

اخرجه

اخرجه البخاري ايضا في الذبائح عن سليمان بن حرب وفي الذبائح ايضا عن مسدد واخرجه مسلم
في الذبائح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب
به وعن ابراهيم بن الحسن المصيصي واخرجه النسائي في الصيد وفي الوليمة عن قتيبة واحمد
ابن عبدة الضبي كلاهما عن حماد بن زيد قوله الاهلية في رواية الكشميهني وليس في
رواية غيره الا لفظ الحمر فقط واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخيل وهو قول ابي يوسف
ومحمد والشافعي واحمد وابي ثور والليث وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء
والاسود بن يزيد وسعيد بن جبير وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والاوزاعي
وابو عبيد واستدلوا على ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
فجمع بين الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها
وبما روى ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمر فيعارض حديث جابر والترجيح
للمحرم فان قلت حديث جابر صحيح وحديث خالد متكلم فيه اسنادا ومعنا والاعتماد
على احاديث الاباحة لصحتها وكثرة رواتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا لما اخرجه
ابو داود سكت عنه فهو حسن عنده وقال النسائي انا اسحق بن ابراهيم اخبرني بقية اخبرني
ثور بن يزيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه بقية بالتحديث عن ثور وثور حمصي
اخرج له البخاري وغيره وبقية اذا صرح بالتحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابو
حاتم وابو زرعة والنسائي وغيرهم خصوصا اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا وقال
ابن عدي اذا روى بقية عن اهل الشام فهو ثبت وصالح وثقه ابن حبان وابو يحيى ذكره
الذهبي وقال وثق وابو المقدام بن معدي كرب صحابي فاذا كان كذلك صحت المعارضة
فالاعتبار ضار لحرم المحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد منسوخ بحديث جابر لانه قال
فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على النسخ بقوله اذن او رخص لانه
يحتمل ان يكون اذنه ان يكون في حالة المخمصة اذ هي اغلب احوال الصحابة رضي الله عنهم
وفي الصحيح انهم لما وصلوا الى خيبر الا وهم جياع فلا يدل على الاطلاق فان قلت لو كانت
الاباحة للمخمصة لما اختصت بالخيل قلت يمكن ان تكون في زمن الاباحة بالفرس ما اصابوا
البغال والحمر فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه ان خالدا غزوة مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خيبر بلا خلاف قلت
ليس كما قال بل فيه خلاف فقيل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر
وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة قريظة وكانت الحديبية في ذي
القعدة سنة ست وخيبر بعدها سنة سبع ولو سلم انه اسلم بعد خيبر فغايته ما فيه انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارسل الحديث ومراسيل الصحابة في علم الموصول المسند له ابن الصلاح وغيره ص حدثنا سعيد
ابن سليمان نا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان
القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء مناد ي النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم الحمر
شيئا وهي تغلي قال ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها
البتة لانها تاكل العذرة س مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن
بغداد ويلقب سعدويه ويكنى ابا عثمان وعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن العوام
ابن عمر الواسطي سكن بغداد ويلقب سعدويه يكنى ابا عثمان وعباد بفتح العين مات سنة
خمس وثمانين ومائة والشيباني هو ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي
مولى بني عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث قد مضى في الخمس عن
موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد قوله لتغلي من الغليان واللام فيه للتاكيد قوله فجاء
مناد ي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو طلحة قوله فاهريقوها اصله اريقوها من الاراقة قوله
انما اي ابن السبب قوله عنها اي عن لحوم الحمر الاهلية قوله لم تخمس على صيغة المجهول
من التخميس لانه لم يوخذ منها الخمس قال بعضهم اي بعض الصحابة رضي الله عنهم قوله
البتة اي قطعا من البت وهو القطع يقال لا افعله البتة نحل امر لا رجعة فيه وانتصابها
على المصدرية تقديره ابت البتة وقال الكرماني والعها الف قطع على غير القياس
وقال بعضهم الها الف وصل ولم ار احدا من اهل اللغة قال ذلك قلت عدم روية لا
ينفي ذلك لانه لم يحط جميع ما قاله اهل اللغة وحيل شخص متى لا حتنا في علم غيره قوله
العذرة اي النجاسة قال الكرماني وفي التعليلين مناقشة لان الغنيمة قبل القسمة
في اكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم وقال النووي
السبب في الامر باهراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للتجاهد اليها وقيل لانها اخذوها
قبل القسمة وهاذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحتها وقال الواقدي ان
عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالشك ص حدثنا حجاج
ابن منهال نا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى مناد ي النبي عليه السلام اكفئوا القدور س
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انهم كانوا مع النبي عليه السلام اي في غزوة خيبر واخرجه عن
البراء مقرونا بعبد الله بن ابي اوفى والحديث اخرجه مسلم في الذبائح عن عبيد الله بن معاذ عن
ابيه عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن ابي اوفى به وفي حديث مسلم بن ابراهيم عن
البراء وحده قوله اكفئوا القدور من الاكفاء وهو القلب وجاء الملائي ايضا بمعناه وحاصل
المعنى اميلوها لتراق ما فيها ص حدثني اسحق نا عبد الصمد نا شعبة نا عدي بن ثابت

سمعت

سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا
القدور اكفئوا القدور س هذا طريق آخر اخرجه عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد
الوارث الى اخره ص هذا مسلم نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي عليه
السلام نحوه س هذا طريق آخر اخرجه عن مسلم بن ابراهيم الى اخره وهذا الحديث بثلاث طرق كما
رايتها اثنان عاليان وواحد نازل قدره من العالي لان قتادة الضرير سماع التابعي له في الصحابي
دونهما فانهما بالعنعنة ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا عاصم عن عامر
عن البراء بن عازب قال امرنا النبي عليه السلام في غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة وطبيخة
ثم لم يامرنا باكله بعد س هذا وجه آخر عن البراء اخرجه عن ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا
ابن ابي زائدة عن عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البراء الى اخره واخرجه مسلم في الذبائح
عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشج واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الاعلى
واخرجه ابن ماجه في الذبائح عن سويد بن سعيد قوله ان نلقي بضم النون وسكون اللام من القاء
القاف من الالقاء وكلمة ان مصدرية والتقدير امرنا بان نلقي اي بالقاء الحمر الاهلية
مطلقا يعني نيئة وطبيخة وقوله نيئة بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة
وبالتاء وذكره ابن الاثير في باب نيا اعني في باب النون بعدها الياء ثم الهمزة وذكره الجوهري
في باب نوا بالواو ووضع الياء ثم قال وانا اللحم ينيئه انآءة اذا لم ينضجه وقد نا اللحم
ينيء نيئا فهو لحم نيء بالتشديد مثل ميت بين النيوة والنيوء وقال ابن الاثير وقد تقلب
الهمزة ياء فيقال نيئا بالتشديد وقال الكرماني نيئة وطبيخة بالتنوين والاضافة يعني
يجوز فيه الوجهان احدهما نيئة وطبيخة بالفاء في آخرها والاخر نيئها وطبيخها بالاضافة
الى الضمير الذي يرجع الى اللحوم ففي الاضافة حذف الفاء ولم ار احدا من الشراح حقق
هذا الموضع كما ينبغي قوله بعد بضم الدال اي بعد امره عليه السلام بالقاء الحمر الاهلية دونه
اشارة الى استمرار تحريمها ص حدثني محمد بن ابي الحسين نا عمر بن حفص بن ابي عن عاصم عن عامر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل
انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه يوم خيبر لحم الحمر الاهلية س
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي الحسين جعفر السمناني الحافظ وكان من اقران البخاري
وماتا بعد خمسين سنة وقد ذكره الكلاباذي ومن بعده البخاري فقد حدثنا محمد نا عمر بن حفص
فالذي يظهر انه هذا قلت يحتمل ان يكون عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق
ابن معاوية ابو حفص النخعي الكوفي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وعاصم
هو ابن سليمان الاحول وعامر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبائح عن
احمد بن يوسف السلمي عن عمر بن حفص قوله انهى عنه اي عن لحم الحمر الاهلية والهمزة فيه للاستفهام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على سبيل الاستخبار قوله حموله الناس بفتح الحاء وهو الذي يحمل عليه الناس من الدواب سواكا
عليه الاحمال او لم تكن كالركوبة وقال الكرماني الحموله كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره
قوله او حرمه يوم خيبر يعني نهى مطلقا اليا قوله لحم الحمر الاهليه بالرفع على تقدير
هو لحم الحمر الاهليه فالنصب على المفعوليه والرفع على انه خبر لمبتدا محذوف ص
حدثنا الحسن بن اسحق نا محمد بن سابق نا ابي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال
ان كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم وان لم يكن له فرس فله سهم س مطابقته للترجمة
في قوله يوم خيبر والحسن بن اسحق بن زياد المروزي يلقب حسنويه الشاعر الثقة وهو
من افراده ومحمد بن سابق الكوفي البزار اصله فارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة
ومائتين وهو من شيوخ البخاري حدث عنه هنا بالواسطة وابيه هو ابن قدامة
ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله قال قسم نافع لي قال عبد الله بن
عمر الراوي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان
ابن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم
يقسم النبي عليه السلام لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا س مطابقته للترجمة في قوله من خمس
خيبر والحديث قد مر في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب الى اخره
وقد مر الكلام فيه هناك قوله بني المطلب هو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
قوله منك لانهم كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبد شمس
وجبير بن مطعم كان نوفلا قوله شيء واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لا في الجاهلية
ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في شعب بني كنانة وقوله شيء بالشين المعجمة وبالهمزة
في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي بكسر الشين المهملة وتشديد الياء اخر الحروف
وقال ابن الاثير شيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين اي مثل وسواء يقال هما شيئان
اي مثلان والرواية المشهورة شيء واحد بالشين المعجمة قوله قال جبير هو جبير
ابن مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله قال لبني عبد شمس هو ابن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب قوله وبني نوفل هو ايضا ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ص حدثنا
محمد بن العلاء نا ابو اسامة نا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما

بيان للضمير الذي في عنه وفي حرمه ويجوز فيه النصب اعني لحم الحمر الاهلية صح

ابو

ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في بضعة وخمسين او اثنين وخمسين
رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان
اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس
وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه
قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة
وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله
والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال
كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم له ولاصحابه
هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة
يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم
مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد
هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات
رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل
وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم
ان اصحابي يأمرونكم ان تنتظروهم س مطابقته للترجمة في قوله حين افتتح خيبر ومحمد
بن العلاء ابو كريب الهمداني وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء
الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف بن عبد الله بن ابي بردة واسمه عامر بن ابي موسى
الاشعري سمع جده ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى مقطعا في الخمس وفي
هجرة الحبشة قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم اما مصدر بمعنى خروجه او اسم
زمان بمعنى وقت خروجه والواو في ونحن باليمن للحال قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون
الراء واسمه عامر بن قيس وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء بن قيس الاشعري وقال ابو عمر وكان
لابي موسى ثلاثة اخوة ابو بردة عامر وابو رهم ومجدي بنو قيس بن سليم وقيل اسم ابي رهم مجدي
ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وجزم ابن حبان
في الصحابة بان اسمه محمد وذكر ابن فاتك ان اسمه مجيلة بكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وباللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ته الهاء قوله اما قال في بضع بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وقال ابن الانبار
وقد تفتح الباء وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشر لانه قطعة من العدد
فان قلت في بضع يتعلق بماذا وما محله من الاعراب قلت يتعلق بقوله فرحنا ومحله النصب
على الحال قوله من قومي وفي رواية المستملي من قومه قوله سفينتنا بالرفع لانه فاعل
افتتنا قوله الى النجاشي بفتح النون وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة قوله
فوافقنا جعفر بن ابي طالب يعني صادفناه بارض الحبشة قوله حتى قدمنا جعلا ذرا اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن امية الى النجاشي ان يجهز اليه جعفر بن ابي طالب ومن
معه فجهزهم واكرمهم وقدم لهم عمرو بن امية وهو بحير وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر
وهم ستة عشر رجلا فيهم امراته اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامراته واخوه
عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة قوله اسماء بنت عميس مصغرا العمس بالمهملتين ابن
سعد بن الحارث بن تيم بن كعب الخثعمية وامها هند بنت عوف وهي اخت ميمونة زوج
النبي عليه السلام واخت لبابة ام الفضل زوجة العباس وزوج ايضا جعفر بن ابي طالب
ولما قتل جعفر تزوجها ابو بكر رضي الله عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت يحيى بن علي بن ابي طالب قوله فكان اناس يسمي منهم
عمر رضي الله عنه قوله وهي من قدم معنا هو كلام ابي موسى قوله على حفصة زاد ابو يعلى
زوج النبي عليه السلام قوله زائرا نصب على الحال قوله الحبشية هذه بهمزة الاستفهام
نسبها الى الحبشة لسكناها فيها قوله البحرية بهمزة الاستفهام ايضا وفي رواية ابي ذر
البحيرية بالتصغير نسبها الى البحيرة وهي البحر قوله في دار بلا سوء لانه مضاف الى البعداء
قوله او في ارض تلك من الراوي والبعداء بضم الباء وفتح العين جمع بعيد اي البعداء
عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الموحدة وبالمعجمتين المفتوحتين جمع بغيض يعني البغضاء
للدين وفي رواية ابي ذر على البعداء او البغضاء بالشك وفي رواية الكشميهني البعد بضمتين
وفي رواية القابسي البعداء البغضاء جمع بينهما والظاهر انه تفسير الاولى بالثانية وفي
رواية ابن سعد وهنا البعداء والطرداء قوله وذلك في الله وفي رسوله اي لاجل الله
وطلب رضاه ولاجل رسوله قوله وايم الله بهمزة وصل وقيل بهمزة قطع بفتح الهمزة وقيل
بكسرها يقال ايم الله وايمن الله ومن الله وقيل ايمن جمع يمين ولما كثر في كلامهم حذفوا
النون كانوا في لم يكن لم يك قوله نودي وتخاف كلاهما على صيغة المجهول قوله اهل
السفينة بنصب اهل على الاختصاص او على حذف حرف النداء قوله هجرتان احداهما الى النجاشي
والاخرى الى النبي عليه السلام قوله ناوي وفي رواية الكشميهني ياتون قوله ارسلا بفتح
الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا والواحد رسل بفتحتين قوله قال ابو بردة عن ابي موسى

هو

هو الراوي عنه لا احول موسى لان له اخا يسمى ابا بردة ايضا وقد ذكرناه قوله رفقة
الاشعريين الرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفرك قوله الاشعريين نسبة الى
اشعر ابو قبيلة من العرب اليمن ويقول العرب حماك الاشعرون بحذف ياء النسب قوله
حين يدلجون بالليل قال الدمياطي صوابه يرتحلون بالحاء المهملة وكذا حكاه عياض عن بعض
رواة مسلم وعن بعضهم انه اختاره وقال النووي الاول اصح والمراد يدلجون سائرهم اذا
رجعوا الى المسجد قوله ومنهم حكيم قال عياض قال ابو علي الغساني هو صفة لرجل منهم وقال
ابو علي الجياني هو اسم علم على رجل من الاشعريين قوله او قال العدو شك من الراوي قوله
ان سطروهم كذا هو في الاصول من الاستطار وذكره ابن التين بلفظ سطروهم مثل انطرونا
نقتبس من نوركم ومعنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون ما
يصيبهم في ذلك ويقال معناه ان هذا الحكيم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم
ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليتبعتهم على العادة هذا
بالنظر الى قوله او قال العدو بالنصب اي او قال الحكيم اذا لقي العدو واما بالنظر الى قوله اذا
لقي الخيل فيحتمل ان يريد خيل المسلمين ويستبعد ذلك الا ان اصحابه كانوا رجالة فكان هو يامر
الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث
عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي عليه السلام بعد ان افتتح خيبر فضرب لنا ولم يضرب
لاحد لم يشهد الفتح غيرنا س مطابقته للترجمة في قوله بعد ان افتتح خيبر واسحق ابن
ابراهيم هو ابن راهويه ويزيد بضم الياء هو ابن عبد الله بن ابي بردة الاشعري والحديث اخرجه
ابو داود في الجهاد عن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي في السير عن ابي سعيد الاشج عن حفص
ابن غياث قوله سمع حفص بن غياث فوكله قدمنا يعني هو واصحابه مع جعفر ومن معه قوله
غيرنا يعني الاشعريين ومن معهم قدمنا نحن وجعفرا ومن معه واجمع اصحابنا بهذا الحديث
على ان الذين يلحقون الغنيمة قبل احرازها بدار الاسلام يشاركونهم فيها خلافا للشافعية
فانهم احتجوا بقوله عليه السلام الغنيمة لمن شهد الوقعة قلت هذا موقوف على عمر رضي الله
عنه ورفعه غريب فان قلت قال بعض الشافعية حديث ابي موسى محمول على انهم شهدوا قبل
حوز الغنائم قلت يحتاج ذلك الى بيان وقال ابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خمسه
ليستميل به قلوبهم ولم يعطهم من الغنيمة لانهم لم يشهدوا فتح خيبر قلت الجواب ما
ذكرناه الآن ص حدثني عبد الله بن محمد نا معاوية بن عمرو نا ابو اسحق نا مالك بن انس
حدثني ثور حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا
فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينا هو يحط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحل رسول الله عليه السلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له
الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم
خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي عليه السلم
بشراك او بشراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله عليه السلم شراك او شراكان
من نار **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي ومعاوية
ابن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي واصله كوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنه هنا
بالواسطة وروى عنه في الجمعة بلا واسطة وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد ابو خالد الكلاعي السامي حمصي مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين
ومائة وهو من افراد البخاري وسالم ابو الغيث مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي
المدني روى عن ابي هريرة حديثا واحدا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنذور
عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك وههنا بينه وبين مالك ثلاثة انفس ونزل في هذا الحديث
درجتين لان البخاري له حرص شديد على الاتيان بالطرق المصرحة بالتحديث واخرجه مسلم
ايضا عن القعنبي وعنه واخرجه ابو داود عن القعنبي به واخرجه النسائي في السير عن محمد بن سلمة
والحارث بن مسكين قوله افتتحنا خيبر وفي رواية عبد الله بن يحيى بن يحيى عن ابيه في الموطأ
خيبر بدل خيبر وحالة محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى قال حدثنا مثل الجماعة وحكى الدارقطني عن
موسى بن هارون انه قال وهم ثور في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي عليه السلم
الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خيبر بعد ان فتحت قال ابو مسعود ويؤيده حديث
عتبة بن سعيد عن ابي هريرة قال اتيت النبي عليه السلم بخيبر بعد ما افتتحوها ولما روى محمد
ابن اسحق هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه استشعر بوهم ثور من زيد واخرجه ابن
حبان والحاكم وابن مندة من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله عليه السلم الى وادي القرى
وقال بعضهم اذا حمل افتتحنا افتتح المسلمون لا يلزم شيء من ذلك قلت هذا بعيد بهذا
الوجه قوله ولم تغنم ذهبا الى قوله والحوائط وهو جمع حائط وهو البستان من النخل
وفي رواية مسلم غنمنا المتاع والطعام والثياب وفي رواية الموطأ الا الاموال والثياب
والمتاع قوله ولا وادي القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة وهو من اعمالها قوله ومعه
عبد له وفي رواية الموطأ عبد اسود قوله مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة
قوله اهداه له اي اهدى العبد للنبي عليه السلم احد بني الضباب كذا في رواية ابي اسحق
بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له
رفاعة بن زيد احد بني الضبيب بضم الضاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رفاعة بن
زيد الجذامي ثم الضبيبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة

وكسر

وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرماني بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية
بينهما وقال الرشاطي الضبيبي في جذام وضبطه بضم الضاد وفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد
الثانية بينهما ياء اخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيب ولم يزد شيئا وذكر
ابو عمر رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي من بني الضبيب قال هكذا يقول بعض
اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبيني يعني بالنون في اخره من بني الضبين من جذام
قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو علي الغساني صوابه الضبني يعني بفتح الضاد والباء
الموحدة وبالنون من بني ضبينة من الجذام قلت النسبة الى لفظ فعيلة فعلى مثل
الحنفي نسبة الى بني حنيفة وكذلك الضبني فافهم فانه موضع التباس وقال الواقدي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبني في
هدنة الحديبية قبل خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله عليه السلم على
قومه وهو الذي اهدى لعبده قوله اذ جاءه سهم عائر كلمة اذ للمفاجاة جواب قوله
فبينا والعائر بالعين المهملة والهمزة بعد الالف اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا
يدري من اين اتى قوله بل والذي نفسي بيده وفي رواية الكشميهني بلى وهو تصحيف وفي رواية
مسلم كلا والذي نفسي بيده وهو رواية الموطأ قوله ان الشملة هي كساء يتشمل به الرجل
ويجمع على الشمال قوله لتشتعل خبر ان واللام المفتوحة فيه للتاكيد ويحتمل ان يكون
استقبال النار حقيقة بان تصير الشملة بعينها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد
انها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشراك الذي ياتي قوله بشراك بكسر
الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سير النعل على ظهر القدم قوله او بشراكين شك من
الراوي **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس بيانا ليس
لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها
خزانة لهم يقتسمونها **ش** مطابقته للترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضي الله عنه قوله بيانا بفتح
الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية وبالنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي
ولا احسب هذه اللفظة عربية ولا اسمعها في غير هذا الحديث وقال الازهري بلغني
انه صحيح لكنها غريبة وقال صاحب العين يقال هم على بيان واحد اي على طريقة
واحدة وقال ابن فارس هم على بيان واحد اي شيء واحد وقال الجوهري هو فعلان وقال
ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد
الياء اخر الحروف قال ابن الاثير بيان بياءين موحدتين وهو الصحيح وقال الطيبي المعنى لولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان اترهم فقراء معدمين لا شيء لهم اي مساوين في الفقر ويقال معناه لولا ترك الذين هم من
بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين كما قسمتها
حبلها وقفا نوبا وتركها كالحرانة لهم يقسمونها هل وقت الى يوم القيمة وغرضه ان لا
على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضاء
لهم كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بارض العراق وقال ابن الاثير معناه لا يستولي بينهم
في العطاء حتى يكونوا سواء واحدا لا يفضل احد على غيره قوله حرانة يقسمونها اي يقسمون غلتها
ص حدثني محمد بن المثنى نا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه
قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر س هذا
طرق آخر في حديث عمر عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك الى آخره وقد مضى هذا في
الجهاد في اول الخمس في باب الغنيمة لمن شهد الوقعة وقد مر الكلام فيه هناك قال وقد غنم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم واراضي ولم ينقل عنه انه قسم فيها الا خيبر وذكر انه اجماع السلف
فان رأى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رأيا لم يمنع ذلك فيما نفتحه ص حدثنا علي
ابن عبد الله نا سفيان قال سمعنا الزهري وسأله اسماعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن سعيد
ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص
لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوتر تدلى من قدوم الضأن
س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم لان ابانا كان بخيبر
بعد فتحها لان هذا الحديث قد مضى في الجهاد في باب الحاق اهل المسلم وفيه عن ابي هريرة قال
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي الحديث
وسفان هو ابن عيينة واسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وعنبسة
بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص
وهو عم والد اسماعيل بن امية قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرسل
وقد تقدم من وجه آخر متصلا في اول الجهاد قوله فسأله اي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان
يعطيه من غنائم خيبر قوله قال له اي للنبي صلى الله عليه وسلم بعض بني سعيد وهو ابان بن سعيد
قوله ابن قوقل هو النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن
ثعلبة وثعلبة يدعى قوقلا الانصاري شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابان بن سعيد
ابن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وقال الزهري تأخر اسلامه
بعد اسلام اخويه خالد وعمرو ثم اسلم ابان وحسن اسلامه وهو الذي اجار عثمان بن عفان
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل
مكة واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين بريها وبحرها اذ عزل العلاء الحضرمي عنها

فلم يزل

فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ابان يوم اجنادين في جمادى الاولى سنة
ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله واعجبا هو اسم فعل يعني اعجب واصله واعجبي
فابدلت الكسرة فتحة كما في قوله تعالى واسفا وكلمة واستعمل على وجهين احدهما ان يكون حرف
نداء مختصا بباب الندبة نحو وزيداه والثاني ان يكون اسما لا عجب وقد يقال واها قوله لوتر
بفتح الواو وسكون الياء الموحدة وفي آخره راء هو دويبة تشبه السنور وقيل اصغر من
السنور لا دنب لها تدخن في البيوت قال الخطابي واحسب انها تؤكل لوجوب الفدية فيها
عن بعض السلف وكأنه حقر ابا هريرة ونسبه الى قلة القدر على القتال قوله تدلى اي نزل
قوله من قدوم الضأن بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضأن بالنون غير مهموز اسم
جبل لدوس وقيل الضأن الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في وقد مر في الجهاد
في باب قتل المسلم ص ويذكر عن الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد
انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من
المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان
حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا
يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم س هذا
وجه آخر في الحديث المذكور ذكره بصيغة التمريض عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره ووصل هذا ابو
داود من طريق اسماعيل بن عياش عنه قوله لابان هو ابان بن سعيد المذكور لان قوله قال
نجد بكسر القاف اي ناحية نجد قوله بخيبر في محل النصب على الحال اي حال كون النبي صلى
الله عليه وسلم في خيبر قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاي جمع حزام قوله ليف
مرفوع لانه خبر ان واللام فيه للتأكيد وفي رواية الكشميهني الليف بدون لام التأكيد
قوله قلت يا رسول الله القائل ابو هريرة يقول لا تقسم لابان واصحابه من الاسهام بمعنى
لا تعط لهم سهاما من الغنيمة فان قلت في الحديث الماضي القائل بقوله لا تقسم هو ابان بن
سعيد وهنا القائل بذلك هو ابو هريرة فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع
لان ابا هريرة احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الغنيمة
يد مستحق به العمل قوله قال ابان وانت بهذا تخاطب به ابا هريرة اي انت متلبس بهذا القول
او قائل بهذا قوله يا وبر فيه تعريض لتحقيره واشارة الى خسته وانه ليس في قدره من
يشير بعطاء ولا منع قوله تحدر فيه التفات من الخطاب الى الغيبة لان تحدر فعل ماض
اي نزل وفي الرواية السابقة تدلى وهو معناه وفي الرواية الثانية الآتية تدأ اذا
بدالين مهملتين بينهما همزة ساكنة قبل اصله تدهده فابدلت الهاء همزة قال ابن الاثير

لا تقسم

بعناه اقبل علينا مسرعا وهو من داء دا العمر وتداء داء اذا اشتد عدوه ومعنى تدهده
تدحرج وسقط علينا وفي رواية المستملي تداءا براء بدلا من الدال الثانية بمعنى سقط وهجم علينا
وفي رواية ابي زيد المروزي تردى من الردي وهو السقوط من مكان عال قوله من راس مال
باللام في هذه الرواية وفي الرواية السابقة صان بالنون والصال بحذف اللام المبتدا البري
ص حدثنا موسى بن اسماعيل نا عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم مسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان
لابي هريرة واعجبا لك وبرز تداء داء من قدوم صان ينعى علي امرا اكرمه الله بيدي ومنعه
ان يهينني بيده ش هذا وجه اخر للحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل ابي سلمة المنقري
التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار
به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتل يوم احد قوله
واعجبا قد مر تفسيره عن قريب وزاد هنا لفظ لك قوله وبرز مبتدا وتخصص بالصفة وهي
قوله تداء داء وقوله ينعى علي خبره وينعى بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة
اي يعيب علي يقال نعى فلان على فلان امرا اذا عابه به وفي رواية ابي داود عن حامد بن يحيى
عن سفيان بعد قوله امرا اراد به النعمان بن قوقل قوله اكرمه الله حيث صار شهيدا
على يدي قوله ومنعه اي ومنع هذا المراد وهو النعمان قوله ان يهينني اي بان يهينني اي
بالاهانة بيده بان النعمان لو قتل ابان بن سعيد كان له حري واهانة في الدارين لانه يوم
احد لم يكن مسلما ويروى فلم يهني بضم الياء وكسر الهاء وتشديد النون واصله يهينني
فادغمت احدى النونين في الاخرى ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت
الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر رضي الله عنه ان يدفع الى فاطمة رضي الله عنها منها شيئا فوجدت فاطمة
على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما
توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر
ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية
لمحضر عمر رضي الله عنه فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم

ان

ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما
اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا
نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عيناه ابو بكر رضي الله عنه فلما تكلم
ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل بقرابتي واما
الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى
ابو بكر الظهر رقى المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر رضي الله عنه وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى
هذا الامر نصيبا وقد استبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف ش مطابقته للترجمة
لا يبعد ان تؤخذ من قوله من خمس خيبر ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين بن
خالد الايلي والحديث مضى في باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المتن بزيادة ونقصان
قوله مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من اموال الكفار من غير حرب ولا خيل واصله
الفيء وهو الرجوع يقال فاء يفيء فيئة وفيوءا كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم
وافاء تلاتي مزيد فيه قوله بالمدينة وذلك من نخوارض بني النضير حين اجلاهم وما صالح
اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له انصار ارض خيبر لكنه ما استأثر بها
بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعد صدقة حرم التملك بها قوله فابى ابو بكر
اي امتنع قوله فوجدت اي غضبت من الوجد وهو الغضب وكان ذلك امرا حصل على
مقتضى السنة ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان ماء ولا عندها بما فضل عن ضرورات
معاش الورثة قوله فهجرته اي هجرت فاطمة ابا بكر رضي الله عنهما ومعنى هجرانها انقباضها
عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله وعاشت
اي فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح وقيل عاشت بعده سبعين يوما
وقيل ثلاثة اشهر وقيل شهرين وقيل عامين ونصف شهر وقال الكرماني قوله
مدرج وذلك انه وقع عند مسلم من طريق اخرى عن الزهري فذكر الحديث وقال في اخره
قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة اشهر قوله ليلا اي في الليل وذلك لوصيته
بها لارادة الزيادة في التستر فان قلت روى مسلم وابو داود والنسائي من حديث جابر
في النهي عن الدفن ليلا قلت هذا محمول على حال الاختيار لحديث في بعضه الا ان يضطر
انسان الى ذلك قوله ولم يؤذن بها ابا بكر اي ولم يعلم بوفاتها ابا بكر قوله وصلى عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي صلى علي رضي الله عنه على فاطمة وروي ان سعدا من طريق عمر بنت عبد الرحمن ان العباس
صلى على قوله جاء فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المتابعة في تلك المدة لاشتغاله
بها وتسليته خاطرها من قريب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تلك الا
مهرا وهي الاثنتا الستة وقال المازري العذر لعلي رضي الله عنه في تخلفه مع ما اعتقد هو به
انه لم يرى سعة الاهتمام ان يقع من احاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل
احد ان يحضر عنده ويضع يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق
العصا عليه وهذا لكان حال علي لم يقع منه الا التاخر عن الحضور عند ابي بكر رضي الله عنه قوله
كراهية لمحضر عمر اي لاجل الكراهية لحضور عمر رضي الله عنه والمحضر مصدر ميمي بمعنى الحضور
وروي كراهية لتحضر عمر اي لان يحضر وذلك ان حضوره كان يوجب كثرة المعاتبة والمقاولة
فقصدوا التخفيف لئلا يفضي الاختلاف ما قصدوه من الصفاء قوله تقال عمر لا والله لا
تدخل عليهم وحدك لاشتدادهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم وانما توقعه مما يلقى بهم محاسبة وحاسبهم
من ذلك قوله وما عسيتهم ان يفعلوا بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وكلمة ما
استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلهذا اتصل به ضمير المنصوب والغرض انهم لا
يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن مالك استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يقول
عار بامن ان ولكن جرى به لئلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد تسد بصلتها مسد
معموليه فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول سادة مسد باقي المفعولين وقال
الكرماني وفي بعض الروايات وما عساهم ان يفعلوا في قوله ولم تنفس بفتح النون الاولى
وسكون الثانية وفتح الفاء اي لم تحسدك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء انفس
نفسا فيه قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء ويروي
استبدت بدال واحدة وهو بمعناه وهذا مثل قوله فظللتم تفكهون اي فصللتم قوله
بالامر اي بامر الخلافة قوله وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله لقرابتنا اي لاجل قرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شجر اي وقع من الاختلاف والنازع قوله فلم اك
بدال مضمومة اللام اي فلم اقصر قوله العشية تجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه
خبر المبتدا وهو قوله موعدك والعشية بعد الزوال قوله رقي بكسر القاف اي علا
قوله وعذره اي قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابي ذر وروايته عذره وعذره بضم
العين واسكان الذال وبالنصب عطفا على قوله وبحقه اي وذكر عذره ايضا قوله
في هذا الامر اي الخلافة قوله الامر المعروف اي يوافقه سائر الصحابة بالمتابعة للخلافة
ص حدثني محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر س مطابقته للترجمة ظاهرة وحرمي بفتح الحاء

المهملة

المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الياء اخر الحروف وهو نسبة بلفظ النسب الى عمارة
بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن الحصين العكلي بفتح العين المهملة والكاف المشددة
من فوق وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حرمي والوالد وهو عمارة وعكرمة مولى
ابن عباس وليس له عن عائشة في البخاري الا هذا الحديث هذا والذي سيق في الطهارة
والثالث سبأتي في اللباس والحديث من افراده قوله قلنا الان نشبع من التمر فيه شيئان
الاول فيه دلالة على قرب التمر والتحمل في حمله والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في قلة
عيش قبل فتح خيبر ص حدثنا الحسن بن قزعة ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر س مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن هو ابن
محمد بن الصباح الزعفراني ووقع منسوبا في رواية ابي علي بن السكن عن الغربري وقال
الكلاباذي يقال له الزعفراني وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع اللنجي احد الحفاظ وهو
من افراد البخاري ومات قبله باثنتي عشرة سنة وهو شاب ووقع في تفسير سورة النور
حديث اخر عن الحسن غير منسوب فقيل ايضا انه هو وقزعة بضم القاف وتشديد الزاي ابن
جبير ضد العدو والقشيري البصري الرماح صاحب القنا ويقال له القنوي ايضا نسبة
الى بيع القنا واصله من نيسابور وقد لقيه البخاري وحدث عنه في الادب المفرد وليس
له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين ص باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم علي اهل خيبر س اي هذا باب في بيان استعمال النبي
عليه السلام رجلا على اهل خيبر بعد فتحها لقسمة الثمار ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك
عن عبد الحميد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله
عليه السلام كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا س مطابقته
للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس وعبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني والحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك عن
قتيبة عن مالك الى اخره نحو قوله رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار الانصاري
قوله جنيب بفتح الجيم وسكون كسر النون وهو نوع من التمر الرديء وهو اجود تمورهم
قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع رديء من التمر وقيل هو الاختلاط
من التمر ابتع اي تمر اشتر وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك ص وقال عبد العزيز بن محمد
عن عبد الحميد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي عليه السلام بعث اخا بني عدي
من الانصار الى خيبر فاتى عليه س عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي وعبد الحميد

هو ابن سهيل شيخ مالك وسعد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله ابو عوانة والدارقطني
من طريق الدراوردي قوله بعث الحارث بن عدي هو سواد بن غزية المذكور قوله فامره
بسد يد الميم اي جعله اميرا عليها ص وعن عبد الحميد عن سالح السمان عن ابي هريرة
وابي سعيد سلمه س هذا معطوف على الذي قبله وهو عن عبد العزيز الدراوردي
عن عبد الحميد فلعبد الحميد فيه شيخان احدهما سعيد بن المسيب والآخر ابو صالح
السمان واسمه ذكوان ص باب مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم
اهل خيبر س اي هذا باب في بيان مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر اليهود بان
اعطى لهم ان يزرعوها ما شاطروه ص حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله
قال اعطى النبي عليه السلام خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها س
مطابقته للترجمة ظاهرة وجويرية بن اسما الضبعي والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومر الكلام
فيه هناك والشطر بالفتح النصف وقد يطلق على البعض ص باب
الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر س اي هذا باب في بيان حال الشاة التي
سموها لاجل النبي عليه السلام حال كون النبي عليه السلام بخيبر ص رواه عروة عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم س اي روى حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي
عليه السلام وسياتي هذا الحديث في وفاة النبي عليه السلام ص حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث
حدثني سعيد عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله عليه السلام شاة فيها
سم س مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبري والحديث قد مر
في الجزية في باب اذا غدر المشركون بالمسلمين فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد بابم
منه ومر الكلام فيه هناك مستوفى والله اعلم ص باب
غزوة زيد بن حارثة رضي الله عنه س اي هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء المهملة
والثاء المثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ووالد اسامة بن زيد ص حدثنا مسدد ثنا
يحيى بن سعيد ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال لما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه
من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا من
احب الناس الي بعده س مطابقته للترجمة في قوله امر رسول الله عليه السلام اسامة
على قوم والحديث مضى في المناقب في باب مناقب زيد بن حارثة فانه اخرجه هناك عن خالد
ابن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار الى آخره وكيفيته ثانية في اواخر المغازي وقال
بعضهم والغرض منه قوله فقد طعنتم في امارة ابيه قلت ليس هذا غرضه اذ لو كان غرضه
ذلك لترجم بباب يناسبه وبين الترجمة وبين ما ذكره بون جدا لا يخفى على من تامله ويحيى بن سعيد

هو القطان

هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله اتربتشد بد الميم وروى ابو مسلم
الكجي عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات
يؤمره علينا قلت اولها في جمادى الآخرة سنة خمس قبل نجد في مائة راكب والثانية في ربيع
الآخر سنة ست الى بني سليم والثالثة في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فلقي مائة الفرس
واسروا ابا العاص بن الربيع والرابعة في جمادى الآخرة منها الى بني ثعلبة والخامسة الى
حسمى في جمادى سنة خمس من جذام بطريق الشام بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصور كذا
قاله بعضهم وقال ابن الاثير والبكري بكسر الحاء موضع في ارض الجذام وكانوا في حسمى الى
ناس من بني جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عندهم قبل
والسادسة الى وادي القرى والسابعة الى ناس من بني فزارة وكان حاج قبلها في تجارة
فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع
بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج
مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال وطئها
في ذنب فرسين واجراهما فقطعت واسر بنيتها وكانت جميلة ص باب
عمرة القضاء س اي هذا باب في بيان عمرة القضاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية
المستملي وحده باب عمرة القضاء وسميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا في دار الصلح يوم الحديبية
هذا ما قضى عليه لا عمرة القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمرها في السنة القابلة
قضاء للتي تحللوا منها يوم الصلح قال الكرماني وفي الاكليل قال الحاكم قد تواترت الاخبار
عن ائمة المغازي ان المشركين لما حال هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله عليه
السلام اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد ممن شهد الحديبية وخرج
معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم يشهد الحديبية عمارا وكان المسلمون في هذه العمرة
الفين سوى النساء والصبيان انتهى قلت وفيه رد على ما قال الكرماني وانما ذكر العمرة
في كتاب المغازي للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة
ايضا وان لم يكن بالمسابقة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وتسمى غزوة
القضية وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي تسميتها عمرة القصاص اولى لقوله
تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وكذا رواه ابن جرير باسناد صحيح
عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه ص وذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
س اي ذكر حديث عمرة القضاء انس بن مالك عن النبي عليه السلام ورواه عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء
مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله وقد نزل الرحمن في تنزيله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بان خير القتيل في سبيله • نحن قتلناكم على تاويله • كما قتلناكم على تنزيله • واخرجه ابن حبان
في صحيحه بزيادة وهي • ويذهل الخليل عن خليله • يا رب اني مومن بقيله • فقال له عمر
رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فلهذا اشد عليهم من وقع النبل ص حدثني عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه
يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا فقال انا رسول
الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن
عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه وان لا يقيم بها وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها
فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة رضي الله عنهما تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ
بيدها وقال لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا احق بها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة
اخي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي الا تتزوج
بنت حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة س مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن
موسى بن باذام الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي الكوفي والحديث قد مضى في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح
فلان بن فلان نحن هذا الاسناد والمتن وقال الحافظ المزي الحديث في الجزء
اجله فيه قوله في ذي القعدة اي من سنة ست قوله فابى من الاباء وهو الامتناع قوله
ان يدعوه بفتح الدال اي ان يتركوه قوله حتى قاضاهم اي صالحهم وقاضلهم قوله على
ان يقيم بها اي بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده قوله
فلما كتبوا هكذا هو صيغة الجمع عند الاكثرين ويروى فلما كتب الكتاب بصيغة
المجهول من الفعل الماضي المفرد قوله هذا اشارة الى ما تضمنه في الذهن قوله ما قاضى
في محل الرفع على انه خبر لقوله هذا ووقع في رواية الكشميهني هذا ما قاضانا قبل هذا غلط
لانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد كتب فرس وليس كذلك بل المسلمون هم الذين
كتبوا فان قلت الكاتب كان واحدا فما وجه صيغة الجمع قلت لما كانت الكتابة بواسطة

اسند

اسند اليهم مجازا قوله لا نقر لك بذلك اي بهذا الامر الذي تدعيه وهو النبوة وقد تقدم
في الصلح بلفظ فقالوا لا نقر بها اي بالنبوة قوله لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا وزاد
في رواية يوسف ولبايعناك وفي رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى بسلح البخاري
فيه ما منعناك بيته وفي رواية شعبة عن ابي اسحق لو كنت رسول الله لم نقاتلك وفي حديث
انس لاتبعناك وفي حديث المسور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك وفي رواية ملاء الاسود عن عروة في المغازي فقال سهيل
ظلمناك ان اقررنا لك بها ومنعناك وفي حديث عبد الله بن مغفل لقد ظلمناك ان كنت
رسولا قوله امح بضم الهمزة وسكون الميم امر من محى يمحو قوله رسول الله بالنصب لانه
مفعول امح ولكن بقدر امح لفظ رسول الله قوله قال علي لا والله لا امحوك ابدا اي
لا امحو اسمك ابدا وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن ان امره صلى الله عليه وسلم لم يكن متحتما
قوله وليس يحسن يكتب اي والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكتابة فكتب هذا ما قاضى فان
قلت قال الله تعالى الرسول النبي الامي لا يحسن الكتابة فكيف كتب قلت قد اجيب
الاول ان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب الثاني ان الاستناد فيه مجازي اذ هو الامر
بها وقال السهيلي والحق ان قوله فكتب اي امر عليا ان يكتب قلت هو بعينها الجواب الثالث
انه كتب بنفسه خارقا للعادة على سبيل المعجزة وانكر بعض المتاخرين على ابي مسعود
نسبة هذه اللفظة اعني قوله وليس يحسن يكتب الى تخريج البخاري وقال ليست هذه
اللفظة في البخاري وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى بسلح البخاري
ما هي هنا سواء وكذا اخرجها احمد عن يحيى بن المثنى عن اسرائيل بلفظه فاخذ الكتاب
وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قوله لا
يدخل بضم الياء من الادخال والسلاح منصوب به قوله وان لا يخرج على صيغة المعلوم
قوله في القراب وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده قوله فلما
دخلها اي في العام المقبل قوله ومضى الاجل اي ثلاثة ايام قوله قل لصاحبك اخرج عنا اراد
بصاحب علي هو النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية يوسف مر صاحبك فلم يقل قوله فتبعته
ابنة حمزة هكذا رواه البخاري معطوفا على اسناد القصة التي قبله وكذا اخرجه النسائي
عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجه الحاكم في الاكليل وادعى السهيلي
ان محمد بن اسحاق بن يسار زاد فيه رواه عن ابي اسحق مفصلا فاخرج مسلم والاسماعيلي
القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحق حديث البراء فقط واخرج البيهقي قصة بنت حمزة
من طريقه عن ابي اسحق من حديث علي رضي الله عنه واخرج ابو داود من طريق اسماعيل بن جعفر
عن اسرائيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث علي بلفظ لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث قيل لا ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عند النسائي
جميعا للنهي في القصة الاولى من حديث البراء انم وبالقصة الثانية من حديث علي انتم واسم ابنة
حمزة عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله شارف يا عم
انما خاطب النبي عليه السلام بذلك لحلال لانه دائما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخا عليه
السلام من الرضاعة قوله دونك من اسماء الافعال معناه خذه وهي كلمة تستعمل في الاغراء
بالشيء قوله حملتها بصيغة الفعل الماضي بحصف الميم قيل اصله فحملتها بالفاء وكذا
بالفاء في رواية ابي داود واحمد وفي رواية ابي ذر عن السرخسي والكشميهني احملها امر من
الاحمال وروى الحاكم من مرسل الحسن فقال علي لفاطمة رضي الله عنهما وهي في هودجها
امسكيها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه فنبينا
بنت حمزة تطوف في الرحال اذ اخذ علي بيدها فالقاها الى فاطمة في هودجها قوله فاختصم
فيها اي في بنت حمزة علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وجعفر اخو علي اراد ان كلا منهم ان
يكون ابنة حمزة عنده وكانت الخصومة فيها بعد قدومهم المدينة بنت ذلك في حديث علي
عند احمد والحاكم فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا فكيف
اختصم قلت قال الكرماني اخي رسول الله عليه السلام بينه وبين حمزة انتهى قلت ذكر
الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف
ان النبي عليه السلام كان آخى بين حمزة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة
قلت اسم امها سلمى بنت عميس وهي معدودة في الصحابة فان قلت كيف تركت عندها
اولا عند امها وهي في دار الحرب قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الا بعد الهدنة بين
واما انها قد ماتت وروي عن ابن عباس ان عليا قال له كيف تترك ابنة عمك مقيمة
بين ظهراني المشركين فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة لكتاب العهد قلت قد تقدم في
كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن في العهد ولئن سلمنا كونها شرطا عاما
ولكن لا نسلم انه عليه السلام اخرجها ووقع في مغازي سليمان التيمي ان النبي عليه السلام لما رجع الى
اهله وجد بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت رجل من اهلك ولم يكن رسول الله عليه
السلام امر باخراجها وفي حديث علي عند ابي داود ان زيد بن حارثة اخرجها من مكة قوله
وخالتها تحتي اي زوجتي واسمها اسماء بنت عميس قوله والخالة بمنزلة الام اي في الحنو
والشفقة واقامة حق الصغير وقال بعضهم لا حجة فيه لمن زعم ان الخالة ترث لان الام
ترث قلت هي من ذوي الارحام قال الله واولوا الارحام بعضهم اولى بعض في كتاب الله
وعلى هذا كانت الصحابة رضي الله عنهم حتى روي عن عمر رضي الله عنه في عم لام وخالة
اعطى العم الثلثين والخالة الثلث والحديث لا ينافي توريث الخالة بل ظاهره يدل عليه

من

من حيث العموم قوله وقال لعلي انت مني وانا منك
اي في النسب والصهر والسابقة والنجدة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والا لجعفر
شركه فيها قوله وقال لجعفر شبهت خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاول وضمها في الثاني قوله
اما الاول فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رآه النبي عليه السلام قيل هم عشرة
انفس غير فاطمة وقيل اكثر من عشرة منهم ابراهيم ولد النبي عليه السلام وعبد الله وعون ولدا جعفر
وابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ومنهم علي بن علي بن عباس بن
رفاعة الرفاعي شيخ بصري من اتباع التابعين واما الثاني اعني شبهه في الخلق فمخصوص بجعفر
وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قوله وقال لزيد انت اخونا
يعني في الايمان ومولانا يعني من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل وقد طيب رسول الله
عليه السلام خواطر الجميع لكل احد بما يناسبه والله اعلم قوله وقال علي رضي الله عنه هو موصول
بالاسناد المذكور اولا قوله انها اي ان بنت حمزة ابنة اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة
بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة مولاة ابي لهب
ارضعت رسول الله عليه السلام وحمزة رضي الله عنه وقال الذهبي في تجريد الصحابة يقال
ان ثويبة اسلمت **س** حدثني محمد بن رافع ثنا شريح ثنا فليح ح قال وحدثني محمد بن الحسين بن
ابراهيم حدثني ابي ثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية
وقاضاهم على ان يعتمر العام القابل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما
احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج
فخرج **س** مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في عمرة القضاء واخرجه من طريق الاول عن محمد بن
رافع بن ابي زيد النيسابوري وهو شيخ مسلم ايضا هكذا وقع في رواية السنقي عن البخاري
عن محمد بن رافع ووقع لبعض رواة الفربري حدثني محمد هو ابن رافع وهو يروي عن شريح
بضم السين المهملة وفي آخره حاء ابن النعمان ابي الحسين البغدادي الجوهري وهو شيخ
البخاري يصاروي عنه بواسطة وروى عن محمد غير منسوب في الحج مات سنة سبع عشرة و
مائتين وهو يروي عن فليح بضم الفاء وفتح اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة
وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه وهو يروي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهذا الطريق بعينه سندا ومتنا مضى في كتاب الصلح في
باب الصلح مع المشركين الطريق الثاني عن محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اسحاق
البغدادي يروي عن ابي الحسين بن ابراهيم بن الحرخ اساني سكن بغداد وطلب الحديث

ولزم ابا يوسف وقد ادركه البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لابيه
في البخاري سوى هذا الموضع وهو يروي عن فليح عن نافع عن ابن عمر قوله حاج معتمرا يعني بالحديبية
قوله الا سيوفا يعني في قرابها قوله الا ما احبوا هو محمل بينه في حديث البراء انهم اقاموا
على ثلاثة ايام قوله فلما ان اقام بها اي فلما اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا اي ثلاثة
ايام وقال ابن التين قوله ثلاثا يخالف قوله الا ما احبوا ورد عليه بان محبتهم ثلاثة ايام
افصح بها الراوي بقوله ثلاثا مع البيان في حديث البراء كما ذكرناه ص حدثني عثمان
ابن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله
ابن عمر جالس الى حجرة عائشة رضي الله عنها ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا
استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما
اعتمر في رجب قط مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اربعا لان احدى عمره القضاء
والحديث مضى باتم منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن قتيبة
ابن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد الى اخره قوله استنان عائشة
من استن الرجل اذا استاك قوله الا تسمعين في رواية الكشميهني الم تسمعي قال
الكرماني ويروى لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بادوات قوله ابو عبد الرحمن
هو كنية عبد الله بن عمر قوله الا وهو شاهده اي الا والحال ان عبد الله بن عمر شاهد
النبي صلى الله عليه وسلم اي حاضر عنده قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قال
في هذا الحديث اربع احداهن في رجب اي اربع عمر احداهن في شهر رجب وقد مر الكلام فيه
في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل بن
ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستترناه من فلان
المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله
لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المراد منه عمرة القضاء وسفيان هو ابن عيينة وابن ابي
اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى والحديث مضى في غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن ابن
نمير عن علي عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى ومر الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل وفي
رواية الحميدي حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اي ومن المشركين قوله ان يؤذوا اي خشية
ان يؤذوا وقال ابن ابي عمر عن سفيان بلفظ لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت
في عمرة القضية كانت تستره من المشركين الغلمان مخافة ان يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي
كانت تستره في صبيان اهل مكة لا يؤذونه ص حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن
زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

قال

فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط
كلها الا ابقاء عليهم ص مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اي مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قد مر في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه مسندا
ومشروحا مر الكلام فيه هناك قوله وفد بفتح الواو وسكون الفاء اي قوم ووقع في رواية ابن السكن
وقد بالقاف فالواو للعطف وقد بفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطاء
ولم يبين وجه الخطاء هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطاء اصلا من حيث
المعنى فان قال الخطاء من حيث الرواية فعليه البيان وهنتهم اي اضعفتهم وروي وهنتهم
بتانيث الفعل وروي اوهنتهم بزيادة الالف في اوله قوله يثرب هو اسم المدينة كان في
الجاهلية ذكرها ابن عباس باعتبار ما كان قوله الا ابقاء بكسر الهمزة وسكون الباء
الموحدة وبالقاف اي الرفق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه من امرهم بالرمل في
جميع الاطوفة الا الرفق بهم وقال القرطبي يجوز الابقاء بالرفع على انه فاعل لم يمنعه اي
النبي صلى الله عليه وسلم وبالنصب على وجه التعليل اي لاجل الابقاء والمعنى لم يمنع النبي عليه
السلام امره اياهم بالرمل في كل الاطوفة الا لاجل ابقائهم في الرفق شفقة عليهم وقال بعضهم
في وجه النصب يكون في يمنعه ضمير عائد على رسول الله وهو فاعله قلت هذا ليس بصحيح
وليس في يمنعه ضمير مستتر وانما الضمير البارز فقد يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفاعل يمنع هو
قوله ان يامرهم وتقديره ان مصدرية والتقدير هو الذي ذكرناه الان ص حدثني محمد
عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم
بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته ش هذا وجه آخر عن ابن عباس اخرجه
عن محمد هو ابن سلام عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
قوله انما يتبعي اي رمل ومعناه هرول قوله ليري اي لان يري من الاراءة اي لاجل اراءته
اياهم قوته يعني بانه قوي لم يؤثر فيه الحمى ولا ضعفها ص وزاد ابن سلمة عن ايوب عن
ابن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي اشتاس قال ارملوا
ليري المشركون قوتهم من قبل قعيقعان ش هذا تعليق وابن سلمة هو حماد بن سلمة
وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو جبل
قعيقعان مقابل لابي قبيس وهو بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح العينين
المهملتين وسكون الياء اخر الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيلي بنحوه وزاد في اخره
فلما رملوا قال المشركون ما وهنتهم قوله لعامه الذي اشتاس وهو عام الحديبية قوله
ليري المشركون جملة من الفعل والفاعل ويروى ليري المشركين بضم الياء اي ليري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي عليه السلم فوق المسلمين تولد من قبل أبي من حجه حل قيقعان وكانوا مشركين من علمه
ص حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي عليه السلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف س مطابقته للترجمة من حيث أن
تزوجه عليه السلم ميمونة كان في عمرة القضاء ووهيب مصغر وهو بن خالد المصري والحديث
قد مر في الحج في باب تزويج المحرم عن الطريق المذكور فإنه أخرجه عن أبي المعمر عن الأوزاعي عن
عطاء عن ابن عباس أن النبي عليه السلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبنى بها إلى آخره وقد مر
الكلام فيه هناك وبسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء قال الكرماني موضع بين
الحرمين قلت على ستة أميال من مكة ص قال أبو عبد الله وزاد ابن إسحق حدثني ابن
أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي عليه السلم ميمونة في
عمرة القضاء س أبو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وابن إسحق
هو محمد بن إسحق صاحب السيرة وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وفي آخره حاء مهملة واسمه يسار وهذا تعليق وصله ابن إسحق في السيرة وميمونة هي
بنت الحارث وكان الذي زوجه إياها العباس وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى
وقيل تحت أخيه حويطب وقيل تحت بن أبي رهم وأمها هند بنت عوف الهلالية

ص باب غزوة موتة بأرض الشام

س أي هذا باب في بيان غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو وتفتح همزة عند الكسائي الرواة وبه قال المبرد
وقال ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم وحكى صاحب الواعي
الوجهين وقال أبو العباس محمد بن يزيد لا يهمز موتة مولد بأرض الشام صعد ملوه أي كاتبه
بأرض الشام قال ابن إسحق هي بالقرب من أرض البلقاء وقال الكرماني هي على مرحلتين من بيت
المقدس والسبب فيها أن شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من أمراء قيصر على الشام
قتل رسولا أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن
عمير ولم يقتل لرسول الله عليه السلم رسول غيره فجهز إليهم النبي عليه السلم عسكرا في ثلاثة
آلاف وأمر عليهم زيد بن حارثة فقال إن أصيب فجعفر وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة
فتجهزوا وعسكروا بالجرف وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير وأن يدعوهم من
هناك إلى الإسلام فإن أجابوا وإلا قاتلوهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع
ولما بلغ العدو مسيرهم جمعوا لهم فكانت مائة ألف من مائة ألف وبلغهم أن هرقل قد نزل ماب من
أرض البلقاء في مائة ألف من قبائل قضاعة ووائل وبكر ولخم وجذام فقاتلهم المسلمون وقاتل الأمراء
على أرجلهم فقتل زيد طعنا بالرماح ثم أخذ اللواء جعفر فتزلف فرس له شقراء فعقرها
فكانت أول فرس عقرت في الإسلام فقاتل حتى قتل صرعه رجل من الروم فقطعه نصفين

فوجد

فوجد في أحد نصفيه بضعة وثلاثون جراحة ثم أخذ عبد الله فقاتل حتى قتل فاصطلح الناس على خالد
ابن الوليد رضي الله عنه فأخذ اللواء وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وسمع المشركون
فصل من قتل من المسلمين ورفعت الأرض لسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخذ خالد
اللواء قال عليه السلم الآن حمي الوطيس وحمل خالد مقدمه ساقة وساقته مقدمة
وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة فأنكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فرأوا ثبوا
وانكشفوا منهزمين فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين
وفي الدلائل للبيهقي ولما أخذ خالد اللواء قال عليه السلم اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت
تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وذكر في مغازي الأموي عن عروة بعث رسول
الله عليه السلم الجيش إلى موتة في جمادى من سنة ثمان وكذا قال ابن إسحق وموسى بن عقبة
وغيرهما من أهل المغازي لا يختلفون في ذلك إلا ما ذكر خليفة في تاريخه أنها كانت سنة
سبع ص حدثنا أحمد ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن
عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين من بين طعنة وضربة
ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم
غزوة موتة وأحمد هو ابن صالح أبو جعفر المصري وبه جزم أبو نعيم وقال الجلاباذي هو أحمد
بن عيسى التستري مصري الأصل وقيل إنه أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي بن وهب وهو عبد الله
ابن وهب المصري وعمرو بفتح العين هو ابن الحارث الأنصاري المصري وهو روى عن سعيد
أبي هلال الليثي المدني يكنى أبا العلاء قوله قال وأخبرني هذا معطوف على شيء محذوف
وهو أن ابن أبي هلال حدث عمرو بن الحارث بما جرى على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن
رواحة يوم موتة من قتلهم بعد قال وأخبرني نافع إلى آخره قوله ليس منها كذا هو في رواية
الأكثرين وفي رواية الكشميهني ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الموحدة
وسكونها وهو الظهر أراد أنه لم يكن شيء منها في حال الإدبار بل كلها في حال الإقبال
وغرضه بيان شجاعته ص أخبرنا أحمد بن أبي بكر ثنا معتمر بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن
سعد عن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله
ابن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في
القتلى ووجدنا ما بقي جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية س مطابقته للترجمة
ظاهرة وأحمد بن أبي بكر واسمه القاسم أبو جعفر القرشي الزهري وهو شيخ مسلم أيضا مات بالمدينة
سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومعتمر بضم الميم وكسرها
وبالألف واللام وبدونها بن عبد الرحمن المخزومي وفي طبقته معتمر بن عبد الرحمن الحاكمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة
بعد مالك وهو صدوق وعبد الله بن سعيد بن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبد الله بن
سعيد بالياء اخر الحروف قوله اتريد بتشديد الميم من التامير قوله فجعفر اي فالامر جعفر قوله
قال عبد الله اي ابن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فالتمسنا جعفر بن ابي طالب
اي بعد قتله قوله في القتلى اي من القتلى في قوله تعالى فادخلي في عبادي اي من عبادي
قوله بضعا وتسعين وفي الرواية الماضية خمسين ولا تنافي بينهما لان خمسين كان في ظهره
وهذا في جميع جسده او كان ذلك في الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق
بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يعتد على
نفي الزائد ص حدثنا احمد بن واقد ثنا حماد عن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال
اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه
تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والدال المهملة ابو يحيى الحراني
وقد نسبه البخاري هنا الى جده وهو من افراده وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي
البصري والحديث مضى في الجنائز عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار في
علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضائل الانصار عن احمد بن واقد ايضا قوله نعى زيدا اي
اخبر بقتله قوله ثم اخذ جعفر اي الراية قوله ثم اخذ ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة
قوله وعيناه الواو فيه للحال قوله تذرفان بالذال المعجمة والراء المكسورة اي يدفعان
الدموع قوله سيف من سيوف الله اراد به خالد بن الوليد فمن يومئذ سمي خالد سيف الله
وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من المنهي المنهي عنه وفيه جواز تعليق الامارة
بشرط وجواز تولية عدة امراء بالترتيب واختلفوا هل ينعقد تولية الثاني في الحال
ام لا وفيه جواز الشافعي في الحرب بغير توقف وقال الطحاوي هذا الاصل يوجد منه ان على
المسلمين ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد
في حياة النبي عليه السلام وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة ظاهرة لخالد بن الوليد رضي الله
عنه ص حدثنا قتيبة ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله
ابن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يعرف فيه الحزن
قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب يعني من شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر
ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال والله لقد غلبتنا فزعمت ان رسول

نهيتني وذكر انه لم يطعنه قال وامرأة ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبتنا فزعمت ان رسول
الله عليه السلام قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة ارغم الله انفك فوالله ما انت فعلت
وما تركت رسول الله عليه السلام من العناء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو
ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد والحديث
مضى في الجهاد في باب من جلس عند المصيبة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب
الى اخره قوله لما جاء قتل زيد اي خبر قتله يحتمل ان يكون ذلك على لسان قاصد جاء من الجيش
ويحتمل ان يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل عليه حديث انس الذي قبله قوله جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في المسجد وكذا في رواية البيهقي من طريق المقدمي عن عبد الوهاب
قوله يعرف فيه الحزن للترجمة التي في قلبه ولا تنافي ذلك الرضى بالقضاء قوله من صائر الباب
بالصاد المهملة والهمزة بعد الالف وقد فسر بقوله يعني من شق الباب وهذا التفسير
انما وقع في رواية القابسي فيكون من الراوي وذكر ابن التين وغيره ان الصواب صير الباب
بكسر الصاد وسكون الياء اخر الحروف وبالراء وقال الجوهري الصير شق الباب قوله ان نساء
جعفر ظاهره يدل على انه كانت له نساء ولكن لم يعرف له الا امرأة واحدة وهي اسماء بنت
عميس فعلى هذا يكون مرادا لرجل امرأته ومن انتسب اليه من النساء وقوله ان نساء جعفر جمع
محذوف تقديره يبكين كذا قاله الكرماني قلت يعني على هذا قوله قال وذكر بكاءهن سد مسد
الخبر وروي وقالت يعني عائشة والضمير في وذكر يرجع الى الرجل وعلى رواية قال بالذال
تكون فيه ادراج من الراوي قوله ان ينهاهن صلة قع في رواية ابي ذر ان ينهاهن من الاتيان
والظاهر انه محرف قوله وذكر انه لم يطعنه وفي رواية الكشميهني وذكر انهن لم يطعنه
بضم الياء من الاطاعة قوله لقد غلبتنا اي في عدم الاطاعة قوله فاحث امر من حثى يحثو
وحثى يحثي اذا رمى وعلى هذا يجوز في التاء في فاحث الضم والكسر قوله ارغم الله انفك
اي الصقه بالرغام وهو التراب وهذا يستعمل في العجز عن الانتصاف والانتقام على نحو
قوله عقرى الله ما انت تفعل ارادت لعقرك ما تفعل ما امرت به ولا تخبر النبي عليه السلام
بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله وما تركت رسول الله من العناء بالعين المهملة
والنون وبالمد وهو التعب ووقع في رواية العذري عند مسلم من الغنى بالغين المعجمة
وتشديد الياء وفي رواية الطبراني مثله ولكن بالعين المهملة ص حدثني محمد بن ابي بكر ثنا عمر عن
علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين ش مطابقته للترجمة من حيث انه تعلق بجعفر الذي استشهد
بموته ومحمد بن ابي بكر هو المقدمي وعمر بن علي عمه وعامر هو الشعبي قوله اذا حيا اي اذا
سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب بذلك لانه لما قطعت يداه يوم موته حمل الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

له جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي عليه السلام رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار
ايضا وروى البيهقي في الدلائل من مرسل عاصم بن عمر قاله ان جناحي جعفر من ياقوت وقال السهيلي
جناحين ليشاكلا يسبق الى الوهم لجناحي الطائر ويشبه بهذين الصوتين الحركة اشرف الصور
واكملها والمراد بالجناحين صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد عبر القرآن عن
العضد بالجناح توسعا في قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك قلت اذا لم يثبت خبر في بيان
كيفيتها فيؤمن به من غير بحث عن حقيقتها والله اعلم **ص** حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن اسماعيل
قال حدثني قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول لقد انقطعت في
يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية **س** مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد
الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله صفيحة يمانية الصفيحة
السيف العريض واليمانية بتخفيف الياء على الاصح واصله ان يقرأ بالتشديد لانها ياء
النسبة الا انهم خففوها فقالوا سيف يماني واصله يماني **ص** حدثني محمد بن المثنى ثنا يحيى عن
اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة
اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **س** هذا طريق آخر في حديث خالد ويحيى هو
ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعا قطعا قوله وصبرت اي لم
تنقطع ولم تنفلق **ص** حدثني عمران بن ميسرة ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر بن شراحيل
ان بشيرا كان يغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي آنت كذا **س** قيل
لمطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ما يدل على انه كان في غزوة مؤتة بل
ان وجه ذكره هنا انه وان كان فيه نوع تعسف وهو ان المذكور فيه من جملة ما جرى
على عبد الله بن رواحة والمذكور في الباب ايضا من جملة ما جرى عليه وهو الموت فيما مضى والمرض
هنا وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي كما مر الآن قوله اخته عمرة هي
والدة النعمان بن بشير راوي الحديث ووقع في رواية هشيم عند ابي نعيم وفي مرسل
ابي عمران الجوني عند ابن سعد انها ام عبد الله بن رواحة قيل هذا لفظا واسم امه كبشة
بنت واقد قوله اغمي على عبد الله يعني مرض وحصل له الاغماء في مرضه فلما رأت اخته عمرة
هذه الحالة بكت وندبت وقالت تاكيدا قولها واجبلاه بالجيم واللام والواو فيه للندبة وهو
حرف نداء ولكنه مختص بالندبة والهاء فيه للسكت وفي رواية هشيم عن حصين عند ابي نعيم
في المستخرج واعضداه وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبلاه واظهراه وفي مرسل ابي
عمران الجوني عنده واظهراه قوله تعدد عليه اي على عبد الله بن رواحة وتعدد بضم التاء

من التعديد

من التعديد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في اثناء البكاء قوله فقال اي عبد الله حين افاق
من اغمائه مخاطبا لاخته عمرة ما قلت شيئا الا قيل آنت كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الانكار يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة وفي مرسل ابي عمران الجوني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عاده يعني عبد الله فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسره
عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول اكذا
فلو قلت نعم لقمعني بها **ص** حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال اغمي على عبد الله بن رواحة فلما مات لم يبك عليه **س** هذا طريق آخر في حديث
النعمان بن بشير اخرجه عن قبيصة بن سعيد عن سفيان بفتح العين المهملة وسكون الفاء الموحدة
وفتح التاء المثناة وبالراء في آخره ابن العاصم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي
قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الى آخره قوله فلما مات
اي عبد الله في غزوة مؤتة وبلغها الخبر لم تبك عليه لاخذ عليه السلام قد نهاها عن البكاء فامتثلت
امره عليه السلام **ص باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة **س** اي هذا باب في بيان بعث النبي عليه السلام
اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي عليه السلام قوله الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء
وبالقاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر انه جمع حرقة واسمه جميس بن عامر بن ثعلبة بن
مودعة من جهينة سمي الحرقة لانه حرق قوما بالنبل فبالغ في ذلك وذكره ابن الكلبي وجهينة
ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة قال ابن دريد الجهن الغلظ
في الوجه وفي الجسم وبه سمي جهينة وقضاعة ولد معد بن عدنان وقيل هو في اليمن وهو ابن
مالك بن حمير وقال ابن دريد هو من انصع الرجل من اهله اذا انقطع منهم وبعد **ص**
حدثني عمرو بن مالك بن حميد ثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت
اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله عليه السلام الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
عنه وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم **س** مطابقته للترجمة في قوله بعثنا رسول الله عليه السلام ولكن ليس في
هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان اسامة كان امير القوم وهذه الغزوة مشهورة عند اصحاب
المغازي بغزوة غالب الليثي الكلبي ولو اوفيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لست مؤمنا وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبد الله
الليثي ارسله عليه السلام الى بني فوال وبني عبد بن ثعلبة وهم بالمنفعة ووراء بطن نخل

عنه

ناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد في ماية وثلاثين رجلا وقال صاحب المطلع فينظر في
هذا اهل المرجع الى ما قاله البخاري لو الى ما ذكره اهل التاريخ وعمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد
البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصغر هشيم بن بشير الواسطي وحصين مصغر حصن بن
عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء اخر الحروف
قال النووي اهل اللغة يفتحون الظاء ويلحنون من يكسرها واهل الحديث يكسرونها وكذا قيده ابن
ماكولا وغيره واسمه حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري عن هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان
قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من
جهينة فصبحنا القوم الى اخره نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة
واخرجه النسائي في السير عن محمد بن ادم عن عمرو بن علي قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان
الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له قوله افلا
شققت فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله معوذا اي من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامة
اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فلذلك عذره النبي عليه السلام فلم يلزمه ديه
ونحوها قوله فما زال اي النبي صلى الله عليه وسلم يكررها اي كلمة اقتلته بعد ان قال لا اله الا
الله قوله حتى تمنيت اني اسلمت الى اخره هو المبالغة لا على الحقيقة ويقال معناه انه كان يمنى اسلامه الا انه
فيه ص حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت
مع النبي عليه السلام سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر
ومرة علينا اسامة س مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالحاء المهملة
ابن اسماعيل قد مر عن قريب وكذلك يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع واخرجه مسلم ايضا
عن قتيبة في المغازي قوله سبع غزوات وهي غزوته مع النبي عليه السلام في عمرة الحديبية وخيبر
والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي اخر
الغزوات التي غزاها قوله وخرجت فيما يبعث من البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه
بعث من مجتمع واصله من البعث الذي بمعنى الارسال قوله تسع غزوات منها سريه ابي بكر الصديق
الى بني فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بني كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع
ومنها سريه اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة
ثم نون مقصور وهي من نواحي البلقاء وذلك في صفر فهذه الخمس التي ذكرها اصحاب المغازي
ولم يذكروا غيرها على ان في بعض الروايات لم يذكر عددا في البعوث قوله اسامة هو ابن زيد
ابن حارثة ص وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول
غزوت مع النبي عليه السلام سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة

ابو بكر

ابو بكر ومرة اسامة ش عمر بن حفص من شيوخ البخاري وربما يروي عنه بواسطة وهذا
معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص به ص
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي عليه
السلام سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة يستعمله علينا س هذا طريق اخر في حديث سلمة
ابن الاكوع وهذا هو خامس حديث من ثلاثيات البخاري قوله يستعمله اي يجعله اميرا علينا هكذا
رواه البخاري مبهما عن شيخه ولعل وجه الابهام لمخالفته بقية روايات الباب في تعيين
اسامة ص حدثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال غزوت مع النبي عليه السلام سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال
يزيد ونسيت بقيتهم س هذا طريق اخر اخرجه عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والدهلي
هو الدهلي نسبه الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث
عنه نسب اباه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالدا وقيل ان محمد بن عبد الله هذا هو المخرمي البغدادي
الحافظ وحماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والدال التميمي البصري
مات سنة مئتين ومائتين قوله ويوم القرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة وهو ماء على
نحو يوم من المدينة قوله ونسيت بقيتهم كذا وقع في النسخ بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل
فيه التاء وقد وقع في رواية النسفي كذلك بالميم وقال الكرماني ونسيت بقيتها اي التاء
الاخرى وهذا على الصواب ص باب غزوة الفتح
س اي هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا
العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعزم ص وما بعث به حاطب
ابن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم س هذا عطف على قوله
غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي
عليه السلام والمبعوث منه الكتاب وصورته اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله جاءكم
بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله لتمكنكم وانجز له وعده فانظروا
لانفسكم والسلام ص حدثنا قتيبة ثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد
انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال
فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى اناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله لا تعجل علي اني كنت

صل

امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين
من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ
عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من
شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل
مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم يعرف ابوه بابن الحنفية قال الواقدي توفي في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وعبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابو رافع اسمه اسلم والحديث قد مضى في
الجهاد في باب الكاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله والزبير بالنصب عطف على الضمير
المنصوب في يعني وهو الزبير بن العوام قوله والمقداد بالنصب ايضا عطفا على والزبير
والكاف الضمير المنصوب في يعني بلفظ انا كما في قوله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا
فان قلت في رواية عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه يعني وابا مرثد الغنوي
والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من علي رضي الله عنه شهد بدرا قلت يحتمل ان يكون
هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر احد الرواتين عنه من لم يذكره الآخر وذكر ابن اسحاق الزبير
مع علي ليس الا وساق الخبر بالتثنية قال فخرجا حتى ادركاها فاستنزلاها الى
آخره قوله اوصلة حاج بجاء بن معجمتين موضع من مكة والمدينة قوله ظعينة اي امرأة
واسمها سارة وقال الواقدي كنود وفي رواية ام سارة وحمل لها حاطب عشرة دنانير على
ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة
ثم استؤمن لها فامنها ثم بقيت حتى اوطأها رجل الناس فرسا في زمن عمر رضي الله عنه
فقتلها وكانت مولاة لبني عبد المطلب قوله تعادي بنا خيلنا اي اشرعت وبنا وتعدت
عن مشيها المعتاد قوله او لتلقين بكسر الياء وفتحها قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف
وهي الشعور المضفورة فان قلت تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته
من الحجزة قلت قال الكرماني لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم
اخرجته منها قلت لا يخلو هذا عن نظر وقد مر الكلام فيه في الجهاد قوله تقول كتب
حليفا تفسير قوله وكنت امرأ ملصقا في قريش وقال السهيلي وكان حاطب حليفا
لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى قوله بدا اي منة وحقا قوله
فقال له اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا شهد بدرا اي غزوة بدر وحاطب بالمهملة

ابن

ابن ابي بلتعة واسمه عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن غنيك وقال ابو عمر
حاطب بن ابي بلتعة اللخمي من ولد لخم بن عدي في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعبيد الله
ابن حميد المذكور آنفا بالكتابة فادى كتابته يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو
ابن ثنتين وستين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ولعله النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام
عنده خمسة ايام ورجع بهدية منها مارية ام ابراهيم واختها شيرين فوهبها لحسان
ابن ثابت وبغلته دلدل وحماره عفير وعسل وثياب وغير ذلك من الطرف وقال ابو عمر
الهدية للمقوقس لرسول الله عليه السلام ثلاث جوار منهن ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرى وهبها لابي جهيم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحسان بن ثابت ثم بعثه الصديق
رضي الله عنه ايضا الى المقوقس يصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض
الصلح وقاتلهم وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك
يوم مات اربعة الاف دينار ودراهم وغير ذلك وروي حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من رآني بعد موتي فكأنما رآني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث في الآمنين يوم
القيامة وقال ابو عمر لا اعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواه قاله صاحب
التوضيح ولم يذكر ابو عمر الا اربعة هو منهم حاطب بن عمرو بن غنيك شهد بدرا ولم يذكره
ابن اسحاق في البدريين وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة
مهاجرا وحاطب بن ابي بلتعة قوله فانزل الله السورة الى آخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب
ابي بلتعة بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قال مجاهد هذا
صح في نزول الآية فيه وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله تلقون اليهم المودة
اي تلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله وقد كفروا اي والحال ان اهل مكة المشركين
قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وامر قوله يخرجون الرسول اي
من مكة وهو استيناف كالتفسير للكفر بهم وقيل حال من كفروا اي يخرجون الرسول
واياكم من مكة لاجل ايمانكم قوله ان كنتم خرجتم المعنى ان كنتم خرجتم للجهاد ولطلب
مرضات الله فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله تسرون بدل من تلقون وقيل استيناف
قوله وانا اعلم بما اخفيتم فكيف يخفى علي تحذيركم الكفار قوله ومن يفعله منكم اي من يفعل
الاسرار في هذا فقد ضل فقد اخطأ سواء السبيل اي طريق الحق والله اعلم
انتهى هذا الجزء الى هنا والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا على كل حال

سلوم لرسالة الله تعالى في الجزء الذي يليه

باب غزوة الفتح في رمضان انتهى في نامه عز جلاله الاولى بالفتح فاجابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net